

الدكتور  
عاصم بيطار  
كلية الآداب - جامعة دمشق

# النحو والقرف

الطبعة التاسعة

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لجامعة دمشق

١٤٢٤-١٤٢٥ هـ

٢٠٠٣-٢٠٠٤ م

منشورات جامعة دمشق

## المقدمة

هذه بحوث في النحو والصرف ألقيت أكثرها على طلاب السنة الأولى من كليتي الشريعة والآداب ، وحاولت أن أتبع فيها نهجا وسطا لا يلبح في تتبع الآراء المختلفة ، واستنساخ الوجهة المتباينة التي ذهب إليها علماء المدارس النحوية الشهيرة ، ولا يقطع الصلابة بترائنا الخصب ، ويتنكر للبناء الضخم المعكم الذي وضعه السلف لتفسير الظاهرات اللغوية ، وكشف طريقتهم في نظم الجملة العربية واستعمال الروابط الدقيقة للكلمات بعضها مع بعض .

وقد حرصت - غالبا - على ضرب الأمثلة من القرآن الكريم - كتاب العربية الأول - وما صح من الحديث والشعر مما امتلأت به أسهاب كتب النحو .

وأثبتت بحث الحال كما كتبه ابن هشام الأنصاري في كتابه " شرح شذور الذهب " ليطلع الطلاب على منهجه في البحث ، وليخالفوا بعض كتب التراث هذه المخالطة المتواضعة بعد أن فدا طلبة الجامعات من يوءثرون اليسر والسهولة ، وقطف الثمرة بانعسة شهية ، دون عناء في البحث ، وصبر على القراءة والتفكير والتدبر ، وتتبع للعلم في يتابعه الأصيل الرائعة . فاشتدت الحفوة بينهم وبين المكتبة العربية الفنية .

جعلت الكتاب قسمين ضم الأول منهما أبحاثا في النحس ، وضم الثاني أبحاثا في الصرف ، وحرصت في القسمين كليهما أن أعني بما اتفق عليه علماء النحر ، أو بما ذهب إليه أكثرهم دون الدخول في خلافاتهم وخصوصياتهم .

وآثرت أن أضم إلى المبتدأ والخبر بحث النواسخ مما يدخل  
على المبتدأ والخبر فيرفع أحدهما وينصب الثاني ، او العكس ، أو  
ينصبهما جميعا ، وقد رأيت ذلك أدنى إلى ضم الأشياء بعضها  
إلى بعض .

وقدمت للأبحاث كلها بمدخل فيه تعريف وشرح لبعض أوليات  
النحو ومصطلحاته ، ليكون الطالب على علم بمدلولاتها حين تراه  
في بحوث الكتاب .

ويجد القارئ تكرارا في بعض المعلومات دعت إليه طبيعة  
البحث والحرص على استكماله .

وقد كنت أوشى أن يتاح لي وقت أوسع في دفع هذا الكتاب  
إلى الطبع لأعيد النظر فيما أضفته إليه بأناة أوفر وصبر أشد ، غير  
أن عام الكتاب الجامعي اقتضاني سرعة أرجو ألا تجور على البحث ،  
أو تصيه يخلل لا أقصد إليه ولا أحب أن يقع .

والله هو الموفق والمعين .

دمشق في ١٤/١/١٤٠٢

١٩٨١/١١/١١

عاصم بهجة البيطار

## المدخل

تدور في كتب النحو والصرف كلمات واصطلاحات كثيرة رأينا أن نقدم لأبحاثنا بتفسير لبعضها وإيضاح موجز لمعناها •

- ١- اللغة والاصطلاح : اللغة يقصد بها المفهوم اللغوي العام والاصطلاح يقصد به المفهوم النحوي الخاص ، فالكلام لغة مثلاً هوكل مايتكلم به ، والكلام اصطلاحاً هو ما جمع بين اللفظ والإفادة وسيأتي ذلك بمزيد من التفصيل •
- ٢- الكلام عند النحاة هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها كقولنا : حضر زيد أو أكرمت ضيفي أو سعدت كريم أو استقيم ، وأقل مايتألف منه الكلام كلمتان ، وقد تكونان اسمين أو فعلاً واسماً •

والكلم هو اسم جنس جمعي ، وأقل الجمع ثلاثة ، فالكلم على هذا هو ما تألف من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفاد أم لم يفد ، فقولنا : (( أدي زيد الواجب )) كلام لأنه مفيد ، وكلم لأنه ثلاث كلمات ، وقولنا : (( إن أدي زيد الواجب )) كلم لأنه من أربع كلمات ، وليس كلاماً لأنه غير مفيد ، وقولنا : (( حضر زيد )) كلام لأنه مفيد ، وليس كلماً لأنه أقل من ثلاث كلمات •

والكلمة : اللفظة المفردة ، وهي اسم أو فعل أو حرف ، وقد يقصد

بالكلمة المعنى العام للكلام كقولهم :

• ( ارتجل الخطيب كلمة بليغة )

والقول : لفظ عام يشمل كل ما تقدم •



٢- العامل عند النحاة هو المومض في غيره ، والمعمول هو المتأثر  
بالعامل ، ففي قولنا : (( زارني زيد ، وأكرمت زيدا )) أتت كلمة  
زيد مرفوعة في الجملة الأولى ومنصوبة في الجملة الثانية وذلك  
لتغيّر طبيعة الفعل الذي قبلها ، فزيد في الجملة الأولى فاعل  
مرفوع بفعل زار ، وفي الثانية مفعول به منصوب بأكرمت ، أي :

الفعل في الجملتين هو العامل ، وزيد هو المعمول .  
والعامل قد يكون فعلا كما مرّ ، وقد يكون اسما كقولنا : (( أحترم  
المومذّي واجبه )) فكلمة ( واجب ) مفعول به منصوب باسم الفاعل :  
المومذي ، وقد يكون حرفا كالنواصب والجوازم وحروف الجر . . .  
والمعمول يكون اسما كالفاعل والمفعول والحال والتمييز وغيرها .  
ولا يكون المعمول حرفا لأن من طبيعة الحرف أن يومض في غيره ولا  
يتأثر هو بغيره ، أي انه يعمل في غيره ولا يعمل غيره فيه .

٤- المسند : هو ما أُسندَ إلى غيره ، والمسند إليه : هو  
ما أُسند إليه فعل أو شبهه نحو :

أ - قدم زيد : قديم : مسند لأننا أسندناه إلى زيد .

زيد : مسند إليه لأننا أسندنا إليه فعل القدوم .

ب - زيد قادم : زيد مسند إليه القدوم .

قادم مسند إلى زيد .

والمسند قد يكون فعلا أو اسما كما رأيت في المثالين السابقين .

والمسند إليه : لا يكون إلا اسما ، لأن الأستاذ من علامات الاسم .

ولا يكون الحرف مسندا ولا مسندا إليه .

٣- العمدة عند النحاة ما كان مسندا أو مسندا إليه .

والعمدة ما كان مرذوكا . والعمدة في الكلام العربي جزء أساسي

لا يُستغنى عنه ، لأنَّ أقلَّ الكلام ( أي المفيد ) ما كان مؤلفاً من  
مسند ومسند إليه ، فإن ذكرنا فهو الأصل ، وإن حذف أحد هـما  
فلا بد من تقديره كالفاعل المستتر وجوبا أو جوازا ، أو اسم الافعال  
الناقصة نحو : (( زيد كان مجدا )) أو غير ذلك •

والعمدة في الجملة الفعلية : الفعل والفاعل ، أو الفعل ونائب الفاعل  
وفي الجملة الاسمية : المبتدأ والخبر • وما سوى ذلك كالمفاعيل والحال  
والتمييز والمجرورات بالحروف ••• كل ذلك فضلة •

والفضلة قد تكون بمثابة العمدة في حاجة الكلام إليها وتوقف صحة  
المعنى عليها فلا يُستغنى عنها ولا يجوز إغفالها ، ففي قوله تعالى :  
(( لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى )) ( النساء : ٤٣ ) جاءت جملة :  
وأنتم سكارى في محل نصب على الحال ، والحال ليست مسند اولا مسنداً  
إليه ، أي هي فضلة ولكن المعنى متوقف عليها ، والحكم منوط بها •  
وينبغي على هذا نتيجتان :

أولا هما : العمدة أساس في الكلام لا يستغنى عنه البتة •  
وثانيتها : الفضلة قد يتوقف فهم مقصود المتكلم عليها فلا يستغنى  
عنها وقد تكون لتوكيد أو وصف أو غير ذلك مما هو زائد  
على المعنى المراد فيمكن الاستغناء عنها إن أراد المتكلم  
ذلك •

٦- يكثر في كتب النحو ذكر الشواهد النحوية وتدور في هذه الكتب كلمات:  
موضع الشاهد ووجه الاستشهاد والتشيل ووجه التمثيل ، فما معنى  
ذلك ؟ •

الشاهد : هو الكلام الفصيح الذي يصح أن يكون حجة في بناء القواعد  
العربية ، ومجموع الشواهد هو ذلك التراث العربي الضخم

الغني الذي استقرأه العلماء واستنبطوا منه قواعد لغتنا ،  
وطرائق أجدادنا في تركيب كلامهم ونظام جملتهم ، ومسالكتهم في  
التعبير عن أفكارهم •

وقد أخذ العلماء أنفسهم بالحزم الشديد في قبول الكلام الذي  
اتخذوه حجة في صياغة القواعد ، فنتبعوا ينابيعه الصافية ونحروا  
مواضعه النقية ، وتوقفوا في قبوله لأدنى شك أوربية ، وجعلوا  
مصادره فيهم :

أ - القرآن الكريم كتاب العربية الاوّل •

ب - الشعر العربي القديم الذي كان يتناقله الرواة ، ويحفظه  
عنهم الناس •

ج - أقوال الفصحاء من العرب الأفتح الذين صحّت فيهم  
السليقة واستقامت لهم اللغة ، وبعّدوا عن اللحن وفساد  
الألسنة •

ولم يأخذ العلماء بكلام أحد من سكان المدن تأخرت وفاته  
عن عام / ١٥٠ هـ ، وزادوها في البادية قرناً من الزمان  
كاملاً • وقد كان الرواة وعلماء اللغة يقصدون إلى الأعراب  
يسمعون منهم ويسجلون عنهم ويجعلون ذلك مادة تأليفهم  
وآرائهم •

د - الحديث النبوي : وكان النحاة فيه مذاهب ، منهم من لم  
يكرّ الاستشهاد به لكثرة المجترئين عليه والكذابين الوضّاعين  
على لسان الرسول الكريم عليه السلام ، ومنهم من توسع في  
الأخذ به ، ومنهم من رأى أن الدقة البالغة التي اتّسم بها  
منهج المحدثين والقواعد الصادقة في ضبط الحديث النبوي :

متنبيه وسنديه ، والبحث المتأنى العميق في رجاله ، والكتب  
الكثيرة التي ضَبَطَت الصحيح منه والحسن والضعيف والموضوع ،  
كل ذلك جعل الاستشهاد بما صحَّ منه أو حَسُنَ سليمان  
مأمونا ، لأنَّ ما صحَّ من حديث رسول الله يأتي في فصاحته  
وطو منزلته في الدرجة الثانية بعد القرآن الكريم •

ومجموع ما استفاه العلماء من هذه الموارد الأربعة هو ما يسمى  
اصطلاحا بالشواهد النحوية •

أما موضع الشاهد ووجه الاستشهاد فنعرض معناهما عرضا عمليا  
نستخلص منه التعريف العلمي لهما • يقول الشاعر :

أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلِمَى أَمْ نَوَوَا ظَعْنًا    إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مِنْ قَطْنَا

موضع الشاهد : أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلِمَى •

وجه الاستشهاد : جاء الشاعر بالمبتدأ ( قَاطِنٌ ) وصفا معتدا على  
استفهام ( الهمزة ) وجاء بعده بفاعل ( قوم )

سَدَّ سَدَّ الْخَبِرِ •

ويقول آخر :

أَنْفَسًا تَطِيبُ بَنِيْلَ الْعُنَى    وَدَاعِي الْمُنُونِ يَنَادِي جِهَارًا

موضع الشاهد : أَنْفَسًا تَطِيبُ •

وجه الاستشهاد : قدم الشاعر التمييز ( نفسا ) على العامل فيهِ  
( تطيب ) ، وجاز ذلك لأنَّ العامل فعل متصرف ،

ولا يجوز تقديم التمييز في غير ذلك ، والأصل :

أَتَطِيبُ نَفْسًا بَنِيْلَ الْعُنَى •

فموضع الشاهد إذن هو الذي يمثل قاعدة ما ، ووجه الاستشهاد

هو الإشارة إلى هذه القاعدة وبيان صلتها بهذا الموضع •

فإن مثل العالم لقاعدته بكلام لا ينطوي تحت واحد مما سبق  
فهو مثال لا شاهد ولو أجمع النقاد والعلماء على فصاحة صاحبه ،  
كالتمثيل بأبيات لكبار المتأخرين كأبي تمام أو البحتري أو المعري  
أو غيرهم ممن يضارعهم ، فالنحاة مثلا يسوقون بيت المعري :  
يَذِيبُ الرَّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا

ويقولون : وجه التمثيل فيه ( ولا يقولون وجه الاستشهاد لكونه متأخرا  
فقد توفي عام ٤٤٩ هـ ) أنه صرح بخبر المبتدأ الغمد وهو جملة (يمسكه)  
والمبتدأ بعد لولا وذلك لأن الخبر كون خاص وليس كونا عاما \* ( ارجع  
إلى تفصيل ذلك في بحث حذف الخبر وجوبا ) •

٧ - المصدر الصريح : هو المصدر المذكور في الكلام بصيغته ككلمة ((العدل))  
في قولنا : (( العدل أساس الملك )) \* والمصدر الموعول هو ما يمكن  
تأويله بمصدر كقولنا : (( سرتي أنك ناجح )) ( أن مع اسمها وخبرها  
في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل والتقدير : سرتي ناجحك ) وقولنا :  
(( أودّ أن أترك )) ( أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب على  
أنه مفعول به والتقدير : أودّ زيارتك ) \* والاصل في المصدر الموعول  
أن يسبك من جملة مسبوقه بإحدى الأدوات المصدرية التالية : أن ،  
أن ، ما ، لو ، كي ، وللنحاة في غير ذلك أقوال لبسنا في معرض  
تفصيلها •

٨ - هناك ألفاظ معروفة بين المعربين لا نرى بأسا في ذكرها والإشارة  
السريعة إلى معناها :

١ - الضير المستتر وجوبا هو الذي لا يجوز أن يخلفه اسم  
ظاهر أو ضمير منفصل ويكون تقديره : أنا ، نحن ، أنت •



ب - والمستتر جوازا هو الذي يمكن أن يخلفه اسم ظاهر نحو :  
زيد وصل ، إذ يمكن أن نقول : (( زيد وصل أخوه )) ،  
ولا يجوز مثل ذلك في : (( قم أو أقوم ، تقسسوم ،  
نقوم )) ••• وتقدير الضمير المستتر جوازا : (( هو ،  
هي )) ، فإن جاء الفاعل كذلك ولم يسمع عن العرب أنهم  
استعملوا مكانه اسما ظاهرا كان استنائه واجبا حاشا  
للأصل كفاعل أفعال الاستثناء خلا ، عدا ، حاشا ، وفاعل  
صيغة التعجب : ما أفعله ••• وفاعل نعم وكسر إن جاء  
ضميرا وفسر بذكره منصوبة على التمييز •••

ج - الإعراب يكون بالحركات الظاهرة نحو : يفتح زيد بواجبه ،  
أو بأحرف تقوم مقام الحركات كالألف والياء في الفتي ، والسواو  
والياء في جمع المذكر السالم ، والألف والواو والياء في الأسماء  
السننة ، وثبوت النون في الأمثلة الخمسة •••

وقد تكون الحركة مقدرة ، وللإعراب التقديري سور :

— فقد تكون الحركة مقدرة للتعذر ، أي لتعذر النطق بها

وذلك في الكلمة المنتهية بألف مقصورة أو سدودة نحو :

(( يسعى الفتي المريض على العصا )) •

— وقد تقدر الحركة للثقل أي لثقلها على اللسان وجانبتها

للدوق اللغوي السليم إذا نطق بها وذلك في الكلمات

المرفوعة أو المجرورة ، إن كانت منتهية بياء أو واو نحو :

يقضي القاضي على الجاني ويعفو عن حسنت توبته •

وقد تقدر الحركة لأن محلها شغل بحركة أخرى ظلمت عليه

نحو : (( لست بالمهمل )) ( الباء حرف زائد ، المهمل :

خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره  
منع من ظهورها اشتغال محلها بالحركة المناسبة لحرف  
الجر الزائد ) \*

د - وقد يكون الإعراب محلياً وذلك في المبتدآت من الأسماء  
والأفعال والجُمل ، واليك صُوراً من الإعراب المحلي :  
مَنْ جَدَّ وَجَدَّ ( من : اسم شرط جازم مبني على السكون في  
محل رفع مبتدأ ، جَدَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل  
جزم فعل الشرط والفاعل مستتر جوازا : هو ، والجملة في  
محل رفع خبر المبتدأ من ) \*

فالإعراب المحلي تتناول الاسم ( من ) والفعل ( جَدَّ ) وجملة  
( جَدَّ ) مع الفاعل المستتر \*  
- لا تَعِدَنَّ وَعَدَا لا تستطيع الوفاء به \*  
لا : ناهية جازمة \*

تعدن : فعل مضارع مبني على الفتح لمباشرة نون التوكيد  
له في محل جزم بلا \*

- يافتيات أمتي : يسعدنا أن تصبن علما نافعاً وخلقاً كريماً \*  
أن : حرف مصدرى ونصب \*

تصبن : فعل مضارع مبني على السكون لا اتصاله بنون النسوة  
في محل نصب بأن \* ونون النسوة : في محل رفع  
فاعل ، والمصدر المؤول من أن وما بعد ها : فاعل  
لفعل يسعدنا \*

هـ - وقد يكون الإعراب على الحكاية وذلك إذا نقل الكلام إلى استعمال  
جديد مع المحافظة على صيغته الأولى ، فلقب الشاعر المشهور

(( تَبَيَّنَ كَرًا )) سلا كان في الأصل جملة فعلية مكونة من فعل  
وفاعل ومفعول به منصوب ثم استعمل لفظا للشاعر وحرفسط  
على صيغة الأسمية فنقول :  
- تَبَيَّنَ كَرًا شاعر مشهور :

تَبَيَّنَ كَرًا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على  
آخره منع من ظهورها حركة الحكاية ( أي  
حكاية الاسم كما كان في الأصل )

- قرأت أخبار يزيد :

يزيد : مضاف اليه مجرور وعلامة حركه الكسرة المقدرة  
على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية  
• ( لأن يزيد في الاصل : فعل مضارع مرفوع  
وفاعله : هو ، والنقل إلى الاسمية إتماما من الفعل  
وحده فيصبح ممنوعا من الصرف للعلمية ووزن  
الفعل ونقول :

قرأت أخبار يزيد ، وإما من الفعل والفاعل أي من  
الجملة ، فيحكى كما كان ويعرب كما قدمنا )

٩ - توسّع العلماء في استقراءهم لكلام العرب ، وأمعنوا في امتحانهم  
لبناء هذا الكلام اللغوي ووسائل أجدادنا في التعبير عن أفكارهم ،  
وخلصوا من ذلك كله إلى النتائج التالية :

أ - اللبنة الاولى في البناء اللغوي هي الكلمة ، وهي اسم  
أو فعل أو حرف ، وبهذه الأنواع الثلاثة استطاعوا التعبير  
عن كل ما يريدون فلا حاجة بهم إلى أنواع أخرى يصطنعونها •  
ب - ووجدوا أن الاسم يدل على معنى في نفسه ولا يقترن بزمان ،

وأن منه الجامد الذي لم يؤخذ من غيره كالمصدر وبعض  
أسماء الذات التي لا تدل على وصف كرجل وامرأة وفارس  
وحصان ، وأن منه المشتق من غيره المأخوذ من سواه ليدل  
على معنى جديد يضاف إلى المعنى الأصلي كأسماء الفاعلين  
والمفعولين والصفات المشبهة وسائر المشتقات ، وعلاماته :  
الجر ، والتثنية ، والنداء ، وقبول ال ، وجواز الإسناد  
إليه .

ج - ووجدوا أن الفعل في استعماله يدل على معنى في نفسه  
مقترب بزمان ، وأن الأزمنة ثلاثة : زمن مضى بما فيه ، وزمن  
حاضر ، وزمن مستقبل سيأتي . فعبر الأجداد عن الأزمنة  
بصيغ دالة عليها ، فالماضي للزمن الماضي ، والمضارع  
للحاضر والمستقبل ، والأمر طلب لإحداث الفعل في المستقبل .  
وقد وجدوا أن هذه الصيغ تحيط بالزمن كله فاستتبسط  
العلماء ضوابطها ، واعدوا علاماتها ، ودرسوا ما يطرأ عليها  
من تغيير إذا اتصلت بها الضمائر أو سبقت بعوامل مؤثرة  
فيها مما سيأتي تفصيله في أماكنه .

وقد أراد العرب لبعض المعاني أن تكون ثابتة تدل على  
معنى مطلق فوضعوا لها أفعالا جامدة لم يتصرفوا فيها  
كأفعال المدح والذم ، وصيغتي التعجب ، وليس وعسى  
وغير ذلك مما شبهه في حكمه ، وسيأتي مفصلا في بابها .  
وقد رأى العرب أن الفعل - كما قدمنا - يدل على الحدوث  
والزمن ، فراءتهم وجدوا أن الحدوث في بعض التراكييب  
يُحتمل من غير الفعل ، وأن الفعل يدل على الزمان فحسب

فسوره فعلا ناقصا ، وقولنا : ((قديم زيد)) يعني أن حدث  
القديم قيد وقع في الزمن الماضي وكل ذلك يدل عليه : قدم ،  
وقولنا : ((كان زيد قديما)) يعني أن حدث التقديم قد  
وقع في الزمن الماضي ، ولكن معنى الحدث عليهم من قديما ،  
وليس لكان إلا الدلالة الكونية .

وعلاوة الماضي قبول الضمة الضغرة أوجه الطوبى الماضي ،  
وعلاوة المضارع قبول السين ويوق أو التواصب أو الجوازم  
أوباء الوهمنة المخاطبة وعلاوة الأمر قبول ياء الوهمنة  
المخاطبة مع دلالة عن الطلب .

أقسام العرب بين أجزاء الجملة مكررة من الأسماء والأفعال  
روابط تحكم بنياتها ، وتشتق من العلات المعنوية فيما بينها  
وكانت الحروف في هذه الروابط .

فالحرف في الأصل ليس له معنى مستقل في نفسه فإذ  
دخل كلاما تبين له معنى تكشف الجملة . فعرف الباء  
مثلا ليس له معنى مستقل ، فإذا قلنا : ((كتب بالقلم))  
دلت الباء على الاستمرار ، ولو قلنا : ((توقفت بإيمانك))  
دلت الباء على السبب والعللة . . . وهكذا .

وقد جعل النحاة الحروف بوجه من القصة نوعين اثنين  
أولهما : الحروف المختصة وهي التي تلزم نونا واحسدا  
من الكلمات ولا تدخل على سواء كالتواصب والجوازم  
وحروف الجر والأحرف المشبهة بالفعل .

ثانيهما : الحروف غير المختصة وهي المشتركة بين الأسماء  
والأفعال لا تلزم واحدا منهما دون الآخر كحروف  
العطف مثلا .



وقرر النحاة مبدأ عاماً هو أن الحرف المختص يعمل فيما يختص به ، وأن غير المختص ليس له عمل ، وما ورد خلاف ذلك شاذ كآل التعريف المختصة بالاسم ولا تعمل فيه شيئاً ، و " قد " المختصة بالفعل وليس لها عمل فيه ، و " ما ، لا " المشتركين بين الأسماء والأفعال ، وكان من حقهما ألا تعمل شيئاً ولكن العرب أعلموهما عمل ليس فرفعوا بهما الاسم ونصبوا الخبر ، وأعلموا " لا " نافية للجنس عمل إن . . .

هـ - تبين للنحاة أن الاسم هو أكثر أنواع الكلمة دوراناً في كلام العرب وأوفرها دلالة ، وأن أصحاب هذه اللغة تصرفوا فيه تصرفاً واسعاً جداً فدلوا به على الفاعلية والمفعولية والإضافة والوصف ، وكشفوا به الإبهام ، واستثنوه واستثنوا منه ومدحوه وذموه ، وخصوه بالحكم وأغروا به وحذروا منه ، وقد أعان على الوفاء بهذه المعاني وغيرها ما اصطنعته العرب من حركات الأعراب فكانت الضمة والفتحة والكسرة دلائل على معاني يعبر عنها المتكلم ويقصد إليها ، وقد انتهوا إلى أن الضمة ترافق فكرة الإسناد ، وأن الكسرة رتبة الإضافة ، وأن الفتحة لما سوى ذلك ، فالحركات على هذا علامات على معاني مقصودة ، وتلك سمة للعربية تعتر بها وتتميز من غيرها بوجودها ، وما يحز في النفس أن يجترى على هذه السمة بعض الهدامين فيها جموا الحركات ، ويحطوا على الأعراب ويدعوا دعوة صارخة حريصة إلى لغة ساكنة تنعدم الصلة بينها وبين التراث الخصب الراسع الذي خلفته القرون الماضية

ويحتجون لذلك بـ **البلغيات** سلفت وأقوال لبعض القدماء لا تكاد تهض إذا ما قيست بالأقوال الكثيرة التي نسبت لهم ولغيرهم .  
ثم إن علماءنا وضعوا مصطلحات كثيرة دقيقة وسمّوا بها الأسماء في مختلف استعمالاتها ، وحرصوا على أن يكون لكل لفظ وضعوه دلالة مزدوجة ، فهو اسم للكلمة يعرفها به المعربون ، وهو تحديد واضح لتوظيفة هذه الكلمة في تركيب الجملة وسياق المعنى . فقد جعلوا المفاعيل مثلا أنواعا وقالوا : **مفعول به وفيه ومعه ولأجله** ، وقالوا قبل ذلك **مفعول مطلق** ، ولو نظرنا إلى **الجملة الاتية** :  
**قرأت قراءة متصلة ، قرأت الدرس ، قرأت صباحا ، قرأت عدك ، قرأت ساعة الأصيل ، قرأت رغبة في الاستفادة ، فالمفعول الحقيقي فيها جميعا هو القراءة ، وهي مصدر قرأ ، ولذلك أعربوا قراءة : مفعولا مطلقا غير مقيد بقيد لأنه المفعول الحقيقي وقد وقعت القراءة في الجملة الثانية على الدرس فأعرب : مفعولا به ، والدرس غير مفعول بل إن المفعول الحقيقي هو القراءة وقع عليه فليل مفعول به . وكذلك في الجمل الأخرى وقع المفعول وهو المصدر في زمان ما ، أو مكان ما فليل مفعول فيه ، أو وقع بصحبة شيء ما فليل مفعول معه ، أو وقع من أجل شيء ما فليل : مفعول لأجله . وقد كثرت الدعوات إلى تجديد النحو ، وعرضه بثوب جديد ومفاهيم مستحدثة واقترحوا لذلك أسماء وضعوها ومصطلحات اصطنعوها ، ولكنها جميعا تبقى قاصرة حتى الآن عن إدراك الدقة التي اتصف بها ما تركه الأقدمون ، وتقف حائرة أمام بعض الظواهر اللغوية الثابتة عن أصحاب هذه اللغة .**

و - تبين مما سبق أن الكلمة هي اسم أو فعل أو حرف ، وأن الاسم هو أكثرها دورانا في الكلام ، وأوفرها دلالة على المعاني المختلفة التي يقصد إليها المتكلم ، فجعله العرب نكرة ومعرفة ورأوا أن منه ماله وجود في الخارج يدرك بالحواس فسموه اسم الذات كالإنسان والحيوان والدار \* \* \* وأن منه ما يقوم في النفس ويدرك بالعقل فسموه اسم المعنى كالفهم والعلم والذكاء وما يماثلها من المصادر \*

ثم وجدوا أن الحاجة ملحة إلى تكرار الاسم بتكرار الإسناد إليه كقولنا : درس زيد \* \* \* وقدم زيد امتحانه ، وفاز زيد ، ونال زيد الدرجة الأولى \* \* \* فزيد هو فاعل الأفعال كلها وقد أسندت إليه جميعا ، غير أن التكرار يذهب برواء الجملة ويطبعها بطابع ترددها يوجب الذوق والحسن اللغوي السليم \* فاصطنع العرب لهذه الأسماء ضمائر تدل عليها وتكويب عنها ، فمنها بارز ، ومنها مستتر ومنها متصل ومنها متفصل ، ومنها ما يختص بالرفع أو بالنصب أو يكون مشتركا بين موضعين أو أكثر \*

ز - وقد استعمل العرب الفعل - كما رأينا - للدلالة على الحدث والزمان ، والحدث لا يتغير بتغير فاعله ، فالتعلم هو هو ان قام به ذكر أو أنثى ، صغير أو كبير ، حصل فعلا أو طلب حصوله ، ولذا لم يجد أصحاب اللغة حاجة إلى التصرف بالفعل بل استعملوا له صيغا قليلة للدلالة على الأزمنة المختلفة وجعلوا الأصل فيه البناء ، أي الثبات على حالة واحدة لا تتغير بتغير العوامل ، فالفعل : سار  
ميتي على الفتى ح

فإن قلنا: مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلَ ( سار : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم ) ، وإن قلنا : الكشافون ساروا ( ساروا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره الضمة المناسبة للواو ) . . . . . وكذلك الحرف استعمله العسرب مبنياً ولم يتصرفوا بحركةٍ آخره لعدم الحاجة إلى ذلك .  
ويمكن والقول بشكل عام :

— الحرف مبني دائماً •

— الفعل مبني إلا إذا أشبه الاسم فيعرب ( ونعني بذلك الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون النسوة أو تناسره إحدى نوني التوكيد ) •

— والاسم معرب إلا إذا أشبه الحرف فيبني ، أو أشبه الفعل فيمنع من الصرف • وسيأتي تفصيل ذلك في باب الإعراب والبناء •

ح — الأصل في تركيب الجملة الفعلية في العربية أن يأتي الفعل ثم الفاعل ثم سائر أجزاء الجملة ، وفي الجملة الاسمية : المبتدأ ثم الخبر ، فيرأى من هذا الترتيب قد يختلف اختلافًا جائزًا أو واجبًا لغرض بلاغي أو لدواعٍ صناعية فيتقدم ما حقه التأخير في الأصل ، ويتأخر ما حقه التقديم •

١٠ — وقد درس العلماء ما يطرأ على آخر الكلمات من إعراب وبناء حين تنتظم في جمل فكان علم النحو ، كما درسوا أحوال الكلمة المفردة وما يطرأ عليها من تغيير مما ليس بإعراب ولا بناء فكان علم الصرف • فالصرفي يدرس الكلمة مفردة ، والنحوي يدرسها وهي في جملتها مؤثرة في غيرها أو متأثرة بخيرها ، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه •

## الإعراب والبناء

الإعراب في اللغة هو الإفصاح والإبانة والإظهار ، يقال : أعرب عن رأيه إذا أفصح عنه وأظهره ، والإعراب في اصطلاح النحاة هو أقصر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمات المعربة •

أما البناء في اصطلاحهم فهو ثبوت آخر الكلمة على حالة واحدة على اختلاف العوامل المؤثرة فيها وموضعها من الاعراب ، فكأنها البناء الثابت الذي لا يتغير على اختلاف عوامل الطبيعة •

وقد رأينا أن للإعراب والبناء صلة بالعوامل ، فالمعرب هو الذي يتأثر بالعوامل فتتغير حركة آخره نحو (( زيد )) من قولنا : (( جاء زيد )) ورأيت زيدا ومررت بزيد )) وتحو الفعل المضارع من قولنا : (( يجتاز الناس الكريم الذي لم يفعل شرا ولن يفكر بسوء )) •

الناس والمضئي هو الذي يتأثر موضعها بالعوامل ولكن آخره لا يتغير بل يكون إعرابه محليا نحو (( حذام )) من قولنا (( اشتهرت حذام بصدقها ، وذكر المؤرخون حذام ، وقراءت أخبار حذام )) ( الاسم : مبني على الكسر في محل رفع فاعل ونصب مفعول به وجر بالإضافة على الترتيب ) •  
فما العامل النحوي ؟ •

العامل النحوي : هو الذي يعمل في غيره فيؤثر في حركة آخره إن كان معربا ، وفي محله إن كان مبنيا • وقد جعل النحاة العوامل نوعين : أ العامل اللفظي : وهو العامل المذكور في الكلام كالفعل الذي يرفع الفاعل وينصب المفعول به ، والمشتقات العاملة عمل أفعالها ، والحروف المختصة بحروف الجر المختصة بالاسماء ، والنواصب والجموازم المختصة بالمضارع ، والأحرف المشبهة بالفعل المختصة بالجملة الاسمية •



وقد يكون العامل اللفظي غير مذكور في اللفظ ولكنه بمثابة المذكور  
 لدلالة الكلام عليه كـ (( رب )) التي تحذف فتدل عليها الواو أو الفاء ، و (( ان ))  
 الناصبة للمضارع التي تضم فتدل عليها لام التعليل أو لام الجمود أو غيرهما \*\*\*  
 وهذه العوامل اللفظية ليست في مرتبة واحدة من القوة والقدرة على  
 العمل ، بل هي في ذلك على تفاوت جعل النحاة يقسمونها قسمين هما :

### العوامل الأصلية والعوامل الفرعية

العامل الأصلي : هو الذي يقوم بالعمل أصالة ، كالفعل بمختلف أنواعه  
 والاحرف المشبهة بالفعل ، و (( ان )) الشرطية الجازمة •

العامل الفرعي : هو الذي يعمل حملا على غيره كالمشتقات العاملة عمل  
 الفعل ( اسم الفاعل ، اسم المفعول ، واسم الفعل ، و (( ما ، لا ، لات ، ان ))  
 النافية العاملات عمل ليس ، و (( لا )) النافية للجنس العاملة عمل  
 (( ان )) •

ومن الأصول المقررة أن العامل الفرعي ينحط عن العامل الأصلي  
 في قدرته على العمل ، ولذا يشترط فيه ما لا يشترط في الأصلي • ( ارجع السنتي  
 تفصيل الشروط في مواضعها من الأبحاث ) •

العامل المعنوي : وهو عامل قدره النحاة تقديراً وافترضوه افتراضاً  
 لا يقيم جعلوا لكل حركة سبباً أو عاملاً أي بهما ، ثم وجدوا أن المبتدأ  
 مرفوعاً قالوا : العامل فيه هو الابتداء ، وهو التجرد من العوامل اللفظية  
 يوجدوا كذلك أن الفعل المضارع يرفع إذا تجرد عن الناصب والجناس  
 فجمعوا هذا التجرد من العوامل اللفظية هو العامل في المضارع •  
 وقد أثار فكرة العامل وفلسفة النحاة فيه جدلاً طويلاً بين الباحثين

فهاجمه كثير منهم في القديم والحديث ، وحملوه تبعة التعقيد الذي  
نشكوه منه ، ودعوا إلى نبذه والتخلي عن الاهتمام به وإعطائه هذه المنزلة  
الكبرى في العمل النحوي ، وردوا تغيير الحركات إلى المتكلم نفسه لا إلى  
العامل النحوي .

ونحن نعتزف بأن بعض النحاة قد أسرف في تمسكه بفكرة العامل ،  
وأصر على أن يذكر لكل معلول علة ، ولكل مسبب سببا ، فإن استعص عليه  
إيجاد العامل اللفظي فرع إلى تقدير العامل العددي . . . . على أن هذا  
كله لا ينسينا أن جهد العلماء في هذا الميدان قد أوجد ثروة علمية غنية  
تدل على فكر عميق منظم ، وإيمان وإخلاص شديدين ، وأعان على بناء صرح  
علمي دقيق رائع مازالت كل محاولات المجددين وحملات الهدامين تقف  
عاجزة أمامه ، لا تقوى على النيل منه أو وضع بديل عنه يغني بعض فئاته .

وقد قرأت كثيرا مما كتبه الباحثون في شأن تجديد النحو ، وإحداث طرق  
عصره فيه ، وتيسير تعلمه وتعليمه ، فرأيت معظم ذلك لا يأتي بأكثر من استبدال  
مصطلح بمصطلح ، أو تغيير تحليل قديم يتعليل جديد ، أو إلقاء نظرات جزئية  
هنا وهناك . . . ولو أنصفنا لقلنا : ما تركه الأجداد رائع وممتع ، ويمكن  
الاستغناء عن القضايا التي اختلفوا فيها ، والاقتصار على الكثير المظرد في  
كلامهم ، ومن شاء من المختصين أن يتسع في ميدان البحث ، ويتبع تطور  
الفكر النحوي عبر الزمان ، فالمراجع كثيرة وميسرة ، والسبل مهتدة  
لاحبة .

### المعرب

المعرب في لغتنا نوعان :

أ - الاسم ، والإعراب هو الأصل فيه ، وقد يشبه الحرف فييني .

ب - الفعل المضارع اذا لم تتصل به نون النسوة، أو تباشره إحدى نونى التوكيد .

وأنواع الاعراب أربعة هي النصب والرفع والجر والجزم . أما الرفع والنصب فمشتركان بين الاسم والفعل نحو : (( ينجحُ المجدُّ ، ولن ينالَ المهممُ إلا الخسرانَ )) . والجر خاص بالاسم ، والجزم خاص بالفعل .

وللإعراب علامات أصلية وعلامات فرعية ، فعلازمة النصب الأصلية هي الفتحة وعلامة الرفع الضمة ، وعلامة الجر الكسرة ، وعلامة الجزم السكون أي حذف الحركة ، والحركة تكون ظاهرة كما مر وتكون مقدرة نحو : (( يسعى الفتى إلى المعالي )) .

والعلامات الفرعية تأتي في الأبواب الآتية :

أ - ما جمع بألف وتاء مزيدتين ينصب بالكسرة عوضا عن الفتحة نحو : (( خلق الله السماوات والأرض )) .

ب - الأسماء التي لا تتصرف : تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو (( مررت بأحمدَ وفاطمةَ )) فإن أضيفت أو اتصلت بها (( ال )) صرفت وجرت بالكسرة نحو : (( وصفت البطل بأحسنِ صفاتِهِ ، وبالأجلِّ من أعماله )) .

ج - الأسماء الستة وهي : (( ذو )) إن أضيفت إلى اسم ظاهر وكانت بمعنى صاحب ، و (( أب ، أخ ، حم ، فو ، هُن )) إن كانت مضافة إلى غيرياء المتكلم وكانت بلفظ المفرد المكبر ، وهي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء نحو : (( وصل أبوك ، وحييت أخاك ومررت بحميك )) .

فإن أضيفت إلى ياء المتكلم قدرت الحركات الثلاث على ما قبل الياء نحو (( جاء أسي ، وقابلت أخي )) وإن ثنيت أو جمعت خرجت من هذا الباب ، وإن صغرت أولم تضاف أعربت بالحركات نحو : (( هذا أخيك )) .

و (( زيد نعم الأب ورب أخ لك لم تلده أمك )) .

د - الضم وما يلحق به : يرفع بالألف وينصب وجر بالياء نحو : وصل  
الضلعان وقطعا ساقين طويلتين . وكوفنا بجائزتين قيمتين)) .  
والضم بالضم حر : الحان وأحسان وعتان ، وكلا وكلا إن أضفنا  
إلى الخبر .

ذ - جمع المذكر السالم وما يلحق به : يرفع بالواو وينصب وجر بالياء  
نحو : وأصل العاقبتين بذل الجهد ، وأحضر السامين إلى الخبر ،  
وأتمم بالمؤننين عليهم بإعتان .

و يلحق بجمع المذكر من حيث الإعراب : طالعون وأرضون وأهلون  
وعليون ، وأولو وسينون وما يشبهها ، وألغاط العفودا عشرون إلى  
التسعين . . . . .

و - الأفعال أو الامثلة الخمسة وهي المضارع الذي اتصلت به ألف الاثنين  
أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، وهذه الأفعال ترفع بثبوت  
النون وتنصب وتجر بحذفها نحو : الجنود ينتصرون في معركتهم  
إن لم يدّخروا جهدا في الكفاح ، والأعداء لن يجدوا منا الإيظنة  
وقسوة)) .

ز - المضارع المعتل الآخر : يجزم بحذف حرف العلة من آخره نحو :  
(إن تقض بالعدل وتسع إلى الخير وتسم إلى المعالي تفز بالذكر  
الحميد)) .

### المبني

: العريضة ثلاثة أنواع :

الأول : الحرف

الثاني : الفعل الماضي والأمر والمضارع إن اتصلت به نون النسوة أو باشرته

إحدى نوني التوكيد .

الثالث : الاسم الذى يخرج عن تمكنه من باب الاسمية فيبنى •  
 وأنواع البناء أربعة هي : الفتح والضم والكسر والسكون ، وقد  
 تكون علامة البناء ظاهرة كقولنا : كَتَبَ ، أو مقدره كقولنا : سَعَى وَسَمًا ،  
 وقد تنوب عنها علامة فرعية كما سيأتي في التفصيل الآتي •

١ - الحرف ٤ الحروف كلها مبنية لم يشذ واحد منها عن ذلك ،  
 وليس له حركة معينة يبنى عليها بل قد يكون مبنيا على السكون  
 كهَلْ وِلْ وِلْمٌ وِمَا وَقَدْ ••• أو على الفتح نحو : إِنْ ، قُسْمٌ ،  
 لَعْلٌ ، كَأَنَّ ••• أو على الكسر نحو بَاءِ الجرو لَامِهِ فِي نَحْوِ :  
 كَتَبْتُ بِقَلَمٍ زَيْدٍ وَأَعْطَيْتُهُ لِأَخِيهِ ، أو على الضم نحو : مَنْزِلٌ  
 ، إن استعملت حرف جر •  
 ٢ - الفعل وهو ثلاثة أنواع :

أ - الماضي ويبنى على الفتح الظاهر أو المقدر ، فان اتصل  
 به ضمير رفع متحرك ( التاء المتحركة أو نون النسوة أو نا  
 الفاعلين ) سكن آخره ( أجازوا القول : مبنى على السكون  
 لا اتصاله بضمير رفع متحرك ) وان اتصلت به واو الجماعة  
 بني على الضم •

ب - المضارع ويبنى على السكون إن اتصلت به نون النسوة ،  
 وعلى الفتح إن باشرته إحدى نوني التوكيد ( أى اتصلت  
 به دون فاصل بينهما ) نحو : (( لَأَفْعَلَنَّ الْخَيْرَ )) ، فإن فصلت  
 بينهما ألف الاثنتين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة  
 بقي على إعرابه وفقد صفة البناء ( ارجع الى تفصيل ذلك  
 في باب توكيد الفعل ) •



ج - الأمر ويبنى على السكون نحو : قُمْ وتَدِبْ وأَمْرُكَ ،  
فإن اتصلت به إحدى نوني التوكيد بني على الفتح  
نحو : افعلَنَّ الخير ، وإن اتصلت به ألف الاثنين  
أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة بني على حذف النون  
نحو : قُومَا ، قُومُوا ، قُومِي ، وإن كان معتلا الآخر  
بني على حذف حرف العلة نحو : (( أَلْقِ عن نفسك الأوهام  
واسع إلى ما ينفعك وينفع أمتك واغزُ الدنيا بعلمك  
وخلقك )) وقصارى القول : إن فعل الأمر في بنائه يتبع  
المضارع في اختلاف أحوال جزمه ولذا قيل : يبني الأمر  
على ما يجزم به مضارعه \*

٣ - الاسم : الأصل فيه كما يقول النحاة أن يكون معربا بتغيير حركة  
آخره حسب العوامل ، ويقبل تتوين التمكين ، ويقولون : قد يشبه  
الاسم الفعل فيمنع من الصرف ، وقد يشبه الحرف فيبنى ، وقد قسموا  
الاسم في ضوء ذلك أقساما ثلاثة : متمكن أمكن ، وممكن غير أمكن ،  
وغير متمكن ، وسنوجر فيما يلي إيضاح هذه المصطلحات كيلا يخفى  
على القارئ مضمونها إذا استعملت في البحث \*

تتوين التمكين : هو نوع من أنواع التلويح ، ولا يلحق إلا الاسم المتمكن  
من باب الاسمية الذي لا يشبه الفعل فيمنع من الصرف ، ولا الحرف فيبنى ، نحو  
التتوين في (( رجل ، فرس ، دار ، حديقة )) .  
ومن التتوين ما يسمى تتوين التكثير وهو يلحق آخر الكلمة تفريقا  
بين المعرفة والنكرة ، وهو يلحق الاسم المعرب كالأسماء السابقة ، والاسم  
المبني نحو : صه ، ومه ، وإيه \* فاسم الفعل (( صَه )) مثلا طلب  
للسكوت عن حديث معين ، فإن نوتاه تتوين التكثير (( مَه )) أفدا طلبا للسكوت  
المطلق عن كل حديث دون تعيين \*

شبه الحرف : عقد النحاة بين الاسم والحرف أنواعا من الشبه أخرجت

الاسم عن تمكنه من باب الاسمية وجعلته مبنيا ، وأنواع الشبه هي :

أ - الشبه الوضعي وذلك إذا وُضِعَ الاسم على حرف واحد ( كالمضامير

القَاء والكاف والهاء ) أو على حرفين ( ن ا ) فإنه يشبه بذلك بَاء

الجر ولا مسه ، أو يشبه مِنْ وعن وفي وأو من الحروف والأصـ

في الاسم أن يكون ثلاثة أحرف فأكثر .

ب - الشبه المعنوي : وذلك إذا تضمن الاسم معنى حرف مـ

الحروف كأسماء الشرط المتضمنة معنى الحرف ( إِنْ ) وأسماء

الاستفهام المتضمنة معنى الحرف ( الهمزة ) .

ج - الشبه الافتقاري وذلك إذا كان الاسم مفتقرا افتقارا متأصلا الـ

جملة كأسماء الموصول المفتقرة إلى جملة الصلة التي تكشف معناها

وتبين المقصود منها ، فهي من هذا الوجه تشبه الحروف فـ

افتقارها إلى جملة تبين معناها .

د - الشبه الاستعمالي : وذلك إذا استعمل الاسم كما يستعمل

الحرف في كونه يوهن ولا يتأثره أي يعمل في غيره ولا يعمل فيـ

كأسماء الأفعال التي ترفع الفاعل وتنصب المفعول به ولا يعمل

فيها شيء نحو : هيهات النجاح والهمة كليلة ( هيهلت :

اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ ، النجاح : فاعل ونحو : اليـ

الكتاب ( اليك : اسم فعل أمرٍ بمعنى خذ ، والفاعل : أنت ،

الكتاب : مفعول به ) .

التعكن الأكن : هو الاسم الأصيل في باب الاسمية الممكن منه ، لم يعرض

له بالضعف من هذا التعكن ولذا يعرب بالحركات ويقبل تنوين التمكين ، ومثاله

أكثر أسماء العربية .

المتمكن غير الأمكن : تعرب بالحركات يرأسه لا عين وبحر بالفتحة تباينة

عن الكسرة وقد اصطح الحاء على تسمية بالفتح من الصرف .

غير المتمكن : وهو ما أسسه الحرف بوجه ما فقد تكه من باب الاسمية

فبني كالحروف .

والا ح منه ما يبي على :

السكون : نحو مَنْ ، نَا ، الذي ، التي ، هذا وغيرها .

أو الفتح : كاسم (( لا )) النافية للجنس إن لم يكن مضافاً أو مضافاً

بالمضاف نحو : (( لا خَيْرَ في الإِهْمَالِ )) والمركبات من الأُسْدَادِ

( أَحَدَ عَشْرَ ) والظروف ( صَبَاحَ مَسَاءَ ، بَيْنَ بَيْنَ ) والأحوال

( بَيْتَ بَيْتَ ) ، وبعض الظروف المهمة المضافة إلى الجمل كقول

الشاعر النابغة :

على جِبِينِ عَانِبِ الْمَشِيبِ على الصَّيْبِ وقلت : أَلْمَأْصُحُ وَالشَّيْبُ وازع

( حين : تعرب بالكسرة ، وتبنى على الفتح في محل جر وارجع الى التفصيل

في باب المفعول معه ) • وقد يأتي الاسم مبهما موقلاً في الإبهام مضافاً إلى

مبني فيكتسب منه البناء ، ويبني على الفتح لانه أخف الحركات كقوله تعالسى

في سورة الذاريات : ٢٣ (( إِنَّهُ لَحَقُّ مَثَلِ مَا أَنْكُمْ تَتَطَفَّؤْنَ )) قرئت الآية برفع

مثل لأنها صفة لـ (( حق )) وبالفتح على أنها مبني على الفتح في محل رفع •

وينوب عن الفتح الياء في المستحق للبناء إن كان مثني أو جمع مذكر

سالم كقول الشاعر :

تَعَزَّ فَلَاحِ الْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعَمِّلاً ولكن لَوْ رَأَى الْعَمُونَ تَنَابُحُ

( الفيسن : اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب ) •

أو على الكسرة : كالاسم المختوم بوجه في رأي من أكرمه ذلك نحو سيبويه

وعرويه ، وما صيغ من أسماء الأفعال على وزن فعَالٍ : كَنَزَالٍ وَحَذَارٍ  
 وَدَرَاكِ ، وما جاء على وزن فعَالٍ من الأعلام كَحَذَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشٍ ،  
 أَوْ فِي النِّدَاءِ وَهُوَ سَبٌّ لِلْأَنْثَى نَحْوُ : يَا لَكَاعِ ، حَبَاتِ ، عُدَارِ ،  
 وَ(أَس) إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ • وَلِلنَّحَاةِ فِي ذَلِكَ  
 كُلِّهِ أَقْوَالٌ وَتَفْصِيْلَاتٌ تَرَاجَعُ فِي مَوَاضِعِهَا • وَمِمَّا يَبْنَى عَلَى الْكَسْرِ أَوِ الْفَتْحِ  
 اسْمٌ (( لَا )) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ إِنْ جَاءَ جَمْعًا بِالْفَتْحِ وَمِمَّا يَبْنَى عَلَى الْكَسْرِ أَوِ الْفَتْحِ  
 سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلِ السُّعَدِيِّ :

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدُولَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ  
 فَقَدْ رُوِيَ بِنَاءِ ( لَذَاتٍ ) عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ أَوِ الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ

أَوْ عَلَى الضَّمِّ : نَحْوُ ظُرُوفِ الزَّمَانِ الْمُبْهَمَةِ الَّتِي قَطَعْتَ عَنِ الْإِضَافَةِ فِي الْفَلْظِ  
 دُونَ الْمَعْنَى (( كَقَبْلِ وَبَعْدِ وَأَوَّلِ )) وَمَا حَمَلَ عَلَيْهَا مِنْ أَسْمَاءِ  
 الْجِهَاتِ نَحْوُ : قُدَّامٍ ، خَلْفٍ ، وَرَاءِ ، عَلَّ • • • • • )) قَالَ تَعَالَى  
 فِي سُورَةِ الرَّومِ : ٤ : (( لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ )) أَيُّ مِنْ قَبْلِ  
 الْغَلْبِ وَمِنْ بَعْدِهِ •

وَذَكَرَ النَّحَاةُ أَنَّ (( أَيُّ )) الْمَوْصُولَةَ تَبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِنْ جَاءَتْ مِضَافَةً  
 وَحُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ مَرْيَمَ : ٦٩ : (( ثُمَّ لَنُنزِلَنَّ  
 مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ آيَةً أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا )) ( أَيُّ : اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ  
 عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولًا بِهِ لِنَنْزَعِ ، أَشَدُّ : خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ  
 تَقْدِيرُهُ : هُوَ أَشَدُّ • وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ لِلْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْعَرَابِ ))  
 وَأَنَّهَا مَعْرَبَةٌ فِي سَائِرِ اسْتِعْمَالِهَا لِأَنَّهَا الْآخَرَى سِوَاكَ أَكَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً  
 أَوْ ضَرْبِيَّةً أَوْ مَوْصُولَةً ، بَلْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ حَتَّى فِي الْحَالَةِ  
 السَّابِقَةِ •

وَيُغْتَبَرُ عَنِ الضَّمِّ الْأَلْفِ فِي الْمَثَلِيِّ وَالْوَاوِ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ إِنْ جَاءَ

في النداء مفردين معرفتين مستحقين للبناء نحو (( يا زيدان ، يا زيدون ))  
 ( زيدان : منادى مفرد علم مبني على الألف في محل نصب على النداء ) •  
 وينبئ من استقراء المبنيات من الأسماء أنها لا تطرد في كل باب على حالسة  
 واحدة ، فأسماء الأفعال مثلا ترد مبنية على السكون مثل (( صَ ) ) (( مَسَّ ) )  
 أو الفتح نحو : هَيْهَاتَ ، شَتَانُ ، آمِينَ ، إِلَيْكَ ، هَاكَ •••  
 وأسماء الإشارة ترد مبنية على السكون نحو : (( هَذَا ، هُنَا )) أو على الكسر  
 نحو : (( أُولَئِكَ )) • والضمائر ترد مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة أو ساكنة  
 نحو : (( قِمْتُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ ، هُوَ ، هِيَ ، هُنَّ ، وَكَانَ الْمَخَاطَبَةُ  
 نحو : صَحْبِكَ أَحْسَنُ ، وَأَلْفَ الْاِثْنَيْنِ : قَامَا ، وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ : قَامُوا ،  
 وِبَاءِ الْمَخَاطَبَةِ : قَوْمِي )) •

إلا إذا حيفت بغير تكرار الألف  
 إلا إن لم يتعطف الشرط السابق كانت كالمعتاد



- ما كان التأنيث فيه عارضا ك (( دلال ، وداد ، سحاب )) المنقولة من معانيها الأصلية إلى العلمية ، فإن سمي به المذكر المؤنث منع الصرف للعلمية والتأنيث ، وإن سمي به المذكر نون فنقول : (( مررت بدلال مع وداد أخيهما )) .
- أسماء القبائل تنفع من الصرف للعلمية والتأنيث إن قصدت القبيلة نحو (( زرت مضارب تميم )) وتصرف إن قصدت الجسد الذي تنحدر منه وتتسبب إليه نحو (( زرت مضارب بني تميم )) ماسمي به مما جمع بألف وياء نحو (( وفتت في عرفات )) بالمنع من الصرف أو بالتثوين باعتبار أصله .

ب- إن كان علما أعجميا زائدا على ثلاثة أحرف نحو (( إبراهيم )) فإن كان ثلاثة أحرف ساكن الوسط صرف ونون لخطه نحو (( قرأت سيرة نسوح في قومه<sup>(١)</sup> )) . وإن كان فيرطم في لغته الأم وسمينا به صرفنا ساء نحو (( فرند )) إن سمينا به ( فرند السيف : جوهره ووشيه ) فنقول : (( جاء فرند ومررت بفرند )) .

ج- أن يكون علما مزيدا فيه الألف والنون نحو : (( عثمان ، وعمران وعدينان )) وما احتملت النون فيه الزيادة وعدمها جاز فيه الصرف وعدمه حسب اعتبار الأصل نحو (( قرأت شعر حسان )) فإن اعتبر الاسم مأخوذا من (( الحسن )) كان وزنه (( فعلان )) والنون فيه زائدة ، وهو ممنوع من الصرف ، وإن كان مأخوذا من الحسن كان وزنه (( فععال )) والنون فيه أصلية ، وهو حينذاك ممنوع مصروف (٢) .

(١) : بعضهم قصدا على الساكن الوسط دون المتحرك . وبعضهم أطلق الحكم وهو أفضل .

(٢) : وكذلك (( عان )) من (( عف )) ووزنه (( فعلان )) أو من (( عن )) ووزنه (( فععال )) .



د - أن يكون علما مركبا تركيبيا مزجيا غير مختوم بـ ((ويه)) نحو : ((جَاب  
أبناء حَضْرَمَوْتِ الأَرْضِ بتجارتهم ، وأعجبت بِعَلْبِكَ وآثارها)) ، فإن  
كان مختوما بـ ((ويه)) بني على الكسر : نحو ((أَلْفِ سَيَّوْمٍ كتابه  
في النحو ، عكف العلماء على دراسة كتابِ سَيَّوْمِهِ)) .

هـ - أن يكون علما منقولا عن الفعل نفسه نحو : ((يزيد ، يشكر ، شمر))  
أو على وزن يقلب استعماله في الأفعال نحو: دُئِلَ واصبع ((بوزن  
اجلس أو افتح)) .

و - أن يكون علما معدولا به عن وزن آخر وهو ما جاء اسماعلى وزن :  
((فُعَل)) نحو ((تغنى التاريخ بعدلِ عُمَرَ)) ، وقد قَدَّر النحاة  
أنه ممنوع من الصرف للعلمية وأنه معدول عن اسم الفاعل ((عامر<sup>(1)</sup>))  
وأحصوا ما جاء معدولا على هذا الوزن فكان خمسة عشر اسما أبرزها  
مما يكثر استعماله : ((عمر ، زفر ، زحل ، قزح ، دلف ، مضر ، هبل))  
وألقوا بما منع من الصرف للعلمية والعدل شيئين :

الأول : ألفاظ جاءت على هذا الوزن لتوكيد الجمع المؤنث نحو ((مرت  
بالنساء ، جُمِعَ وَكُنْتُحَ وَبُصِّحَ وَتَعَّ )) (توكيد مجرورا بالفتحة نيابة  
عن الكسرة للتعريف والعدل) . أما التعريف فبالإضافة المقدرة الى  
الضمير : جمعهن ، ولذا جاز توكيد المعرفة بها ، وأما العدل فلأن

(1) : قدر النحاة هذا التقدير لسببين أولهما : أنهم وجدوا العسرب  
يمنعونه من الصرف وليس فيه إلا العلمية فاصطنعوا العلة الاخرى :  
العدل ، وثانيهما أنهم قدروا المعدول عنه ((فاعل)) لان وزن ((فُعَل))  
استعمل كثيرا بمعنى ((فاعل)) كـ ((قُدِّرَ : ظار)) .



مفردها : جمعاء ، ويتعاضد ، ومن حق هذا اللفظ أن يجمع  
على جمعاءات ويتعاضدات كما قالوا في جمع : صحراء :  
صحراوات ، فعُدِلَ عن هذا الجمع إلى قولهم : " جَمَعَ وَيُتَمَّع " .

الثاني : لفظ " سَحَّرَ " إذا أُريدَ به سحر يوم معين ، وجاء مجردا  
من " ال " والاضافة نحو : " وصلت اليوم سحر " ولا ينون  
للتعريف والعدل ، أما التعريف فلدلالته على سحر يوم  
بمعينه ، وأما العدل فلأن أصله : " السحر " ثم عُدِلَ  
به عن المحلى بالألف واللام .  
وأهل الصفة فتشع من الصرف في المواضع التالية :

أ- أن تأتي الصفة على وزن " أفعل " والموثث " فعلاء " نحو  
" مرت بخرج أخضر كسيت أرضه بورود حمراء وصفراء وبيضاء " .  
وما جاء على وزن أفعل يصرف وينون في موضعين :  
الأول : أن كان في الأصل اسما وعرضت له الوصفية ولم تكن  
أصلية فيه نحو " مرت بنساء أربع ورجل أربع " أي  
ذليل .

الثاني : أن كان موثثة بالتاء المربوطة نحو : " أرمل " للفقير  
وموئثه " أرمة " .

ب- أن تأتي الصفة على وزن " فعلان " والموثث " فعلى " ك :  
" عطشان وعطشى ، وفضبان وقضبي وسكران وسكري " ، فإن كان  
الموئث بالتاء المربوطة لم تمنع الصفة من الصرف ، وقد أحصى  
النحاة ما جاء على وزن " فعلان " وموئثه " فعلانة " فكان ثلاث  
عشرة صفة أبرزها : " نُدَّمان للنديم ، وسَيِّفان للطويل ، وأليان  
لكبير الألية " .

ج- أن تأتي الصفة معدولة أي أن تعدل عن وزن آخر ، ويكون الوصف  
مع العدل مانعا للصرف في الموضعين التاليين :

الأول : لفظ (( أ خ ر )) كقوله تعالى (( فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ))  
 (البقرة : ١٨٤-١٨٥) • فهو جمع (( أخرى )) وهذه  
 مؤنث (( آخِر )) وهو اسم تفضيل ، وحكمه أن يكون مفردا  
 مذكرا دائما إن استعمل مجردا من (( ال )) والإضافة نحو  
 (( زيد أكرم من عمرو ، والمجدان أفضل من المقصرين ،  
 والمجاهدون أفضل من القاعدین ، وقاطمة أفضل من زميلتها  
 . المجدات أفضل من المهملات )) ولكنهم عدلوا عن ذلك في  
 (( أ خ ر )) فثنوه وجمعوه فقالوا : آخِران وآخرون وقالوا  
 (( أ خ ر )) فمنعوه من الصرف للوصف والعدل عن (( أخريات ))

الثاني : ما جاء من الأعداد ووصفا على وزن (( مَفْعَلٌ وَفُعَالٌ )) كـ (( مَوْحَدٌ  
 وَأُحَادٌ ، وَمَثَلَتْ وَثَلَاثٌ )) نحو (( فَانِكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ  
 النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعًا )) ( النساء : ٣ ) ، ولا تستعمل  
 هذه الألفاظ إلا أحوالا كالأية السابقة ، أو نعوتا كقوله  
 تعالى (( الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، جَلِيلِ الْمَلَائِكَةِ  
 أُولِي أجنحةٍ مثنى وَثُلَاثَ وَرُبَاعًا )) ( فاطر : ١ ) ( مثنى وثلث  
 ورباع : نعوت لأجنحة مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة  
 لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل ) ( أي العدل  
 عن اثنين اثنين وثلثة ثلاثة ••••• ) أو أخبارا نحو قولهم :  
 (( صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى )) •

## حكم الاسم المنوع من الصرف

- ١ - يمنع كل اسم مما مضى وصفه من التتوين ، ويجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة ، إلا إذا اقترن بال نحو (( تمسكت بالأكرم من الأصدقاء )) أو جاء مضافا نحو (( تحلّ بأكرم الأخلاق )) فيصرف ويجر بالكسرة .
- ٢ - إن كان الاسم منقولا عن فعل نحو (( يزيد ، تغلب ، يشكر ، شعر )) جاز فيه وجهان :

أولهما : أن يجعل منقولا عن الفعل وحده فيمتنع من الصرف ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة كما مرّ .  
 وثانيهما : أن يجعل منقولا عن الفعل والفاعل معا فيحكى على الأصل كقول الشاعر :

نبئت أخوالي بني يزيدُ ظلماً علينا لهم فديد

( الفديد : الضجيج ، يزيد : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال محلها بحركة الحكاية : أي حكايته كماورد في الاصل ) .

- ٢ - إن جاء الاسم المنقوص على صيغة منتهى الجموع كـ " جوار وفواش " بوثن " فواعل " منع من الصرف ، وحذفت ياءوه في حالتها الرفع والجر ، وقدّرت الضمة والكسرة على الياء المحذوفة والتي عوض الاسم عنها بالتتوين ، فنقول في اعراب " جوار " من قولنا " جاءت جوار " فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة والمعوّض عنها بالتتوين ونقول في اعرابها من " استمعت الى جوار " : مجرور بالياء وعلامة جره الفتحة على الياء المحذوفة والمعوّض عنها بالتتوين عوضا عن الكسرة لأنه منوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع .

والفارق بين : " قاضي وجوار " أن تنوين الأول هو تنوين التمكين  
أي الدال على أن الاسم متمكن من باب الاسمية فلم يُبين ولم يمنع  
من الصرف ، أما تنوين الثاني فهو تنوين العوض ، لأنه ممنوع من  
الصرف فلا ينون تنوين التمكين ، وقد حذفت الياء من " قاضي " رفعا  
لالتقاء الساكنين ( الياء والتنوين ) ، وليس في " جوار " ساكنان  
لأنه ممنوع من الصرف فلا ينون ، وإنما حذفت حملا على المنقوص المصروف  
ليجري الباب كله على سنن واحد .

أما في حال النصب فتثبت الياء ، وتظهر عليها الحركة  
لخفتها نحو " رأيت قاضيا يعاقب جوارِي " .

## الفاعل

- ١ - تعريفه : الفاعل اسم يدل على من أسند اليه فعل أو ما يشبهه إيجاباً أو سلباً ، أو يدل على من قام به الفعل نحو :  
" فاز المجاهدُ ، ماخاب من استشار ، مات المريضُ " .
- ٢ - أنواع الفاعل : يأتي الفاعل :
- أ - اسماً صريحاً كالمجاهد والمريض في المثالين السابقين .
- ب - اسماً مضمراً نحو : قلت الحق ، " اياك نعهد واياك نستعين " ( الفاتحة : ٤ ) .
- ج - مصدرًا موملاً (١) كقوله تعالى " أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم " ( سورة العنكبوت : ٥١ ) ، وأويلس :  
أولم يكفهم أنزلنا .
- د - جملة كقولنا " تبين لي كيف يفوز العاملون " أي تبين لي كيفية فوز العاملين . وبعض النحاة لا يجيز مجيء الفاعل أو نائب الفاعل جملة ، ويقدرون الفاعل ضميراً مستتراً عائداً إلى مصدر الفعل أي تبين لي التبيين .

(١) تأتي المصادر المومولة مع الأحرف المصدرية : أن ، أن ، ما ، ومن الأدوات المصدرية " كي " و"بومول المصدر معها مجروراً بالسلام و" لو " و"بومول المصدر معها منصوباً على المفعولية مثل : أود لسو تزورني ، أي : أود زيارتك .

٢ - العامل في الفاعل :

أ - الفعل وهو الأصل .

ب - ما هو في تأويل الفعل كاسم الفاعل وصيغ المبالغة ، واسم الفعل  
مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ " ( سورة النحل : ٦٩ ) وقول جرير :  
فهيها ت هيها ت العقيق ومرب  
وقول خنصرة :  
فإذا اظلمت فإن ظلمي باسئيل  
وقديأتي العامل اسما مستعملا بمعنى واحد مما سبق كقولنا :  
" رأيت رجلا مسكاً خلقه " أي كرما خلقه كالمسك .

٤ - أحكام الفاعل :

١ - الرفع : وهو الأصل فيه ، ويرفع بالضمّة الظاهرة أو المقدرة ،

وبالواو في الأسماء الستة وجمع المذكر السالم ، وبالألف في

المثنى . وقد يجز باضافة المصدر أو اسم المصدر كقوله تعالى :

" ولولا دَفَعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ " ( سورة

البقرة : ٢٥١ ) . ونحو " أَعْرَضَ صَدِيقُكَ فِي الْمَلَمَاتِ عَوْثُكَ "

أخاك (٢) " أو يجز بـ " مِنْ " أو الباء أو اللام الزائدة " :

" مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ " " وَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا " ( سورة الفتح : ٣٨ ) .

(١) : دفع : مبتدأ خبره محذوف ، الله : مضاف إليه مجرور من إضافة المصدر إلى فاعله .

(٢) : عن : مفعول مطلق وهو اسم مصدر من فعل " أعان " ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بالاضافة من اضافة اسم المصدر إلى فاعله . وأخا : مفعول به لا اسم المصدر منصوب بالألف لأنه من الاسماء الستة .

ان اذا كان الفعل مفعولاً به  
 المفعول به  
 الالف  
 مفعول به  
 مفعول به  
 مفعول به

"مِيهَاتٍ مِيهَاتٍ لِمَا تَوَعَدُونَ" (سورة المؤمنون : ٢٦) •  
 ب - تأخره عن المسند (٦) : فان تقدم على المسند ما ظاهره أنه

فاعل وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً وأعرّب المتقدم :  
 مبتدأ وما بعده خبر في مثل قولنا "المجدد فان" •

فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور إن كان واقعياً  
 بعد أداة مختصة بالفعل مثل أدوات الشرط ، كقوله  
 تعالى " وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ " (٦)  
 (سورة التوبة : ٦) •

المفعول به  
 المفعول به  
 المفعول به  
 المفعول به

المفعول به  
 المفعول به  
 المفعول به  
 المفعول به

(١) : من والياء واللام حروف جر زائدة وما بعد ها يعرب فاعلاً مرفوعاً بالضمّة  
 المقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة العارضة  
 بسبب حرف الجر الزائد ، أو يقال : فاعل مجرور لفظاً مرفوع تقديراً •  
 وجر الفاعل بالياء الزائدة واجب في صيغة التعجب : أَفَعْلَيْتُمْ ،  
 وما عدا ذلك جائز •

(٢) : لم يجيزوا تقدير الفاعل على الفعل لانهم يعدونه بمنزلة جرّ نفسه  
 فهما بمثابة كلمة واحدة ويستدلون على ذلك بأدلة كثيرة ، وجسسه  
 الكلمة لا يتقدم عليهما •

(٣) : أحد : فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور والتقدير : وإن  
 استجارك أحد • • • • • وجعلت استجارك المذكورة : تفسيرية  
 لامحل لها من الاعراب •



بعض مبتدأ وتعلل لتوضيح حذف الضمير المتكرر

بعض مبتدأ وتعلل لتوضيح حذف الضمير المتكرر

وبجوز الأثران بعد همزة الاستفهام كما في قوله تعالى "أَأنتم تخلقونهم" أم نحن الخالقون" (١) • (سورة الواقعة : ٥٩) • وقد أجاز الكوفيون تقديم الفاعل مستدلين بقول الزبارة ملكة تدمر :

مَالِ الْجَمَالِ مَشِيهَاً وَثِيْبًا أَجْدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَ حَدِيدًا (٢)

الفاعل عمدة ولذا كان لا يهضمه إما ظاهراً مثل "بيذل الفلزني" دمه "أو" نجحت في اختبارك " • وأما مستتراً طائداً إلى :

- ١- مذكور في الكلام نحو "زيد قام" •
- ٢- أو إلى ما يدل عليه الفعل كالحديث "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن" ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن" (٣) •

٣- أو إلى ما يدل عليه الكلام كقوله تعالى "كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (٤) (سورة القيامة : ٢٦) • وقول بشار بن برد : لا يخفى

إِذَا مَا قَضَيْنَا قَضِيَّةً مُضْرِبَةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ نَقَطْنَا الدَّمَ (٥)

- (١) : الضمير : " أنتم يجوز في إعرابه وجهان :
- أ - في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور المخلبة دخول همزة على الجملة الفعلية •
- ب - في محل رفع مبتدأ ، والجملة بعده خبره ، لجواز دخول همزة على الجملة الاسمية ولتكون الجملتان المتعاطفتان متجانستين •
- (٢) : أعرب الكوفيون مشيهاً : فاعلاً لوتعيبها : لأنه في زعمهم لو أعرب مبتدأ لما كان في الكلام ما يصلح خبراً عنه •
- (٣) : فاعل يشرب : ضمير مستتر تقديره "هو" ويعود إلى ما يدل عليه الفعل ، أي (لا يشرب الخمر) والحديث متفق عليه •
- (٤) : فاعل بلغت : ضمير مستتر تقديره "هي" يعود إلى الروح التي يدل عليها الكلام وإن لم تذكر •
- (٥) : فاعل نطقت : ضمير تقديره "هي" يعود إلى السيوف المعلومة من المقام وإن لم تذكر لفظاً •

أخر من جمع شعراء العرب بن هجرته  
أولئك الشعراء بشار بن برد



تأنيدهم عند تفسير كقولهم استبدوا بالعبادة...  
 تكون تفسيرية...  
 (طالب إذا زانته)  
 بين هاتين الزانين...  
 ذكر

د - يحذف فعله جوازا لقربة دالة عليه وذلك ان كان جوابا :

- ١- لنفي كقول الشاعر :  
 تجلذت حتى قيل : لم يعرقلبه من الوجد شي \* قلت بل أعظم الوجد (١)  
 مرفوع على ان الوجد هو الوجد
- ٢- أولا استفهام محقق (أي مذكور) كقوله تعالى " وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ :  
 مَنْ خَلَقَهُمْ ؟ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ " (٢) (سورة الزخرف : ٨٧) •
- ٣- أولا استفهام مقدر كقوله تعالى " يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ  
 رِجَالٌ (٣) بِقِرَاءَةِ الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ (سورة الدور : ٣٦) •
- ٤- ويحذف الفعل وجوبا ان فسر ما بعده كقول السعدي :  
 إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل ردا يريد به جميل (٤)  
 ومن ذلك الآية التي مرت : وان أحد \* \* \* الآية •

تدخل ان على الماضي فتعرب مصدرية ومن المصداق فتعرب مصدرية تامة

- (١) : الشاهد في قوله " أعظم " وهو فاعل لفعل محذوف جاء جوابا للنفي وتقديره : بل عراه أعظم الوجد •
- (٢) : الله : فاعل لفعل محذوف جاء جوابا للاستفهام • والتقدير خلقنا الله • ويجوز إعرابه مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : الله خالقنا •
- (٣) : ينتم الشاهد بقراءة البناء للمجهول ، ورجال " فاعل لفعل محذوف يأتي جوابا لا استفهام مقدر ، فكان سائلا يسأل : مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ ؟ فيجواب : يُسَبِّحُ لَهُ رجال • أما بالبناء للمعلوم فالفاعل : رجال وليس فيها شاهدا •
- (٤) : المرء : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير : إذا لم يدنس المرء •

الفعل **يُوَحِّدُ** (١) مع تثنيه الفاعل وجمعه إذا أسند للاسم الظاهر  
 نقول : جاء الطالبُ والطالبانِ والطلابُ ، وجاءت الطالبةُ والطالبتانِ  
 والطالباتُ ، وحكي عن بعض القبائل (٢) أنهم يسندون الفعل للاسم  
 الظاهر ويلحقون به ما يدل على التثنية والجمع ، كقول عبيد الله  
 ابن قيس الرقيبات :

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعده وحميم (٣)  
 وقول أحيحة بن الجلاح الأنصاري :

يلومونني في أشيئنا الفخيرة لـ أهلي فـلهم يعـبـد لـ (٤)  
 وقول العنبرسي :

رأين الغواني الشيب لا يج بعارضي فأعرضن عني بالخدود النواضير (٥)

(١) : المقصود بذلك : عدم لحاق علامات التثنية والجمع به .

(٢) : حكي ذلك عن طي \* أو أزد شنوءة .

(٣) : المارقون : العاصون " والمبعده " صاحب النسب المبعيد ، حميم :

قريب ، والشاهد في قوله : أسلماه مبعده وحميم ، إذا أسند الفعل للاسم  
 الظاهر وألحق به علامة التثنية والواجب إفراده ، والألف في مثل هذه  
 اللغة حرف دال على التثنية ، والاسم الظاهر هو الفاعل .

(٤) : الشاهد في قوله : يلومونني أهلي ، يلومون : فعل مضارع مرفوع بثبوت  
 النون ، والواو حرف دال على جماعة الذكور ، والنون الثانية للوقاية ، والياء  
 في محل نصب مفعولاه ، أهلي : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل  
 ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(٥) : الغواني : جمع غانية وهي المستغنية بجمالها . العارض : صفحة الخد  
 والشاهد : رأين الغواني ، رأين : فعل ماض مبني على السكون والنون  
 حرف دال على جماعة النسوة . الغواني : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة  
 على الآخر للفعل .

وجعل بعض النحاة من هذه اللغة قوله تعالى " وَأَسْرُوا النَّجْوى  
الَّذِينَ ظَلَمُوا " (١) وقول الرسول الكريم " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل  
وملائكة بالنهار " (٢) .

ومن الواضح أن أصحاب هذه اللغة يلحقون بالفعل علامة التنبيه  
أو الجمع كما يلحق العرب جميعاً تاء التأنيث به .  
فالفاعل هو الاسم الظاهر ، والألف حرف دال على التنبيه والواو والفون  
حرفان دالان على الجمع .

وللنحاة في هذه الامثلة تخريجان آخران :  
الأول : الاسم الظاهر مبتدأ الجملة قبله خبره ، والضمير هو  
الفاعل .

الثاني : الضمير هو الفاعل ، والاسم الظاهر مبدئ منه .  
والحق أنّ هذه اللغة التي عُرفت بلغة " أكلوني البرايفث "  
ضعيفة وأنّ للآية والحديث تخريجا يخرجهما سنها ، وأن  
هذه الشواهد القليلة تعد من الشاذ الذي لا يقاس عليه  
أو هولغة خاصة تتسبب لأصحابها ولا تعمم .

---

(١) : إن جعلت الآية الكريمة من هذه اللغة فأسروا : فعل ماضٍ مبني على  
الضم لا اتصاله بالواو والواو : حرف دال على الجماعة ، انذيين :  
اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

(٢) : الحديث في الاصل مختصر من حديث طويل يقول فيه الرسول :  
" إِنَّ لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار  
فملائكة : إمّا بدل من اسم إن وتكون منصوبة ، وإمّا خبر لمبتدأ محذوف  
تقديره هم ملائكة بالليل . وعلى الوجهين جميعاً يخرج الحديث من  
هذا الباب .

يطابق الفعل الفاعل فيؤنث إن كان الفاعل مؤنثا بناء ساكنة في آخر الفعل الماضي " نَجَحْتُ هِنْدَ " أو بناء متحركة في أول المضارع " تَفَوُّزُ الْمُجِدَّةِ " ويكون التأنيث واجبا في موضعين :

الأول : أن يكون الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث متصلا بفعله مثل " إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ " الآية (سورة آل عمران : ٣٥) الثاني : أن يكون الفاعل ضميرا مستترا عائدا إلى مؤنث حقيقي أو مجازي نحو " هِنْدُ قَامَتْ وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ " • ويجوز التذكير والتأنيث في موضعين :

الأول : إذا فضل بين الفعل والفاعل بغير " إلا " كقولنا " حَضَرَ اليَوْمَ فاطمة " ومنه قول الشاعر :

إِنَّ امْرَأَةً غَرَّهْ مِنْكَسَ وَاحِدَةً بَعْدَ يَوْعِدْكَ فِي الدُّنْيَا الْمَغْرُورِ (١)

فإن كان الفاعل " إلا " وجب التذكير عند بعضهم نحو " ماجاء إلا فاطمة أو المجدات " لأن الفاعل الحقيقي هو المستثنى منه المحذوف " ماجاء أحد إلا فاطمة " وجوزوا التأنيث في ضرورة الشعر كقول الراجز :

مَا بَرِئْتُ مِنْ رَبِيبَةٍ وَدَمَّ فِي حَرِينَا الْإِبْنَاتُ الْعَمَّ (٢)

ويجوز الأمران إن كان الفاعل ضميرا منفصلا نحو : " ما حضر إلا هي " أو " ما حضر إلا هي " .

(١) : الشاهد في قوله : غره واحدة • فالشاعر لم يلحق تاء التأنيث بالفعل مع أن الفاعل مؤنث للفصل بالجاء والمجرور " منكس " .

(٢) : الشاهد : ما برئت إلا بنات العم " حيث أنث الفعل مع الفصل بالا ، وقد جوز ذلك الأخفش في الشعر، وجوزَه ابن مالك في النثر محتجا بقراءة الحسن البصري " فأصبحوا لا تترى إلا مساكنهم " (سورة الاحقاف : ٢٥) بتأنيث فعل " ترى " والأفضل التذكير والاقتصار عليه •

الثاني : إن كان الفاعل مجازي التأنيث : نحو " بزغ أوبزفت

الشمس " وقد عدّوا من مجازي التأنيث :

١- جمع التكسير نحو " قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا " سورة  
الحجرات: ١٤ " جاء الرجال "

٢- اسم الجمع (١) كقوله تعالى " كَذَّبَتْ قَوْمُ نوح المرسلين

( سورة الشعراء : ١٠٥ ) وقوله " وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ

وَهُوَ الْحَقُّ " ( سورة الانعام : ٦٦ ) .

٣- اسم الجنس الجمعي (٢) نحو " أورق أو أورقت

الشجر " .

ومنه ما كان فعله للمديح أو الذم مثل " نعم الفتاة

أو نعمت الفتاة فاطمة " " لأن " ال " في الفاعل

جنسية ، فكأنك تمدح جنس الفتيات ثم تخص فاطمة

بمدحك .

٤- الملحق بجمع المذكر أو جمع المؤنث السالعين مثل

" يقرأ البنون أو البنات وتقرأ البنون أو البنات " .

والتذكير في ذلك كله على معنى الجمع ، والتأنيث

على معنى الجماعة وهي مؤنث مجازي .

ويجب التذكير في سائر الأحوال الأخرى .

---

(١) : اسم الجمع: ما دل على جمع ولا مفرد له من لفظه بل من معناه مثل "

جيش ج جندي ، ونساء ج امرأة " .

(٢) : اسم الجنس : ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس وهو نوعان :

١- اسم الجنس الجمعي : وهو ما له مفرد يتميز من الجمع بالتاء المربوطة

" تفاح ، تمر " أو بياء النسبة " عرب ، روم " .

٢- اسم الجنس الإفرادي : ما دل على القليل والكثير بلفظ واحد :

" ماء ، خيل ، عسل " .

الأصل أن يتصل الفعل بفاعله ثم يأتي المفعول، وقد يتوسط المفعول ويتأخر الفاعل وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل وكل ذلك جائز وواجب، فهي ست حالات •

١- تقدم الفاعل على المفعول جوازا لأنه الأصل " وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ " (سورة النمل : ١٦) •

٢- تقدم الفاعل على المفعول وجوبا في ثلاث مسائل " •

الأولى : أن يخشى اللبس (١) في مثل قولنا " أَكْرَمَ أَخِي صَدِيقِي وَزَارَ مُوسَى عِيسَى " فإن وجدت قرينة كالقبطسي الفاعل، جاز التقديم والتأخير مثل : زارت أختي أخي ، زارت أختي أختي •

الثانية : أن يكون المفعول محصورا بالآ أو وإنما (٢) أي لا يكون الفعل محصورا في المفعول به دون سواه نحو " إنسا أكرم زيد سعدا " • وقد أجاز بعضهم تقديم المحصور فيه بالآ (٣) واستشهدوا بأبيات قليلة تعدد شناعة لا يقاس عليها وتخرج على الضرورة •

الثالثة : أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر في أحدهما نحو: أكرم نفسك •

(١) يخشى اللبس لعدم ظهور الحركات وانعدام القرينة •  
 (٢) معنى الحصر في المفعول أن فعل الفاعل لم يقع إلا على هذا المفعول دون سواه فقولنا " ما أكرم زيد إلا سعدا " أو " إنما أكرم زيد سعدا "، يعني أن فعل أكرم الذي وقع من زيد لم يصب إلا سعدا وإنما وجب تأخيره لأن رتبة المحصور فيه التأخير •

(٣) اشترطوا تقدم " إلا " معه لتدل على أنه هو المحصور فيه ولتقدم والصحيح التأخر طردا للقاعدة •

٣ - توسط المفعول جوازا كقول جرير :  
جَاءَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ (١)

٤ - توسط المفعول وتأخر الفاعل وجوبا في موضعين :  
الاول : " أن يتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول كقوله تعالى " يَوْمَ لَا يَنْفَعُ  
الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ " (١) (سورة تافر : ٥٢) فلو قُدِّمَ الفاعل لعاد الضمير

" هم " على المفعول " الظالمين " وهو متأخر في اللفظ والرتبة وذلك  
ممتنع • وما ورد من شواهد تقدم فيها الفاعل المتصل بضمير المفعول  
خرج على الضرورة الشعرية كقول أبي الأسود الدؤلي :

جَزَى بِهِ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكَلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ (٣)  
وقول سليط بن سعد :

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغَيْلَانَ عَن كَبِيرٍ وَحَسَنَ فِعْلٍ كَمَا يَجْزِي سِنِمَارًا (٤)

(١) : قدرا : مقدرة ، والشاهد قوله ، أتى ربه موسى ، حيث قدم المفعول  
وأخر الفاعل جوازا والضمير في المفعول " ربه " عائد الى الفاعل " موسى "  
وهو متقدم في الرتبة وإن تأخر في اللفظ •

(٢) : الظالمين : مفعول به مقدم منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم ، معذرة :  
فاعل مؤخر وهم : في محل جربا لإضافة •

(٣) : جزاء الكلاب العاويات : هو الطرد والإهانة • وقد فعل : أي استجاب  
دعاه والشاهد قوله : " جزى ربه عدي بن حاتم " حيث قدم الفاعل  
المتصل بضمير المفعول فعاد الضمير إلى متأخر في اللفظ والرتبة وهو  
محظور •

(٤) : سنمار رجل يضرب به المثل على من يجزى على الإحسان بالأساءة فقد  
بنى قصرا رائعا حتى إذا ماتته ألقى به من أعلاه فقصى نحبه •  
الشاهد قوله : جزى بنوه أبا الغيلان " ويقال فيه ما قيل في سابقه •



الثاني : " أن يكون الفاعل محصورا بانما (١) كقوله تعالى :

" إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ " (سورة فاطر : ٢٨) أو " بِالْإِلا " مثل " لا يجتاز الصَّعَابَ إِلا الشَّجَاعُ الْمَقْدَام " وما أجازه بعضهم من

تقديم الفاعل المحصور فيه بإلا فضرورة لا يقاس عليها .

٥ - تقديم المفعول على الفعل والفاعل جوازا في مثل قوله تعالى " فَفَرِّقُوا

كذَّبْتُمْ وَفَرِّقًا تَعْمَلُونَ " (سورة البقرة : ٨٧) .

٦ - تقديم المفعول على الفعل والفاعل وجوبا في موضعين :

الأول : " أن يكون من أَلْفَاظِ الصَّدَارَةِ كَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَالْإِسْتِفْهَامِ وَ" كَم " و

" كَأَيْنَ " الْخَبْرِيَّتَيْنِ نَحْوَ " مَنْ تَلَقَّى فَأَحْسِنْ تَحِيَّتَهُ " و " وَرِيكُمُ آيَاتِهِ نَائِيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ " (سورة غافر : ٨١) (٢) كَم كِتَابٍ قَرَأْتُ (٣) " كَأَيِّنُ

مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ قَدِمْتُ " (٤) وَيَجِبُ التَّقْدِيمُ كَذَلِكَ إِنْ كَانَ الْمَفْعُولُ اسْمًا

مُضَافًا إِلَى مَالِهِ الصَّدَارَةِ مِثْلَ " كِتَابٌ مَنْ قَرَأَتْ " (٥) ؟ .

---

(١) : معنى الحصر في الفاعل أن الفعل محصور فيه لم يقم

من غيرهِ .

(٢) : أي : اسم استفهام مفعول به مقدم لتكرور منصوب بالفتحة الظاهرة .

(٣) : كم : خبرية في محل نصب مفعول به مقدم للقراءت : كتاب : تمييز كم

الخبرية مجرور بالاضافة .

(٤) : كَأَيِّنُ : اسم كناية ( أي بمعنى كم فهي خبرية ) في محل نصب مفعول به

مقدم للفعل " قدمت " وتمييزها مجرور بمن ، متعلقا بكأين نفسها .

(٥) : كتاب : مفعول به مقدم وجوبا لإضافته إلى : " مَنْ " الاستفهامية

وهي من أَلْفَاظِ الصَّدَارَةِ .

الثاني : أن يقع عامله ( أي ناصب المفعول به ) في جواب " أما " الشرطية التفصيلية ظاهرة كقوله تعالى " فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَاتَقْهَرْ (٦) ( سورة الضحى : ٣٩ ) أو مُقَدَّرَةٌ نحو " وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ " (٢) ( سورة المدثر : ٣ ) وليس للعامل منصوب غير المفعول متقدم على الفاء ، وقد أوجبوا التقديم كراهة أن تلي الفاء المرابطة أما " مباشرة ، ولذا كان التقديم جائزا وليس واجبا في مثل قولنا " أما اليوم فأكرم زيدا " لجواز تقدم الظرف ووقوعه فاصلا •

- 
- (١) : أما : حرف شرط وتفصيل ( وهي تتضمن معنى الشرط وأداته معا ، فكأن الاصل مهما تكن حالك فلا تقهر اليتيم " ثم جمع معنى " مهما تكن حالك " بكلمة واحدة هي أما وقدموا جزءا من جملة الجواب كراهة أن تلي الفاء الرابطة أداة الشرط مباشرة •
- (٢) : رب : مفعول به مقدم وجوبا ، الفاء : رابطة لجواب " أما " المقدرة :  
 " أما ربك فكبر " •

## النائب عن الفاعل

١ - قد يحذف الفاعل لأسباب لفظية أو معنوية ، فيقتضي هذا الحذف أمرين اثنين :

أ - تغييراً يطرأ على بنية الفعل فيغدو مبنياً للمجهول .

هنا  
للفعل  
لكن المجهول

ب - إقامة نائب عنه يُسند إليه الفعل أو شبهه وهو اسم المفعول والـ

المنسوب إليه مثل ( أَكْرَمَ الْمَجْدُ - جَاءَ الْمَحْمُودُ خُلُقُهُ

وَالعَرَبِيُّ أَبُوهُ ) (١) .

٢ - إذا بني الفعل للمجهول طرأت عليه التغييرات التالية :

أ - يضم أوله مطلقاً ويكسر ما قبل الآخر في الماضي " كَتَبَ أَكْرَمٌ

اسْتَغْفَرَ " ويفتح ما قبل الآخر في المضارع " يَكْتُبُ ، يَكْرِمُ ،

يَسْتَغْفِرُ " .

ب - يضم الحرف الثاني مع الأول في الماضي المبدوء بتاء زائدة

نحو " تَعَلَّمَ تَضُورِبٌ " .

ج - يضم الحرف الثالث مع الأول في الماضي المبدوء بهمزة وصل

نحو " أَنْطَلِقَ أُسْتُخْرَجٌ " .

٣ - إذا حذف الفاعل نأب عنه واحد من أربعة أشياء :

(الأول) : المفعول به " قُرِئَ الدَّرْسُ " ولا يتوب عن الفاعل غير المفعول

إِنْ وَجَدَ مِثْلَ " كُوْفِيَّ الْمَجْدُ أَمَامَ الطَّلَابِ مِكَافَأَةً سَخِيَّةً " .

(١) : خلقه : نائب فاعل لا سم المفعول ، والهاء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر .

أبوه : نائب فاعل للاسم المنسوب إليه مرفوع بالواو ، والهاء مضاف إليه وقد أعرب كاسم المفعول لانه بمعناه " جاء الرجل المنسوب أبوه إلى العرب " .

أجاز بعضهم نيابة غير المفعول محتجين ببعض الشواهد كقول روهبة بن

العجاج :

لم يُعِنَ بِالْعُلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفِيَ ذَا الْغِيِّ إِلَّا ذُوهُدَى (١)

• وخرج ذلك على الشذوذ في النشر والضرورة في الشعر

وإذا تعدى الفعل إلى أكثر من مفعول واحد فقد أجمع النحاة على إنابة الأول مثل "عَنَّ زَيْدًا قَادِمًا ، أُعْطِيَ الْفَقِيرُ ثَوْبًا ، نُبِيٌّ زَيْدٌ أَخَاهُ فَاتَزَا " وأجازوا نيابة الثاني في باب (أعطى) (٢) إذا لم تلبس نحو "أُعْطِيَ ثَوْبُ الْفَقِيرِ " أو "أُعْطِيَ الْفَقِيرُ ثَوْبًا" والصحيح المطرد هو الرأى الأول

(الثاني) : المصدر بشرطين :

أ - أن يكون متصرفا ، أي ليس ملازما النصب على المصدرية نحو "مَعَادَ وَسُبْحَانَ" بل يتقبل الحركات المختلفة ليصح الإسناد إليه نحو : "فَهُمْ ، وَعِظْمٌ" نقول : "احْتَفِلُّ احْتِفَالُ حَسَنٍ ، وَفُهُمٌ فَهُمٌ جَيِّدٌ" •

ب - أن يكون مختصا لأن الإسناد إلى المبهم لا يفيد ، ويكون الاختصاص :

- بالوصف كقوله تعالى "فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ" (سورة الحاقة : ١٣) •

- أو بالاضافة المبينة للنوع "سَيَّرَ سَيَّرَ الصَّالِحِينَ" مفعول المفعول

- أو ببيان العدد "نُظِرَ فِي الْأَمْرِ نَظْرَتَانِ" مفعول المفعول

(١) الغي : الضلال ، ذو صاحب ، والشاهد : انابة المجرور (العلياء) عن

الفاعل مع وجود المفعول وخرج ذلك على الشذوذ •

(٢) أي باب الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا

وقد ينوب عن الفاعل ضمير عائد إلى المصدر المفهوم من الكلام

كقول امرئ القيس : <sup>الفاعل</sup> <sup>المصدر</sup> <sup>الضمير</sup> <sup>العائد</sup> <sup>إلى</sup> <sup>المصدر</sup> <sup>المفهوم</sup> من الكلام  
وَقَالَتْ مَتَى يَبْخُلُ عَلَيْكَ وَيَعْتَلِلُ

يَسْرُوكَ وَإِنْ يُكشَفَ غَرَامُكَ تَدْرِبُ (١)

أي ويعتلل هو يعني الاعتلال المعهود ممن تحب ، وتمتنع  
نيابة المصدر المبهم غير المختص نحو " سِيرَ سِيرًا ، وَفِيهِمْ قَهْمٌ " (٢)  
الثالث : الظرف الدال على الزمان أو المكان بشروطين :

أ- التصرف : وبعد الظرف غير متصرف إذا لازم الظرفية  
أو شبهها وهو الجربأحرف الجر <sup>(٣)</sup> فالظرفان " قَطَّ

وَعَوْضٌ " يلزمان الظرفية لا يتعدّيانها ، فلا يصلحان  
للإسناد اليهما ورفعهما على النيابة عن الفاعل ،  
و " عِنْدَ وَثَمَّ " يأتيان ظرفين أو مجرورين بـ " من " <sup>الضمير العائد إلى المصدر المفهوم من الكلام</sup>  
فلا يصلحان للنيابة عن الفاعل كذلك .

(١) يعتلل : يعتذر عن لقاءك ، تدرب : تعتاده أي إذا بخلت  
عليك باللقاء وانسحبت العلل ساءت لك ، وإن قابلتك وكشفت ما بينك  
وبينها من ود اعتدت اللقاء ولم تحذر . والشاهد في قوله :  
" يعتلل " حيث أناب الضمير للعائد إلى المصدر عن  
الفاعل .

(٢) لأن الفعل في الأصل يدل على معنى المصدر والزمن ، فإذا  
أسندناه إلى المصدر المبهم فكأننا أسندنا الشيء إلى نفسه  
دون زيادة تسوغ الإسناد ، فإذا اختص المصدر كان اختصاصه  
مسوغ الإسناد .

(٣) هناك ظروف تلازم الظرفية مثل " إذا ، حيث ، قطَّ ، عَوْضٌ ، الآن " <sup>(٣)</sup>  
وهناك ظروف أخرى تخرج إلى شبه الظرفية وهو الجرب بـ " من " <sup>(٣)</sup>  
مثل " لدن ، قبل ، بعد ، لدى ، ثمَّ ، عند " أو بـ " إلى " <sup>(٣)</sup>  
نحو " متى " وكلها لا تصلح للنيابة عن الفاعل لأنها غير  
متصرفة ، ويقدر نائب الفاعل معها ضميرا مستترا عائدا إلى  
المصدر مثل " جي " قبل العصر " التقدير : جي " هو ( أي  
المجي ) قبل العصر .

ب - الاختصاص أي أن يكون الظرف مختصا غير مبهم كـ "مكان ، صباح ، زمان ،" ويكون الاختصاص :

بـ بالوصف " جُلِسَ مَكَانَ جَمِيلٍ وَأَتَى صَبَاحَ مُشْرِقٍ "

- بالإضافة " وَقَفَ قَدَامَ الرِّصِيفِ "

- بالعلمية نحو " صِيَمَ رَمَضَانَ "

(الرابع) : المجرور (١) نحو " سِيرَ بِنْدٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَلَمَّا سُقِطَ

فِي أَيْدِيهِمْ " (سورة الاعراف : ١٤٩) ، ويشترط في المجرور بالحرف

ثلاثة شروط لينوب عن الفاعل :

أ - كونه مختصا (معرفه) غير مبهم ، فلا يصح أن نقول " وَقَفَ عَلَى رَصِيفٍ " ونعد المجرور هو نائب الفاعل (٢) .

ب - كون الجار لا يلزم طريقه واحدة في العمل ، كـ " رب " التي

لا تجر إلا النكرات " وخلا ، وعدا ، وحاشا " التي لا تجر إلا

المستثنى و " مذ " و " منذ " ولا يجران إلا أسماء الزمان ،

فلا يصلح مجرورها كلها للنيابة عن الفاعل للزوم جاره طريقة

واحدة منعت التصرف فيه .

ج - ألا يدل الجار على التعليل نحو ( وَقِفْ لَكَ ) (٣) وقول

الفرزدق :

يُعْضِي حَيَاءً وَيُعْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينِ يَبْتَسِمُ

(١) : المجرور بالحرف في الأصل مفعول به غير صريح ولذا أجاز البصريون نيابته

عن الفاعل .

(٢) : لأن المجرور مبهم ، والإسناد إلى المبهم لا يفيد .

(٣) : لك " جار ومجرور متعلقان بوقف ، ونائب الفاعل مستتر تقد يسه

" هو " يعود إلى المصدر المفهوم من الفعل والتقدير " وَقِفْ " هو (أي الوقوف) لك " .

فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود الى المصدر  
 " الإفضاء " المفهوم من " يغضي " ولا يجوز إغراب المجرور "مهابته"  
 نائب فاعل لأن معنى حرف الجر " من " التعليل ، فكأن الجار  
 والمجرور من كلام آخر يقع جوابا لسؤال نشأ من الكلام الأول :  
 يغضي حياء ويغضي \* \* فكأنه قيل : لماذا يُغضي ؟ فيأتي الجواب  
 من مهابته \*

٤ -  
 تنطبق على نائب الفاعل أحكام الفاعل التي مرت في البحث السابق ،  
 كالرفع وكونه عمدة ، والتأخير عن الفعل ، وعدم حذفه ، واستحقاقه  
 للاتصال بالفعل ، وانه يأتي اسما صريحا ، أو مصدرا مسوعا ولا مثل :  
 " يُشكرُ أن تعطفوا على الفقراء أي يشكر عطفكم " أو ضميرا بارزا  
 أو مستترا \* وهو كالفاعل أيضا واحدا لا يتعدد ، ولذا يرفع وحده  
 وينصب ما عداه مما يصلح للنيابة عن الفاعل نحو " ضُربَ المجرمُ يومَ  
 السبتِ في الساحة العامة أمام الناس ضربا شديدا " \*  
 ← مقرر



الوار إذا كانت بمنزلة إذا موحى حاله

إذا التهر كذا لم يمان ويد إلا استباحه  
 وأذا كانت الكلام فترانط طرف عطف  
 المبتدأ والخبر  
 من والتين

١ - المبتدأ والخبر اسمان تتم بهما جملة مفيدة نحو: التضحية سبيل التحرر، والعلم سلاح العفلاء.

وجملة المبتدأ والخبر جملة اسمية أسند فيها الخبر إلى المبتدأ، فالمبتدأ مسند إليه أو محكوم عليه، والخبر مسند أو محكوم به.

٢ - المبتدأ اسم مجرد من العوامل اللفظية نحو: "الحق يعلم

ولا يعلم عليه" وقد تتصل به "الباء" أو "من" الزائدتان، أو "رب" الشبيهة بالزائدة نحو "بحسبك علم ينفكك" وقوله تعالى "هل

من خالق غير الله" (سورة فاطر: ٣) ونحو "رب معروف صغير

يدفع حاجة كبيرة بمعلامة الرفع في ذلك كالمقدرة منع من ظهورها اشتغال

محلها بالحركة العارضة بسبب جواز الجر، ويكون المبتدأ في هذه

الحالات بمثابة المجرى عن العوامل اللفظية.

٢ - المبتدأ نوصيان:

الأول: اسم مخبر عنه نحو "زيد قادم" وهدى أدبية ".

الثاني: وصف رافع لمكتف به، والمقصود بذلك الوصف العامل عمل

فعله، ويراد به اسم الفاعل وما لعنه والصفة المشبهة

المكتفية بفاعلها المرفوع، واسم المفعول والاسم المنسوب

المكتفیان بنائب فاعلها نحو "ما تقدم الجبان" "أحمود

المسيء؟ ما حسن الظلم، أدمشقي أبواك؟

٤ - يأتي المبتدأ:

١ - اسما صريحا نحو "زيد قادم" .

٢ - اسما ضميرا، وهو صريح اسم بالاد

٣ - اسما ضميرا، وهو صريح اسم مقدر

٤ - اسما ضميرا، وهو صريح اسم منسوب

مبتدأ مستتر

ب - اسما مضرا نحو " أنت كريم النفس " .  
مصدرا موقولا كقوله تعالى " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ " (سورة البقرة : 184) أي وصيامكم خير لكم .

٥ - المبتدأ الوصف : يشترط في الوصف ليكون مبتدأ أن يعتمد على المستفهام كقول الشاعر :

أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلِمَى أَمْ نَوَوَا ظَعْنَنَا  
أَوْ عَلَى نَفِي كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعْدِي أَنْتَمَا إِذْ لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ (٢)

وهل جدا الابتداء بالوصف المكتفي بمرفوعه إن لم يعتمد على نفي أو استفهام ، ومن هذا القليل قول الشاعر :

خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَا تَكُ مَلْعَبًا  
مَقَالَةٌ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ (٣)  
ومعناه البصريون من النحاة .

(١) : قطن : أقام ، ظعنا : سفرا ، والشاهد في البيت أقاطن قوم سلمى حيث جاء المبتدأ المكتفي بمرفوعه وصفا معتمداً على الاستفهام فرفع فاعلا سداً مسداً الخبر .

(٢) : ما : نافية ، واف : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، أنتما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ( واف ) سد مسد الخبر .

(٣) : بنو لهب : ( بكسر اللام وسكون الهاء ) جماعة اشتهروا بالزجر والعيافة زجر الطير وعيافته : الحكم على أمور المستقبل بواسطة الطيور ، والظاؤل بها أو التشاؤم إن طارت عن يمين أو شمال ) خبر : مبتدأ مرفوع ، بنو : فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

أحوال الوصف مع مرفوعه  
أحوال الوصف مع مرفوعه

١- أحوال الوصف مع مرفوعه : للمبتدأ الوصف مع مرفوعه ثلاث حالات :

الأولى : ألا يتطابقا فيكون الوصف مفردا والمرفوع مثنى أو جمعا

نحو " أناججُ المهملان ؟ ما مأكرمُ الجبناء " وتتعين في هذه الحالة ابتدائية الوصف ، والمرفوع سد مسد الخبر .

الثانية : أن يتطابقا في التثنية والجمع نحو " أناججان أخوك ، ما محبوبون علموا الشر " وتتعين في هذه الحالة خبرية الوصف ، والمرفوع مبتدأ .

الثالثة : أن يتطابقا في الإفراد نحو " أقادمُ رفيقك " ويجوز في الوصف الوجهان السابقان (١) .

٧- أحكام المبتدأ :

١- يشترط في المبتدأ أن يكون معرفة ، لأنه مسند إليه أو محكوم عليه ، والإسناد إلى مجهول أو الحكم عليه لا يفيد ، ولا يبتدأ بالنكرة إلا إذا أفادت ، وقد بالغ النحاة في تعداد مواضع النكرة المفيدة فوصلوا بها إلى أربعين موضعا وتزيد ويمكن أن تُحصر أبرز هذه المواضع بما يلي :

٢- أن تنلوا النكرة نفيا أو استفهاما نحو " أله مع الله ؟ (سورة النمل : ٦٠) ما معروف ضائع " والنكرة بعد

(١) : الأول : قادم : مبتدأ ، وأخوك : فاعل سد مسد الخبر .

الثاني : قادم : خبر مقدم ، أخوك : مبتدأ مؤخر .

النفي والاستفهام تفيد العموم والشمول ولذا اقا سوا عليها  
 أن تكون النكرة عامة مبهمة بنفسها كأسماء الشرط ، قال  
 العطيئة :

مَنْ يَقْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَدْرِمُ جَوَازَ كَيْفِهِ (١)

لا يذهب العرف بين الله والناس

وأسماء الاستفهام نحو : مَنْ فاز في اختباره ؟ وكم الخبرية

مثل : " كَمْ فائدة للكتاب الجيد " (٢) و " ما التعجبية

نحو " ما أجمل التضحية في سبيل العقيدة " (٣)

ب - أن يخبر عنها بظرف أو جار ومجرور متقدمين كقوله تعالى :

" وَكَلَّمْنَا مَرْيَمَ " (سورة ق : ٣٥) وقوله " وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ

غشاوة " (سورة البقرة : ٧) •

ج - أن تتخصص النكرة بالوصف نحو : "عد وعاقل خير من صديق

جاهل " وقد يكون النعت معنويا كما في الأسماء المصغرة

نحو : طوئلب نبع في العلم وشويعرأ جاد في الانشاد " •

(١) : من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ •

(البحاة يجيزون أن يكون الخبر جملة فعل الشرط أو الجواب أو مجموع

الجملةتين ويحسن الأخذ بالرأى الاول) •

(٢) : كم : خبرية في محل رفع مبتدأ ، فائدة : تمييز لكم الخبرية مجرور

بالإضافة ، للكتاب : جار ومجرور متعلقان بالخبر المعذوف (كائنات)

(٣) : ما : نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ ، أجمل : فعل ماض

جاهد للتعجب وفاعله مستتر وجوبا تقديره " هو " خلافا للأصل ،

التضحية : مفعول به وجملة " أجمل التضحية " : في محل رفع

خبر المبتدأ •

د - أن تكون النكرة بمعنى الفعل فتدل على دعاء خير: "سلام عليكم" أو بشر نحو: "وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ" (سورة الطغافين: ١) أو تدل على تعجب نحو: "عجب لهند" أو مدح نحو: "عالم يحاضر في النادي" أو ذم مثل "جبان فر من المعركة".

هـ - أن تكون عاملة عملاً للفعل نحو: "بَذَلُ دَمًا فِي سَبِيلِ الْأُمَّةِ يُدْنِي مِنْهَا النَّصْرَ" "أمرٌ بمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ" (١) ومن هذا النوع النكرة المضافة، لأن المضاف يعمل في المضاف إليه نحو "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ" وقد يكون المضاف إليه محذوفاً يُفْهَمُ مِنَ الْكَلَامِ مِثْلَ "كُلُّ مَحَاسَبٍ بِعَمَلِهِ" أي كل انسان . العطف بشرط صحة الابتداء بأحد المتعاطفين نحو "قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى" (سورة البقرة: ٢٦٣) ونحو: "جَنْدِيُّ الْقَائِدُ يَتَابِعَانِ أَخْبَارَ الْمَعْرَكَةِ" .

ز - أن تكون في صدر الجملة الحالية سواء أسبقته واو الحال نحو: "أَكْبَّ عَلَى الْمَطَالَعَةِ وَأَمَلٌ يَدْفَعُنِي" أم تجردت من الواو الحالية نحو: "أُعِينُ الضَّعْفَاءَ إِيمَانٌ يَسُوقُنِي" .

ح - أن تأتي بعد ما يختص بالدخول على المبتدأ أو يغلب دخوله عليه كإعادة كلام الابتداء: "لَرَجُلٌ حَاضِرٌ" أو إذا "الْفَجَائِيَةُ نَحْوُ: "خَرَجْتَ فَإِذَا رَجُلٌ، أَوْ "لَوْلَا" نَحْوُ "لَوْلَا عِلْمٌ لَسَادَ الدُّنْيَا ظُلَامٌ" .

ط - أن يراد بها التنويع أو التقسيم كقول الشاعر: قِيَوْمٌ عَلَيْنَا ، وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نَسَاءٌ ، وَيَوْمٌ نُسَرُّ

---

(١) : بمعروف الباء : حرف جر متعلق بالمصدر أمر ، معروف : مجسور ، وقد عرفنا أن المجرور بمثابة مفعول به غير صريح ، ولذا عد الجار والمجرور معهولاً للمصدر .



٢ - الأصل في المبتدأ أن يذكر ، وقد يحذف إن دل عليه دليل يوحده على نوعين :

الأول : حذف جائز وذلك إن وجد الدليل على المحذوف وانتهى الموجب للحذف وانعدم المانع مثل :

( مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ) (١) . ( سورة فصلت : ٤٦ ) .

الثاني : حذف واجب ، ويحذف المبتدأ وجوبا في أربعة مواضع :  
أ - إن أخبر عنه بنعت يفيد المدح نحو " رَحِمَتِ الْأُمَّةَ بِالْقَائِدِ الْمَظْفَرِ " أو الذم نحو " حَكِمَ عَلَى الْمَجْرِمِ السَّقَاحُ " أو الترحم نحو : " أَعِنِ جَارَكَ الضَّعِيفَ " (٢) .

ب - إن أخبر عنه بمخصوص نعم أو بشئ مؤخرا عنها إذا قدر خبرا نحو : " نعم الخلق الصبر ويؤمن الخلق الجبن " (٣)

(١) : من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ ، فلفسه : الفاء رابطة للجواب ، لنفس : جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف والتقدير : فعمله لنفسه وإساءته عليها .

(٢) : المظفر ، السقاح ، الضعيف نعت للأسماء التي قبلها توافقها فسي الحركة غير أن العرب أرادوا أن ينبهوا إلى خطر هذه الصفة وبلغتوا إليها الانظار فقطعوها عن النعتية وجعلوها في جملة جديدة مستقلة وأعرّب النعت المقطوع خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره : هو المظفر أو الممدوح المظفر ، هو السقاح . . . هو الضعيف ، والجملة استثنائية لا محل لها من الأعراب .

(٣) : المخصوص بالمدح أو الذم يمكن أن يعرب خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا أو مبتدأ والجملة قبله خبره .

المصدر المتصرف  
 المصدر المتصرف  
 المصدر المتصرف  
 المصدر المتصرف

ج - أن يُخبر عنه بمصدر يدل على فعله وينوب عنه كقول العامل : " عمل " متعجب " وقول الطالب : " دراسة متصلة " ومن هذا الباب قولنا " سمع وطاعة ، صبر جميل " وكل الأمثلة على تقدير مبتدأ محذوف وجوبا لدلالة الكلام عليه : " عملي عمل متعجب ، دراستي دراسة متصلة ، أمري سمع وحالي طاعة ، صبري صبر جميل (١) "

د - إن كان الخبر صريحا في القسم نحو : " في ذمتي لأفعلن المعروف ، بحياتي لأحافظن على الوقت (٢) التقدير : في ذمتي عهد أو ميثاق ، بحياتي يمين أو قسم . "

(\*) : فائدة : ان كان المنعوت منصوبا فالقطع الى الرفع على الوجه السابق

ليس فير ، وان كان المنعوت مرفوعا فالقطع الى النصب ليس فير ، على تقدير فعل محذوف نحو : " جاء القائد المظفر أي أمدح المظفر ، والجملة استثنائية ، وان كان المنعوت مجرورا جاز القطع الى الرفع أو النصب على الوجهين السابقين . "

- (١) : أصل هذه الجملة فعلية : ادرس دراسة متصلة ، ثم حذف الفعل ورفع المصدر الدال عليه وأعرب خبرا لمبتدأ محذوف فغدت الجملة اسمية توءد المعنى بشكل أفضل لان الجملة الاسمية تدل على الثبوت والدوام .
- (٢) : هي ذمتي : جار ومجرور متعلقان بالخبر ، والمبتدأ محذوب وجوبا لدلالة الخبر الصريح بالقيم عليه ، وجملة لأفعلن المعروف : جواب القسم لا محل لها من الاعراب :

## الخبر

١ - تعريفه :

هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المكتفني

بمرفوعه .

٢ - صورته :

يأتي الخبر مفرداً وجملة وشبه جملة :

أ - الخبر المفرد :

وهو ما لم يكن جملة أو شبه جملة (١) نحو : " المجدد فائز ،

الصدق والوفاء محمودان ، الفدائيون أوفياء " . والخبر المفرد قد

يأتي مشتقاً أو جامداً .

ب - الخبر الجملة :

ما كان جملة فعلية نحو : " الطائر يغرد في الصباح الشرق "

أو جملة اسمية نحو : " العلم طريقه طويل " .

والخبر الجملة - اسمية أو فعلية - نوعان :

الأول : ما كان المبتدأ نفسه في المعنى فلا يحتاج إلى رابط يربطه

بالمبتدأ لأنه عينه نحو " قولي " (الجدد طريق النجاح ،

رأسي : الإباء شيمة العرب) (٢) .

أي ولو كان شئياً أو جمعاً .

المبتدأ : هو جملة الخبر نفسها فقولي هو " الجدد طريق النجاح "

والجدد طريق النجاح هو " قولي " . رأسي : مبتدأ مرفوع بالضم

المقدرة على ما قبله ، يا المتكلم ، والياء : مضاف إليه في محل

جر ، الإباء شيمة العرب : مبتدأ وخبر ومضاف إليه والجملة في

محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وليس في الجملة رابط يعود الي

المبتدأ لأنها نفسه في المعنى .



التالي : ما كان مغايرا للمبتدأ في المعنى نحو : " النضال طريقه وعمره " <sup>(١)</sup> ، ولا بد في هذا الخبر الجملة والمناضل بيذل دمه مفتيطا " ، من رابط يعود إلى المبتدأ حتى لا تكون أجنبية عنه ، والروابط متعددة أبرزها :

١- الضمير ، وهو الأصل ، وقد يكون ظاهرا نحو : " الفلاح جهده متواصل " أو مستترا نحو " أنت تكرم إخوانك " أو مقدرا نحو : " العلم الصحيح : ( القليل يفيد والكثير يبيئ الأمم ) " (٢) .

٢- الإشارة إلى المبتدأ نحو : " الظفر ذلك أمل المناضلين " ونحو قوله تعالى " وَلِيَأْسُ التَّقْوَىٰ ذِكْرًا خَيْرٌ " ( سورة الأعراف : ٢٦ ) على إعراب اسم الإشارة مبتدأ ثانيا وحملته مع خبره خير للأول .

٣- إعادة المبتدأ بلفظه كقوله تعالى : " القارعة ما القارعة " ( سورة القارعة : ٢ و ١ ) أو إعادته بمعناه نحو : " السيف ما الصارم " و " عمرو من الفاروق " (٣) .

- (١) جملة طريقه وعمره : خبر للمبتدأ النضال ، وجملة بيذل دمه : خبر للمبتدأ المناضل والروابط في الجملتين كلتيهما هو الضمير .
- (٢) الرابط مقدر : والأصل القليل منه يفيد ، والكثير منه . . . . . والهاء هي الرابط .
- (٣) الصارم هو السيف ، واسم الاستفهام في الجمل الثلاث في محصل رفع مبتدأ والاسم بعده الخبر ، والجملة خبر للمبتدأ الأول ، والغاية من إعادة المبتدأ التسهيل أو التضمين أو التذكير .

٤- ان يكون في جملة الخبر ما يدل على عموم يشمل المبتدأ  
وغيره مثل : " خَالِدٌ نَعَمَ الْقَائِدُ " (١) والضمير هو الرابط  
المنطوق وما سواه خلف عنه .

### ج - الخبر شبه الجملة :

ويراد بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور التامان (٢) نحو  
" العملُ شتاءً وقطفُ الثمرة صيفا ، الخلق الكريم عندك ، زيد فسي  
داره " (٣)

ويجوز الإخبار بأسماء المكان عن أسماء الذات نحو " طربسوق  
النجاح أمانكم " وعن أسماء المعنى مثل " الحق معك " أما أسماء  
الزمان فيخبر بها عن أسماء المعاني نحو " السفر غدا والعودة بعد غد ،  
والأصل في القضية كلها الإفادة ، فلا يقال " زيد مكانا ولا السفر  
زمانا " وقد يخبر عن أسماء الذات بالزمان إن حصلت الفائدة كقولنا :  
" الورد في أيار والليليلة الهلال " .

(١) " ال " في " القائد " جنسية فكلمة " القائد " تشمل خالداً وغيره ،  
فالرابط العموم .

(٢) أي ما تحصل بهما الفائدة دون لبس أو غموض .

(٣) يجوز تعليق الظرف أو الجار والمجرور بفعل محذوف تقديره :  
يكون أو يستقر ، ويكون الخبر جملة ، أو يعلق بخبر مفرد محذوف  
تقديره : كائن أو مستقر وهو الأرجح والأفضل ، ومن النحاة  
من يعد الظرف أو الجار والمجرور هو الخبر فلا يحتاج إلى  
تعليق ، فنقول في داره : جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ

(٤) اسم الذات هو ما دل على جثة تدرك بالحواس ، واسم المعنى  
هو ما دل على حدث يدرك بالذهن وهو المصدر .

٣- أحكام الخبر :

١- وجوب الرفع ومطابقته للمبتدأ أفراداً وتثنيةً وجمعاً ، وتذكيراً وتأنثياً .

٢- الأصل فيه التأخر عن المبتدأ ، وقد يتقدم عليه جوازاً إن لم يمنع من ذلك مانع كقولنا " قائم زيد ، وناضح العنب " . ويتأخر الخبر وجوباً في أربعة مواضع :

الأول : إذا خُشي التباسه بالمبتدأ بأن كانا متساويين دون قرينة تعين أحدهما نحو " أخي شريكي ، عالم عامل جندي أمين " (١) فإن وجدت قرينة جاز التقديم نحو " رجل صالح حاضر " أو " حاضر رجل صالح " (٢) .

الثاني : إن خُشي التباسه بالفاعل . وذلك إن كان خبره جملة فعلية فاعلها ستتر عائداً إلى المبتدأ نحو " المُجدد ينجح " ، فلو أخرنا " المُجدد " إلى ما بعد الفعل لأعرب فاعلاً وانقلبت الجملة فعلية ونحن نريدها اسمية .

الثالث : أن يكون الخبر محصوراً فيه المبتدأ ، أي مقترناً بالـ "إلا" لفظاً نحو " وما محمدٌ إلا رسول " ( سورة آل عمران : ١٤٤ ) أو معنى مثل " إنما أنت مُنذر " ( سورة الرعد : ٧ ) ورتبة المحصور فيه التأخير .

الرابع : أن يكون المبتدأ مستحقاً للمصدرة بنفسه كاسم

(١) أخي شريكي : متساويان في التعريف وكل منهما يصلح مبتدأ وخبراً ، ولذا يعد المبتدأ الأول حتماً . والجملة الثانية كذلك .

(٢) القرينة الدالة على المبتدأ هي الوصف ( صالح ) ولذا جاز تقديم الخبر أو تأخيره دون لبس .

الشرط أو الاستفهام أو ما التمجية أو كم الخبرية نحو " وَمَنْ هَذَا " أسباب المنايا يَلْبَنُهُ " مَنْ الطارق ؟ ما أكرم الاستشهاد في سبيل الوطن وكم شهيداً سَقَوْا يد مائهم أرضاً " وقد يستحق المبتدأ الصدارة بغيره كان تتصل به لام الابتداء نحو " لَأنت كريم النفس " أو يضاف إلى لفظ ما سبق نحو " غلامٌ من الطارق ؟ غلامٌ أي صديق شريف تساعده أساعده (1) .

وقد يعامل اسم الموصول معاملة اسم الشرط فيحمل عليه في استحقاقه للصدارة في جملة نحو " الذي يجد قلبه مكافأة " فالموصول أشبه الشرط بأن معناه عام وفعله متقبل وسبب في المكافأة ، فكأننا قلنا " من يجد قلبه مكافأة " .

٣ - يتقدم الخبر على المبتدأ وجهاً في أربعة مواضع :

الأول : أن يكون الخبر مستحقاً للصدارة كاسم الاستفهام مثل : كيف أنت ؟ أو مضافاً إلى مستحق الصدارة نحو " صاحباً أي كتاباً أنت " ؟

الثاني : أن يوقع تأخيره في لئس ظاهر ، كالمبتدأ النكرة المحوثة التي يخبر عنها بظرف أو جار ومجرور متقدمين عليها نحو " عندنا ضيف وفي حيننا بطل " وهذا التقديم هو السؤغ للابتداء بالنكرة ، ولو أخرنا الخبر قلنا " ضيفاً عندنا وبطل في حيننا " لبقى الكلام مفتقراً إلى تنمة ، والخص الخبر بالصفة .

الثالث : أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ ، فيقترب المبتدأ باللفظ أو معنى نحو " ما في القاعة إلا المجدون " ، إنما في القاعة المجدون .

(1) غلام الأول أصيف إلى ، اسم الاستفهام فاستحق الصدارة به ، والثاني أصيف إلى اسم الشرط ( أي ) فاستحق الصدارة به أيضاً .

الرابع : أن يتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى بعض الخبر كقولنا :  
 " في ساحة الحرب أبطالها وقوله تعالى " أم على قلوب أقفالها " (١)  
 (سورة محمد : ٢٤) .

٤- يحذف الخبر جوازا إذا دل عليه دليل ولم يمنع من حذفه مانع  
 كقولنا: " خرجت فإذا زيد " أي حاضر وكقولنا : " زيد "   
 لمن سأل : مَنْ عِنْدَكَ ؟ والتقدير زيد عندي . ويحذف  
 الخبر وجوبا في أربعة مواضع :

الأول : أن يكون الخبر كونا عاما والمبتدأ بعد " لولا " نحو :  
 " لولا حُبَّ الوطن لخرب بلدُ السوء " . (٢) موجود  
 فان كان الخبر كونا مقيدا (٣) وجب ذكره إن فقد الدليل عليه  
 نحو : " لولا العدو (سالمنا) ما سلم " (٤) . وجاز ذكره وحذفه ان وجد  
 دليله نحو : " لولا انصار الضعيف ما سلم " أو " لولا انصار الضعيف  
 حَمَّوه ما سلم " .

(١) لو قدّم المبتدأ : أبطالها ، لعاد الضمير " ها " إلى جزء من  
 الخبر " ساحة " وهو متأخر لفظا ورتبة ، والضمير لا يعود إلا إلى  
 متقدم في اللفظ والرتبة أو في أحدهما ، وقد عاد هنا إلى  
 الساحة وهو متقدم في اللفظ وإن كان متأخرا في الرتبة .

(٢) الكون العام هو الدال على مطلق الوجود دون صفة إضافية  
 تحددّه ، ويقدر بقولنا : كائن أو موجود ، فالمبتدأ هنا :  
 حب ، والخبر محذوف وجوبا تقديره : موجود ، وجملة خبر  
 بلد السوء ؛ جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

(٣) الكون المقيد ما دل على وجود مقيد بصفة خاصة إضافية .

(٤) الخبر هنا جملة سالمنا ، الدالة على وجود العدو على صفة خاصة  
 هي المسالمة فهو كون مقيد ، ولو حذف الخبر لما دل عليه في  
 الكلام دليل ، ولذا كان ذكره واجبا .

الثاني : أن يكون المبتدأ صريحا في القسم (١) نحو : "لَعَمْرُكَ  
لَأَفْعَلَنَّ الْمَعْرُوفَ" فإن لم يكن صريحا في القسم جاز ذكر الخبر وحذفه  
نحو : "عهد الله ( قسي ) لأَفْعَلَنَّ الْمَعْرُوفَ . (٢)

الثالث : أن يعطف على المبتدأ بواو هي نهي في المعية نحو :  
"كُلُّ عَامِلٍ وَعَمَلُهُ . وكل عالم وما علم" وتقدير الخبر ( مقترنان ) ، فإن لم  
تكن الواو نصا في المعية جاز الذكر والحذف كقول الفرزدق :

تَمَتُّوا لِيَّ الْمَوْتِ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى  
وَكُلُّ أَمْرٍءٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ (٤)

الرابع : أن يكون المبتدأ :

أ- مصدرا عاملا وبعده حال لا تصلح أن تكون خبرا : "قراءتي الدرر  
مبكرا" .

ب- اسما مضافا لهذا المصدر العامل صريحا نحو : "أَفْضَلُ بِذَلِكَ  
المعروف صامتا" .

(١) أي يغلب استعماله في القسم فيدرك السامع انه للقسم قيل أن  
يسمع المقسم عليه .

(٢) كلمة "عهد" تستعمل كثيرا في غير القسم نحو : "وَأَنَّ الْعَهْدَ كَانَ  
مَسْؤُولًا ، حافظ على عهدك" ، ولذا أجازوا معه ذكر الخبر  
وحذفه إن استعمل في القسم .

(٣) تدل هذه الواو على شيئين معا : العطف والمعية ، ودليلها  
صحة حذفها ووضع كلمة "مع" مكانها دون أن يتغير المعنى .

(٤) يشعب : يفرق ويصدع ؛ والشاهد في البيت جواز ذكر الخبر  
بعد الواو ليست نصا في المعية ، لأن المرء يلتقي بالموت مرة  
واحدة ولا يقترنان فلا يفرق الواحد منهما عن الآخر .



ح - اسما مضافا لهذا المصدر العامل مؤولا نحو : " أَكْثَرُ مَا أَلْقَى  
الدرسي وأثما " فان كانت الحال سالحة للإخبار عن المبتدأ وجب  
رفعها وجعلها خبرا نحو : " تأديبي المذنب شديد " وما  
ورد خلاف ذلك شان .

• - يجوز تعدد الخبر نحو : زيد ناثر شاعر ، وبلدنا زراعي  
صناعي .

\*\*\*



## النواسخ

النواسخ مجموعة من العوامل تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل فيهما وتنسخ العامل المعنوي ( الابتداء ) وتجعل العامل لفظيا ، وهي ثلاثة أقسام :

الأول = أفعال وهي ( كان ) وأخواتها و ( كان ) وأخواتها وكلها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، و ( ظن ) وأخواتها وهي تنصب

المبتدأ والخبر مفعولين لها . يعني المبتدأ مفعول أول والخبر مفعول ثانٍ  
الثاني - أسماء ، وهي الأسماء التي تنصرف من الأفعال السابقة القابلة للتصرف ، وتعمل عمل أفعالها .

الثالث - حروف وهي " إن " وأخواتها التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، و ( ما ، ولا ، ولات ، وإن ) النافيات المشبهة بليس ، وترفع الاسم وتنصب الخبر .

## الأفعال الناقصة

الأفعال الناقصة هي التي تدخل على المبتدأ والخبر وترفع

أهل تشبيهها بالفاعل ويسمى ( اسما ) لها وتنصب الثاني تشبيهها

بمفعول ويسمى ( خبرا لها ) ، وهي قسمان :

أ - كان وأخواتها .

ب - كان وأخواتها وتسمى " أفعال المقاربة " .

وإنما سميت ناقصة لأنها لا يتم بها مع رفعها معنى مفيد ،

بل لا بد لها من المنصوب حتى يتبين المقصود ويتم المعنى ، فقولنا

( كان زيد ) يدل على الوجود المطلق الذي هو ضد العدم وهو غير

مراد ، وإنما يتم هذا المعنى الناقص بقولنا ( كان زيد ناجحاً )

فتحصل الفائدة ببيان الصفة التي كان زيد عليها ، أما الفعل التام فيعتقد به مع مرفوعه معنى واضح كقولنا " درس زيد وأكل عمرو " فالجملتان تفيدان أن حدثا قد وقع ( الدرس والأكل ) ، وأن إنسانا معيننا هو الذي قام بهذا الحديث ( زيد ، عمرو ) أما المنصوب ففضلة هنا لانه مفعول ، ووجدة في الأفعال الناقصة لأنه في الأصل خير للمبتدأ .

### ==كان واخواتها==

هذه الافعال ثلاثة عشر فعلا : ( كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار )<sup>(١)</sup> - ليس - مازال<sup>(٢)</sup> - ما برح - ما فتى - ما انفك - مادام ) وكلها تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول .

١- معانيها : ( كان ) أم الباء ، وتفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الماضي ، وكذلك أخواتها الخمس : ( ظل ، بات ، أصبح ، أضحى ، أمسى ) تفيد اتصاف اسمها بخبرها في اوقات تناسب معانيها أي في النهار أو الليل ، أو الصبح ، أو الضحى ، أو المساء على الترتيب ، وتفيد ( صار ) وما في معناها التحول ، وتفيد ( ليس ) نفي الخبر عن المبتدأ في الحال نحو :

(١) ذكر النحاة أفعالا بمعنى ( صار ) وعطفا منها : رجع ، عاد ، استحال ، قعد ، ارتد ، حار ، تحول ، غدا ، راح ، أرض نحو : " لا ترجعوا بعدي كفارا ، استحال البذار سنابل ، غدا النهار مطرا " .

(٢) يأتي بمعنى ( مازال ) الناقصة ويحمل عطفا فعلان هما " ما ونى وما رام " ومضارعها " ما يني وما يرم " .

( ليس زيد قادما ) إلا إذا كان في الكلام قرينة تدل على الماضي أو الاستقبال . وتفيد " مازال وما يرح وما فتى وما انفك " استمرار انصاف المبتدأ بالخبر أو ملازمته له في الزمن الماضي ، وقد يكون الماضي مستمرا نحو " مازال الصدق منجيا من المهالك وما فتى العلم باعث النهضة " .

وتفيد " مادام " ثبوت المعنى الذي قبلها مدة ثبوت المعنى الذي بعدها نحو " وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا " ( سورة مريم : ٣١ ) فالوصية ثابتة مستمرة ما ثبتت الحياة ودامت .  
٢ - شروط عملها (١) :

تقسم هذه الأفعال من حيث العمل ثلاثة أقسام :

الاول : ما يرفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ، وينصب الخبر تشبيها بالمفعول مطلقا وهو : كان ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، ظل ، بات ، صار ، ليس .

الثاني : ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء ، وهو أربعة أفعال :

" زال ( ماضي يزال ) ، يرح ، فتى ، انفك " .

مثال النفي : " أَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ " ( سورة طه : ٩١ )  
ليس ينفك المجاهد مظفراً والمجد فاهراً (٢)

(١) لا تدخل النواسخ على المبتدأ إذا كان :  
أ - مستحقاً للصدارة إلا ضمير الشأن . ب - واجب الحذف وخبره  
ج - قطع عن النعتية . ج - كلمات لازمت الابتداء بنفسها نحو  
( لك در المناضلين ) أو غيرها كالواقعة بعد لولا الشرطية أو  
إرا التعجبية .

(٢) ليس : أداة نفي ( إذا دخلت ليس على الفعل فالأفضل إعرابها  
أداة نفي لأجل لها ) . المجاهد : اسم ينفك ، مظفراً : خبره  
نصب .

ومثال النهي : " لا تنزل مقيماً على عهدك ولا تبرح قريةً بوعدك " ومثال الدعاء " لا زلت موففاً " ، وقول الشاعر ذي الرمة :  
ألا يا أسلمي يادارمي على البلي  
ولا زال منهلاً بجرعائك القطر (١)

ويكثر حذف النفي في جواب القسم إن كان الفعل مضارعاً والنافي ( لا ) كقوله تعالى : " تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفُ " ( سورة يوسف : ٨٦ )

الثالث : ما يعمل بشرط تقدم ( ما ) المصدرية الظرفية وهو " دام " نحو : " وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً " وتعرب " ما " مصدرية ظرفية لامحل لها من الإعراب ، وجملة دام مع اسمها وخبرها صلة للموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب ، و " ما " المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بأوصى ، والتقدير " وأوصاني بالصلاة والزكاة دوام حياتي " .

وتقدم " ما " المصدرية الظرفية شرط للعمل ولكنه غير موجب له ، فقد يكفي الفعل معها برفوعه فيكون تاماً كقوله تعالى :  
" خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ " ( سورة هود : ١٠٧ ) .

(١) مي : اسم فتاة ذي الرمة التي كان يحبها ويدعو لديارها بالسقياء البلي : من بلي الثوب إذا رت ، الجرعاء : الرملة المستوية التي لا تنبت شيئاً ، القطر : المطر .  
والشاهد في البيت أعمال زال عمل كان الناقصة بعد " لا " الدعائية والدعاء شبه بالنفي .

ملحوظة : لا يحسن في قوله ألا يا أسلمي ، أن نجعل " يا " للتنبيه لأن من عادة العرب ألا يتوالى في كلامهم حرفان بمعنى واحد لغير توكيد ، وقد سبقت " ألا " وهي للتنبيه .

٣ - أحوالها في التصرف والجمود :

هي في التصرف والجمود ثلاثة أقسام :

الأول - ما لا يتصرف مطلقاً وهو " ليس ودام " .

الثاني - ما يتصرف تصرفاً ناقصاً فيأتي منه الماضي والمضارع وهو " مازال " .

ما يبرح ، ما فتنى ، ما انفك .

الثالث - ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو " كان ، أصبح ، أمسى ، ظل ، بات "

صار " ، فقد أتى منها الماضي والمضارع والامر واسم الفاعل

والمصدر .

ولتصارييف هذه الأفعال ما للماضي من العمل ، فمثال المضارع

قوله تعالى " وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا " ( سورة مريم : ٢٠ )

ومثال الأمر " قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا " ( سورة الاسراء :

٥٠ ) ومثال اسم الفاعل قول الشاعر :

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الشَّائِئَةَ كَأَنْسَا

أَحَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِ لَكَ مُنْجِدًا (٢)

ومثال المصدر قول الشاعر :

يَبْدُلُ وَحِلْمٍ سَانَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى

وَكُونُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يُسِيرُ (٣)

(١) تمام التصرف هنا نسبي لا مطلق ، والبراز : ورود الأفعال

الثلاثة الماضي والمضارع والامر .

(٢) الشاهد في البيت أعمال اسم الفاعل ( كأنسا ) عمل فعله الناقص

ورفعه للاسم ( الضمير المستتر ) ونصبه للخبر ( أحاك ) .

(٣) الشاهد في البيت أعمال مصدر الفعل الناقص ( كون ) عمل فعله

في رفع المبتدأ ونصب الخبر ( وإياه ) .

٤- أحكام معمولي "كان" وأخواتها :

أ- يُعْطَى اسم "كان" أحكام الفاعل لأنه يُرفع تشبيهاً به ، فلا يتقدم على فعله ولا يستغنى عنه .

ب- يعطى خبر "كان" أحكام خبر المبتدأ في مجيئه مفرداً أو جملة أو شبه جملة ، ويتميز منه بالنصب لأنه شبيه بالمفعول به .  
وإذا جاء الخبر جملة فعلية فيغلب أن يكون فعلها مضارعاً نحو :  
"كان العربي يفتح الدنيا بسيفه وخلقه " أو ماضياً مقترناً بقدر كقول الفرزدق :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ

إِنْ هُمْ قَرِيشٌ وَإِنْ مَا مِثْلُهُمْ بِشَرٍّ (١)

وقد يقع مجرداً منها ، وكثير ذلك إذا كان الفعل الناقص واقعاً بعد شرط كقوله تعالى : "إِنْ كُنْتَ قَلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ"  
(سورة المائدة : ١١٦) .

ج- إن وقع الخبر جملة فالأفضل تأخيرها ، وإن وقع مفرداً أو شبه جملة أعطي مع الاسم أحكام المبتدأ والخبر في التقدم والتأخر جوازاً أو وجوباً ، فمثال تقدم الخبر جوازاً قوله تعالى :  
"وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ" (سورة الروم : ٤٧) وقوله :  
"لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ"  
الآية (البقرة : ١٧٧) ، ومثال التقدم الواجب قولنا : كان في

(١) الشاهد في البيت اقتران جملة الخبر بقدر حين جاءت فعلية فعلها ماض .

ساحة المعركة أبطالها (١) و " كان في دارنا ضيف (٢) ومثال التأخر  
الواجب قولنا " كان صديقي شريكى " (٣)

د - يجوز تقديم أخبارهن عليهن نحو " فإثما كان زيد " ويمتنع ذلك  
في " ليس " لجمودها وضعفها ، وفي " مادام " لأن الخبر جزء  
من صلة الموصول الحرفي ولا يجوز أن يتقدم جزء من الصلة على  
الموصول . وقد يكون هذا التقدم واجبا إن كان الخبر من الفاظ  
الصدارة كقولنا " أين كنت " أو " كيف أصبح المريض " (٤)  
ويجوز تقديم معمول الخبر حيث جاز تقديم الخبر كقوله تعالى :  
" وأنفسهم كانوا يظلمون " (سورة الأعراف : ١٧٧) وقوله " أهؤلاء  
إياكم كانوا يعبدون " (سورة سبأ : ٤٠) .

- (١) تأخر الاسم ( أبطالها ) وجوبا لاتصاله بمضير يعود إلى بعض  
الخبر ، ولو قدمناه لعاد الضير إلى متأخر في اللفظ والرتبة  
وذلك ممتنع .
- (٢) تأخر الاسم ( ضيف ) وجوبا لأنه في الأصل مبتدأ نكرة لم يسوغ  
الابتداء به إلا الأخبار عنه بالجار والمجرور المتقدم  
المختص .
- (٣) تقدم الاسم وتأخر الخبر وجوبا دفعا للبس الذي يحصل من  
تساوي الاثنين في درجة التعريف ولذا عدوا الأول هو الاسم  
حتما والثاني هو الخبر .
- (٤) كيف : اسم استفهام في محل نصب خبر أصبح .
- (٥) حيلة يظلمون " في محل نصب خبر كان ، والشاهد : تقدم  
معمول الخبر على الفعل الناقص والمعمول هنا " أنفسهم "  
فهو معمول به ليظلمون .



٥ - تمام "كان" وأخواتها :

قد شاعرت هذه الأفعال دالة على الحدث مكثفة بمرفوعها  
مستغنية عن المنصوب فتقول عنها صفة النقص وتعرب تامة ومرفوعها  
فاعل نحو " ما شاء الله كان " وقوله تعالى " فُسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ  
وَحِينَ تُمْسُونَ " ( سورة الروم : ١٧ ) أي حين تدخلون في المساء  
أو الصباح وقوله " خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ " ( سورة  
هود : ١٠٧ ) أي ما بقيت ، وقول امرئ القيس :

عَطَاوَلْ لَيْلِكَ بِالْأَيْمِيدِ      وَبَاتَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدْ  
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ      كَلِيلَةُ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ (١)

أي دخل في الليل وقولهم " ظَلَّ النَّهَارُ " أي دام ظله .  
واستثنوا من ذلك ثلاثة أفعال لزمت النقص وهي " فتى " و" زال  
يزال ، وليس " .

٦ - خصائص "كان" :

"كان" أم الياب ، ولذا انفردت بأمر ليست لغيرها من  
الأفعال الناقصة .

أحدها : جواز زيادتها بثلاثة شروط :

- أ - أن تكون بلفظ الماضي .  
ب - وأن تقع بين شيئين متلازمين .  
ج - وألا يكون المتلازمان جاراً ومجروراً .

وما ورد خلاف ذلك شاذ ، وأكثر ما وردت زيادتها بين ( ما )  
التعجبية والفعل نحو " مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلُّهَا " كما سبقت زيادتها  
(١) الإيذ = لحم موضع ، الخلي : الخالي من المهموم = العائر : القذي  
المؤذي للعين .

بين الصفة والموصوف ، والمتعاطفين ونعم وفاعلها وبين اجزاء الجملة .  
الثاني : أن تحذف وحذفها على أربعة أوجه :

أ - حذفها مع اسمها وبقاء الخبر ، ويكثر ذلك بعد "إن" و"لو" الشرطيتين نحو قول ليلى الأخرية :  
لا تقربن الدهر آل مطرف

إن ظالما أبدا وإن مظلوما (١)

وقول الشاعر :

لا يَأْمَنُ الدهرُ ذو بغي ولو ملكا

جنودُه صَاقَ عنها السهل والجبل (٢)

ويقل الحذف دون "إن ولو"

ب - حذفها مع خبرها وبقاء الاسم نحو "الناس مجزيون بأعمالهم" إن خير فخير وإن شر فشر (٣)

ج - حذفها وحدها وبقاء اسمها وخبرها والتعويض عنها ب "ما" ويكثر ذلك بعد "أن" المصدرية كقول العباس بن مرداس :  
أبا خراشة ، أما أنت ذا نغير

فإن قومي لم تأكلهم الضبع (٤)

د - حذفها مع معوليتها بعد "إن" الشرطية والتعويض عنها ب "ما"

(١) الشاهد فيه : جواز حذف كان مع اسمها بعد إن الشرطية والتقدير : إن كنت ظالما وإن كنت مظلوما .

(٢) الشاهد : جواز حذف كان مع اسمها بعد لو الشرطية والتقدير ولو كان الباغي ملكا .

(٣) لهذه الجملة وجوه كثيرة ويعرب هذا الوجه كما يلي : إن : شرطية خير : اسم لكان المحذوف مع خبرها ، فخير : الفاء رابطة لجواب الشرط ، خير : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير إن كان في علمهم خير فجازواهم خير ، وحذف كان مع خبرها وبقاء الاسم ضعيف .

(٤) الشاهد في البيت حذف كان والتعويض عنها ب "ما" وبقاء اسمها (أنت) وخبرها (ذا) والحذف واجب لأن العوض والمعوض عنه لا يجتمعان

في مثل قولهم "افعل هذا إنما لا" أي: افعل هذا إن كنت لاتفعل  
غيره ، وقد يكون الحذف دون عوض إن دلّ دليل على المحذوف  
كقول الراجز :

قالت بناتُ العمّ : ياسلمى وإن كان فقيرا معدما ؟ قالت: وإن  
أى وإن كان فقيرا معدما .

الثالث : جواز حذف النون من آخرها بثلاثة شروط :

- أ- ان تكون بصيغة المضارع ( أكون - نكون - تكون - يكون ) .
- ب- وأن تكون مجزومة بالسكون لا بحذف النون .
- ج- وألا يليها حرف ساكن ولا ضمير متصل ، كقول زهير :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ

(١) وما ورد خلال ذلك شان كقول الشاعر :  
علم قومه يستغن عنه ويدم

إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى

(٢) فليس بضم عنك عقد الرثائم

فقد حذف النون وما بعدها ساكن لا متحرك والحذف هنا شان

للضرورة .

(١) الشاهد في البيت : جواز حذف النون من " يك " لتوافر شروط

الحذف .

(٢) الرثائم : ج رثيمة وهي خيط يعقد في الاصبع للتذكر .

الأحرف النافية المشبهة بليس

=====

( ما - لا - لات = وإن ) (١)

١ - ما :

وتسمى الحجازية لأن الحجازيين أعلموها عمل ليس فرفعوا بها  
 المبتدأ ونصبوا الخبر وبلغتهم جاء القرآن كقوله تعالى " ما هذا بشراً "  
 (سورة يوسف : ٣١) وأهبطها التميميون فلم يُعملوها فعرفت بالتميمية  
 أي غير العاطلة . وللحجازيين في إعمالها أربعة شروط :  
 أ - ألا يتقدم خبرها على اسمها فتقول " ما الحقُّ مغلوباً وما مغلوبُ  
 الحقُّ " . وقد أجاز بعضهم العمل إن كان الخبر المتقدم  
 ظرفاً أو مجروراً نحو " ما لدولة الباطلِ دِوامٌ وما فوق أرضنا  
 نزلهُل " والأفضل الإطال .

ب - ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها كقولنا " ما الواجبُ أنا مهملٌ "  
 ويجوز إبقاء العمل إن كان معمول الخبر المتقدم ظرفاً أو جاراً  
 ومجروراً كقولنا ( ما عندك جنهدٌ مصيبعا وما في الشرأتُ راعبعا )  
 ومن ذلك قول الشاعر :

بأهية جزمٌ لُدُّ وإن كنتَ أضما

فما كلَّ حينٍ من توالي مواليا (٢)

مالية أصلية  
 (تكريرهم ذوا مخالف)

(١) هذه الأحرف هيئت على " ليس " لأنها بمعناها فهي فرع عليها في  
 العمل ، والفرع أضعف من الاصل ولذا اشترط في عملها ما ليس  
 بشرط في ليس .

(٢) الشاهد : هو تقدم معمول الخبر ( كلَّ حين ) على الاسم وبقاء عمل  
 ما في الاسم والخبر ، لأن معمول الخبر المتقدم ظرف وهم يتوسعون  
 في ظرف الجار والمجرور ما لا يتوسعون في غيرهما .

١- ان لا يفتقر خبرها الى ما  
 ٢- ان لا يفتقر خبرها الى ما  
 ٣- ان لا يفتقر خبرها الى ما

والأصل ثم فما بين توالي موابيا كل حين .

ج - ألا ينتقض نفي خبرها بـ "إلا" البدلية على الإثبات كقوله تعالى :

"وما محمد إلا رسول" (سورة آل عمران : ١٤٤) لأن "ما" تعمل في المنفي دون المثبت ، ولذا يجب الرفع في الاسم الواقع بعد "بل ولكن" في مثل قولنا : ما سعد قادم بل أو لكن زيد ، لأن "بل ولكن" تلتزمان حكم النفي عما بعدهما

فلو عطفنا بهما على الخبر لفتينا المعطوف ونحن نريد مشتقا ولو قدرناه خبرا لمبتدأ محذوف وعطفنا الجملة على الجملة لأخرجنا "بل ولكن" عن طبيعتهما وهي عطف المفسرات لا الجمل ، ولذا يعربان "حرفي ابتداء" والجملة بعدهما استثنائية لا محل لها من الاعراب .

د - ألا تليها : "إن" الزائدة نحو قول الشاعر :

بني غدانة ما إن أنتم ذهب

ولا صريف ولكن أنتم الحرف

٢- لا :

وقد عملت عند بعض الحجازيين وأهملت عند أكثر العرب واشترطوا فيها ما اشترطوه في "ما" بالإضافة إلى شرطين آخرين هما :

١- أن يكون معمولها ( اسمها وخبرها ) نكرتين ، ونادر مجسي اسمها معرفة كقول النابغة الجعدي :

وحلت سواد القلب لا أنا بأغيا يسواها ولاخي حبيها متراخيا

(١) أي نفي القدم عن زيد ونحن نريد أن نثبت له .

(٢) صريف : فضة ، خرف : فخار ، الشاهد في البيت إهمال "ما" للفصل بينها وبين المبتدأ بان الزائدة .

(٣) الشاهد مجي اسم "لا" العاملة عمل ليس معرفة وهو هنا الضمير ( أنا ) ومجيئه معرفة نادر .

ب - غلبة حذف خبرها كقول سعد بن مالك :  
اسمها من صد عن نيرانها - فأنا ابن قيس لا يسراح (١)  
أي لا يسراح لي .

وقد يذكر معمولاها كلاهما كقول الشاعر :  
تعز فلا شيء على الأرض باقيا

ولا وزر مما قضى الله وأقربا (٢)  
والأكثر في " لا " هذه أن تهمل وأن تكرر كقوله تعالى " لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون " ( سورة يونس : ٦٢ ) فيكون ما بعدها مبتدأ وخبرا .

٣ - لات :

تعمل عمل ليس بشرطين :

أ - أن يكون معمولاها اسمي زمان كحين ووقت وساعة وزمن .  
ب - أن يحذف أحدهما حتما ، ويخلف أن يكون المرفوع ، كقول محمد  
ابن عيسى أو المهدي بن مالك :

نديم البعثة ولات ساعة مندم  
والبغي مرتع مبتغيه وخيسم (٣)

فإن كان ما بعدها غير دال على الزمان أعربت نافية لا عمل لها  
كقول الشاعر عبد الله بن أيوب التميمي :

(١) الشاهد : هو إعمال " لا " عمل ليس وحذف خبرها وهو الغالب  
فيها .

(٢) الشاهد إعمال " لا " عمل ليس وجواز ذكر خبرها .

(٣) الشاهد إعمال لات عمل ليس في أسماء الزمان وحذف مرفوعها  
والتقدير : ولات الساعة ساعة مندم .

لهفي عليك للهفة من خائف      يعني جوارك حين لات مجبر (١)  
 فارتفاع مجبر بالابتداء ، أو بالفاعلية لفعل محذوف .

٤- إن :

أهملها أكثر العرب وأعلمها بعض أهل نجد فرفعوا بها المبتدأ  
 ونصبوا الخبر حملاً على ليس كقولهم " إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ  
 ويشترط فيها ما اشترط في " ما " عدا شرط عدم زيادة " إِنْ " لأن  
 هذه لا تتراد بعدها أصلاً .

وإعمالها نادر ، ويغلب أن تستعمل نافية لأعمل لها كقولها  
 تعالى " وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ " ( سورة الأنبياء : ١٠٩ )  
 أو ينقض نفيها بالإفتهام كقوله تعالى " إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ "  
 ( سورة يوسف : ٣١ ) .

زيادة الباء في الخبر :

- ١- قد تتراد " الباء " بكثرة في خبر " ليس وما " كقوله تعالى :  
 " أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ " ( سورة الزمر : ٣٦ ) وقوله :  
 " وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " ( سورة البقرة : ٧٤ ) .
- ٢- وتتراد بقله في خبر " لا " وكل ناسخ منفي كقول سواد بن قارب :  
وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذَوْشَفَاعَةَ

رِمْغَيْنِ فِتِيلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ (٢)

وقول الشنقري :

وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ  
 بِأَعَجَلِهِمْ ، إِنْ أَحْشَعِ الْقَوْمَ أَجْعَلُ (٣)

- (١) الشاهد في البيت إهمال لات لأنها لم تدخل على أسماء الزمان .
- (٢) الشاهد : زيادة الباء في خبر " لا " العاملة عمل ليس (بمعنى) وهو قليل
- (٣) الشاهد زيادة الباء في خبر الناسخ المنفي ( لم يكن ) لأنه بمعنى  
 ليس ، لأن المعنى : لست بأعجلهم .



وقول دريد بن الصمة :

دَعَانِي أَخِي وَالخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

فلما دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدَرٍ (١)

٣- وتندر زيادة الباء في غير ذلك من أخبار النواسخ كقول امرئ

القيس :

فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةٌ لَا تَلَاقِيهَا

فَإِنَّكَ مِمَّا أُحْدِثَتْ بِالْمَجْرَبِ (٢)

- 
- (١) القعد : الجبان القاعد عن الحرب والمكرمات ، والشاهد زيادة الباء في المفعول الثاني ليجد المنفي ( بقعد ) وهو من الأفعال الناسخة التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .
- (٢) الشاهد : زيادة الباء في خبر الناسخ " إِنْ " وهي زيادة نادرة .

## أفعال المقاربة

١- سميت هذه الأفعال " أفعال المقاربة " من باب تسمية الكل باسم الجزء أو من باب التغليب ، وهي ثلاثة أقسام تعمل جميعا عمل كان فترفع الاسم وتنصب الخبر :

الأول - أفعال المقاربة وهي " كاد - أوشك - كرب " وتدل على قرب وقوع الخبر نحو : يكاد العام ينقضي .

الثاني - أفعال الرجاء وهي " عسى - حرى - اخلولق " وتدل على رجاء وقوع الخبر نحو " عسى ربي أن يهديني " ( سورة القصص : ٢٢ ) .

الثالث - أفعال الشروع وهي كثيرة ، ومن أشهرها : " شرع - انشأ - طفق - جعل - أخذ - بدأ وابتدأ - انبرى - هب - قام - علق - هلهل . " .

٢- يعطى اسمها من الاحكام ما أعطي الفاعل ونائبه واسم كان .

٣- يشترط في خبر " كاد " وأخواتها ثلاثة شروط :

الاول - أن يكون جملة فعلية نحو : أخذ زيد يقرأ .

الثاني - أن يكون فعل الجملة الفعلية مضارعاً رافعاً لصيغ

الاسم <sup>(١)</sup> نحو " نسى ربي أن يهديني " .

وقد أجازوا في " عسى " خاصة أن يرفع فعل جملة الخبر

اسما ظاهرا متصلا بضمير عائد الى الاسم كقول

البرج التميمي :

(١) أي أن يكون الفاعل ضميرا مستترا عائد الى الاسم ولا يكون

اسما ظاهرا .

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده

إذا نحن جاؤنا حفير زيار (١)

الثالث - ان يقترن المضارع بأن المصدرية وجوبا بعد " حرى  
واخلولق " نحو : حَرَى النجاج أن يتم واخلولق المتأني أن يبدرك  
حاجته ، وأن يتجرد منها وجوبا بعد أفعال الشروع (٢) نحو : " أخذ  
زيد يقرأ " ويترجح اقترانه بها بعد عسى وأوشك نحو " عسى ربكم  
أن يرحمكم " ( سورة الإسراء : ٨ ) . وقول الشاعر :

ولو سئى الناس التراب لأوشكوا إذا قيل : هاتوا ، أن يملوا ويمنعوا (٤)  
وقل أن يتجزأ خبرها من " أن " كقول هُدبَة بن حُشْرَم العذري :  
عسى الكرب الذي اسميت فيه يكون وراءه فرج قريب (٥)

(١) الشاهد فيه قوله : يبلغ جهده ، حيث رفع الفعل في جملة الخبر  
اسما ظاهرا متصلا بضمير عائد إلى اسم عسى ، وهو أمر اجازوه  
في عسى وحدها دون اخواتها ، وهناك شاهد آخر وهو مجيء  
الخبر غير مقترن بأن المصدرية والاقتران هو الارجح في خبر عسى  
كما سترى .

(٢) أن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب خبرا لحرى او اخلولق  
ولا يقدر في الكلام ، لأن هذه الافعال لا تنصب  
الاسم لفظا .

(٣) لأن الشروع يدل على المباشرة بالعمل ، وأن : للاستقبال  
فبينهما تناقض .

(٤) الشاهد في البيت قوله : أن يملوا ، حيث جاء الخبر جملة فعلية  
اقترن فعلها بأن المصدرية وهو الغالب فيها .

(٥) الشاهد في البيت قوله يكون وراءه ، حيث جاء خبر عسى مجردا من  
أن وهو قليل .

وقول أمية بن أبي الصلت :

يوشك من فر من منيته  
في بعض غراتيه يوافقها (١)

ويترجح تجرده منها بعد " كان وكرب " كقوله تعالى :  
" فذبحوها وما كادوا يفعلون " ( سورة البقرة : ٧١ ) .

وكقول كلحبة البريعي :

كرب القلب من جواه يدوب  
حين قال الوشاء : هند صوب

وقل أن يقترن خبرها " بأن " كقوله عليه السلام : " كاد الفقر

أن يكون كفرا " . وقول ابن زيد الاسلمي :

سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما

وقد كريت أعناقها أن تقطعا (٢)

وما ورد خلاف ذلك شان لا يقاس عليه (٣)

ويجوز حذف الخبر إن دل عليه دليل كقوله عليه السلام " من تأنى

أصاب أو كاد ، ومن عجل أخطأ أو كاد " أي كاد يصيب أو كاد يخطئ

٤- تصرفها أو جمودها :

لازمت هذه الأفعال صيغة الماضي الا اثنين منها استعمل

مضارعهما بكثرة وهما : " كان وأوشك " كقوله تعالى " يكان زنتها

يضيء ولو لم تمشه نار " ( سورة النور : ٣٥ ) والحديث " يوشك

أن ينزل فيكم عيسى بن مريم حكماً عدلاً " . كما عرف استعمال اسم

(١) الشاهد فيه ( يوافقها ) حيث جاء خبر يوشك مجرداً من " أن " وهو قليل .

(٢) الأحلام : العقول : سجلاً : الدلو العظيمة المثلثة بالماء ،

والشاعر يهجو جماعة أتتهم النعمة بعد بؤس فلم ينشطوا للمكارم

والشاهد فيه : اقتران خبر كرب بأن المصدرية وهو قليل فيه .

(٣) كأن يأتي الخبر مفرداً ، أو جملة اسمية .

الفاعل من "أوشك" كقول كثير عزة :  
 فَإِنَّكَ مُوشِكٌ إِلَّا تَرَاهَا      وَتَعْدُو دُونَ غَاظِرَةِ الْعَوَارِي (١)

— احكام خاصة :

آ — تختص ( عسى ) بجواز كسر السين منها إذا اتصلت بضمائر الرفع التي تنهى معها على السكون وهي : التاء المتحركة ، ونون النسوة ، ونا الفاعلين ، نحو : عَسَيْتَ ، عَسَيْنَ ، عَسَيْنَا ، وفتح السين هو الأوضح .

ب — إذا اتصلت ضمائر النصب ( يا ، المتكلم ، كاف المخاطب ، هاء الغائب ) بعسى نحو : عَسَايَ أَنْجَحَ (٢) فالأفضل إعراب "عسى" بمثابة حرف الترجي "لعل" معني وعملا فينصب بها الاسم ويرفع الخبر :

ج — "تختص ( عسى واخْلُوقِ واوْشِكِ ) بجواز إسناد هِنَّ الي " أَنْ " المصدرية والفاعل كقوله تعالى " وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ " وقد عدها الجمهور تامة والمصدر المؤول بعدها فاعل لها . ومن ذلك قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ " (٤) سورة الحجرات : ( ١١ )

(١) غاضرة : اسم جارية تفرزل كثيرُ بها ، العواري : " ج عادية وهي عوائق الدهر وغوائل الزمان ، والشاهد فيه قوله : موشك الا تراها ، فقد عمل اسم الفاعل عمل فعله الناقص بالشروط السابقة فرفع الاسم ( الضمر ) ونصب الخبر ( ألا تراها ) .

(٢) عساي : حرف دال على الترجي ، والياء : في محل نصب اسمها ، وجملة أنجح : خبر عسى في محل رفع .

(٣) ان تكرهوا شيئاً في تأويل مصدر مرفوع على انه فاعل لعسى التامة .

(٤) عسى : فعل تام وفاعله أن وما بعدها .

## الأحرف المشبهة بالفعل

هي مجموعة من الأحرف الناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسم لها وترفع الثاني على أنه خبر، وهي: **إِنَّ ، أَنْ ، كَأَنَّ ، لَكِنَّ ، لَيْتَ ، لَعَلَّ ، لا .** وقد شُبِّهت بالفعل الماضي من حيث اللفظ والمعنى :

أ - فكلها مؤلفة من ثلاثة أحرف فأكثر ( ما عدا لا المحمولة على معنى **إِنَّ** ) .

ب - وكلها مبنية على الفتح .

ج - وتؤدي معاني تؤدي بالأفعال كالتوكيد والتشبيه والاستدراك وغيرها ، ولهذا الوجوه من الشبه حملت على الفعل فعملت في الأسماء فنصبت ورفعت .

شروط اسمها :

يشترط في اسمها ألا يكون :

أ - مبتدأ واجب الحذف كالنعت المقطوع في مثل قولنا " **الحميد لله الحميد** " (1) .

ب - أو اسما لم يستعمله العرب في غير الابتداء مثل " **مما** " التعجبية .

ج - أو اسما مستحقا للصدارة كاسماء الشرط والاستفهام . **إلا إن** كان ضمير الشأن كقول الأخطل :

(1) الحميد : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا . والجملة مستأنفة لا محل لها من الأعراب .

إِنَّ مِنْ يَدْخُلِ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا  
يَلْقَى فِيهَا جَانِرًا وَطِبَّاءًا (١)

معانيها :

إِنَّ وَأَنَّ : لتوكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ أو لنفي الشك عنها  
للمتردد فيها أو لنفي الإنكار لمن أنكرها .

لكن : للاستدراك نحو " زيد شجاع لكنه يخيل " ، أو للتوكيد نحو  
" لو جَدَّ سعد لَنَجَحَ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدَّ " .

كَانَ : للتشبيه المؤكّد لكونها مركبة - كما يقول النحاة - من كـاف  
التشبيه و " أَنْ " المؤكدة . نحو : كَانَ الْمَاضِلُ أُسْدًا ،  
وَالْأَصْلُ : إِنَّ زَيْدًا كَالْأُسْدِ .

ليت : للتضمني وهو طلب ما لا أَمَلُ فيه كقول الشاعر :

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَمُوتُ يَوْمًا فَأَخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمُشَيَّبُ  
أَوْ فِي مَطْلِبِهِ عُسْرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ " (سورة القصص : ٢٩) .

لعل : للتوقع ، فإن كان المتوقع مُحِبًّا أفادت الترجي نحو " لعل  
النصر قريب " ، وإين كان مكروها أفادت الاشفاق كقوله تعالى :  
" فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ  
أَسْفًا " (الكهف : ٦) .

ذهب الكوفيون إلى ان " لعل " تأتي أيضا للتعليل نحو  
" فَعَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْتًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى " ( طه : ٤٤ )

(١) إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ، واسمه ضمير الشأن المحذوف والشاهد  
عمل " إِنَّ " في ضمير الشأن وهو من الفاظ الصدارة ، ولا تعمل  
في غير منها .



والاستفهام نحو "وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِي" (عيس : ٢) والبصريون  
لا يشبتون هذين المعنيين .

لا : لنفي الجنس نضالاً احتمالاً (١) كقول النابغة :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفِيهِمْ

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُنَائِبِ

بعض أحكام الخبر :

أ - لا يتقدم خبرها عليها مطلقاً لعدم تصرفها .

ب - لا يتوسط خبرها بينها وبين أسمائها إلا بشرطين :

الأول - ألا يكون الحرف " لا " النافية للجنس لأن من شروط

عملها اتصال اسمها بها .

الثاني - أن يكون الخبر المتوسط طرفاً نحو "إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا

وَجَحِيماً" (سورة المزمل : ١٢) أو جاراً ومحروراً

نحو "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً" (سورة النازعات : ٢٦)

لا تساعدهم في الطرف والجار والمجرور ما لا يتسعون

في غيرها .

وقد يكون المتوسط واجباً في مثل قولنا "إِنَّ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا"

لا اتصال الاسم بضمير الخبر ، فلو قدم الاسم لعاد الضمير على متأخر

في اللفظ والترتبة وذلك ممتنع .

(١) أي يكون نفيها للجنس على سبيل الاستفراق حتماً فلا تحتل

نفي الوحدة ، فلا يجوز أن نقول : "لا رجل في الدار بل رجلان"

لأن "لا" نفت وجود جنس الرجال .

## أحكام الهمزة في "إن" :

القاعدة العامة : يتعين كسر همزة (إن) حيث لا يجوز أن يسد المصدر سدها وسد معموليها ، ويتعين فتحها حيث يجب التأويل بالمصدر ، ويجوز الكسر والفتح إن صح التأويل وعدمه . فالكسـر واجب في الأحوال التالية :

أ- إن وقعت "إن" في ابتداء الكلام حقيقة نحو "إنا أنزلناه في ليلة القدر" (القدر : ١) ، أو حكماً أي إن سبقت بما لا عمل له فيما بعده كالتنبيه أو الجواب أو الردع . . . نحو : "كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا" (سورة المؤمنون : ١٠٠) ، وقولنا : "نعم إن الصدق ينجي من المهالك" .

ب- إن أتت في جواب القسم نحو "حم ، والكتاب المبين . إنا أنزلناه في ليلة مباركة" (الدخان : ١-٣) .

ج- أن تحكى بالقول نحو "قال : إني عبد الله" (مريم : ٣٠) .

د- إن تلت الموصول الاسمي أو الحرفي نحو "وأتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتتو بالعصبة أولي القوة" (القصص : ٧٧) .

هـ- أن تأتي في جملة واقعة حالا كقوله تعالى : "كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون" (الانفال : ٥) أو صفة كقولنا "أكرمت طالبا إنه مجتهد" . أو خبراً عن اسم ذات كقولنا : "ريد إنه كريم" لأن المصدر لا يقع في شيء من ذلك فلا يجوز أن تفتح همزة "إن" في هذه المواضع .

و- أن تقع بعد عامل علق عن العمل في اللفظ باللام كقوله تعالى :

(١) التعليق هو إبطال عمل الفعل القلبي في اللفظ لمجيء ماله صدر الكلام كلام الأبتداء ، أو الاستفهام وبقاء العمل في العمل .

” وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ” ( المنافقون : ١ ) .

ز - إن وقعت بعد ” حيث ” أو ” إذ ” لأنهما ظرفان يضافان إلى  
الحمل لا إلى المفردات نحو ” جلستُ حيث إن زيدا جالسا  
وسافرت إذ إن عمرا مسافرا ”

ويجب فتح الهمزة في المواضع التالية :

أ - أن تؤول مع معموليها بمصدر مرفوع على أنه :

- ١ - فاعل نحو : ” أَوْلَمَ يَكْفِيهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى  
عَلَيْهِمْ ” ( العنكبوت : ٥١ ) أي : أَوْلَمَ يَكْفِيهِمْ أَنْزَلْنَا .
- ٢ - نائب فاعل نحو ” قُلْ : أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ”  
( الجن : ١ ) أي : أَوْحِيَ إِلَيَّ اسْتَمَاعُ نَفَرٍ .
- ٣ - مبتدأ : كقوله تعالى ” وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ”  
( فصلت : ٣٩ ) أي : رُؤْيُكَ الْأَرْضَ خَاشِعَةً مِنْ  
آيَاتِهِ .

ب - أن تؤول مع معموليها بمصدر منصوب على المفعولية كقوله تعالى :  
” وَلَا تَخَافُوهُمْ وَاللَّهُ بَالِغٌ عَلَيْكُمْ بِاللَّهِ ” ( الأنعام : ٨١ ) أي : لا تخافون  
إشراككم .

ج - أن تؤول مع معموليها بمصدر مجرور بالحرف أو بالإضافة نحو :  
” ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ” ( سورة الحج : ٦٢ ) ونحو :  
” إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ ” ( الذاريات : ٢٣ ) أي :  
مثل تنظفكم .

د - أن تكون معصوفة على شيء مما سبق نحو : ” يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ  
اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ”  
( البقرة : ٤٧ ) أي : اذكروا نعمتي وتفضلني بإياكم .

أَوْ مُبَدَّلَةٌ مِنْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ  
أَنَّهَا لَكُمْ " (الأنفال : ٨ ) أَي : يعدكم إحدى الطائفتين  
كُونَهَا لَكُمْ .

ويجوز الكسر والفتح في المواضع التالية :

آ - بعد فاء الجزاء ( الرابطة لجواب الشرط ) كقوله تعالى " مَنْ  
عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ  
رَحِيمٌ " ( الأنعام : ٥٥ ) ، فالكسر على أن الجملة جواب للشرط  
والفتح على أن المصدر المؤول خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ  
والخبر محذوف والتقدير : فالحاصل الغفران والرحمة ، أو :  
فالغفران والرحمة حاصلان ، والجملة الاسمية جواب للشرط  
في محل جزم .

ب - بعد " إذا " الفجائية كقول الشاعر :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا - كَمَا فِيل - سَيِّدًا

إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَقَا وَاللَّهْيَازِمِ

فالكسر على أن الجملة استثنائية والتقدير : إذا هو عبد الققا ،  
والفتح على أن المصدر المؤول مبتدأ وخبره محذوف والتقدير :  
إذا العبودية حاضرة ( إذا : حرف مفاجأة ، وذهب بعض  
النحاة إلى أن إذا الفجائية ظرف فتكون هي الخبر أو يكون  
الخبر متعلقها ) .

ج - أن تقع في موضع التعليل كقوله تعالى : " وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ

سَكَنٌ لَهُمْ " ( التوبة : ١٠٣ ) فُرِثَتْ بالكسر على أن الجملة  
تعليلية مستأنفة ، وبالفتح على تقدير لام محذوفة جارة للمصدر  
المؤول .

- أن تقع بعد فعل قسم صريح ولا لام بعدها كقول الشاعر :

لَتَقْعِدَنَّ مَقْعَدَ الْقَيْصِيِّ      مَنِّي زِي الْقَادُورَةِ الْمُقْلِيِّ  
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ      أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ (١)

فالكسر على أن الجملة جواب للقسم والفتح على تقدير " على ، أي :  
تحلفي على أبوتي . . . وتكسر الهمزة وجوبا في سائر أساليب  
القسم الأخرى .

والكسر في كل المواضع السابقة أرجح لعدم حاجته إلى التقدير .

دخول لام الابتداء بعد " إن " :

تدخل لام الابتداء بعد " إن " على أربعة أشياء :

٢- الخبير بثلاثة شروط هي :

١- تأخيره كيلا يتعاقب مؤكداً .

٢- كونه مثبتاً . (٢)

٣- كونه غير ماض كقوله تعالى " إِنْ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ " (سورة

إبراهيم : ٣٩) وقوله : " وَإِنْ رَبُّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكْسِرُونَ "

صُدُّوهُمْ وَمَا يَعْلَمُونَ " ( النمل : ٧٤ ) .

(١) الشاهد في البيت الثاني روايته بفتح همزة " ان " وكسرها  
على الوجهين المذكورين .

(٢) لا يدخل على المنفي للثقل الحاصل من اجتماع متماثلين في نحو :  
لم ولن ولا ، وحمل غيرها عليها .

(٣) الأصل في لام الابتداء أن تدخل على الأسماء ، وأجازوا دخولها  
على المضارع من الأفعال لشيبهه بالاسم .

وقد أجاز بعض النحاة دخولها على الجائد نحو " إن المجاهد  
 لَيَنعمُ الرجل " لأنَّ جموده يجعله كالاسم ، كما أجازوا القسول :  
 " إنَّ المجدَّ لقد فاز " لأنَّ " قد " قربت زمن الماضي من الحاضر  
 فأشبهه الفعل المضارع .

ب - مفعول الخبر : بشروط ثلاثة أيضا :

١ - تقدمه على الخبر .

٢ - كونه غير حال لان اللام لاتصل بالحال .

٣ - كون الخبر نفسه صالحا لدخول اللام عليه نحو " إنَّ

زيدًا لَعَمْرًا مَكْرُمٌ " .

ج - الاسم : وشرطه أن يتأخر عن الخبر نحو " إنَّ في السماء

لَخَبْرًا ، وإنَّ في الأرض لَعَبْرًا " أو عن مفعول الخبر نحو :

" إنَّ في الدار لزيدًا جالسٌ " .

د - ضمير الفصل دون شرط نحو : " إنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ (١) "

( آل عمران : ٦٦ ) .

اتصال ما " الزائدة بهذه الأحرف :

إذا اتصلت " ما " الزائدة بهذه الأحرف أزال اختصاصها

بالأسماء ، وهيأتها للدخول على الجمل الفعلية فيبطل عملها نحو :

" وَأَنَّى يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ " ( فاطر : ٢٨ ) .

وقول امرئ القيس :

وَلَيْكُمَا أَسْمَى لِمَجْدٍ مَّوْتَلٍ      وقد يُدْرِكُ المجدَّ المَوْتَلُ أُمَّتَالِي

(١) لهو : اللام : مزحلقة هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب

القصص : خبر إن .

ويستثنى منها " ليت " التي تتصل بها " ما " فلا تترسب  
 اختصاصها بالجملة الاسمية ، ولذا أجازوا إبطال عملها حملا على  
 أخواتها ، وإبقاء العمل لبقاء اختصاصها بالاسماء ، وروى بالوجهين  
 قول النابغة :

قَالَتْ : أَلَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حَمَامَتَنَا أَوْ نَصْفُهُ فَقَدِرْ

### العطف على أسماءها :

١- يجوز العطف على اسمائها بالنصب قبل الخبر ويعدده كقول الشاعر

إِنَّ الرِّبْعَ الجَوْدَ والخَرِيفَا

يَدَا أَبِي العَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا (١)

٢- يجوز العطف بالرفع بشرطين :

أولهما : استكمال الخبر .

والثاني : ان يكون العامل : " أن " أو " إن " أو " لكن "

لأنها لا تفسر معنى الجملة التي تدخل عليها نحو " وَأَذَانٌ مِنَ اللّهِ  
 وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ " (٢)

(١) الشاهد عطف ( الخريفا ) على اسم " إن " بالنصب قبل  
 استكمال الخبر وهو قوله : " يدا " ، وعطف " الصيوفات " على  
 الاسم بالنصب بعد استكمال الخبر .

(٢) في إعراب المرفوع المعطوف رأيان مشهوران : أولهما : ان يعطف  
 على الضمير المستتر في الخبر فيكون التقدير : ان اللّهُ بَرِيءٌ :  
 هو ورسوله من المشركين . وثانيهما : ان يعرب مبتدأ وخبره  
 محذوف والجملة معطوفة على ما قبلها وتقديرها : ورسوله بَرِيءٌ .



( براءة : ٣ ) فإن ورد شيء خلاف ذلك خرج على التقديم والتأخير  
أو على إعطاء الخبر لواحد من العاطلين والحذف من الآخر بدليل  
الخبر المذكور كقوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ " (الأحزاب: (١))

( ٥٦ ) وقول ضابي بن الحارث المريسي :

فَمَنْ يَكُ أَسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَانِي وَقِيَارٌ بِهَا لَفَرِيْبٌ (٢)

وقول بشر بن خازم :

وَالْأَفَاعِلُ مَا أَنَا وَأَنْتُمْ

بَغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ (٣)

تخفيف الأحرف المشبهة بالفعل :

١ - إِنَّ : تخفف لثقلها فيكثر إهمالها نحو : " إِنَّ زَيْدٌ لَكَرِيمٌ " ،

(١) "خرجت الآية على أن قوله " يصلون " خبر للملائكة ، وخبر  
" إن " محذوف يقدر بدلالة الخبر المذكور أي : إن الله  
يصلني وملائكته يصلون .

(٢) الشاهد في البيت العطف بالرفع قبل استكمال الخبر ، وخبر  
على التقديم والتأخير وإن الأصل فاني لفرييب وقيار ، أو على  
إن " غريب " خبر " إن " حتما لاتصالها باللام المزحلقة  
قيار : مبتدأ وخبره محذوف تقديره : غريب .

(٣) يقال فيه ما قيل في البيت السابق غير أن قوله " بغاة " يصلح  
خيال " إن " أو المبتدأ " انتم " ويقدر للآخر خبر  
نظيره .

وقد تعمل كقوله تعالى : " وَإِنْ كَلَّا لَمَا لَبَوْفِيهِمْ رِبْكَ أَعْمَالِهِمْ " (١)

وتلزم بعد المهمل " لام " تسمى اللام الفارقة ، أي التي تفرق بين الإثبات والنفي ، أو قرينة لفضية أو معنوية تغني عنها كقولنا :  
" إِنْ زَيْدٌ لَنْ يَذْهَبَ " . وقول الطرماح بن حكيم : (٢)

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامُ الْمُعْصَابِينَ (٣)

وإذا ولي المخففة فعل فأكثر ما يكون ماضيا ناسخا كقولــــه  
تعالى : " وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ " ( البقرة : ١٤٣ )  
أو مضارعا ناسخا كقوله " وَإِنْ نَطُنُّكَ لِمَنْ الْكَازِبِينَ . ( الشعراء : ١٨٦ )  
وما ورد خلاف ذلك فنادر ولا يجيزه البصريون كقول الشاعرة عاتكة

زوج الزبير :

سَلَّتْ بِمَيْتِكَ إِنْ قَتَلْتُ لَمَلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ (٤)

(١) كلاً : اسم " إن " المخففة ، لما : اللام : لام التوكيد المرحلقة ،  
ما : اسم موصول أو نكرة موصوفة في محل رفع خبر " ان " والشاهد  
في الآية تخفيفا " ان " وبقاء عطفا ، وفي هذه الآية قراءات  
أخرى ووجوه كثيرة من الإعراب .

(٢) القرينة هنا لفظية وهي النفي بلن ، ولو كان حرف " إن " نافية  
لانعكس المعنى لان نفي النفي اثبات .

(٣) القرينة هنا معنوية فلو عدت " إن " نافية  
لانقلب المعنى هجاء والشاعر في معرض الفخر  
والمدح .

(٤) الشاهد دخول " إن " المخففة على فعل ماض  
غير ناسخ وهو نادر ويعدده البصريون شاذاً .

وقولهم " إِنْ يَزِيْنُكَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ يَشِيْكَ لِهَيْبَةٍ " (١) .

٢- أَنْ : تخففة فيبقى عطفاً ، ويشترط في اسمها ان يكون ضميراً محذوفاً ، وأن يكون خبرها جملة .

إن كانت جملة الخبر اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دال على دعاء لم تحتج إلى فاصل كقوله تعالى " وَأَخِرُّ دُعَاؤَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " ( يونس : ١٠ ) وقوله " وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى " ( النجم : ٣٩ ) .

وإن كانت الجملة غير ذلك وجب الفصل بقدر أو التنفيس إن كانت موجبة كقوله تعالى : " عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَوْضِيٌّ " ( المزمل : ٢٠ ) وقوله " وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا " ( المائدة : ١١٦ ) .

وإن كانت غير موجبة وجب الفصل ب : لا " كقوله : " أَنْ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى " ( النجم : ٣٩ ) أو ب " لن " كقوله : " أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ " ( البلد : ٦ ) أو ب " لم " كقولـه : " أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ " ( البلد : ٧ ) ، أو ب " لو " كقولـه : " أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَاهُكُمْ مِنْهُمْ " ( الأعراف : ١٠٠ ) .

(١) دخلت " إن " المخففة على فعل غير ناسخ وغير ماض وهو أمر في غاية الندرة .

(٢) " أن " في الآيتين مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف والجملة التي بعدها في محل رفع خبر ، والشاهد عدم الفصل بين " أن " المخففة وجملة الخبر بفاصل لان الجملة في الآية الأولى اسمية ، والثانية فعلية فعلها جامد ، ومثال الفعل السدال على الدعاء قوله تعالى " وَالْحَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ " ( النور : ٩ ) .

٣- كَانٌ : تخففاً فيبقى عطفاً ويكون اسماً ضميراً محذوفاً ، أما الخبر فإن كان جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل كقولنا : " كَان زَيْدٌ قَادِمٌ " ، وإن كان جملة فعلية فصل بـ " قد " فـ" في الإيجاب و بـ " لم " في السلب ، قال تعالى " فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ الْأُمْسِ " ( يونس : ٣٥ ) ، وقال الشاعر :

لَا يَهْوُلُنْكَ اصْطِلَاءُ لَطَى الْحَرِّ بِ فَحَذُّوْهَا كَأَن قَدْ أَلَمَّا (١)  
وقد يثبت اسمها ويأتي خبرها مفرداً في الضرورة الشعرية . (٢)

٤- لكن : تخففاً فتهمل وجوباً كقراءة من خففاً في قوله تعالى : " فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ " ( الأنفال : ١٧ ) .

(١) الشاهد الفصل بين " كَان " المخففة وجملة الخبر الفعلية بـ " قد " .

(٢) كقول الشاعر :  
ويوماً توافقنا بوجهٍ مَقْسَمٍ      كَأَن طَبِيبَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ  
روى البيت :

أ- بنصب " طيبة " على أنها اسم لـ " كَان " المخففة والخبر محذوف تقديره : كَان طَبِيبَةً مَكَانَهَا .  
ب- برفع " طيبة " على أنها خبر " كَان " واسمها ضمير - محذوف : كَأَنهَا طَبِيبَةٌ .  
ج- بجر " طيبة " على أنها مجرورة بالكاف ، و " أن " زائدة بينهما .

“ لا ” النافية للجنس العاملة عمل “ ان ”

الحقت “ لا ” النافية للجنس بـ “ إن ” المشبهة بالفعل في العمل لأنها للتوكيد ، فـ “ لا ” لتوكيد النفي و “ إن ” لتوكيد الإثبات والعرب قد يحملون الشيء على نظيره كما يحملونه أيضا على نقيضه .  
يشترط في أعمال “ لا ” عمل “ إن ” ما يلي :

- ١- أن تكون نافية للجنس ناصيا .
- ٢- وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين .
- ٣- وأن يتصل اسمها بها فلا يفصل بينهما فاصل .
- ٤- وألا يدخل عليها حرف الجر .

فإن كانت نافية للوحدة أو كانت محتطة لنفي الوحدة أو الجنس عطلت عمل ليس نحو “ لأرجل في الدار بل رجلان ” . وإن كان اسمها معرفة أو انفصل عنها أهبط ووجب عند الأكثرين تكرارها كقولنا “ لا يزيد في الدار ولا عمرو ” وقوله تعالى “ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ” ( الصافات : ٤٧ ) ، وإن اتصل بها حرف الجر جر النكرة نحو :  
أفرت بلا زانٍ ” .

### أحكام الاسم :

١- إن جاء الاسم مفردا - أي غير مضاف ولا شبيه به - بني على ما ينصب به ، أي بني على الفتح إن كان مفردا ( غير مثني )

ولا جمع ( أو كان جمع تكسير كقول النابغة :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ  
بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ فِرَاعِ الْكُنَائِبِ (١)

(١) الشاهد : محي اسم “ لا ” مفردا مبنيا على ما ينصب به ( عيب )

وعلى الياء في محل نصب إن كان مثني أو جمع مذكر سالما أو ملحقا  
بهذا الجمع كقول الشاعر :

تَعَزَّ فَلَا الْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعَاً وَلَكِنْ لِرَوَائِ الْعُسُونِ تَتَابِعُ (١)

وقول الآخر :

يُحَشِّرُ النَّاسَ لِابْنَيْنِ وَلَا آباءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَتَهُمْ سُوءُونَ (٢)

وعلى الفتح أو على الكسر في محل نصب إن كان جمعا بألف وتاء  
مزيدتين كقوله :

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مُجِدُّ عَوَاقِبِهِ فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّبَابِ (٣)

ويناؤه على الكسر في محل نصب أكثر . وعلّة البناء في ذلك كله  
تركيب " لا " مع اسمها تركيب خمسة عشر ، أو تَضَمُّنٌ معني " من "   
التي تفيد استغراق الجنس ، والاسم يبنى إذا تضمن معنى الحرف

(١) الفين : اسم " لا " النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب  
والشاهد فيه : مجيء اسم " لا " النافية للجنس مفردا ( غير  
مضاف ولا شبيه بالمضاف ) ويناؤه على ما ينصب به . وفي  
البيت شاهد آخر هو تخفيف " لكن " وإبطال عملها .

(٢) الشاهد مجيء اسم " لا " مفردا مبني على ما ينصب به ، فهو  
مبني على الياء في محل نصب في قوله : " بنين " لأنه ملحق  
بجمع المذكر السالم ، ومبني على الفتح في محل نصب  
في قوله " آباء " .

(٣) الشاهد في البيت مجيء اسم " لا " النافية للجنس  
جمعا بألف وتاء مزيدتين ( لذات ) فبنى على الكسر  
أعلى الفتح في محل نصب ، وقد وردت الروايتان .

٢- وإن جاء الاسم مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أعرب ولم يمينَ كقولنا  
" لا رجلٌ سوءٌ بيننا ، ولا قبيحاً فعلُهُ محمود ، ولا كريماً  
في خلقه منبوذ " .

( الشبيه بالمضاف هو الصفة العاطفة فيما بعدها ) .

٣- إذا كررت " لا " مع العطف جاز فيها وفيما بعدها وجوه :  
أ- بناء الاسمين على أعمال " لا " عمل " وإن " في الموضعين  
نحو " لا حول ولا قوة إلا بالله " .

ب- رفعهما على الابتداء باهمال " لا " ، او على أعمالها عمل  
ليس ، أو بعطف الثاني على محل " لا " مع اسمها الذي  
هو الابتداء عند سيويه ، وتكون " لا " الثانية زائدة  
لتوكيد النفي ، كقول عبيد بن حصين الراعي النميري :

وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مَعْلَنَةً

لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ

ج- بناء الاول على الفتح ورفع الثاني على أحد الوجوه السابقة  
كقول الشاعر :

هَذَا لَعَمْرُكَ الصَّفَارُ بِعَيْنِهِ

لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ (٢)

(١) يرى سيويه ان موضع " لا " مع اسمها هو الابتداء ، وان المرفوع  
هو خبر للمبتدأ .

(٢) نسب البيت لبهم بن مرة او لهني بن أحمر اولرجل  
من مدح . والشاهد فيه تكرار " لا " مع العطف  
وجواز بناء الاسم الاول ورفع الثاني ( أب ) .



د - رفع الاول وبناء الثاني على الفتح كقول أمية بن أبي

الصلت :

فَلَا لَفُوْا وَلَا تَأْتِيْمٌ فِيْهَا

وما فاهوا به أبداً مقيم (١)

هـ - بناء الاول على الفتح ونصب الثاني بالعطف على محل

اسم " لا " الأولى وهو أضعف الوجوه حتى خصه جماعة

بالضرورة كقول أنس بن عباس بن مرداس :

لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا خُلَّةً

اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

فإن عطفنا ولم نكرر " لا " كقول الشاعر :

فَلَا أَبَّ وَأَيْتَا مِثْلَ مِرْوَانَ وَأَيْتِيْهِ

إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَ (٢)

وجب فتح اسم " لا " وجاز في المعطوف الرفع ، بالعطف

على محل " لا " مع اسمها ، والنصب بالعطف على محل اسم

" لا " ، أي : فلا أبَّ وأيتن أو أيتنا .

(١) الشاهد إهمال " لا " الأولى ورفع ما بعدها على الابتداء ،

أو إعمالها عمل " ليس " ، وإعمال الثانية عمل " أن " ومجيء

اسمها مبنياً في محل نصب .

(٢) الشاهد جواز الرفع والنصب في المعطوف بعد " لا " إذا لم

تكرر . مروان : ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف

والنون ، هو : ضمير منفصل في محل رفع فاعل فعل محذوف

بفسره المذكور .

٤- اذا جاء الاسم نكرة مبنية ووصفت بمفرد متصل بها نحو "لاتلميذ

كسول في القاعة" جاز في الصفة ثلاثة أوجه :

أ- البناء على الفتح باعتبار الصفة ركبت مع الموصوف ، قبل دخول " لا " .

ب- النصب مراعاة لمحل اسم " لا " ( لاتلميذ كسولاً في القاعة ) .

ج- الرفع مراعاة لمحل " لا " مع اسمها وهو الابتداء :

( لاتلميذ كسولاً في القاعة ) . فإن فُدد في الصفة الأفراد

أو الاتصال بالموصوف امتنع البناء على الفتح (١) وجرار

النصب والرفع على الوجهين السابقين نحو " لا عاملاً

سهووماً حقاً ، أو مهضوماً حقاً عندنا ، أو : لاتلميذ

(١) الاصل في البناء هو فكرة التركيب ، وقد جرى لسان العرب بيناء

المركبات على الفتح سواء أكانت مركبات عديدة كخمسة عشر - - -

وما مثلها ، أو ظرفية كقولهم : صباح مساء ، بين وبين ، أو

دالة على الحال نحو : زيد جاري بيت بيت ( أي متلاصقين )

وقد بنى العرب اسم " لا " النافية للجنس على الفتح أو نائيه

حملاً له على المركبات ، وكذلك بنوا الفعل المضارع وفعل الأمر

المتصلين بنون التوكيد دون فاصل ، غير أن العرب لا تتركب

أكثر من كلمتين ولذا اعربت اسم " لا " إن جاء مضافاً أو

شبهها بالمضاف ، واعدت المضارع إلى الإعراب إذا فصل

بينه وبين نون التوكيد فاصل ، لأن الكلام صار أكثر من

كلمتين فعدت الشبه بالمركبات .

في القاعة كسولا او كسول " . وكذلك إن فقد الإفرار  
في الاسم نحو : " لارَجُلٌ سوءٌ مذمومًا او مذمومٌ  
بيننا " . ويشترط في ذلك كله أن يكون المعطوف  
صالحا لعمل " لا " ، فان لم يصلح لذلك وجب  
رفعه نحو : " لا امرأةٌ في الدار ولا زيدٌ " لان  
المعطوف معرفة و " لا " تعمل في النكرات .



الأفعال الناصبة لمفعولين أعلم ما  
 مبتدأ وخبر (١)

هذه الأفعال قسما :

- أفعال القلوب
- وأفعال التصيير
- أفعال القلوب :

سميت بذلك لان معانيها قائمة بالقلب ، وهي أربعة اقسام :

- أ- ما يقيد في الخبر يقينا وهو أربعة افعال :
- وجد مثل " وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ " ( الأعراف :

١٠١ )

- ألقى مثل " إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ " ( المافات : ٦٩ )

- درى كقول الشاعر :

دريت الوفي العمير يا عمرو فاعتبط

فإن اغتباطا بالوفاء حسي

- واكثر ما يتعدى هذا الفعل بالياء نحو " دريت بمقدم زيد "
- فإن دخلت عليه الهمزة تعدى لمفعول آخر بنفسه كقوله تعالى :
- " قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ " ( يونس : ١٦ )

- تعلم بمعنى : اعلم كقول زياد بن سيار :

تعلم شقاء النفس فهرب عدوها

فبالع بلطف في التحيل والمكسر

(١) أردنا هذا البحث هنا استكمالا لنواسخ الابتداء ،

والأكثر في هذا الفعل وقوعه على " أن " وصلتها كقول زهير :  
فقلت : تَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً

وَالْإِ تَضَيُّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُنَا

ب - ما يفيد الرجحان في الخبر ، وهو خمسة أفعال :

- جعل مثل " وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ  
إِنَانَا " (الزخرف : ١٩)

- حَجَا كقول تميم بن أبي بن مقبل أو أبي شنبل الأعرابي :  
قد كنتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو وَأَخَا ثِقَةٍ  
حتى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا يُلَمَّاتُ

- عَدَّ كقول النعمان بن بشير :

فلا تُعَدِّرِ المولى شريكك في الفنى  
ولكننا المولى شريكك في العدم

- هَبَّ : كقول عبد الله بن همام السلولي .

فقلت : أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ

وَالْإِ فَهَبْنِي امْرَأَ هَالِكَا

- زَعَمَ كقول أبي أمية الحنفي :

زَعَمْتَنِي شَيْخَا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ

إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِييَا

والأكثر في فعل " زَعَمَ " أَنْ يَقَعَ عَلَى الْمصدرِ المَوْءُولِ كقول

كثير عزة :

وقد زَعَمْتُ أَنِّي تَفَيَّرْتُ بِعَدِّهَا

وَمِنْ ذَا الَّذِي يُاعِزُّ لَا يَتَفَيَّرُ

ج - ما يرد بالوجهين ويغلب كونه للرجحان وهو ثلاثة أفعال :

- ظن : مثال الرجحان قول الشاعر :

ظَنَنْتُكَ إِنْ شِئْتَ لَطَى الْحَرْبِ صَالِيَا

فَعَرَّدَتْ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مَمْرًا (١)

ومثال اليقين قوله تعالى : " وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا

لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ

وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " ( البقرة : ٤٦ ) .

- حَسِبَ : مثال الرجحان قول زفر بن الحارث :

وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً

عَشِيَّةً لَا قَيْنًا جَذَامٌ وَحِمِيًّا رَا

ومثال اليقين قول لبيد بن ربيعة :

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

رَبَاخًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

- خَالَ : مثال الرجحان قول الشاعر :

إِخَالُكَ - إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ - ذَا هَوَى

يَسُومُكَ مَا لَا يَسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ (٢)

ومثال اليقين قول الشاعر :

مَا - خِلْتَنِي - زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا

أَشْكُو إِلَيْكُمْ حَمْوَةَ الْأَلَمِ (٣)

(١) عَرَّدَ : فرّ وانتهزم .

(٢) إِخَالُكَ : أطنك ، وكان القياس فيه أن تفتح همزة المضارع ، ولكن

وردت مكسورة عن جمهرة العرب .

(٣) ضَمِنًا : مبتلى ، حموة الألم : شدته ، وفي البيت شيء من التعقيد

اللفظي والأصل : خيلتني ضمنًا ما زلت أشكو بعدكم حموة الألم . أي

هو مبتلى بحسبهم دائم الشكوى والألم بعد فراقهم .

د - ما يرد بالوجهين ويغلب كونه لليقين ، وهو فعلان :  
- رأى : كقوله تعالى " إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَاهُ قَرِيبًا "  
" المعارج : ٧ ) فالأول بمعنى الرجحان والثاني بمعنى  
اليقين .

- عِلِمٌ : مثال اليقين قوله تعالى : " فاعلم أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ "  
( محمد : ١٩ ) ومثال الرجحان قوله " فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ  
مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ " ( المتحفة : ١٠ ) .  
٢- أفعال التصيير : وهي الدالة على التحويل نحو :

- جَعَلَ : كقوله تعالى : ( وَقَدْ مَنَا إِلَى مَاعِلُوا مِنْ عَمَلٍ  
فَجَعَلْنَاهُ هَيَأُ مُنْشُورًا ) ( الفرقان : ٢٣ ) .

- وَدَّ : كقوله أيضا : " وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِنْ  
بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا " ( البقرة : ١٠٩ ) .

- تَرَكَ : كقوله تعالى : " وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ "  
( الكهف : ١٠٠ ) .

- تَخَذَ وَاتَّخَذَ : كقوله أيضا : " وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا "  
( النساء : ١٢٥ ) .

- صَيَّرَ : كقولنا : " صَيَّرْنَا النِّفْطَ سِلَاحًا " وكقول حميد  
الأرطقي وقيل : زوَّبة :

وَلَبِعَبْتٌ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلٌ فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

- وَهَّبَ : كقولهم : " وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاءَ أُمَّتِي " أي صيرني

#### تشبيهات :

أ- كلُّ الأفعال الماضية تدخل على المبتدأ والخبر فتتصيهما  
مفعولين ، وهي متصرفة ماعدا اثنين هما : تَعَلَّمَ ( بمعنى اعلم )  
و " هَبَّ " فقد لزم كل منهما صيغة الامر ولم يأت منه ماض



ولا مضارع بمعنى اليقين أو الرجحان .

ب - ليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين ، فمنه ما لا يتعدى بنفسه

نحو " فُكِّر " ، أو ما يتعدى إلى مفعول واحد نحو : عَرَفَ وَقَهْمَ .

ج - قد تأتي الأفعال السابقة بمعانٍ أخرى فيتغير حكمها في العمل

كأن تأتي " رأى " بمعنى ذهب إلى رأي معين نحو :  
" رأى سيويه كذا ورأى الميرد خلافه " أو " رآه " بمعنى

أصاب رثته فتتعدى إلى مفعول واحد .

ويأتي فعل " حَجَا " بمعنى قصد ، أو كتم فيتعدى إلى مفعول

واحد .

ويأتي فعل " علم " بمعنى " عرف " فيتعدى إلى واحد ، أو بمعنى

سُقَّتْ شفته فهو " أعلم " فيصبح لازماً . . . وقصارى القول : إذا جاءت

هذه الأفعال لغير الظن أو الرجحان لم تُعَدَّ أفعالاً ناسخة للابتداء .

أحكام الأفعال القلبية :

لهذه الأفعال ثلاثة أحكام :

أ - الإعمال :

أي نصبها للمبتدأ والخبر على أنهما مفعولان ، وهو واقع في  
الجميع لأنه الأصل كما رأينا في الأمثلة السابقة .

ب - الإلقاء :

وهو إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه

كقول الشاعر :

شَجَاكَ أَظُنُّ رُبَّ الطَّاعِنِينَ      فلم تُعَبِّأَ بِعَدْلِ الْعَازِلِينَ (1)

(1) الأصل : اظن ربَّ الطاعنين شجاك ، ثم قديم المفعول الثاني ( جملة :

شجاك ) وتوسط الناسخ بين المفعولين فالذي عطه ، وتعرب جملة :

وأظن معترضة لا محل لها من الإعراب .

أو تأخره كقول الشاعر :

آتِ الْمَوْتَ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرَى هَيْكُمُ مِنْ لَطْفِي الْحُرُوبِ اضْطِرَامٌ (١)

وقيل : اعمال المتوسط والغاوه سواء ، ورجح بعضهم الاتمال ، واجمعوا على ترجيح الغاء العامل المتأخر .

ج - التعليق :

وهو إبطال العمل لفظا لا يحلا لمجيء ماله صدر الكلام (٢) بعد الفعل الناسخ ويسمى ( المانع ) ، أي الذي يمنع الفعل من الوصول الى المعمول ونصبه ، ولذا يكون العمل في المحل ، وأشهر الموانع :

أ - لام الابتداء كقوله تعالى : " وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ " ( البقرة : ١٠٢ ) فاللام للابتداء ، وجملته المبتدأ وخبره " من ... ماله من خلاق " في محل نصب سدّ

(١) الذي عمل " تعلمون " في المفعولين " آتِ الموت " لضعفه بالتأخر ، وكان الاصل : تعلمون الموت آتيا . ف " آت " - المفعول الثاني وقد عادت خيرا مقدما للمبتدأ ( الموت ) وبني القضية كلها على أن العامل إذا جاء في أول الكلام فقد وقع في أقوى مواضع العمل ، والتأخر يضعفه ، ولذا كان العمل أرجح إذا توسط لأنه متقدم من ناحية متأخر من ناحية أخرى ، والإلغاء أرجح إذا تأخر لعدم تقدمه على شيء من معموليه ، ولم يجز أكثر النحاة الغاء المتقدم .

(٢) لأن المستحق للصدارة يمنع ما قبله من الوصول الى لفظ ما بعده فيمنع عمله في لفظه ويعمل في محله .

سَدَّ مفعول علم المعلق عن العمل في اللفظ بلام الابتداء .

- ب - اللام الواقعة في جواب القسم كقول لبيد بن ربيعة :
- ولقد عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مِنِّي      إِنَّ النِّيَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَا مَهَا (١)
- ج - " ما " و " لا " و " إن " النافيات سواء أكانت مهملة أم عاطفة نحو : " لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَخْبِتُونَ " ( الأنبياء : ٦٥ ) وقولنا " علمت لازيد في الدار ولا عمرو " او : " علمت إن الصفح الجميل ضار أو ضارا " .

- د - الاستفهام سواء أكان حرفا أو اسما، وقع عمدة أو فضلة ، فمثال الأول قوله تعالى " وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ لَكَ ( الأنبياء : ١٠٩ ) ومثال الثاني قوله " لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْيَمِينَ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا " ( الكهف : ١٢ ) ومثال الثالث قوله : " وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ " ( الشعراء : ٢٢٧ )
- هـ - الألفاظ الأخرى التي لها الصدارة كأدوات الشرط و " كم " الخبرية و " إن " وأخواتها ما عدا " أن " .

(١) لتأتين : اللام واقعة في جواب قسم مقدر ، والقسم وجوابه في محل نصب سدا مسد مفعولي علم المعلق عن العمل في اللفظ بلام القسم .

(٢) أي : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، ولولا التعليق لكان المفعول الأول ، وهو عمدة لأنه مبتدأ .

(٣) أي : اسم استفهام منصوب على المفعولية المطلقة . وقد علق فعل " سيعلم " وهو فضلة لاعتمده .

ولا يدخل التعليق والإلقاء في شيء من أفعال التصيير أو  
الغسي الجاء " تَعَلَّمَ " و " هَبَّ " بل هما حكمان خاصان  
بالأفعال القلبية المتصرفة .

وقد ذكرنا أن الأفعال القلبية كلها متصرفة ماعدا اثنين هما :  
" تَعَلَّمَ وَهَبَّ " ، ولتصاريهين<sup>(١)</sup> ما لهن من العمل والاحكام السالفة نحو :  
" انا ظان زيدا قادما " او : " زيد انا ظان قادم " .  
الموازنة بين الإلقاء والتعليق :

بين الإلقاء والتعليق فروق أبرزها ما يلي :

أ - التعليق واجب عند وجود سببه ، أما الإلقاء فجازر توسط  
العامل أو تأخر .

ب - العامل المطعنى لا عمل له البتة لا في اللفظ ولا في المحال ،  
والعامل المعلق له عمل في المعنى دون اللفظ ، ولذا جاز  
العطف على المحل بالنصب كقول كثير عزة<sup>(٢)</sup> :

وما كنت أدري قبل عزة : ما البكا

ولا موجعات القلب حتى تولت<sup>(٢)</sup>

(١) من التصاريح ما لا يدل عمل الفعل وهو اسم الزمان والمكان والآلة ،  
ومنها ما يعمل ولكن في غير هذا الباب كالصفة المشبهة التي تصاغ  
من اللازم فلا تتعدى إلى المفاعيل ، و " أفعل " التفضيل لأنه  
لا ينصب المفعول به ، وفعل التعجب لأنه ينصب مفعولا واحدا  
حتما . والمقصود بالتصاريح في هذا الباب : المضارع والأمر  
والمصدر وأسم الفاعل والمفعول .

(٢) جملة : ما البكا في محل نصب سدت مسد مفعولي ( أدري ) المعلق  
عن العمل في اللفظ بالاستفهام ( ما ) ، موجعات : معطوف  
على محل الجملة السابقة منصوب بالكسرة نهاية عن الفتحة لأنه جمع  
بألف وتاء مزيدتين .

ج - الإلفاء يجري على المفعولين معا ، أما التعليق فقد يصيبيهما معا أو يصيب أحدهما فحسب كقولنا : " علمت زيدا متى سافر ورأيت الحق إنه القوة " .

د - لا بد في الإلفاء من توسط الناسخ أو تأخره دون حاجة لفواصل ما ، ولا بد في التعليق من تقدم العامل الناسخ ووجود فاصل مما له الصدارة بعده نحو " علمت النجاة لبي في الصدق " .  
حذف المعمول :

يجوز بإجماع النحاة حذف المفعولين - اختصارا - أي إذا دل عليهما دليل - كقوله تعالى : " أَيْنُ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ " ( القصص : ٢٤ ) والأصل : تزعمونهم شركائي . ويجوز حذف أحد المفعولين إذا وجد في الكلام دليله كقول عنتره :  
ولقد نزلت فلا تظني غيره  
مني بمنزلة المحب الكرم  
أي : فلا تظني غيره واقعا .

يجوز حذف المفعولين اقتصارا - أي لغير دليل - إذا لم يتعلق بذكرهما فرض ، أو لم يترك تقييد الفعل بمفعول معين كقوله تعالى : " واللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " ( البقرة : ٢١٦ و ٢٣٢ ) وقول المثل : " مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ " أي : يخل ما يسمعه حقا .  
يمنتع بإجماع النحاة حذف أحد المعمولين اقتصارا - لغير دليل - لأنهما في الأصل مبتدأ وخبر ، وهما عمدتان في الكلام لا يستغني أحدهما عن الآخر .  
أحكام الجملة بعد القول :

قد يقصد بالقول مجرد التلفظ والنطق فيتمدى إلى مفعول

واحد مفرد أو جملة نحو : " قلت كلمة الحق " أو " قال زيد : العلم  
والخلق سبيل البناء والتحرر " .

وقد يُقصدُ به الظن فيحمل عليه ويعمل عمله فينصب مفعولين  
أصلهما مبتدأ وخبر يشروط أبرزها :

أ - أن يكون بصيغة المضارع .  
ب - وأن يُسندَ للمخاطب مفردا أو مثني أو جمعا ، مذكرا أو مؤنثا .

ح - وأن يسبق باستفهام .  
د - وألا يُفصلَ بين المضارع والاستفهام بغير الظرف أو الجار والمجرور

أو مفعول الفعل ؛ قال عمرو بن معد يكرب :

عَلامَ تَقولُ الرِمحَ يثقلُ عاتِقِي

إِذا أنا لم أُطعَنَّ إِذا الخيلُ كَرَّتْ

وقول آخر :

أَبعدُ بَعْدُ تَقولُ الدارُ جامِعَةٌ

شَمِطِي بِهِمْ أَمْ تَقولُ البَعْدُ مَحْتوماً (١)

وقال آخر :

أَجْهالا تَقولُ بِنِي لَوْئِي  
لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مِتْجَاهِلِينا (٢)

فإذا اجتمعت الشروط كلها كان استعمال " القول " بمعنى

" الظن " جائزا واجبا ، وبنو سليم يُعمِلُونَ القَوْلَ عَمَلِ الظنِّ مطلقا

دون شرط .

(١) الشاهد الفصل بين الاستفهام ( الهمزة ) والمضارع ( تقول )  
بالظرف ( بَعْدُ ) . و ( بَعْدُ ) مضاف إليه والمضاف والمصاف  
إليه بمثابة شيء واحد .

(٢) الشاهد : الفصل بين الاستفهام والفعل بأحد المفعولين (بمفعول  
الفعل) ، والأصل : أَتَقولُ بِنِي لَوْئِي أَجْهالا .

ما ينصب ثلاثة مفاعيل

هذه الأفعال هي :  
 ١- " أَرَى وَأَعْلَمُ " وأصلهما " رَأَى وَعَلِمَ " المتعديان لمفعولين ثم

زيدت عليهما همزة التعدية فتعديا إلى مفعول ثالث كقوله تعالى " كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ " ( البقرة : ١٦٧ ) ف " هم " المفعول الأول ، و " أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ " : المفعولان الثاني والثالث .

٢- ما ضمن معنى الفعلين السابقين نحو ، نَبَأَ وَأَنْبَأَ وَخَبَرَ وَآخَبَرَ وَحَدَّثَ وترتبط هذه الأفعال بالباب السابق بكون مفعوليهما الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر .

أحكام هذه الأفعال مع معمولاتها :

١- يجوز حذف المفعول الأول كقولنا : أَعْلَمْتُ الصِّدْقَ مَفِيدًا ، والاقتصار عليه ، ولا يجوز فيه الغاء ولا تعليق .

٢- تجزئ على المفعولين الثاني والثالث الأحكام التي مرت في الأفعال القلبية من جواز حذف أحدهما للدليل وضع الحذف لغير دليل (٢) ، ومن جواز حذف المفعولين معا للدليل أو لغير دليل إن لم يتعلق بذكرهما فرض .

(١) أصل " أرى " : " أرى " بوزن أقبل وأدبر ( أفعل ) ، ثم نقلت حركة الهمزة الثانية وهي ضعيفة إلى الراء وهي قوية وأولى بتحمل الحركة ، فزاد ضعف الهمزة بالتسكين فحذفت ، ف " أرى " على وزن : " أفعل " حسب الأصل وقد حذفت عينها .

(٢) من النحاة الحذف للدليل " حذف اختصار " ، ولغير دليل " حذف اقتصار " .



ومن جواز إلغاء العامل لتوسطه أو لتأخره نحو :  
 وَأَنْتَ أَرَأَيْتَ اللَّهُ أَمْنَعُ عَاصِمٍ وَأَرَأَيْتَ مُسْتَكْفَى وَأَسْمَحٌ وَاهِبٍ (١)  
 ومن تعليق العامل لاعتراض ماله صدر الكلام بينه وبين معموله  
 قول الشاعر :

حَدَارٍ فَقَدْ نَبِئْتُكَ لِلَّذِي سَتَجْرَى بِمَا تَسْعَى فَتُسْعَدُ أَوْ تَشْقَى (٢)

أكثر ما ورد "نبأ" وما بعده بصيغة البناء للمجهول كقول  
 الأعشى :

وَسَبَّ قَيْسًا - وَلَمْ أَيْلَهُ كَمَا زَعَمُوا - خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ (٣)

وقول رجل من بني كلاب :

وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي كَذِبًا وَغَابَ بِعَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تَزُورِيَنِي (٤)

وقول العوام بن عقبة بن كعب بن زهير :

وَحَبَّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَصْرٍ أُعُودُهَا

(١) انت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، امنع : خبر ، وكانا  
 المفعولين الثاني والثالث لـ "أرى" ولكنه توسط فالخي عطه فيهما  
 وصارت جملته معترضة بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب ،  
 وجملة : أنت أمنع عاصم : ابتداء لثمة لا محل لها من الاعراب .

(٢) الشاهد في البيت تعليق الفعل "سعى" عن الفعل "سعى"  
 المفعولين الثاني والثالث لفظاً لمحي ماله الصدر وهو لام الابتداء  
 المتخلفة للخبر .

(٣) المفاعيل الثلاثة هي : التاء التي انقلبت ناشب فاعل ، قيساً ، خير

(٤) المفاعيل الثلاثة هي : التاء ، وباء المتكلم ، ودنفا .

## المنصوبات

### ١ - المفعول به

#### ١- تعريف :

المفعول به اسم دل على ما وقع عليه الفعل سلباً أو إيجاباً نحو :  
" قطف المجدّ ثمرةً عمله ، ولم ينل المهملُ إلا الخسران " ولم تتغير له  
صورة الفعل .

#### ٢- المفعول به نوعان :

( أولهما ) المفعول به الصريح وهو الذي يتعدى إليه الفعل  
بنفسه نحو " أحبّ المخلص في عمله " ، ويأتي بعد المتعدي الذي  
مفعول واحد ، أو إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر كما مر في باب الأفعال  
القلبية ، أو إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً نحو : " منحّت  
الصديقَ الوثّ ، وأعطيت زيدا كتاباً " أو إلى ثلاثة مفاعيل كما مر في  
الباب السابق .

( ثانيهما ) المفعول به غير الصريح وهو ثلاثة أقسام :

أ- المفعول الذي يتعدى إليه الفعل بحرف الجر نحو : " رغبت  
في العمل ، ورضيت عن نتاجه " .

ب- الجملة التي تقع موقع المفعول به نحو " رأيت العلمَ بيني والجهلَ  
بينهم " .

ج- المصدر الموصول نحو " أودّ أن تحافظ على وقتك وتواظب على  
عملك " التقدير : أودّ محافظتك ومواظبتك ..

وقد يحذف حرف الجر فينصب الاسم الذي كان مجروراً به ، ويأتي  
ذلك على ثلاثة أقسام :

١- سماعي جائز في الشعر والنثر على السواء نحو : " نصحتك وشكرته ونصحت له وشكرت له ، دخلت إلى المنزل أو دخلت المنزل ومررت بالديار أو مررت الديار " ، والأولى في ذلك كله ذكر حرف الجر ، فإذا حذف نُصِبَ الاسم بنزع الخافض ، وجَقَلَّ بعضهم هذه الأفعال متعدية بالحرف في الصيغة الأولى ، ومتعدية بنفسها في الصيغة الثانية ، وهو رأي حسن ، وعلى هذا يكون الفعل : لازماً أو متعدياً أو يستعمل لازماً ومتعدياً .

٢- سماعي خاص بالشعر كقول ساعدة بن جؤية يصف ربحاً :  
لَدُنْ بِهَرِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَسْنَةً

فيه كما عَسَلَ الطريق الثعلب<sup>(١)</sup>

٣- قياسي قبل " أَنْ وَأَنَّ وَكِي " المصدريات نحو " ترغب الأم أن تكون أُسرتها سعيدة ، وتسهر كي ينام أولادها براحة وأمن " التقدير : ترغب في ... وتسهر لكي ...

ويشترط في حذف الجار أمن اللبس فلا يقال : " رغبت أن أذهب " فقد تكون الرغبة في الذهاب أو عنه .

(١) لدن : لين . يعسل : يتحرك ويضطرب ، أي يضطرب مسن هذا الريح إذا اهتزت به الكف كما يضطرب الثعلب وهو يسير في الطريق . والشاهد حذف الجار " في " ونصب ما بعده بنزع الخافض وهو سماعي خاص بالشعر ، والتقدير : كما عسل في الطريق .

(٢) كي المصدرية تنصب المضارع ، وتقدر قبلها اللام التعليلية الجارة للمصدر المؤول ، فإذا جاءت تعليلية كانت جارة للمصدر المؤول في مثل قولنا : " بذلت جهدي كي انجح " .

والمصدر المؤول مجرور بالجار المحذوف قياساً . أو منصوب  
بنزع الخافض .

وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله ، وذلك نادر مقصور على السماع  
كقول الفرزدق :

إذا قيل : أيّ الناس شرُّ قبيلةٍ  
أشارت كليب بالألف الأصابعُ  
أي : إلى كليب .

٣- أحكام المفعول به :

٢- النصب بالفتحة الظاهرة أو المقدرة أو ما ينوب عنها كالألف في  
الأسماء الستة ، والياء في المثنى أو جمع المذكر السالم .  
والكسرة في الجمع بألف وتاء مزيدتين نحو : " أوقر الأمهات " .  
ب- الأصل في المفعول أن يتأخر عن الفعل والفاعل ، وقد يتوسط  
بينهما ، وقد يتقدم عليهما ، وكل ذلك جائز وواجب ، فهـي  
ست حالات بسطت بالتفصيل في بحث الفاعل .

ج- إذا تعدى الفعل إلى أكثر من مفعول واحد فلبعض المفاعيل  
الأصلة في التقديم وذلك إذا كان المفعول في الاصل :  
- مبتدأ كما في باب " ظن " مما ينصب مفعولين أصلهما  
مبتدأ وخبر .

- فاعلاً في المعنى كما في باب " أعطى وكسا وألبس " مما  
ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، نحو :

" ألبست الصغير ثوبه الجديد " فالصغير مفعول أول  
وهو فاعل من حيث المعنى لأنه ليس الثوب .

- مطلقاً والآخر مقيدٌ كقولنا " اخترت زيدا من القوم " (١) .

(١) الأول مفعول به مطلق صريح ، والثاني مقيد بحرف الجر .

على أن التقديم والتأخير في ذلك كله جائز لا واجب ، ويصح  
واجبا في الأحوال التالية :

١- إذا خيف اللبس وليس في الكلام قرينة تعين الأول أو الثاني نحو :  
ظننت موسى عيسى .

٢- إن كان الثاني محصورا فيه الفعل نحو : " ما أعطيت زيدا  
إلا كتابا ، وما اظن سمدا إلا كريما .

٣- إن كان الأول ضميرا والثاني اسما ظاهرا نحو " إنا أعطيناك  
الكوثر " ( الكوثر : ١ ) .

وقد يستنع الأصل ويتمين تأخير ما أصله التقديم في الأحوال التالية :  
٤- إن اتصل بالأول ضمير الثاني نحو : " أعط القوس باريها " .  
فلو قدم الأول لعاد الضمير الى متأخر في اللفظ والرتبة وذلك  
مستنع .

٥- إن كان الفعل محصورا في المفعول الاول كقولنا : " ما رأيت  
شاعرا إلا المتنبى ، وما أعطيت عهدي إلا الأمين " .

٦- إن كان الاول ظاهرا والثاني ضمرا نحو : " الكتاب اعطيتك  
زيدا " (١) .

٧- يجوز حذف المفعول لأحد فرضين :

أولهما : لفظي كتناسب الفواصل ( رؤوس الجمل ) نحو  
" والضحى والليل إذا سجدى . ما ودعك ربك وما قلى " ( الضحى :  
٣-١ ) أي : وما فلاك ، أو الأيجاز كقوله تعالى " فإن لم تفعلوا  
ولين تفعلوا ... " ( البقرة : ٢٤ ) .

(١) الكتاب : مبتدأ والجملة بعده خبره ، أو مفعول به منصوب على  
الاشتغال بفعل محذوف وجوبا تقديره أعطيت الكتاب . . . وجملة  
الفعل المذكور تفسيرية لا محل لها من الاعراب .

وثانيهما : معنوي كاحتقار المفعول نحو " كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنْسَابَنَا " ( المجادلة : ٢٢ ) اى : لأغلبن الكافرين ، أولعدم تعلق غرض بذكره مما تراه في بحث افعال القلوب . وقد يكون الحذف متنعاً وذلك :

إن كان المفعول محصوراً نحو : " ما فعلت إلا الخير ، وإنما أكرمتُ زيداً " أو إن كان جواباً على سؤال يُطلبُ تعيينه كقولنا : زيداً - لمن سأل : " من زرتُ ؟ " العامل في المفعول :

العامل في المفعول هو الفعل المتعدي كما رأينا في الأمثلة السابقة . وما يعمل عمل الفعل المتعدي كالمصدر نحو " يسرنى حفظك وقتك " (١) أو اسم المصدر نحو " يُحمدُ عونُ الأخِ أخاه " ، أو اسم الفاعل نحو " أطلَّ الربيعُ حاملاً سحرهُ وزهرهُ " ، أو اسم المفعول نحو " المجدُّ معطى مكافأةً " (٢) . وقد ينصب الاسم على شبه المفعولية بعد

(١) حفظ : فاعل وهو مصدر ، والكاف في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر إلى فاعله . وقت : مفعول به للمصدر ، والكاف مضاف إليه في محل جر .

(٢) المصدر ما دل على حدث مجرد من الزمان نحو " إعانة وتسليم وإعطاء " واسم المصدر ما دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله نحو " عون وسلام وعطاء " . الأخ : مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله . أخاه : مفعول به لاسم المصدر منصوب وعلامة نصبه الالف .

(٣) معطى : خبر للمجد ، وفيه ضمير مستتر تقديره " هو " نائب فاعل وهو المفعول الأول . مكافأة : مفعول به ثان .

الصفة المشبهة نحو " زيد حسن خلقه " (١) .

الأصل في العامل أن يكون مذكورا ، وقد يحذف جوازا أو وجوبا .  
يحذف العامل جوازا إن كان في الكلام ما يدل عليه وانتفى  
الموجب للحذف أو المانع منه كقولك : " زيدا " في جواب من سألك :  
" مَنْ أَكْرَمُ ؟ "

ويحذف العامل وجوبا في مواضع :

— في باب الاشتغال نحو " زيدا أكرمه " لأن الفعل المذكور عوض

عن المحذوف والعوض والمعوض عنه لا يجتمعان .

— في باب النداء نحو " يا أعدل الناس " .

— في الإغراء بشرط التكرار أو العطف نحو " الجهاد الجهاد ،

أو المروءة والنجدة " .

— في التحذير " اياك " وفروعه ، أو بشرط التكرار أو العطف

نحو : " اياك المراء " أو " اياك والتهاون " أو " الذل

الذل " أو " الذل والمهانة " .

— في أسلوب الاختصاص نحو : " نحن - العرب - أوفى الناس

ذمة وأكرمهم نفسا " .

— في الأمثال لأنها لا تتغير كقولهم " الكلاب على البقر " أي : أرسل

وقولهم : " كلُّ شيءٍ ولا شتيمة حر " أي : اعمل كلَّ شيءٍ ...

(١) قد يحول إسناد الصفة المشبهة إلى الضمير ، فينصب المرفوع  
على شبه المفعولية ، والأصل : زيد حسن خلقه ، ثم جعل  
الفاعل ضميرا مستترا ونصب الاسم على شبه المفعولية ، ولا يعرب  
مفعولا به لأن الصفة المشبهة تصاغ من اللازم لا من المتعدي .



تراكيب خاصة من المفعول به

## الاشتغال

تعريف :

الاشتغال : هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل اشتغل ينصبه  
لضمير ذلك الاسم أو لملايس ضميره عن نصبه للاسم المتقدم نفسه بحيث  
لو تفرغ له لنصبه نحو : " الكتاب قرأت ، وسعدا أكرمت أخاه " .  
ويتبين من التعريف السابق أن الاشتغال لا بد فيه من :

- أ - تقدم اسم يسمى " المشتغل عنه " ( الكتاب ، سعد ) .
- ب - عامل متأخر عن الاسم ، صالح للعمل في الاسم المتقدم <sup>(1)</sup> لو  
لم يعمل فيما بعده ( قرأت ، أكرم ) ويسمى " المشتغل " .

(1) اشترط في العامل أن يكون صالحا للعمل فيما قبله لو تفرغ له  
ولم يشغل بالعمل فيما بعده . وهذا يعني أن العامل في  
الاشتغال أحد شيئين :

- أ - الفعل المتصرف .
- ب - الاسم على أن يكون صفة ، وعاملا ، وصالحا للعمل فيما  
قبله ويشمل ذلك اسم الفاعل وضيغ المبالغة واسم المفعول  
على ألا يكون معناها الضي لأنها حينذاك لا تنصب  
المفعول ، ولا تقترن بال لأنها حينذاك لا تعمل فيما  
قبلها .

أما اسم الفعل والمصدر والصفة المشبهة واسم التفضيل  
والجامد من الأفعال " كصيفتي التعجب وعسى وليسى " .  
والعرف فلا يقع الاشتغال في جعلتها لأنها لا تعمل  
فيما قبلها فلا تفسر محذوفا ، لأن شرط الاشتغال أن  
يكون المفسر صالحا للعمل فيما قبله لو تفرغ له ، وما لا يعمل  
لا يصلح مفسرا .

ج - ضمير واقع موقع النصب وعائد للاسم المتقدم ، او اسم منصوب متصل  
بضمير عائد للاسم المتقدم ( الها في قرأته ، اخاه ) ويسمى  
" المشتغل به " .

ويجوز في الاسم المشتغل عنه وجهان :

١ - الرفع على انه مبتدأ والجملة بعده خبر له ، وهو وجه راجع لعدم  
حاجته الى التقدير .

٢ - النصب بفعل محذوف وجوبا لأن المذكور عوض عنه ، والعوض  
والمعوض عنه لا يجتمعان ، والتقدير : قرأت الكتاب قرأتها ،  
سررت سعدة أكرمت أخاه ، وجملة الفعل المذكور تفسيرية لامحل  
لها من الاعراب .

لا بد لصحة الاشتغال من علاقة تربط بين العامل المتأخر

والاسم المتقدم المشتغل عنه ، وهذه الرابطة تكون :

أ - بضمير الاسم المتقدم والمتصل بالفعل نحو " الصديق زرتك " او  
المنفصل عنه بحرف الجر او المضاف نحو " زيدا مرت به  
وسعدا أكرم أباه " .

ب - بضميره المنفصل عنه بأجنبي متبوع بنعت نحو " زيدا أكرمت  
رجلا يحبه " أو عطف بيان نحو " خالد أهدت سعدة أخاه " او  
معطوف بالواو نحو " قيساً قرأت شعراً كثيراً وديوانه " .

فإن تعدى الفعل الى الضمير بنفسه قدرنا المحذوف من جنس  
الفعل المذكور نحو " الأرواح قدمناها للمعركة " التقدير : قدمنا  
الأرواح قدمناها .

وإن فصل عنه بأي فاصل مما ذكر قدرنا المحذوف فعلاً يوضح  
به المعنى ويكون ناصباً بنفسه نحو : " زيدا مرت به : جاوزت زيدا

مررت به ، خالداً ضربت أخاه : أُهنتُ خالداً ضربت أخاه ، قيساً  
 قرأت شعراً ود يولونه ، خالطت قيساً قرأت شعراً ود يوانه .  
أحكام المشتغل عنه ( الاسم المتقدم ) :

الأصل في الاسم المتقدم جواز رفعه على الابتداء أو نصبه  
 على الاشتغال كما قد منا ، وقد يكون النصب واجباً أو راجحاً أو ممتنعاً ،  
 فالنصب واجب إذا وقع الاسم بعد ما يختص بالدخول على الأفعال  
 مثل :

- أ - أدوات التحضيض نحو : " هَلَّا عَمَلَكُ أَتَقَنَّتَهُ ؟ " .  
 ب - أدوات الشرط نحو : " حَيْثَمَا صَدَيْكَ لَقَيْتَهُ فَأَحْسِنْ تَحِيَّتَهُ " .  
 ج - أدوات الاستفهام ماعدا الهمزة (١) نحو " مَتَى عَمْرًا لَقَيْتَهُ ؟  
 وهل وَاجِبُكَ أَدَيْتَهُ ؟ "

ويترجح النصب ويجوز الرفع في الأحوال التالية :

- ١ - ان يكون الفعل طلباً كالأمر نحو : " أَبَاكَ اطعهُ " أو الدعاء  
 نحو : " اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ارحمه " ، وقد يأتي الدعاء بلفظ  
 الخبر (٢) نحو " زيدا غفر الله له " التقدير : رحم الله زيدا  
 غفر له .

(١) استثنيت الهمزة لجواز دخولها على الجملتين الاسمية والفعلية ،  
 أما " هل " فيجوز دخولها على الجملة الاسمية نحو " هل  
 زيد قادم " إلا إذا كان في الجملة فعل فهي تشتم رائحتها  
 ويقوى طلبها له فلا يليها غيره كالمثال " هل واجبك أدَيْتَهُ "  
 التقدير : هل أدَيْتَ واجبك أدَيْتَهُ .

(٢) الدعاء أسلوب إنشائي ، وقد يرد بلفظ الخبر ويراد به  
 الإنشاء .

٢- أن يقترن الفعل " باللام أو لا " الطليبتين نحو " الوَطَّانَ  
لِيَجْمِهَ أَبْنَاؤُهُ ، عَهْدَكَ لَا تَخْفِرُهُ " .

٣- أن يأتي الاسم بعد شيء يغلّب دخوله على الأفعال كالمهمزة  
مثل " أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ " ( القمر : ٢٤ ) و " مَا " أو  
" لا " أو " إِنْ " النافيات نحو : " ما زيدا رأيتهُ وإن عميرا  
أغضبتهُ " ، و " حيث " إِنْ لم تتصل بها " ما " مثل " حيث  
زيدا تلقاه فأكرمهُ " ، فإن اتصلت " ما " بها صارت أداة شرط  
واختصت بالفعل ووجب النصب بعدها في الشعر .

٤- أن يكون الاسم جوابا لاستفهام وقع فيه موقع النصب كقولنا :  
" زيدا أكرمتهُ " جوابا لِمَنْ سأل " مَنْ أكرمتَ ؟ " (١)

ويجب الرفع في كل موضع يأتي فيه الاسم قبل ما لا يصلح للعمل  
فيما قبله نحو : " زيد الذي زرتهُ ، النجاحُ يومٌ تدركهُ تفرح ، خرَجْتُ  
فإذا زيدا يدعوهُ عمرو إلى دارهُ " لأنَّ الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول ،  
والمضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف وإذا الفجائية مختصة بالابتداء ،  
فكلها لا يصلح ما بعدها للعمل في ما قبلها فلا يصلح مفسرا ولا يصلح  
معهُ الاشتغال (٢)

---

(١) لأنهم يستحسنون ان يكون الجواب على نسق السؤال .

(٢) هذه المواضع التي يجب فيها الرفع ليست من باب الاشتغال ،  
ويذكرها النحاة فيه استكمالا للبحث ، أما الاشتغال فمحصور  
فيما يُنصبُ الاسم المتقدم فيه وجوبا أو جوازا بفعل محذوف  
وجوبا بفسره العامل المتأخر على التفصيل الذي ورد في  
البحث .

## التنازع

=====

١- تعريف : التنازع هو أن يتقدم عاملان ويتأخر عنهما معمول مطلوب لكل منهما من حيث المعنى نحو : " جاءَ وجلس زيد ، زارني وأكرمت سعد " <sup>(١)</sup> ويسمى العاملان المتقدمان : " المتنازعين " والمعمول المتأخر : " المتنازع عليه " .

٢- قد يكون العاملان فعلين متصرفين كقوله تعالى : " آتوني أفرع عليه قطرا " ( الكهف : ٩٦ ) ، أو اسمين يعملان عمل الفعل كقول الشاعر :  
عَهْدَتُ مَغِيثًا مَغْنِيًا مِنْ أَجْرَتِهِ

فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فَنَاءَكَ مَوْثِقًا <sup>(٢)</sup>

أو فعلا واسما يعمل عمله كقوله تعالى : " هاؤم اقـرؤوا كتابيه " <sup>(٣)</sup> ( الحاقة : ١٩ ) .

٣- يتبين من التعريف السابق أن التنازع لا يكون بين فعلين جامدين لأن شرطهما التصرف ، ولا بين حرفين ، ولا بين جامد وغيره أو بين حرف وغيره .  
ولا يقع التنازع في معمول متقدم أو متوسط بين العاملين ، لأن

(١) تنازع العاملان في الجملة الأولى الفاعل ، وتنازعا في الجملة الثانية " سعد " فطلبه الأول فاعلا وطلبه الثاني مفعولا .

(٢) المتنازعان مغِيثًا ومغْنِيًا ، وكل منهما اسم فاعل يعمل عمل فعله وقد تنازعا المفعول " من " .

(٣) هاؤم : اسم فعل امر بمعنى : خذوا .

العامل الاول يكون قد استوفى معموله قبل مجيء الثاني فلا يقع التنازع نحو : " أَيُّ الطَّلَابِ كَفَاتَ وَأُكْرِمَتْ ، زُرْتُ الْفَائِزَ وَهَنَاتٌ <sup>(١)</sup> " .  
 ٤- إذا تنازع عاملان جاز إعمال أيهما شئت باتفاق النحاة ، ورجح الكوفيون إعمال الاول لسبقه ، ورجح البصريون إعمال الثاني لقربه من المعمول وقيل : هما سواء <sup>(٢)</sup> .

لم يضطرب النحاة في باب اضطرابهم في باب التنازع ولم تختلف آراؤهم في موضوع اختلاف آرائهم فيه . ويمكن أن نستخلص من آرائهم ما يلي :

أ- إذا وقع التنازع جاز إعمال أي من العاملين دون ترجيح .  
 ب- إن أعملنا الأول في المعمول أعملنا الثاني في ضميره نحو :  
 وصل وجلسا أخواك .

ج- إن أعملنا الثاني أعملنا الأول في ضميره المرفوع نحو : جفوني ولم أجف الأخلأ . ونحذفه إن وقع في موضع نصب نحو :  
 أكرمت وزارني الصَّعبُ .

وهناك قضايا كثيرة يفترضها النحاة ويصطنعون لها امثلة وبينون عليها قواعد غير انها لا ترد في الاستعمال إلا نادراً ولذا ضربنا عنها صفحا .

(١) أي : اسم استفهام منصوب على انه مفعول به لكفأت . والفائز : مفعول به لوزرت ، وليس في المثالين تنازع .

(٢) رجع الكوفيون إعمال الاول لأن إعماله لا ينقض المعنى ، ولأن العامل المتقدم يكون في أقوى مواضع العمل بدليل أن العرب أعملوا الأفعال القلبية متقدمة وأجازوا الخاءها متوسطة أو متأخرة . ورجح البصريون إعمال الثاني لقربه من المعمول ولجسا للمجاورة من أثر بقيد قال العرب " هذا حجر ضرب خرباً فجرتوا الصفة من خرب " للمجاورة وهي صفة لمرفوع ( حجر ) .

## الإغراء

الإغراء هو نصب الاسم بفعل محذوف تقديره " الزم " أو ما فـي  
معناه نحو " النجدة " .

والغرض من الإغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله .

ولأسلوب الإغراء صور ثلاث :

١- أن يأتي المفعول به مفردا ( أي غير مكرر ولا معطوف عليه )

فينصب بفعل محذوف جوازا نحو " الصدق <sup>(١)</sup> في كل عمل فإنه  
طريق النجاح " .

٢- أو أن يأتي مكررا نحو " المرؤة المرؤة فإنها للرجل الكريم أجملُّ

حلية " ويكون الأول منصوبا على الإغراء بفعل محذوف وجوبا ،  
والثاني توكيدا لفظيا للأول .

٣- أو أن يأتي معطوفا عليه نحو " العلم الصحيح والخلق القويم

فإنهما أساس بناء الام " . والعامل في هذه الصورة محذوف  
وجوبا أيضا ، وقد عدَّ النحاة التكرار والعطف في الأسلوبين

الأخيرين تعويضا عن العامل ولذا كان حذفه واجبا لثلا يُجمَعُ  
بين العوض والمعوض عنه .

وقد يأتي المكرر مرفوعا على انه خبر لمبتدأ محذوف كقول الشاعر :

وإن قوماً منهم عمير وأشبا      ه عمير ومنهم السفاح

لجديرون بالوفاء إذا قا      ل أخو النجدة السلاح السلاح

(١) يقال في اعراب الصدق : مفعول به منصوب على الاغراء بفعل

محذوف جوازا تقديره : الزم .

## التحذير

التحذير هو نصب الاسم بفعل محذوف تقديره "أحذر" أو ما في معناه نحو: "الكذب" أو "إياك النميمة". والعرض منه تنبيهه المخاطب على أمر مكروه ليحتمه.

وللتحذير صور تماثل صور الإغراء، فقد يأتي مفردا نحو: "الإهمال فإنه مضيع للأمال" أو مكررا نحو "الصفينة الضئيلة فإنها تشحن النفس باليفضاء"، أو معطوفا عليه نحو "اللهم والهزل والعدو يتربص بنا الدوائر". والعامل محذوف جوازا في الصورة الأولى، ومحذوف وجوبا في الصورتين الأخريين.

وينفرد التحذير بصور ليست للإغراء وهي:

أ- أن يكون التحذير بالضمير المنفصل "إياك" <sup>(١)</sup> وفروعه، ويأتي المحذّر منه معه معطوفا أو غير معطوف نحو "إياك الإهمال" <sup>(٢)</sup>، وإياك وإضاعة الوقت <sup>(٣)</sup>، وقد يكرر الضمير فيكون الثاني توكيدا لفظيا للأول كقول الشاعر:

فإياك إياك المرأة فإنه  
إلى الشر دعاء وللشر جالب

(١) ضمير منفصل في محل نصب بفعل محذوف وجوبا والتقدير: أحذرک ثم حذف الفعل فانفصل الضمير، والضمير هذا للمخاطب، ولا يأتي للمتكلم أو للغائب إلا إذا كان معطوفا كقول الشاعر: فلا تصحب أبا الجهل وإياك وإياه.

(٢) مفعولان لفعل التحذير المحذوف وجوبا والتقدير: أحذرک الإهمال أو جنب نفسك الإهمال.

(٣) يمكن أن تجعل الواو عاطفة لجملة على جملة والتقدير: باعد نفسك واجتنب إضاعة الوقت، أو تجعل الواو مفيدة للمعية، والثاني مفعول معه.



وقد يُجرّ المحذّر منه بجار ويتملقان بالفعل المحذوف كقولنا :  
"إياك من الاستهتار فإنه مزلةٌ قدّم" .

ب - أن يُذكر المحذّر منه والمحدّر لاجله متعاطفين نحو "ثوبك  
والوَحْلَ ، أو رَأْسَكَ وَالغُصْنَ" والأفضل في هذه الصورة تقدير

عالمين محذوفين ، وتكون الواو عاطفة لجملة على جملة والتقدير :  
صُنْ ثوبَكَ واحذِرِ الوَحْلَ ، احفظ رَأْسَكَ واجتنب الغُصْنَ .

ج - أن يذكر المحذّر من أجله والمحدّر منه دون عاطف نحو :

"نفسك الأهواءَ فإنها تُعبي عن الحق" فينصبان بالعامل  
المحذوف ، والتقدير : جُنِبْ نَفْسَكَ الأهواءَ .

وحذف العامل واجب في الصور الأخيرة كلها .

وقد يأتي المحذّر منه مكررا مرفوعا نحو : "الخيانةُ الخيانةُ"  
فيكون الأول خبرا لمبتدأ محذوف والثاني توكيدا لفظيا له .

## الاختصاص

### تعريف :

الاختصاص : نصب الاسم بفعل محذوف وجوبا تقديره : " أخص أو أعني " بعد ضمير لبيان المراد منه وقصر الحكم الذي للضمير عليه نحو " نحن - معاشر الأنبياء - لانورث وما تركناه صدقة " فالضمير " نحن " صالح لكل المتكلمين ، ولكنه خُصَّ بقوله " معاشر الانبياء " فتبين المراد منه ، وقصر الحكم ( عدم الارث ) الذي للضمير على هذا الاسم المنصوب فقدم التورث مقصور على الانبياء دون سواهم .  
والأصل في الضمير ان يكون للمتكم مفردا أو مجموعا ، وقد يأتي للمخاطب نحو : " بكف - الله - استمعين " ، ولا يأتي ضمير غائب .

ويشترط في الاسم المنصوب على الاختصاص أن يكون :

- ١- محل بال نحو " نحن - الطلاب - أحرص الناس على تعلم التيممة " أو مضافا إلى محلي بال نحو " نحن - معاشر الأنبياء - ..... " .
- ٢- علما كقوله : " بنا - تيمما <sup>(١)</sup> - يكشف الضباب " وهو قليل ، وأكثر منه أن يأتي مضافا إلى علم كقوله ، " نحن - بني ضبّة - أصحاب الجمل " .

ويعرب المنصوب : مفعولا به منصوبا على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره " أخص أو أعني " ، والجملة في محل نصب على

(١) إن أريد ب"تيمم" الجد الذي تنسب إليه القبيلة فهو اسم مذكور مصروف ، وإن أريد به القبيلة فهو ممنوع من الصرف للمعاشية والتأنيث .

الحال او اعتراضية لا محل لها من الاعراب .

وقد يأتي بإختصاص بلفظ "أيها" للمذكر و"أيتها" للمؤنث

وبعد هذا اسم محلي بال مرفوع وجوبا على انه صفة او بدل من "أي" تبعا في اللفظ كقول الشاعر :

جُدْ بعفوٍ فإني - أيها العبد - دُ إلى العفو يا الهي فقير<sup>(1)</sup>

والأفضل في الجملة ان تكون في موضع نصب على الحال

والنقدير : إني - مخصوصا من العبد - فقير إلى العفو .

(1) أي مفعول به على الإختصاص مني على الضم في محل نصب ، وها : للتنبيه . العبد : صفة او بدل من اللفظ مرفوع ، والحمة في محل نصب على الحال .

## المفعول لــــه =====

### ١- تعريف :

المفعول له مصدر يبين علة ما قبله نحو : " زرتك رغبةً في علمك " ويسمى المفعول لأجله أو من أجله .

### ٢- شروطه :

يشترط فيه أن يكون :

- أ- مصدرا .
- ب- قلبيا .
- ج- معلّلا لما قبله . (١)
- د- متحدا مع المعلّل به في الزمن . (٢)
- هـ- وفي الفاعل .

فالرغبة في المثال السابق : مصدر قلبي ، وهي سبب الزيارة وعلتها ، وهي متحدة مع الفعل في الزمن لأنها قائمة في النفس حين حصلت الزيارة بل هي متقدمة عليها ودافعة اليها ، وصاحب الزيارة والرغبة واحد .

فإذا فقد شرط أو أكثر من الشروط السابقة امتنع نصبه وتعيين جره بحرف دال على التعليل ، وحروف التعليل هي :

- (١) اشترط كونه مصدرا قلبيا ليفيد التعليل ، لأن التعليل يكون غالبا بأمر معنوية قلبية ، فلا يقال " جئتك قراءة للعلم أو ضربا للمذنب " لأن ذلك من صنع اللسان أو اليد .
- (٢) تكون العلة بشكل عام أسبق من الحدث في النفس وهــــي الدافعة اليه .

- " اللام " كقوله تعالى : " والأرضَ وَصَّعَهَا لِلْأَنْعَامِ <sup>(١)</sup> ( الرحمن :

١٠ ) وقول أبي صخر الهذلي :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ

كما انتفض العصفور بِلَلِّهِ الْقَطْرِ <sup>(٢)</sup>

- " مِن " كقوله تعالى : " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ <sup>(٣)</sup> ( الأنعام :

١٥٢ ) .

- " فِي " كالحديث : " دَخَلَتِ النَّارَ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ جَبَسَتْهَا ، لَا هِيَ

أَطْعَمْتَهَا ، وَلَا تَرَكَتَهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ " .

- " الْبَاءُ " كقوله تعالى : " فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ

طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ <sup>(٥)</sup> ( النساء : ١٦٠ )

إذا استوفى الاسم الشروط السابقة كلها كان نصبه جائزا وليس واجبا بل يجوز جره بحرف دال على التعليل ، غير أن النصب أكثر إن كان المصدر مجردا من " ال " والإضافة ويقبل جره كما في قول الشاعر :

(١) فقد الاسم المصدرية فجر باللام .

(٢) الذكرى مصدر ظبي غير أن الفاعل مختلف . ففاعل تعروني هو : هزة ، وفاعل الذكرى هو الشاعر نفسه .

(٣) إملاق : مصدر غير ظبي .

(٤) الهرة سبب دخول المرأة النار ولكنها اسم ذات وليست مصدرا .

(٥) جر المصدر ( ظلم ) بحرف التعليل ( الباء ) لا اختلاف الفاعل ، ففاعل التحريم هو الله وفاعل الظلم هم الذين اتخذوا اليهودية ديناً .

مَنْ أَمَّكُمْ لِرَفِيئَةٍ فِيكُمْ حَيْسُرٌ      وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرْ (١)

والجر أكثر إن كان محلى بـ "ال" ويقل نصبه كقول الشاعر :

لَا أَقْعُدُ الْجَيْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ      وَلَوْ تَوَالَتْ زَمْرُ الْأَعْسَادِ (٢)

ويستوى الجر والنصب في المضاف كقوله تعالى " ينفقون أموالهم

هتفًا مرضاةً لله " ( البقرة : ٢٦٦ ) وقوله : " وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْبِطُ

مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ " ( البقرة : ٧٥ ) .

---

(١) الشاهد فيه جر المصدر ( رغبة ) باللام ، وهو مجرد من "ال" ،  
والإضافة والنصب فيه أكثر .

(٢) الشاهد فيه نصب المصدر ( الجين ) على أنه مفعول لاجله وهو  
محلى بـ "ال" والجر فيه أكثر .

## المفعول معه

تعريف :

المفعول معه : اسم ، فضلة ، تالٍ لواو بمعنى مع ، تأتي بعد جملة ذات فعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه نحو : " جئت وشروق الشمس " (١) .

يتبين من التعريف السابق :

- أ - أن المفعول معه اسم فضلة لا عمدة .
  - ب - وأنه يجب أن يكون متأخرا عن العامل فيه فلا يتقدم في جملته ولا يتوسط : فيقال : " جاء زيد والفجر " ولا يقال : " والفجر جاء زيد " أو " جاء والفجر زيد " .
  - ج - وأنه يقترب بواو تكون بمعنى " مع " .
  - د - وأنه لا يد من أن يسبق بجملة مفيدة ذات فعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه مما يصلح لنصب المفعول به (٢) عادة كالمصدر نحو " سررت من سيرى والنيل " أو اسم الفاعل نحو " أنا مسافرٌ وهبوب العاصفة " .
- أحكام الاسم المصاحب للواو :

للاسم الذى بعد الواو حالات :

(١) هذا التعريف مخرج لقولهم " لا تأكل السمك وتشرب اللبن " وقولنا " أقبل زيد والصبح مشرق " لأن ما بعد الواو فعل في الأول وجملة لا اسم فضلة في الثاني .

(٢) لهذا الشرط رجع كثير من النحاة عدم صلاحية الصفة المشبهة واسم التفضيل والمشتقات غير العاملة كاسماء الزمان والمكان والآلة للعمل في المفعول معه .

الأولى - وجوب العطف وامتناع المعية كقولنا :

كل عالم وعالمية : لعدم تقدم جملة .  
تشارك زيد وعمرو : لدلالة الفعل على المشاركة ، فالناسي  
عمدة لمطفه على الفاعل .

جاء زيد وعمرو قبله أو بعده : لأن المعية مفسدة للمعنى  
فزيد وعمرو لم يصطحبا .

الثانية - جواز العطف والمعية وترجيح العطف في مثل : " درس سعيد  
وخالد " أو " وخالدنا " لأن العطف هو الأصل وقد أمكن  
بلا مانع ولا ضعف .

الثالثة - وجوب المعية لفساد العطف من حيث المعنى أو الصنعة  
النحوية ، فمثال الأول قولنا : " وصل زيد وهبوط الليل " .  
العطف فاسد هنا من حيث المعنى لأنه يقتضي التشريك  
في الحكم وهو غير مقصود في المثال .

ومثال الثاني قولهم : " مالك وزيدا " لأنه لا يجوز العطف  
على الضمير المجرور إلا بعد إعادة الحار كقوله تعالى : " وَعَلَيْهَا  
وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ " ( الموضوعون : ٢٢ ، المؤمن : ٨٠ ) .

الرابعة - جواز العطف ورجحان المعية لضعف العطف من جهة المعنى  
كقول الشاعر :

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكلمتين من الطحال  
فالعطف يشرك بيني الأب بالأمر وهو غير مقصود وإنما قصد  
المخاطبين ، أو من جهة الصنعة كقولنا " قرأت وزيدا " لأنه  
لا يحسن العطف على ضمير الرفع المتصل إلا بعد توكيده  
بالمنفصل ، أو وقوع أى فاصل قبل المعطوف نحو " قرأت انا  
وزيد ، وفزت بالامتحان وخالد " .



## المفعول المطلق

١- تعريف : المفعول المطلق هو اسم يؤكد عامله نحو " سُـسـرُتْ سـيـرًا " أو يبين نوعه أو عدده زيادة على التوكيد نحو " درست دراسةً الطامحين ، وزرت مواضع الآثار زُورًا ثلاثًا " .

٢- سمي مفعولاً لأنه المفعول الحقيقي للفاعل ، إن لم يوجد من الفاعل إلا ذلك الحدث ، ووصف " بالمطلق " لأنه غير مقيّد كغيره من المفاعيل بذكر شيء بعده كالمفعول به ومعناه وفيه ولا جله . (١)

٣- والأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدرًا ، وما جاء منصوبًا على المفعولية المطلقة وليس مصدرًا فهو نائب عن المصدر ، وسيأتي تفصيل ذلك .

### العامل في المصدر :

- ١- مصدر مثله كقولنا " حَمِدْتُ سَمِيكَ سَعِيًّا متصلًا نحو الخيـر " وكقوله تعالى : " فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَبْرًا وَأُكْمٌ جَبْرًا " (الإسراء : ٦٤)
- ٢- الفعل كقوله تعالى " وَكَلَّمَ اللّٰهَ مُوسَى تَكْلِيمًا " ( النساء : ١٦٥ ) ويشترط في الفعل أن يكون غير تعجبي ولا ناقص ولا مطلق عن العمل .

(١) المفعول الحقيقي في الأنواع كلها هو المصدر فان وقع على شيء سمي " مفعولاً به " نحو : " قرأ زيد الدرس " أي المفعول - وهو الدراسة - وقع على الدرس ، وإن وقع المصدر لعلّة ما أطلق عليها اسم " المفعول لأجله " نحو " جاهدت طلبًا للشهادة " فالمفعول وهو الجهاد وقع لطلب الشهادة فأعرب " طلبًا " مفعول لأجله .

٣- وصفا مشتق كاسم الفاعل نحو "أنا قارئٌ قراءةً نافعةً" أو اسم المفعول نحو "الكريم محمودٌ حمداً بالفا"، أو صيغة المبالغة نحو "المؤمنٌ مقدامٌ إقداماً".

ما ينوب عن المصدر :

قد يحذف المصدر إذا وجد في الكلام ما يدل عليه ويغني عنه فينصب على المفعولية المطلقة أو على النيابة عن المصدر .  
وما ينوب عن المصدر هو :

آ- صفته نحو "درستُ أفضلَ دراسةٍ" والأصل : درستُ دراسةً أفضلَ دراسةً ، ثم حذف الموصوف وأخذت الصفة مكانه ، ومن ذلك قولنا : "أكرمُ الضيفَ إكرامَ الأخ أخاهُ" (الأصل : إكراماً مثل إكرام الأخ أخاه ، فحذف الموصوف ثم المضاف وانتصب المضاف إليه ) .

ب- ضمير المصدر كقوله تعالى : "فإني أعدبُهُ عذاباً لا أعدبُهُ أحدًا مِنَ الْعَالَمِينَ" (المائدة : ١١٦) وقولنا "أحب العالمين حبا لا أحبه أحدًا من الناس" فالضمير في "أعدبه وأحبسه" مفعول مطلق لا مفعول به ، لأنَّ الفعل قد استوفى مفعوله فسي الموضوعين كليهما "أحدًا" ، والضميران عائدان للمصدرين .

ج- الإشارة إلى المصدر ، ويغلب أن يأتي بعد الإشارة مصدر كالمحذوف نحو : "أحسنَ الأجدادُ في كفاحهم وعلمهم - م ، فينبغي أن تسير على آثارهم فنكافح ذلك الكفاح<sup>(١)</sup> . وتعلم ذلك العلم" .

(١) ذا : اسم إشارة في محل نصب على أنه مفعول مطلق نائب عن المصدر .

د - ما مشاركة في أصول مادة الاشتقاق وهو :

١ - اسم مصدر نحو " أعتك عونا و كلمتك كلاما " :

٢ - مصدر لفعل آخر كقوله تعالى : " وَأذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَسْتَسَلِّ

إِلَيْهِ تَبْتِيلاً " ف " التبتيل " مصدر " بتل " وقد ناب عن

( تبتلًا ) ( المزل : ٨ ) .

هـ - ما دل على نوع من المصدر نحو " فَعَدَّ الْقُرْفُصَاءُ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى " .

و - مرادف المصدر نحو " أحبيته مقة ، وكرهت الظلم شنانا ، وفرحت

بزيارة الصحب جدلا ، وضحكت تسما ، وقمت للعالم وقوفا " ؛

ز - ما دل على عدد المصدر نحو " قَرَأَتِ الدَّرْسَ قَرَاءَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا "

وقوله تعالى : " فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً " ( النور : ٤٠ ) .

ح - ما دل على آلة التصنار التي عُرفت في إحداثه نطو " ضربت

المدنب سوطا ، بالوضرت الغدو سيفا ، وسقيت الظامى كوبيا "

ولا يجوز أن يقال : " ضربت المدنب كرسيا وسقيت الظامى "

برميلا " لأن الكرسي والبرميل لم يُعهدا في إحداث الضرب

والسقي . الكرسي لم يُعهد في إحداث الضرب .

ط - لفظا " كل وبعض " وما في معناهما مضافة لمثل المصدر

المحدوف نحو : أحبيب عملك كل الحب ، وأكرم الزائر بعض

الإكرام ، وأخلص في مودتك جميع الإخلاص ، وتودد إلى الكرام

عامة التودد .

ي - ما دل على هيئة المصدر نحو " مشى اللص مشية الهر ووثب

الشجاع وثبة النمر " .

(١) ثمانين : مفعول مطلق ناب عن المصدر منصوب بالياء لأنه مطلق

يجمع المذكر السالم ، جلدة : تمييز

كـ " ما " و " أي " الاستفهاميتان أو الشرطيتان و " مهما الشرطية  
 إذا دلت على الحدث كقوله تعالى : " وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْغِلِبُونَ " وقلنا : " مَا تَسِرُ أَسِرُّ " أي : " أَيَّ  
 سِرِّ تَسِرُ أَسِرُّ " .

### أحكام المصدر :

١- المصدر المؤكد لعامله لا يثنى ولا يجمع باتفاق لأنه قصد به الجنس  
 فأشبهه أسماء الجنس كماء وخل وزيت ، ولأنه بمنزلة تكرار الفعل ،  
 وهذا لا يثنى ولا يجمع فيقال : " فاز المجد أو المجدان أو المجدون  
 فوزوا " .

٢- المصدر المبين للعدد يثنى ويجمع باتفاق نحو " قابلتـك  
 مقابلتين وأزرت أخاك ثلاث زورات " .

٣- المصدر المبين للنوع تجوز فيه التثنية والجمع على الأرجح كقوله  
 تعالى " وَتَطُنُّونَ بِاللِّهِ الظُّنُونَا " ( الأحزاب : ١٠ ) وقلنا :  
 " سَلِّكَ مَعَاوِيَةَ فِي حِكْمِهِ سَلُوكِي الْحَكِيمِ : الشدة واللين " .

### حذف العامل :

١- يجوز حذف عامل المصدر المبين للنوع أو للعدد إن وجد في  
 الكلام ما يدل عليه كقولنا للقادم من سفر : " قد وُماً مباركاً "  
 أو للعازم على الرحيل " سَفَرًا ميمونا " ومنه " حجاً مبرورا وسعيًا  
 مشكوراً " ، وكقولنا " درسًا متصلًا ، ونعم قرائتين " جوابا لمن  
 سأل " هل تدرس منهاجك ؟ وهل قرأت الدرست ؟ " .

(١) أَيَّ : استفهام منصوب على انه مفعول مطلق ناب عن المصدر .

٢ - الأصل في عامل المصدر المؤكّد ألا يحذف لأنه سيق لتأكيد  
 معنى العامل نفسه وتقويته وتقريب المراد منه والحذف مُسْتَعْمَلٌ فِي  
 لذلك كله ، وما جاء منه محذوفاً عنه النحاة باباً قائماً بنفسه  
 وسموه "باب المصدر النائب عن فعله" واستقصوا أقسامه ومسائله ،  
 واستعرضوا أمثله ، وسيأتي كثير من ذلك فيما يأتي .  
المصدر النائب عن فعله :

هو مصدرُ أنابه العرب عن فعله ومنعوا ذكر الفعل معه لئلا  
 يجتمع العَوَضُ والمَعْوَضُ عنه ، وهو نوعان :  
 (١) النوع الأول :

مصادر استعملت وليس لها فعل <sup>(١)</sup> فيقدر لها عايل من معناها  
 نحو " وَيْلٌ زَيْدٌ وَوَيْحَةٌ " وقول كعب بن مالك :

تَدَعُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتِهَا بِلَهْ الْأَكْفَ كَأَنهَا لَمْ تُخْلَقِ

وقولنا " رُوَيْدٌ المَعْسِرُ " <sup>(٢)</sup> التقدير : " أحزن الله زيدا ويلاه

ورحمه الله ويحه " <sup>(٣)</sup> وأترك بله وأمهله المعسر رويده " والمصدر في ذلك

(١) أي ليس لها فعل أولها في الأصل فعل وأُيِّمَتْ من الاستعمال  
 نحو " رويد زيد " ففعلها " أرود " بمعنى " تمهل " لم يعهد  
 مستعملاً .

(٢) رويد : منصوب على المصدرية ( أي المفعولية المطلقة ) ، ويعرب  
 مفعولاً مطلقاً كذلك إن جاء منوناً نحو " سارت الإبل رويداً ، أو :  
 رويداً المعسر " فإن جاء غير منون ونصب ما بعده نحو " رويد  
 زيدا " فهو اسم فعل أمر بمعنى : أمهل .

(٣) استعمل العرب : " ويح " و " ويهن " كالحرحمة ، و " ويل " و  
 " ويب " للعذاب ، فإن جاءت مضافة نصبت على أنها مفاعيل مطلقه  
 وإن جاءت محلاة بال فالأرجح رفعها على الابتداء نحو " الويل  
للجرم " ، وإن جاءت مجردة من " ال " والإشافة جاز فيها الرفع =

كلمة منصوب بالفاعل المحذوف وجوبا ، ونائب عنه يعمل عمله ولا يجتمع

مع .

## ٢- النوع الثاني :

مصادر أقيمت مقام فعلها ولها فعل مستعمل وهي قسمان :

١- قسم خاص بالأساليب الإنشائية الطلبية ، وهو ما كان دالا على :

- أمر أو نهى كقولنا : سَكُوتًا لا كلاما ، صَبْرًا في الشدائد.

- دعاء نحو : سَقِيَا لك ورعياً ، خِيبةً للمهمل ، تَبَّ

(١)

للخائن ، سحقا للعدو .

- استفهام توبيخي أو تعجبي كقولنا : " أَكْسَلًا وقد جرد

الناس " وقول سحيم عبد بني الحسحاس :

أشوقًا ولَمَّا بِيض لي غير ليلة ؟

فكيف إذا خَبَّ المَطِيُّ بنا عَشْرًا

٢- مصادر تأتي في الأساليب الخبرية وذلك في ثلاث مسائل :

الأولى : مصادر مسموعة دلت القرائن على أفعالها المحذوفة

كقولهم عند تذكر النعمة : " حمدًا وشكرًا لا كُفْرًا " وعند

الشدائد " صَبْرًا لا جَزَعًا " وعند الاستجابة للطلب

" أفعلُ ذلك وحبًا وكرامةً ، سَمْعًا وطاعةً " وعند

- والنصب على الوجهين السابقين نحو " ويلٌ للمطففين " (المطففون : ١)

وقولنا : " ويحًا لمن لم يقطف ثمرة عمله " أي " رحمة " .

كل مثال من الأمثلة السابقة مكون من جملتين ، فقولنا " سَقِيَا لك "

(١)

التقدير : اسق يا الله سقيا ، الدعاء لك ، ولذا يعلق الجار

والمجرور بخبر مبتدأ محذوف والجملة استئنافية لا محل لها

من الإعراب .

الرفض " لا أفعله لا كيداً ولا همّاً " من فعلي " كان  
وهم بالشيء " أو قولهم " حجراً محجوراً " أي " ممقاً  
ممنوعاً " وقولهم " عجباً " . ويكاد يقتصر هذا النوع على  
المسموع عن العرب .

الثانية — ما جاء من المصادر ليفصل عاقبة جملة قبله كقولنا :  
" سجاهد فإمّا نصرًا مؤزرًا وإمّا استشهادًا سرورًا "  
وقوله تعالى " فشدّ الوثاقَ فإمّا مَنّا بعدُ وإمّا  
فداءً " ( محمد : ٥ )

الثالثة — أن يكون المصدر مؤكدًا لنفسه أو لغيره :  
— فالأول : أن يقع المصدر بعد جملة تحمل معناه نفسه بل هي نص  
في معناه الحقيقي كقولنا : " إنّ العلم نافع حقًا . وإنّ الجهل  
ضار يقينًا ، ولك عليّ دين عرفًا " ( كل من الحق واليقين  
والاعتراف هو المفهوم من الجمل المتقدمة ولكن المصدر أتى  
ليؤكد هذا المعنى وهو هو نفسه ) .

— والثاني : أن يأتي المصدر بعد جملة ليست نصًا في معناه بل  
تحتمله وتحتل غيره ، فإذا جاء المصدر أكد المعنى المراد ومنع  
الاحتمال كقولنا " أنا لا أخون عهدي البتة أو بتاتا ، وزيد  
ابني حقًا " فالمصدر الأول أكد معنى الجملة ونفي الانقضاء  
عن عدم الخيانة ، والمصدر الثاني أكد معنى البتة ونفي  
احتمال البتة المجازية .

وهناك مسائل أخرى تأتي من مصادر نائية عن أفعالها ،  
غير أننا طوينا ذكرها لقلتها في الاستعمال كقولهم : —

للمقاتل زعيمٌ زعيمٌ أَسَدٌ ، أنت سيراٌ سيراٌ ، إنما أنت نجاحيا ،  
أنت اجتهدا ؟ ” .

ومن المصائر التي سَمِعْتَ منصوبة على المفعولية المطلقة قولهم —  
” تَبِّكَ وَسَعْدَيْكَ ، حَنَّانِيكَ ، دَوَالِيكَ ، حِذَارِيكَ ” وعلامة النصيب  
فيها جميعا الياء لأنها مشناة .  
ومن المصادر المفردة ” مَعَاذَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ” .

\*\*\*\*



## المفعول فيـــــــــــــــــه

### تعريف :

المفعول فيه اسم دل على زمان الفعل أو مكانه وتضمن معنى "في" الظرفية بأطراد نحو : "قرأت ساعةً وذهبت مكانك"<sup>(١)</sup> . وقد سماه البصريون "ظرفاً" وسماه الكوفيون "محلاً" لأنه محل للأفعال .

### اقسام الظرف :

- ١- يقسم الظرف من حيث دلالة قسمين :
  - أ- ظرف زمان وهو ما دل على زمان الحدث نحو : ساعة ، حين .
  - ب- ظرف مكان وهو ما دل على مكان الحدث نحو : قبل ، عند .
- ٢- ويقسم من حيث معناه قسمين أيضا :
  - أ- الظرف المبهم وهو ما افتقر في بيان صورة مسماه إلى غيره نحو : "يمين ، شمال ، أمام ، وراء" ، زمن ، حين"<sup>(٢)</sup> وحمل عليها ما يشبهها في الشروع نحو "ناحية ، جانب ، مكان" وأسماء المقادير نحو "ميل ، فرسخ ، متر ، ذراع ، باع" .

(١) أي : يطرد تضمن معنى "في" على تغير العوامل فنقول :  
قرأت أو سرت أو نمت أو كتبت "في" ساعة ، وذهبت وحللت واسترحت "في" مكانك . وشرط الأطراد يخرج مثل قولنا :  
دخلت الدار وسكنت المنزل "لأن" في "التي تقدر هنا لا يطرد تعدى العوامل الأخرى الي "الدار والمنزل" على تقديرها ، فلا يقال : "نمت الدارَ وصليت المنزلَ" .

(٢) لأن أسماء الجهات غير محددة فما يكون يمينك هو شمال غيرك ، وما يكون أمامي هو بالنسبة لمن يقابلني : وراء .

ب - الظرف المختص : وهو ما دل على معنى محدد غير مهم  
 مثل : ساعة ويوم وشهر وعام وأسماء الفصول والأشهر  
 من أسماء الزمان ، ودار وملعب ومدرسة وجامعة وحديقة  
 من أسماء المكان . وقد يكون الظرف مختصا بالعلمية نحو  
 " صمت رمضان " أو بالوصف نحو " جلست معك وقتا  
ممتعا ، أو مكانا جميلا " ، أو بالإضافة نحو : سـمرت  
 وراءك ووقفت معك وسافرت زمن الربيع " .

— ويقسم الظرف من حيث الاستعمال قسمين :

أ - الظرف المتصرف وهو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف فيقع مواقع  
 الإعراب المختلفة نحو " سرت ساعة ، أذفت ساعة الرحيل ،  
 وأحب ساعة الشروق ، وساعة الصباح منعمة . (١) " ونحو  
 " وقفت يمينك ، يمينك خير من شمالك ، إن اليمين —  
 اليمين . . . " .

ب - والظرف غير المتصرف ، وهو ما لا يفارق الظرفية أصلا  
 كـ " قَطَّ وَعَوَّضُ وَإِذَا " للزمان ، و " أَنَّى وَبَيْنَ بَيْنَ " للمكان ،  
 أو ما لا يفارق الظرفية إلا إلى شبيهها وهو الجر بحرف  
 الجر<sup>(٢)</sup> مثل " قبل وبعد وعند ولدن وثمَّ وهنا وحيث " .

(١) استعمل الاسم " ساعة " : ظرفا وفاعلا ومفعولا به ومبتدأ على  
 الترتيب .

(٢) أكثر ما يكون الجر بـ " من " لأنها أم الباء ، وقد يأتي حرف غيره  
 نحو : إلى حيث وإلى هنا .

ما ينصب من الأسماء على الظرفية :

أسماء الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية سواء أكانت مبهمة نحو : "سرت زماً وصبرت دهرًا" أو مختصة صالحة للجواب على "متى" كقولنا "أسافر يوم الخميس" جواباً لمن سألني "متى تسافر؟" ، أو معدودة تصلح جواباً لـ "كم" كقولنا "سأعيب يومين" جواباً لمن قال "كم ستعيب" ؟ أما أسماء المكان فيصلح منها للنصب على الظرفية نوعان :

١- المبهم كالجبهات الست وما يشبهها في الشروع من المقادير وسواها نحو : "سرت يمينا ، ووقفت جانبا ، وبعدت فرسخين"

٢- ما اشتق من المصدر واتحدت مادته ومادة العامل فيه " ذهب مذهب زيد ، ورعت مرماه ، وأنا قائم مقامك " ، فإن لم تتحد مادة الاشتقاق وجب الجرفي نحو " جلست مجلس زيد وقعدت في مجلسه وأنا واقف في مقامك " (١) . وما جاء خلافاً ذلك شأن .

النائب عن الظرف :

ينوب عن أسماء المكان أو الزمان في النصب ، وفي الدلالة على زمان الفعل أو مكانه ما يلي :

١- الأعداد المُمَيِّزة باسم الزمان أو المكان نحو "سرت أربع ساعات عشرة أميال" .

(١) نصب الأول ( مجلس ) على الظرفية المكانية ، وجر الثاني ( مجلس ) والثالث ( مقام ) لاختلاف مادة الاشتقاق ( قعد : مجلس ، واقف : مقام ) .

ب - ما كان صفة لأحدهما ثم حذف الموصوف فأخذت الصفة مكانه  
نحو " جلست طويلاً من الزمن غربيّ الحديقة " والأصل : زماناً  
طويلاً مكاناً غربيّ الحديقة .

ج - ما أُفيدَ به كليةٌ أحدهما أو جزئيته نحو : " سرتُ كلَّ اليومِ كيل  
الفراسخ ، أو بعضَ اليومِ بعضَ الفراسخ ، أو عامّةَ اليومِ أو  
جميعَ اليومِ . . . " .

د - ما كان مجروراً بإضافة أحدهما ثم حذف المضاف وأُنيب عنه  
المضاف إليه نحو : جئتكَ غروبَ الشمسِ وجلستُ قريبَ أخيك " والأصل :  
جئتكَ وقتَ غروبِ الشمسِ وجلستُ مكانَ قريبِ أخيك .  
ويقلب أن يكون المضاف إليه مصدراً كالمثالين السابقين  
( غروب ، قرب ) والمضاف زماناً معيناً لوقت كالمثال السابق ،  
أو لمقدار نحو " انتظرتك حليبَ ناقةٍ أو قراءةَ صحيفتين " .

ه - ما جرى مجرى أحدهما في تقدير " في " الظرفية نحو " أحقاً أنتك  
قادم ؟ " فقد نصبوا " حقاً " على أنه نائب عن ظرف الزمان  
وعلقوه بخبر المصدر المؤول المرفوع على الابتداء والتقدير :  
" أفدومك في حق " ، ومثل ذلك قولنا : " غيرِ شك أنتك موفق ،  
جهد رأبي أنتك أديب ، طناً بني أنتك محسن " فهي منصوبة  
على النيابة عن ظروف الزمان توسعاً بإسقاط حرف الجر  
" في " ، وكلها سماعية ، ولو أُعربت منصوبة على المفعوللية  
المطلقة ، والمصدر المؤول فاعل لما كان بعيداً .

#### العامل في الظرف :

حكم الظرف أن ينصب لفظاً أو محلاً إن كان مبنيًا نحو :  
" وصل زيد صباحاً وجلس حيثُ يجلس رفاقه " ، وناصباً

" أي العامل فيه " هو اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه سواء أكان :

— فعلا نحو " سار القائد أمام جنده " .

— أو صدرا نحو : " جِدَّكَ سَاعَةً وَسَهْرًا ليلة يزيدان من

ثقافتك " .

— أو وصفا مشتقا نحو : " زيد قائم مقامك " .

والأصل في هذا العامل أن يكون مذكورا كما مر في الأمثلة

السابقة ، وقد يحذف ، وحذفه نوعان :

أولهما : حذف جائز ، ويكون ذلك إذا دل عليه دليل وانتفى

الموجب للحذف كقولنا " يوم الجمعة " جوابا لمن سأل " متى صمت؟ "

وثانيهما : حذف واجب ، ويقع ذلك في المواضع الآتية :

١- أن يقع العامل صفة نحو " مررت برجل فوق جواده " .

٢- أن يقع حالا نحو : " شاهدت القائد أمام جنده " .

٣- أن يقع خبرا عن المبتدأ أو ما أصله مبتدأ نحو " زيد عندك

أو أمالك ، إن زيدا عندك ، كان زيد عندك " .

٤- أن يقع صلة نحو " حبيت من عندك " ويقدر المحذوف في ذلك

كـ ب : " كائن أو موجود أو مستقر إلا في الصلة فيقدر

جملة نحو : استقر أو هو مستقر " .

٥- في الاشتغال : أي أن يشتغل عنه عامل مذكور بالعمل في

ضميره نحو : " يوم الجمعة استرحت فيه ، ويوم الخميس صمت

فيه " التقدير ، استرحت يوم . . . وصمت يوم . . . ( يتعيَّن

جر الضمير العائد إلى الظرف ب " في " ) .

٦- أن يكون مسموعا عن العرب بالحذف ليس غير كقولهم

" حينئذ الآن " وأصله : كان ذلك حينئذ واسمع الآن

( حين : ظرف زمان منصوب متعلق بالمحذوف . ان : ظرف مبني على السكون في محل جر بالإضافة والتنوين فيه عوض عن جملة المضاف اليه ، الآن : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بالمحذوف ) . وهذا مثل يضرب لمن يفيض في التحدث عن الماضي فيلفت نظره إلى الحاضر .  
المعرب والمبني من الظروف :

الأصل في الظروف أن تكون معرفة منصوبة . غير أن قسما منها ورد مبنيًا على السكون أو على حركة ، وسنورد فيما يلي ما يكثر استعماله من الظروف المبنية :

— قَطًّا وَعَوَّضٌ : وبينان على الضم في محل نصب ويؤتى بهما بعد نفي أو استفهام .

— بينا وبينما : مبنيان على السكون ، وأصلهما : " بين " وهو ظرف صالح للزمان والمكان ، ثم زيدت عليه الألف و " ما " فاختص بالزمان .

— إذا : وهو ظرف تضمن معنى الشرط ، وقد تأتي للظرفية المجردة من الشرط نحو " واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى " . ( الليل : ١ )

— أَيَّانَ : يُسْتَعْمَلُ فِي الاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ وَهُوَ فِيهِمَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ .

— أَى : مبني على السكون ، ويصلح للمكان فيكون بمعنى : أين ، أو : من أين ، ويأتي بمعنى كيف ، كما يصلح للزمان فيكون بمعنى " متى " .

— متى : استفهام أو اسم شرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

— أَسْ، ثُمَّ : للمكان ، و " الآن " للزمان وكلها مبنية على الفتح  
في محل نصب .

— هنا : اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب .

— إِنْ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب ،  
وقد يأتي في محل جر بالإضافة إذا سبق بظرف غيره كقولـه  
تعالى " رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا " ( آل عمران : ٩ )  
وهذا الظرف يضاف للجملة ، وقد تحذف الجملة فيعروض عنها  
بالتنوين نحو " وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ " ( الروم : ٤ ) أي :

وَيَوْمَ إِذْ يَغْلِبُ الرُّومَ : يفرح المؤمنون .

— مُدٌّ وَمُنْدٌ وهما للزمان ، فإن جاء ما بعدهما مجرورا فهما  
حرفا جر نحو : " ما زرت زيدا مذ أو منذ يومين " ، وإن جاء  
ما بعدهما جملة فهما ظرفا زمان مضافان للجملة بعدهما ؛  
نحو " ما رأيتُ صديقي منذ سافر أخوه " ، وإن جاء بعدهما  
اسمان مرفوعان كانا مبنيين في محل رفع على الابتداء . والمرفوع  
بعدهما خبر ويصح العكس نحو : " ما رأيتُ زيدا مذ يومان  
التقدير : أمُدُّ ذلك يومان أو يومان أمُدُّ ذلك .

— حيثُ : للمكان وهو مبني على الضم ويضاف للجملة الفعلية  
غالبا .

— أَسْرَ : بينى على الكسر إن دل على اليوم الذي قبل يومك  
سواء استعمل ظرفا نحو " سافر زيد أمس " أو غير ظرف نحو  
" مضى أمس بما فيه " ( فاعل مبني على الكسر في محل رفع )  
فإن جاء محلي بـ " ال " دل على يوم ماض وأعرب فلم يبين .

— لدى ، لدن وقد يأتيان في محل جر بـ " من " ، وذهب

بعض النحاة إلى أن الظرف " لدى " معرب غير مبني  
لما : الحينية الظرفية الداخلة على جملتين فعليتين .  
تنبيهات :

- ١- إن كانت أداة الشرط الظرفية جازمة مثل " متى " ، " أين " ، " أنى " ،  
حيثما ، . . . " علق بفعل الشرط ، وإن كانت غير جازمة  
مثل " إذا ، لما ، كلما . . . " علق بجواب الشرط .
- ٢- الأصل في " قبل وبعد " أن يستعمل طرفين معربين منصوبين  
وأن يضافا إلى ما بعدهما ، فإن قُطِعَا عن الإضافة ونوي معنى  
المضاف إليه بنيا على الضم نحو " لله الأُمرُ من قبلُ ومن بعدُ " (الروم : ٤ )  
أي : من قبل الغلب ومن بعده ، وإن قطعاً  
عن الإضافة في اللفظ والمعنى <sup>(١)</sup> نُصِبَا وَتَوَنَّا كقول يزيد بن الصِّعق  
أوعبد الله بن يعرب :

فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً أكادُ أغصّ بالماء الحميم  
ويجرى مجرى هذين الطرفين في الإعراب والبناء الجهات الست  
وما في معناها نحو :

لَعَنَّ الإلهُ تَعَلَّةَ بَيْنَ مسافرٍ  
لَعْنَا يُشْنُ عَلَيْهِ مِنْ قَدَامٍ (٢)  
أي : من قدامه .

- ٣- أسماء الزمان المضافة للجمل نحو : " يوم ، حين . . . " يجوز

(١) أي إذا قُيِّدَت القلبية والبعديّة بشيء ما وحذف هذا الشيء  
ونوي معناه بني الظرف على الضم ، وإذا كانت القلبية أو البعدية  
مطلقة لا ترتبط بشيء معين نصب الظرف ونون كما هو الشاهد  
التالي .

(٢) قدام : اسم مبني على الضم في محل جرب " من " .



فيها الإعراب والبناء على الفتح ، غير أن الأرجح فيها البناء إذا  
صُدّرت الجملة بمبني كالفعل الماضي في قول النابغة  
الذبياني :

- (١) على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت : ألمأ أصح والشيبُ وازع  
والأرجح فيه الإعراب إذا صُدّرت الجملة بمعرب كالفعل المضارع  
في قوله تعالى : " هذا يومٌ ينفَعُ الصادقين صدقهم " (٢) ( المائدة :  
١٣٢ ) ، والمبتدأ في قول السموأل :  
ألم تعلمي يا عمر ك اللّهُ أنبي كرم على حين الكرام قليل (٣)

---

(١) الشاهد في قوله " على حين " فقد روي بالبناء على الفتح في  
محل جر بعلى لأن الجملة بعده مصدرية بفعل مبني ، وهي  
في محل جر بالاضافة ، وقد اكتسب المضاف " حين " من  
المضاف إليه البناء . وروى البيت بجر " حين " على انه

معرب مجرور بعلى .  
(٢) يوم : يجوز فيه الإعراب على أنه خبر للمبتدأ ( هذا ) مرفوع ،  
وجوز فيه البناء على الفتح في محل رفع ، والأول أرجح لان جملة  
الاضافة مصدرية بمعرب .

(٣) الشاهد في قوله : " على حين " فقد روي مجرورا ومفتوحا ، والأول  
أرجح لأن ما بعده جملة اسمية مصدرية بمبتدأ معرب .

## (١) الحال

من كتاب " شرح شذور الذهب "

لابن هشام

٧٠٨ - ٧٦١ هـ

ثم قلت (٢) : السابع : الحال ، وهو وصف فصلة مسوق لبيان  
هيئة صاحبه او تأكيده او تأكيد عامله أو مضمون الجملة قبله نحو :  
" فخرج منها خائفاً " " لا آمن من في الأرض كلهم جميعاً " ( يونس :  
١٩ ) " فتبسم ضاحكاً " ( النمل : ١٩ ) " وأرسلناك للناس رسولا " ( النساء : ٧٩ ) و :

أنا ابن دارة معروفًا بها نسبي

ويأتي من الفاعل ، ومن المفعول ، ومنهما مطلقا ، ومن المضاف  
إلى إن كان المضاف بعضه نحو " لحم أخيه ميتاً " ( الحجرات : ١٢ )  
أو كعضه نحو " يلة إبراهيم حنيفاً " ( البقرة : ١٣٥ ) أو عاملا فيها  
نحو " إليه مرجعكم جميعاً " ( يونس : ٤ ) .  
وحقها أن تكون نكرة منتقلة مشتقة ، وان يكون صاحبها معروفة  
أو خاصا أو عاما أو مؤخرًا ، وقد يتخلفن .

اخترنا هذا البحث من كتاب " شرح شذور الذهب " الذي ألفه  
ابن هشام وشرح فيه كتابا موجزا كان قد وضعه بعنوان " شذور  
الذهب في معرفة كلام العرب " وسنعلق عليه بما يفصل مجملته  
أو يتم نقضه ، على أن نتقيد في ذلك بكلام ابن هشام في مؤلفاته  
الأخرى ما وجدنا ذلك ممكنا .

هذا قوله في مختصره " شذور الذهب " .

وأقول<sup>(١)</sup> : السابع من المنصوبات الحال ، يذكر ويؤنث وهو الأفضح ، يقال : حال حسن وحال حسنة ، وقد يؤنث لفظها فيقال : حالة ، قال الشاعر :

على حالة لو أن في القوم حاتما على جوده لَصَّنَّ بالماء حاتم<sup>(٢)</sup>  
وَحَدُّهُ في الاصطلاح<sup>(٣)</sup> ما ذكرت ، فقولي "وصف" جنس يدخل تحته : الحال والخبر والصفة ، وقولي "فضلة"<sup>(٤)</sup> فصل مخرج للخبر نحو "زيد قائم" ، وقولي : "مسوق لبيان هيئة ما هو له" مخرج لأمرين :

أحدهما : نعت الفضلة من نحو "رأيت رجلا طويلا" و"مرت برجل طويل" فهو وان كان وصفا فضلة لكنه لم يسبق لبيان الهيئة ، وانما سبق لتقيد الموصوف ، وجاء بيان الهيئة ضمنا .  
والثاني : بعض أمثلة التمييز نحو "لله دره فارسا"<sup>(٥)</sup> فهو ،

- 
- (١) يبدأ ابن هشام هنا شرحه لقوله السابق في الشذور .
  - (٢) البيت للفرزدق يفتخر فيه بإيثاره غيره على نفسه بالماء على شدة حاجته إليه .
  - (٣) أي في اصطلاح النحويين .
  - (٤) الفضلة ما ليس مسندا ولا مسندا إليه ، وقد يستغني عنه المعنى وقد لا يستغني .
  - (٥) فارسا : تمييز تضمن معنى من البيانية والتقدير : لله دره من فارس ، والحال لا تقدر فيه "من" فلا يقال "جاء زيد مسرعا أي : من مسرع" .

وإن كان وصفاً فضلة ، لكنه لم يسق لبيان الهيئة ، ولكنه سيق لبيان جنس المتعجب منه ، وجاء بيان الهيئة ضمناً .

وقولي : " أو تأكيده . . . إلى آخره " تمت به ذكر أنواع

الحال

والحاصل أن الحال أربعة أقسام :

- ١- مبنية للهيئة وهي التي لا يستفاد معناها دون ذكرها . (١)
- ٢- ومؤكدّة لعاملها وهي التي لو لم تذكر لأفاد عاملها معناها .
- ٣- ومؤكدّة لصاحبها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ صاحبها .
- ٤- ومؤكدّة لمضمون الجملة وهي الآتية به د جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين ، وهي دالة على وصف ثابت مستفاد من تلك الجملة .

(١) المبنية للهيئة هي الحال " المؤسّسة " قال ابن هشام :  
" الحال ضربان : مؤسّسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها  
ك " جاء زيد راكباً " ومؤكدّة . . . " اوضح المسالك : ٣٣٤  
وللحال ضربان آخران يستعملان بكثرة هما :

الحال الموطئة : وهي الحال الجامدة الموصوفة بصفة هي  
المقصودة نحو " فتمثل لها بشراً سوياً " . ( مرجم : ١٧ ) .  
الحال السببية : وهي التي لاتبين هيئة صاحبها اللفظي ، وإنما  
تبين هيئة ما يرتبط بصاحبها بسبب هو الضمير نحو " أحبُّ الرجل  
رقيقاً خلقه ، مُصَفِّ طبعه ، صُلْباً في الحق عودُه " فصاحب  
الأحوال الثلاث " الرجل " وقد بينت الأحوال هيئة الخلق والطبع  
والعود وكلها مرتبطة بصاحب الحال اللفظي بالضمير .

فالمينة للمهينة كقولك " جاء زيد راكبا " و " أقبل عبد الله فرحا " وقول الله تعالى " فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا " ( القصص : ٢١ ) .

والمؤكد لما حباها كقوله تعالى " لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا " ( يونس : ٩٩ ) وقولك : " جاء الناس قاطبة " أو " كافة " أو " طرًا " ، وهذا القسم أغفل التنبيه عليه جميع النحويين ، ومثل ابن مالك بالآية للحال المؤكدة لعاملها ، وهو سهو .<sup>(١)</sup>

والمؤكد لعاملها كقولك " جاء زيد آتيا " و " عاث عمرو مفسدا " وقوله تعالى " وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ " ( ق : ٣١ ) وذلك لأن الإزلاف هو التقريب فكل مُزْلَفٍ قريب وكل قريب غير بعيد ، وقوله تعالى : " وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا " ( النساء : ٧٩ ) ، " فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا " ( النمل : ١٩ ) " وَلِيَّ مُدْبِرًا " ( القصص : ٣١ ) . ولا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ " ( البقرة : ٦٠ ) فإنه يقال : " عَثِي بالكسر " يَعَثِي " بالفتح إذا أُفْسِدَ .

والمؤكد لمضمون الجملة كقولك " زيد أبوك عطوفا " وقول الشاعر :  
أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بَدَارَةٌ يَاللِّتَّاسِ مِنْ عَارِ<sup>(٢)</sup>  
وأشرت بقولي " قبله " إلى انه لا يجوز أن يقال " عطوفا زيد أبوك " ولا " زيد عطوفا أبوك " .

(١) قال ابن مالك : وعامل الحال بها قد أكد في نحو " لاتعث في الارض مفسدا " وواضح ان استشهاده لتوكيد العامل جاء بغير الآية التي ذكرهما ابن هشام .

(٢) قد تكون الحال المؤكدة لعاملها من لفظه كقوله " وارسلناك للناس رسولا " او من معناه كالمثلة الباقية .

(٣) البيت لسالم بن دارة ، ودارة أمة ، والشاهد فيه وقوع الحال " معروفا " مؤكدة لمضمون الجملة قبلها ، وقد جاءت الجملة اسمية وركناها معرفتان جامدان وهو شرط هذا الضرب من الحال .

## صاحب الحال :

ثم بينت أن الحال تارة يأتي من الفاعل وذلك كما كنت مثلت به من قوله تعالى " فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا " ( القصص : ٢١ ) ، فإن " خائفاً " حال من الضمير المستتر في " خرج " العائد على موسى عليه السلام .

وتارة يأتي من المفعول كما كنت مثلت به من قوله تعالى : " وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا " ( النساء : ٧٩ ) فإن " رسولا " حال من الكاف التي هي مفعول " أرسلنا " . وأنه لا يتوقف مجيء الحال من الفاعل والمفعول على شرط .

وإلى أنها تجيء من المضاف إليه ، وأن ذلك يتوقف على واحد من ثلاثة أمور :

( أحدها ) : أن يكون المضاف بعضا كما في قوله تعالى : " أَلَيْسَ لَكُمْ أَحَدٌ كَمِثْلِي فَأَعِيبُوا عَلَيَّ " ( الحجرات : ١٢ ) فـ " ميثا " حال من الاخ ، وهو مخفوض بإضافة اللحم إليه ، والمضاف بعضه ، وقوله تعالى : " وَتَزَعَّتْ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا " ( الحجر : ٤٢ ) .

( والثاني ) : أن يكون المضاف كعض من المضاف إليه في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف إليه ، وذلك كقوله تعالى : " بَلْ مَلَكًا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا " ( البقرة : ١٣٥ ) فـ " حنيفا " حال من " إبراهيم " ، وهو مخفوض بإضافة الملة إليه ، وليست الملة بعضه ولكنها كعضه في صحة الإسقاط والاستغناء به عنها ، ألا ترى أنه

(١) إخوانا : حال من المضاف إليه " هم " ، وجاز ذلك لأن المضاف ( صدور ) جزء حقيقي من المضاف إليه : " هم " .

لوقيل ، " بل اتبعوا إبراهيم حنيفا " صح كما أنه لوقيل : " أَيْحِبُّ  
أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ أَخَاهُ مَيْتًا " ونزعتنا ما فيهم من غل إخواننا " كان  
صحيحا .

( الثالث ) : ان يكون المضاف عاملا في الحال كما في قوله  
تعالى " إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا <sup>(١)</sup> " و " جميعا " حال من الكاف والميم  
المخفوضة بإضافة " المرجع " و " المرجع " هو العامل في الحال ، و صح  
له أن يعمل لأنَّ المعنى عليه مع أنه مصدر فهو بمنزلة الفعل ، ألا ترى  
أنه لوقيل " إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ جَمِيعًا " كان العامل الفعل الذي المصدر  
بمعناه . (٢)

### أحكام الحال :

ثم بينت أن للحال أحكاما أربعة ، وإن تلك الأربعة ربما تخلفت :  
( فالأول ) الانتقال ، ونعني به ألا يكون وصفا ثابتا لازما  
وذلك " كقولك " : جاء زيد ضاحكا " ، ألا ترى أن الضحك يزاييل  
زيدا ولا يلزمه ، هذا هو الأصل ، وربما جاءت دالة على وصف ثابت  
كقوله تعالى " وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مَفْصَلًا " ( الأنعام : ١١٤ )  
: مينا ، وقول العرب " خلق الله الزرافة يَدَّيْهَا أطول مِن  
رجليها " ، فالزرافة — بفتح الزاي — مفعول لخلق ، و " يديها "

(١) يونس : ٤ ، و " مرجع " في الآية مصدر ميمي بمعنى : رجوعكم .

(٢) تأتي الحال كذلك من المفعول المطلق نحو " درست الدراسة  
متعة " ومن المفعول فيه نحو " أرق الليل طويلا " ومن  
المفعول معه نحو : سرت والجبل شاهقا او والنهر زخارا " ومن  
المرحور بالحرف نحو " اعجبت بخالد قائدا . . . "

يبدل منها بَدَلٌ بعضي من كل ، و "أطول" حال من الزرافة ، و "من  
رجليها" : متعلق ب "أطول" (١) .

وقد غاب بعض الجهاد ما جازمت به من فتح الزاي وقال : فيها  
الفتح والضم ، فبينت له أن هذه اللفظة ذكرها أبو منصور موهوب بن  
الجواليقي في كتابه في " ما تغلط به العامة " ، فقال في باب ما جاء  
بفتوحا والعامة تضمه ما نصه : " وهي الزرافة - بفتح الزاي - لهذه  
الداية التي جمعت فيها خلق شتى ، مأخوذة من قولهم للجمع من  
الناس ( زرافة ) بالفتح ، وهو الوجه ، والعامة تضمها " . انتهى  
كلامه ، واللفات الشاذة لا تحصى ، وإنما يُعمل على ما عليه الفصحاء  
الموثوق بلغتهم .

( الثاني ) : الاشتقاق : وهو أن تكون وصفا مأخوذا من  
صدر كما قد ناه من الأمثلة ، وربما جاءت اسما جامدا كقوله تعالى :  
" فَاغْفِرُوا ذُنُوبًا " ف " ذُنُوبًا " حال من الواو في " اغفروا " وهو جامد  
لكنه في تأويل المشتق أي : متفرقين ، يدل على قوله تعالى " أو اغفروا "

(١) تأتي الحال وصفا ثابتا قياسا في ثلاث مسائل :

أ - أن تكون مؤكدة نحو : " زيد أبوك عطوفا " ويوم  
أبعث حيا " ف " عطوفا " حال مؤكدة لمضمون الجملة ،  
و " حيا " حال مؤكدة للعامل " أبعث " .

ب - أن يدل عاملها على تجدد ذات صاحبها أو تجدد صفته  
نحو " خلق الله النمر مخططا والفهد منقطا والزرافة يديها  
أطول من رجليها " .

ج - أن يُسمع كذلك نحو " أنزل إليكم الكتاب مفضلا " ( من  
الأوضح : ٢٢٠ بتصرف ) .



جميعاً (النساء : ٧١) وقد اشتملت هذه الآية على مجيء الحال  
جامدة وعلى مجيئها مشتقة (١).

- (١) قال ابن هشام : وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل :
- ( إحداهما ) أن تدل على تشبيه نحو " كرزٍ زِيدُ أسداً " و " بَدَتِ  
الجارية قمراً وَتَثَبَّتْ غصناً " أي شجاعاً ( كالأسد ) ومضيئة  
( كالقمر ) ومعتدلة ( كالغصن ) .
- ( الثانية ) أن تدل على مفاعلة نحو : " بعته يداً بيد " أي :  
" متقابليين " . و " كلمته فأه إلى في " أي " متشافهين " .
- ( الثالثة ) : أن تدل على ترتيب ك " ادخلوا رجلاً رجلاً " أي :  
" مرتبين " . وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل  
وهي :
- أن تكون موصوفة نحو " قرآنا عربياً " ( يوسف : ٢ ) " فتَمَثَّلَ  
لها بِشِراً سَوِيًّا " ( مريم : ١٧ ) وتسمى : حالا موطئة .  
( كل من : قرآنا وبشرا : حال ) .
- أو دالة على سعر نحو " بعته مَدًّا بكذا " ( مدا : حال منصوبة )  
— أو عدد نحو " قَتَمَ مِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً " ( الأعراف : ١٤ )  
( أربعين : حال ) .
- أو ظرف واقع فيه تفضيل نحو " هذا بَشْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رَطْبًا " ( وقولنا : زيد كهلا خير منه فتى ) ( البسر : الغض  
الطري ، ويسمى : رطباً إذا نضج قيل أن يتحول ثمراً ) .
- أو تكون نوعاً لصاحبها نحو " هذا مَالِكٌ ذهاباً " ( ذهاباً :  
حال ، وصاحب الحال هو " مالك " ، والحال هنا تبيين  
نوع صاحبها لأن المال يمكن أن يكون ذهاباً أو فضاءً أو غير  
ذلك ) .
- أو فرعاً نحو " هذا حديدك خاتماً " " وَتَنَحُّتُونَ الْجِبَالَ  
بُيُوتًا " ( الأعراف : ٧٤ ) ( خاتماً : حال من " حديدك " )  
وهي فرع من صاحبها ، و " بيوتاً " حال من " الجبال " ( وهي فرع منها ) .
- أو أصلاً له نحو " هذا خاتمك حديداً " و " أَسْجِدْ لِمَنْ " .

( الثالث ) : أن تكون نكرة <sup>(١)</sup> كجميع ما قدمناه من الأمثلة ، وقد تأتي بلفظ المعرفة بالالف واللام كقولهم : " أدخلوا الأول فالأول " و " أرسلها العراك " و " جاؤوا الجماء الفغير " أي : جميعا ، و " ال " في ذلك كله زائدة . (٢)

وقد تأتي بلفظ المعرفة بالإضافة كقولهم : " اجتهد وحدك " أي : منفردا ، و " جاؤوا قضمهم يقضضهم " أي جميعا . وقد تأتي بلفظ المعرفة بالعلمية كقولهم " جاءت الخيول بدار " أي : متبددة ، فإن " بدار " في الأصل علم على جنس التبدد كما أن " فجار " علم للفجرة .

( الرابع ) : ألا يكون صاحبها نكرة محضة كما تقدم من الأمثلة ، وقد تأتي كذلك كما روى سيويوه من قولهم " عليه مئة بيضا " ، وقال الشاعر وهو عنتره العبسي :

فيها اثنتان وأربعون حلوية سودا كخافية الغراب الأسحم  
 و " حلوية " لتمييز العدد ، و " سودا " إما حال من العدد أو من حلوية ، أو صفة لحلوية ، وعلى هذين الوجهين فقيه حمل على

خَلَقْتُ طِينًا ( الأسراء : ٦١ ) ( حديدا : حال من خاتمك " وهي أصل لصاحبها فالحديد أصل للخاتم ، و " طينا " حال من الضمير المحذوف ( لمن خلقته ) العائد إلى آدم عليه السلام والطين أصل له ) .

تشبيه : أكثر هذه المسائل وقعا مسألة التسمير ، والمسائل الثلاث الأولى ( أوضح للسالك ( ٣٢١ - ٣٢٢ ) بتصريف يسير ) . والمسائل الثلاث هي ما جاءت الحال فيها جامدة مؤولة بمشتق وذلك فيما دل على تشبيه أو مفاعلة أو ترتيب .

(١) لأن صاحب الحال معرفة ، فاشترط كون الحال نكرة دفعا لانتباسها بالصفة .

(٢) كل ذلك معرف باللفظ نكرة بالمعنى وتقديره إذ خلوا مترتين ، أرسلها معتركة ، جاؤوا جماعة كثيرة . و " الجماعة " الجماعة الكثيرة .

المعنى لأن " حلوبة " بمعنى " حلايب " ، فلهذا صح أن يحمل عليها  
" سودا " ، والوجه الأول أحسن .<sup>(١)</sup> وفي الحديث " صلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جالسا ، وصلى وراءه رجال قياما " فـ " جالسا " حال من  
المعرفة ، وـ " قياما " حال من النكرة المحضة .

وانما الغالب - إذا كان صاحب الحال نكرة - أن تكون عامة  
أو خاصة أو مؤخره عن الحال :

فالأول : كقوله تعالى : " وما أهلكنا من قريةٍ إلا لَهَا  
مُنذِرُونَ " ( الشعراء : ٢٠٨ ) فإن الجملة التي بعد " إلا " حال  
من " قرية " وهي نكرة عامة لأنها في سياق النفي .<sup>(٢)</sup>

(١) " سود " جمع مفرد " سوداء " فلو أعرب صفة لحلوبة أو حالا من  
حلوبة لكان جمعا بعد مفرد ، وضح الأعراب لأن " حلوبة " تمييز  
للعدد " اثنتان وأربعون " وهو جمع فكان معناها الجمع ،  
وقد رجح ابن هشام إعراب " سودا " حال من العدد لأنه جمع  
في اللفظ والمعنى .

(٢) تكون النكرة عامة إذا أتت في حيز النفي أو النهي أو الاستفهام  
فتفيد الشمول وتحمل على المعرفة بال الدالة على الجنس ،  
ولذا يجوز الابتداء بها ومجيء الحال منها ، وقد مثل المؤلف  
للنكرة الآتية في سياق النفي ، ومثالها في سياق النهي  
قول ابن مالك في ألفيته : " لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا "  
وقول قطري بن الفجاءة :

لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ      يَوْمَ الْوَعْيِ مُتَخَوِّفًا لِجِسَامِ  
فـ " متخوفا " حال من " أحد " وهو نكرة عامة لمحيثها في سياق  
النهي ، ومثال ما جاء في حيز الاستفهام قول الشاعر :

يَأْصَاحُ هَلْ حَمَّ عَيْشُ بَاقِيَا فَتَرَى  
لِنَفْسِكَ الْعَذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا

والثاني (١) نحو : " فيها تفرق كل أمر حكيم ، أمراً من عندنا " (سبحان : ٤ و ٥) فـ " أمراً " إذا أعرب حالا فصاحب الحال : المضاف (٢) ، فالمستوعب أنه عام أو خاص ، أما الأول فمن جهة أنه أحد صيغ العموم ، وأما الثاني فمن جهة الإضافة ، وأما المضاف إليه فالصريح أنه خاص لوصفه بـ " حكيم " .  
 وقرا بعض السلف : " ولما جاءهم كتابٌ من عند الله مصدقاً " (سورة : ٨٩) بالنصب فجعله الزمخشريّ حالا من " كتاباً "

أي الثاني من المواضع التي يأتي صاحب الحال فيها نكرة وهو أن تأتي النكرة خاصة ، وتختص النكرة إما بالوصف وقد مثل له المؤلف بآيتين ، ونظيرهما قول الشاعر :

بَارِبٌ تَجِبْتَ نَوْحاً وَاسْتَجِبْتَ لَهُ  
 فِي فُلْكِ مَا جِرَ فِي الْبَيْمِ مَشْحُوناً

أو بالإضافة كقوله تعالى : " وَجَعَلَ فِيهَا رِوَابِيٍّ مِنْ قَوْسِيٍّ وَبَارِكٌ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلنَّاسِ لِيَوْمٍ ( فُصِّلَتْ : ١٠ ) فـ " سواء " حال من " أربعة " النكرة المختصة بالإضافة .

ومن المواضع التي يجوز أن يأتي فيها المصاحب نكرة أن تكون الحال بعده جملة مصدرية بالواو كقوله تعالى " أو كالسدي ترّ على قريبٍ وهي حاوية على عروشها " ( البقرة : ٢٥٩ ) .  
 أي لفظ " كل " وهو من صيغ العموم .

لوصفه بالظرف ، وليس ما ذكره بل لازم لجواز أن يكون حالا من الضمير  
المستتر في الظرف . (١)

والثالث كقوله :

لمية موحشا تطل  
فهذه المواضع ونحوها مجيء الحال فيها من النكرة قياسي ، كما  
أن الابتداء بالنكرة في نظائرها قياسي ، وقد مضى ذلك في باب المبتدأ  
فقس عليه هنا . (٢)

(١) إذا عُلِقَ الظرف بكون عام تقديره " كائن أو موجود أو مستقر " عد  
بعض النحاة أن الظرف يقوم مقام المحذوف ، وأن الضمير المستتر  
في المحذوف قد انتقل إلى الظرف . فقوله تعالى في الآية  
السابقة " من عند " متعلق بصفة محذوفة لـ " كتاب " والتقدير  
" كتاب كائن من عند الله " ، وفي " كائن " ضمير مستتر تقديره  
" هو " فاعل لاسم الفاعل ، وهذا الضمير انتقل إلى الظرف  
واستتر فيه بعد حذف الصفة ، وجاءت الحال منه كما ذهب إليه  
ابن هشام .

(٢) هذا صدر بيت من مجزوء الوافر ، وهو يتسامه :  
لمية موحشا تطل  
يُلوح كأنه خِللُ  
والأصل : لمية تطل موحش ، ثم قدمت الصفة فنصبت على الحال  
لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف . ( الخلل جمع خلة : بطانة  
تغشى بها أعماد السيوف ) وقد نسب البيت لكثير عزة ولذي الرمة .

(٣) انتهى بحث ابن هشام في كتابه " شرح الشذور " هنا ، وفي بحث  
الحال أشياء أخرى مهمة لا بد من الإشارة إليها ، وسنجلها  
فيما يلي معتمدين فيها على كتاب ابن هشام " أوضح المسالك " .  
بأسرها يمكن من التصرف :

١- من شروط الحال أن تكون عين صاحبها في المعنى ولذا  
لا يجوز أن نقول : " جاء زيد ضحكا " لأن المصدر مبين  
لصاحب الحال زيد ، وما جاء من المصادر منصوبا على الحال

## حدد الحال :

يجوز ان تتعدد الحال ، وتعدد ها على ضرب :

أولُ بوصف مشتق نحو " جاء ركُضًا وطلع بفتة " أي راكضًا ومباغتًا ، ولو أعربنا " ركضا وبتة " منصوبين على المفعولية المطلقة لكان افضل .

٢- للحال مع صاحبها ثلاث حالات :

( الأولى ) جواز التأخر والتقدم نحو " ضربت اللص مكتوفًا " او " ضربت مكتوفًا للصوص " و " جاء زيد ضاحكًا " او " جاء ضاحكًا زيد " .

( الثانية ) : أن تتأخر عنه وجوبًا وذلك كأن تكون محصورة نحو " وما نرسلُ الرُّسُلَ إلا مبشرين ومنذرين " ( الأنعام : ٤٨ ) ، او يكون صاحبها مجرورًا بحرف جر غير زائد نحو " مرت بهنند جالسة " ، أو بالإضافة نحو " ملة إبراهيم حنيفا " ( النحل : ١٢٣ ) ( الثالثة ) : أن تتقدم عليه وجوبًا كما اذا كان صاحبها محصورًا نحو " ما جاء راكبا إلا زيد " لان رتبة المحصور التأخير .

٣- العامل في الحال : يعمل في الحال ما يعمل فـي صاحبها وهو ما تقدم عليها من :

— فعل : يقضي الطالب ليلته ساهرا .  
— أو ما يشبه الفعل من المصدر والمشتقات نحو : اقـدام زيد ميكرًا ؟ .

— أو ما فيه معنى الفعل وذلك :

— كاسم الفعل : تَزَالُ مسرعًا .  
— واسم الإشارة نحو " فَتِلْكَ بِمَوْتِهِمْ حَاوِيَةٌ " ( النمل : ٥٢ )  
— وأدوات التشبيه كقول امرئ القيس في وصف عقاب :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا  
لَدَى وَكْرِهَا الْعَنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي  
( العناب : شمر أحمر ، والحشف : تمر جاف ردي )  
شبه قلوب الطيور حول عش العقاب بالعناب لأنها رطبة جديدة ، وبالحشف البالي لأنها جافة قديمة .

١- ان تتعدد وصاحبها واحد نحو " جاء زيد متبهلا ضاحكا  
سرعا " ، ومنه قوله تعالى : " فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى

- أدوات التمني والترجي " لعلك حُكْمًا تُعَدِل ، وليتك مُقِيمًا  
في دمشق تزور آثارها " .
- أدوات الاستفهام كقولنا " مالك حزينا ؟ كيف أنت جنديا ؟ "  
وكقوله تعالى : " قَالَهُمْ عَنِ التَّذِكْرَةِ مُعْرِضِينَ " ( المدثر : ٤٩ ) .
- حرف التنبيه نحو : " هاهو زيد مقبلا " .
- الجار والمجرور او الظرف نحو " النصر للامة المجاهدة :  
فلديها الحق صريحا واضحا ، ولها الظفر دانيا مؤزرا " .
- حرف النداء كقوله " يا ايها الربيع مَبْكيا بساحته " .
- ٤- أحكام الحال مع العامل فيها :

للحال مع عاملها ثلاث حالات :

( اِحْدَاها ) : - وهي الاصل - جواز التأخر عنه أو التقدم  
عليه وذلك إذا كان العامل فعلا متصرفا نحو " جاء زيد راكبا "  
أو صفة تشبه الفعل المتصرف نحو " زيد قادم سرعا " ومن ذلك  
قوله تعالى " خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ " ( القمر : ٧ ) وقول  
العرب : " شَتَّى تَوَّابِ الحَلِيَّةِ " أي : متفرقين يرجعون  
الحاليون .

( الثانية ) : أن تتقدم عليه وجوبا وذلك إذا كان لها  
صدر الكلام نحو " كيف جئت ؟ "

( الثالثة ) : أن تتأخر عنه وجوبا وذلك إذا كان العامل :

أ- فعلا جامدا نحو " ما أوفاك صاحبا ، وما أكرمتك صديقا  
سعيقا " .

ب- صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل نحو " المؤمن  
أشجع الناس محاربا ، وأصدقهم مسالما " .

ج- صدرا أو صلة للحرف المصدرى أو صلة لـ " ال " : " أعجبتني =

قَوْمِهِ قَضِيَانِ أَسْفَا " ( طه : ٨٦ ) .

٢- أن تتعدد ويتعدد صاحبها ، فإن كانت الحال بمعنى

صِدْقٌ زَيْدٌ ظَاهِرًا ، يجب أن تتقف عن الحق مدافعا ، أنت  
الموفق كاتبًا " .

د - اسم فعل نحو " رَوَيْتَكَ الْكِتَابَ مُسْتَفِيدًا ، إِلَيْكَ أَمَانَتَكَ  
سَالِمَةً " .

هـ - مقترنا بما له الصدارة كلام الابتداء نحو " لَأَصْبِرُ مُحْتَسِبًا " ،  
ولام القسم نحو : " لَأَمْضِيَنَّ مَثَابِرًا " .

و - مضمنا معنى الفعل كاسم الإشارة والاستفهام والتمني والترجي  
وغيرها مما مر في ذكر العامل في الحال .

وخلاصة ذلك كله ان الحال تتقدم على عاملها وجوبا إن كانت  
من الفاظ الصدارة ، ويجوز فيها التقدم والتأخران كان  
العامل فعلا متصرفا او صفة تشببه ، ويتعين تأخرها في سائر  
الأحوال الأخرى .

هـ - حذف العامل : قال ابن هشام ( الاوضح : ٣٢٩ ) .

وقد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد  
السفر " رَاشِدًا " وللقادم من الحج " مَاجِرًا " أو مقاليّ نحو  
" بَلَى قَادِرِينَ " ( القيامة : ٤ ) ( الآية السابقة : " أَيْحَسِبُ  
الإنسان أن لن نجمع عظامه ، بلى قادرين " أي : بلى  
نجمعها قادرين ) هـ .

ويحذف العامل وجوبا قياسا :

أ- أن تكون الحال مغنية عن الخبر نحو " قَرَأْتِي الدرسَ مَجْرًا " .

ب- ان تأتي الحال مؤكدة لمضمون الجملة نحو " هذا أَخْوَكُ  
مَحَبًا " .

ج- ان تدل الحال على تدرج في الزيادة او النقصان نحو :

تصدق بليرة فصاعدا أو فنزلا أو فأكثر أو فأقل " والقفا "

في كل ذلك زائدة ، والمنصوب حال من حذف تقديره :

ذهب العبد صاعدا أو نازلا . . . =



واحد ثبتت أو جمعت حسب مقتضى الكلام فنقول : " جاء زيد  
وعمروراكضين " ومنه قوله تعالى : " وسخر لكم

د - ما ذكر للتوبيخ كقولنا " أفاعدنا وقد نفر الناس " وقولهم " :  
أتميمًا مرة وقيسيًا أخرى " أي : أتحول تميميا ..  
هـ - ان يُسَمَّعَ عن العرب محدّ وفا كقولهم " هنيئا " أي : ثبت  
لك الشيء هنيئا .

#### ٦- أنواع الحال :

الحال ثلاثة أنواع :

أ- الحال المفردة : وهي ما ليست جملة ولا شبه جملة .  
ب- الحال شبه الجملة : وهي التي تأتي متعلّق طرف أو جار  
ومجرور نحو : " غرد العصفور فوق الغصن " ( فوق :  
متعلق بحال محدّ وفة تغديرها : غرد العصفور مستقرا  
أو كائنا فوق الغصن " ، وكقوله تعالى : " فَخَرَجَ  
على قومه في زينته " ( القصص : ٢٩ ) ( أي : كائنا في  
زينته ) .

ج- الحال الجملة : على ان الجملة يشترط فيها ثلاثة شروط :

الأول : أن تكون خبرية لا إنشائية .  
الثاني : ألا تكون بمصدرة بدليل استقبال كالسين وسرف .  
الثالث : أن ترتبط بصاحب الحال إما بالواو والضمير  
نحو : " خَرَجُوا مِنْ ديارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ " ( البقرة : ٢٤٣ ) ،  
أو بالضمير فقط نحو :  
" اهبطوا بعضكم لبعض عدو " ( البقرة : ٣٦ )  
أي : متعادين ، أو بالواو فقط نحو :  
" لئن أكله الذئب ونحن عصبة " ( يوسف : ١٤ ) .

#### ٧- أحكام واو الحال :

الواو في جملة الحال : واجبة أو ممتنعة أو جائزة .

فهي واجبة في الأحوال التالية :

أ- قبل " قد " الداخلة على المضارع نحو " لِمَ تَوَدُّونَنِي وَقَدْ  
تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ " ( الصف : ٤ ) .

الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات  
 بأمره " ( النحل : ١٢ ) ( مسخرات : حال

ب - أن تأتي الحال جملة اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها  
 كقولنا " سافرت والبرد شديد " وقوله تعالى " لئن اكله  
 الذئب ونحن عصبة " ( يوسف : ١٤ ) .  
 ج - أن تكون جملة الحال مصدرية بضمير صاحبها نحو " لا تقربوا  
 الصلاة وأنتم سكارى " ( النساء : ٤٢ ) .  
 د - أن تكون ماضية غير مشتقة على ضمير صاحبها نحو : " جئت  
 وقد هبط الظلام ، ورحلت وما وصل زيد " .  
 وتمتص الواو في الاحوال التالية :

أ - إن وقعت الجملة الحالية بعد عاطف كقوله تعالى : " وَكَمْ  
 مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ " ( الأعراف : ٣ ) ( بيئات : أي واهلها نائمون ليلا ،  
 قائلون : مستريحون وقت القيلولة أي في الظهيرة ،  
 وبيئات : مصدر جاء منصوبا على الحال ، وجملة : هم  
 قائلون : معطوفة على الحال في محل نصب ) .

ب - أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة كقوله " ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارِيبَ  
 فِيهِ " ( البقرة : ٢ ) .  
 ج - أن تكون ماضية تالية لـ " إلا " كقوله تعالى : " مَا يَأْتِيهِمْ  
 مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ " ( الحجر : ١١ ) .  
 د - أن تكون ماضية مظلوة بـ " أو " كقولنا " أحب الطفل  
 أساء أو أحسن " .

هـ - أن تكون جملة فعلية فعلها مضارع مثبت مجرد من " قد " أو منفي بـ " ما " أو " لا " نحو : " وَلَا تَعْمُنْ سَتًا كَثِيرًا " ( المدثر : ٦ ) ، ونحو قول الشاعر :

عَهْدُكَ مَا تَصُبُّو فِيكَ شَبِيهًا

فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مِثْمًا

وقوله تعالى : " وَمَا لَنَا لَأَن نُّؤْمِنُ بِاللَّهِ " ( المائدة : ٨٧ ) .  
 ويجوز ترك الواو أو استعمالها في غير ذلك من الأحوال .

من الاسماء الخمسة قبلها (١) .

٢- ان تعدد بالفاظ مختلفة ويتعدد صاحبها نحو : " جاء زيد وعمرو مسرعا متمهلا " فتعطي الحال الأولى للصاحب الثاني والثانية للصاحب الأول (٢) ، إلا ان كان في الكلام قرينة تعين صاحب الحال فيترك هذا الترتيب لعدم اللبس فنقول " جاء زيد وهند مسرعا متمهلا او متمهلا مسرعا " أو " قابلت سعدا وسعيدا مسرورا زائرين " (٣) ، ومن ذلك قول امرئ القيس :

خرجتُ بها أمشي تجرُّ ورائنا

على اثرينا ذيل يروطٍ مرحلٍ

( المرط : الثوب غير المخيط ، المرحل : المنقوش كرحال الإبل ، وجملته امشي حال من التاء ، وجملته تجر ورائنا . . . حال من الضمير في " بها " والقرينة هي التذكير والتأنيث ) .

---

(١) وهناك قراءة اخرى يرفع " النجوم " على الإبتداء المستأنف ، و " مسخرات " خبر .

(٢) اي جاء زيد متمهلا وعمرو مسرعا .

(٣) مسرورا ، حال من الضمير " التاء " و " زائرين " : حال من " سعد وسعيد " والقرينة هي الافراد والتثنية .

## التمييز

=====

### تعريف :

التمييز : اسم نكرة يذكر تفسيراً لمبهم قبله يصلح لأشياء كثيرة لولا ذكره نحو : " اشتريت خمسة كتب وأحد عشر قلماً " ف " خمسة وأحد عشر " عددان يصلحان لأشياء كثيرة ومدلولهما مبهم ، فجاءت كلمتا " كتب وقلما " فكشفت الإبهام وحددت المقصود .  
والإبهام المفتقر للبيان قد يكون لفظاً مفرداً وقد يكون جملةً فيها نسبة مبهم ، ونظي هذا كان التمييز نوعين :

أ - تمييز الذات : وهو ما فسر مبهما ملفوظاً قبله نحو : -

" زرت ثلاث مدن ، واشتريت متراً حريراً " ويسمى هذا النوع أيضاً " تمييز المفرد وتمييز الملفوظ " .

ب - تمييز النسبة : وهو ما جاء لتفسير جملة مبهم النسبة كقولنا :

" طاب محمد نفساً " فقد نسبنا الطيبة إلى محمد ولكن جهة النسبة مجهولة ، فقد تكون الطيبة في خلقه أو في نسبه أو في عمله . . . فجاءت كلمة : " نفساً " لتحدد هذه النسبة وتكشف عنها الإبهام ، ويسمى هذا النوع أيضاً " تمييز الملحوظ " لأن المبهم يلحظ وليس ملفوظاً .

### تمييز الذات :

سماه النحاة - كما مر - "تمييز الملفوظ أو المفرد" ، وهو

ما فسر مبهما ملفوظاً قبله ، والاسم المبهم اقسام :

أ - العدد سواء أكان صريحاً نحو " عندي ثلاثة أقلام " أو مبهما نحو : " كم رجلاً زرت ؟ " وكم كتاب عندي " ، ويعبر

عن الأعداد المهمة بالفاظ تسمى " كناية العدد " وهي :

" كم وكأين وكذا " .

ب - المقادير من : كيل نحر : " اشتريت صاعا عدسا " ، أو وزن نحو  
" بعث قنطارا قنطا " ، أو مساحة نحو : " زعت قصبــــــــة  
أرضا " أو مقياس نحو : " أثلف الطفل ذراعا حريرا ومــــــــــــرا  
صوفا " .

ج - ما يشبه المقادير من الألفاظ التي تعبر عن مقدار وليست من  
الألفاظ المستعملة في تعيين المقادير عادة نحو : " عندي  
جرة سنا وبرميل زيتا " ما حمل على الكيل وليس منه ، ونحو  
" فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا  
يَرَهُ " ( الزلزال : ٧ و ٨ ) ما يشبه الوزن ، ونحو " عندي  
مد البصر ارضا " ما يشبه المساحة ، ونحو " عندك مدُّ اليد  
حبالا " ما يشبه المقياس .

د - ما أجرى مجرى المقادير واحتاج إلى التمييز لكشف الابهام نحو  
" للرجال مثلُ ما للنساء حقوقا وعليهم مثل ما عليهن واجبات " .  
هـ - ما كان فرعا للتمييز نحو : " عندي ثوب حريرا ، وخاتم فضة " .  
حكم تمييز الذات :

تمييز الذات - ماعدا العدد - يجوز نصبه أو جره بالإضافة  
أوب " مِنْ " نحو : " اشتريت رطلا برتقالا أو رطلُ برتقالٍ أو رطلاً من  
برتقال " (١) إلا إذا اقتضت الإضافة اجتماع إضافتين فيقتصر على النصب  
والجر يـ " من " ويمتنع الجر بالإضافة كيلا تجتمع إضافتان  
(١) نقول : تمييز مجرور بالإضافة أو مجرور بمن .

نحو " سرتُ مقدارَ مِيلٍ أرضًا أو من أرض " .  
(١)  
تمييز العدد :

العدد نوعان :

آ - صريح وهو الأعداد المعروفة .

ب - مبهم وهو الذي يُدَلُّ عليه بكتابات العدد : كم ، كآين ، كذا .  
ويحتاج العدد - صريحا أو مبهما - إلى تمييز يكشف  
إيهامه ، ولتمييز العدد أحكام نوجزها بما يلي :

١ - يأتي التمييز جمعا مجرورا بالإضافة بعد الأعداد من الثلاثة إلى  
العشرة نحو " قرأت ثلاثة كتب ، وكتبت عشر صفحات " ، فإن  
كان التمييز اسم جنس أو اسم جمع جر بـ " من " نحو " فرست  
ستا من النخل واصطدت خمسة من الطير " وقولنا " استشهد  
أربعة من الجيش وزارني خمسة من القوم " .

٢ - ويأتي تمييز الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين مفردا  
منصوبا كقوله تعالى : " إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا " ( يوسف :  
٤ ) وقوله : " إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجًا " ( ص :  
٢٣ ) وقوله : " إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ  
اللَّهُ لَهُمْ " ( التوبة : ٨١ ) .

(١) للعدد مع معدوده الأحكام التالية :

آ - العددان واحد واثنان يوافقان المعدود دائما .

ب - من الثلاثة إلى التسعة يخالف المعدود عدده في التذكير  
والتأنيث نحو : " جاء خمسة رجال وسبع نساء " .

ج - العشرة : تخالف المعدود إذا كانت مفردة نحو " عشرة  
رجال وعشر نساء " وتوافقه إذا كانت مركبة ( أي من احد عشر  
إلى تسعة عشر ) .

د - يكون العدد بلفظ واحد في ألفاظ العقود ( عشرين إلى  
تسعين ) وفي المئة والألف ومئتاها وجمعهما .

٣- ويأتي مع المئة والالف ومثاهما وجمعهما مفردا مجرورا بالاضافة نحو : " مئة رجل وألف طفل ومئتا امرأة " .  
وما ورد مخالفاً هذه القواعد فشان ولا يقاس عليه .  
كنايات العدد :

كنايات العدد ثلاث : كم ، وكأين ، وكذا .  
١- " كم " نوعان : استفهامية وخبرية .  
فلا استفهامية تستعمل للاستفهام عن عدد مبهم يراد تعيينه نحو " كم رجلا جاء ؟ " وكم كتابا قرأت ؟ " .  
والخبرية تستعمل للإخبار عن الكثرة . ويتفق النوعان في الأمور التالية :

أ- البناء على السكون .  
ب- حق الصدارة وأنهما لا يُسبَقان إلا بالمشاف أو حرف الجري نحو : " بكم صديقا مرت ؟ عهدكم صديق حفظت " .  
ج- الافتقار إلى التمييز لكشف الإبهام .  
د- الكناية عن عدد مبهم .  
هـ- وهما متشابهتان في مواقع إعرابهما ، فقد تقع كل منهما مبتدأ نحو " كم كتابا لديك ؟ وكم قلم عندي " أو في موضع جر بالحرف أو بالاضافة كما مر ، أو خبرا نحو " كم عمرك ؟ " أو في موضع نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية نحو " كم ساعة سهرت وكم ميلا سرت ؟ كم يوم قضيت في القراءة ، وكم ميل أمشي كل يوم " . أو على المفعولية المطلقة نحو " كم إصابة أصبت ؟ وكم إحسان أحسنت " . أو على الخبرية للفعل الناقص نحو :

كم ضيفاً كان صيوفك ؟ " ، او في محل نصب مفعولاً به نحو —  
" كم بلدة زرت ؟ وكم مجد كافات " .

وتفترقان في خمسة امور :

أ — الاستفهامية تفتقر الى جواب دون الخبرية .

ب — الكلام مع الاستفهامية إنشائي ومع الخبرية خبري .

ج — تختص الخبرية بالأخبار عن الماضي ، أما الاستفهامية  
فعامة تصلح لكل الأزمنة .

د — البديل من الاستفهامية يتعين اقترانه بهمزة الاستفهام

نحو : " كم صحيفة قرأتُ عشرًا أم عشرين " ( كم — )

استفهامية في محل نصب مفعولاً به ، عشرًا : بـ

من المفعول به ) . اما البديل من " كم " الخبرية فلا

يقترن بالهمزة نحو " كم كتاب اقتنيتُ عشرين بـ

ثلاثين " .

هـ — تمييز الاستفهامية مفرد منصوب ويجوز جره بـ " من "

ظاهرة أو مقدرة ان كانت هي في موضع جر نحو —

" بكم ليرة أو ليرة أو من ليرة اشترت كتابك ؟ " والجر

في الموضعين ضعيف ، وقد يحذف هذا التمييز

ان كان معلوما من الكلام نحو " كم عمرك ؟ وكم مالك ؟

وكم كتبك ؟ " اي ، كم سنة وكم ليرة وكم كتابا ؟ .

أما تمييز " كم " الخبرية مفرد مجرور بالإضافة

او بـ " من " نحو " كم كتاب او من كتاب عندي "

وقد يجمع فنقول : " كم كتب عندي " .



٢ - "كأين" وقد تحذف فيقال "كأين" وهي تائل "كم" الخبرية في معناها وخصائصها ومواضعها من الاعراب . وتمييزها مفرد مجرور بـ "من" كقوله تعالى "وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَل مَقَّهٗ رَيْثُوْنَ كَثِيْرٌ" (آل عمران : ١٤٦) ويتعلق الجار والمجرور بـ "كأين" لما فيها من معنى الكثرة التي يعبر عنها عادة بالفعل ، وقد يأتي تمييزها منصوبا على قلة نحو :  
 وَكَأَيِّنْ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَبِنِعْمَةٍ قَدِيْمًا وَلَا تَدْرُوْنَ مَا مِنْ مَّنْعِمٍ  
 وتتميز من كم الخبرية بأنها إن جاءت مبتدأ فخيرها جملة كما ورد في الآية السابقة ، أو شبه جملة كالجار والمجرور "لنا" في البيت .

٣ - "كذا" كناية عن عدد أو جملة فنقول "اشتريت كذا وكذا" كتابا ، وسمعت كذا وكذا حديثا" ، وهي تستعمل مقصورة ولكن يغلب على استعمالها التكرار مع العطف أو دون عطف . وتمييزها مفرد منصوب دائما .  
 وتعرّب حسب موضعها من الجملة فقد تأتي في موضع الفاعل ( نجح كذا وكذا طالبا ) أو المفعول به نحو " زرت كذا وكذا صديقا " أو المفعول فيه نحو " سرت كذا وكذا ميلا في كذا وكذا ساعة " أو المفعول المطلق : نحو " قرأت الكتاب كذا وكذا قراءة " ، أو المبتدأ " عندي كذا وكذا ضيفا " أو الخبر نحو " رفاقي كذا وكذا صديقا " .

#### تمييز النسبة :

تمييز النسبة ما جاء لتفسير جملة مبهمه النسبة نحو " قرّ زيد عينا " فنسبة القرار الى زيد مبهمه فقد يكون المعنى " قرّت نفسه

أوقرت أحواله " فجاءت كلمة " عينا " فكشفت الإبهام عن النسبة المقصودة . ويعد من هذا النوع ما جاء منصوبا بعدما يفيد التعجب نحو " لله دُرُكٌ مجاهدًا ، وما أرقك شاعرا ، وَعَظْمٌ عنترَةٌ بطولسنةً ، وحسبك بحاتم جوادا ، وكفى بالله شهيدًا " .

وتمييز النسبة نوعان :

الأول : محول عن :

أ - فاعل كقوله تعالى " واشتعل الرأس شيبًا " ( مريم : ٣ ) أي : اشتعل شيب الرأس ، وقولنا " طاب محمد نفسا " أي : طابت نفس محمد .

ب - مفعول به كقوله " وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَيْنًا " ( القمر : ١٢ ) أي : فجرنا عينَ الأرض ، وقولنا " غرستُ الأرضَ ليمونا " أي : غرست ليمون الأرض .

ج - مبتدأ كقوله تعالى : " أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا " ( الكهف : ٣٥ ) أي " مالي أكثر من مالك . . . وقولنا " العرب أوقسى الناس عهدًا وأعزهم جارا وأرجحهم عقلا " أي عهدهم أوقسى العهود وجارهم أعز جار وعقلهم أرجح عقل .

الثاني : غير محول نحو " لله دُرُه فارسا ، وملأت قلبَ والدي سرورا " .

وحكم التمييز المحول النصب ، أما غير المحول فيجوز نصبه

أو جره ب " من " نحو " لله دره فارسا أو من فارس " .

أحكام التمييز :

١ - العامل في تمييز الذات الاسم المبهم نفسه ( أي العدد أو الوزن أو . . . ) وفي تمييز النسبة ما في الجملة من فعل أو شبهه .

٢- تميز الذات لا يتقدم على عامله مطلقا فلا يقال " كتابا اشتريت  
عشرين " ، أما تمييز النسبة فيندر تقدمه إن كان العامل فعلا  
متصرفا كقول الشاعر :

أَنْفَسًا تَطْيِبُ بَنِيْلَ الْمُنَى      وَدَاعِي الْمُنُونِ يِنَادِي جِهَارًا .  
( أي : أطيّب بنيل المنى نفسا ) ويمتنع تقدمه في غير ذلك .  
ويجوز أن يتوسط بين العامل الفعل ومرفوعه نحو " زكا أصلا  
محمد " .

٣- لا يأتي التمييز جملة أو شبه جملة بل هو اسم صريح دائما .

٤- التمييز واحد لا يجوز تعدده .

٥- الأصل فيه ان يأتي جامدا ، وقد يأتي مشتقا إن كان صفة

نابت عن موصوفها نحو " ما أعظمك كاتبا " ( أي رجلا كاتبا ) .

٦- التمييز نكرة ، وقد يأتي معرفا بـ " ال " فيكون معرفة لفظا

نكرة معني ، وتكون " ال " فيه زائدة كقول رشيد بن شهاب

اليشكري :

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا

صَدَدْتَ وَطَبِيتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

٧- إذا وصف التمييز المفرد بعد العدد نحو " زارني ثلاثة

عشر صديقا كريما " صح أن نفرذ النعت مراعاة للفظ التمييز

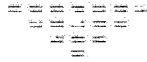
وهو مفرد ، أو أن نجمعه مراعاة لمعنى التمييز وهو جمع فنقول

" كريما أو كراما " .

٨- يؤتى بالتمييز لكشف إبهام المبهم من ذات او نسبة ،

ولكنه قد يفيد التوكيد إن كانت الذات قبله

غير مبهمه كقوله تعالى : " إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ  
اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا " ( التوبة : ٣٧ ) فالتمييز  
" شهرا " جاء للتوكيد لا لكشف الإبهام ، لأن السدات  
قبله ( وهي العدد ) غير مبهمه بل هي مفهومه  
من قوله في صدر الآية " إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ " .



## الاستثناء

١- تحريفه : الاستثناء هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها نحو : " زارني الرفاق إلا زيدا " فقد استثني ما بعد " إلا " من حكم ما قبلها وهو الزيارة .

٢- أركان الاستثناء : ثلاثة : المستثنى منه " الرفاق " والمستثنى " زيد " وأداة الاستثناء " إلا " ، وفي الجملة حكم أطلق على المستثنى منه عامة ، ثم استثني منه المستثنى ، وهذا الحكم هو " الزيارة " .

٣- أدوات الاستثناء ثمان هي :

إلا - ( وهي أم البواب ) غير - سوى - خلا - عدا - حاشا  
ليس - لا يكون .

٤- أنواعه :

أ- الاستثناء المتصل وهو ما كان فيه المستثنى منه والمستثنى من جنس واحد نحو " نجح الطلاب إلا سعدا " فسعد من الطلاب وهو بعضهم . وقد كان الحكم " النجاح " عاما ثم أخرجنا منه المستثنى " سعدا " فأزلنا عمومته وجعلناه خاصا ببعض الطلاب لا عاما فيهم جميعا ، ولذا كان الغرض من الاستثناء المتصل : التخصيص بعقد التعميم .

ب- الاستثناء المنقطع وهو ما كان فيه المستثنى من جنس غير جنس المستثنى منه نحو " وصل الطلاب إلا كتبهم ورحل التجار إلا بضائعهم " . والمستثنى في هذا النوع ليس جزءا من المستثنى منه كما كان في النوع السابق ، ولذا لم يفد الاستثناء التخصيص بعقد

التعميم ، إذ لا معنى لاستثناء شيء من غير جنسه ، بل أفـ  
الاستدراك ، فالمعنى " وصل الطلاب لكن كتبهم لم تصل " .  
ولا بد في الاستثناء المنقطع من وجود علاقة تربط المستثنى  
بالمستثنى منه ، فالكتب ليست جزءاً من الطلاب ولكنها ملازمة لهم  
في التصور ولذا حسن الاستدراك حتى لا يُظن أنها مرافقة لهم كما  
جرت العادة .

ج - الاستثناء التام : وهو ما استوفى أركانه الثلاثة سواء  
أكان مثبتاً أم منفيًا .

د - الاستثناء المفرغ وهو ما حذف فيه المستثنى منه وقد  
سبق بنفي أو نهى أو استفهام كقوله تعالى " وما محمد إلا رسول"  
( آل عمران : ١٤٤ ) .

هـ - الاستثناء الموجب : وهو ما لم يُصدَّر بنفي أو شبهه  
نحو : " زرت الآثار إلا قلعة الحصن " .

و - الاستثناء غير الموجب : وهو ما صدر بنفي نحو " ما جاء  
أحد إلا زيد أو زيدا " أو شبه النفي وهو النهي أو الاستفهام  
نحو " لا تنزل أحداً إلا زيدا " أو " هل جاء أحدٌ إلا زيداً أو زيدا " .  
هـ - بعض الأحكام :

من شروط المستثنى منه أن يكون معرفة أو نكرة مفيدة ، وتكون  
الإفادة بالإضافة نحو : " وصل رفاق الكفاح إلا خالدًا " ، أو  
بالوصف نحو " جاءني رجال كرام إلا واحداً منهم " أو بالوقوع  
في حيز النفي أو النهي أو الاستفهام نحو " لم أر أحداً إلا زيدا  
ولا تصادق أحداً إلا سعداً ، وهل رأيت أحداً إلا خالدًا؟ " .  
ويشترط في المستثنى أيضاً أن يكون معرفة كما ورد في الأمثلة

السابقة، أو نكرة مختصة نحو " جاء القوم إلا رجلا مريضا " و " وصل  
الصحب إلا واحدا منهم " .  
الاستثناء بـ " إلا " :

للمستثنى بـ " إلا " ثلاث أحوال :

- ١ - وجوب نصبه على الاستثناء وذلك في ثلاثة مواضع :  
( الأول ) أن يقع الاستثناء في كلام تام موجب نحو " جاء  
القوم إلا زيدا " .  
( الثاني ) أن يقع المستثنى قبل المستثنى منه سواء أكان  
الكلام موجبا نحو " جاء إلا سعيدا المسافرون " ، أم سالبا  
كقول الكمي بن زيد :  
ومالي إلا آل أحمد شبيعة<sup>(١)</sup> ومالي إلا مذهب الحق مذهب<sup>(٢)</sup>  
( الثالث ) إن كان الاستثناء منقطعا نحو " وصل المسافرون  
إلا حقائبهم " وقوله تعالى " مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ،  
إلا تذكرة لمن يخشى " ( طه : ٣١٢ ) وقوله : " ما لهم به  
من علم إلا اتباع الظن<sup>(٣)</sup> " ( النساء : ١٥٦ ) .  
وبحيز بنو تميم البدل في الاستثناء المنقطع ، وعلى رأيهم  
جاء قول الراجز عامر بن الحارث :

(١) آل : مستثنى بـ " إلا " منصوب وجوبا لتقدمه على " المستثنى  
منه " شبيعة ، ولولا هذا التقدم لجاز فيه النصب والاتباع  
على البدلية لكون الكلام تاما سالبا .

(٢) نصب " اتباع " على الاستثناء المنقطع لان المستثنى ( اتباع  
الظن ) ليس من جنس المستثنى منه ( علم ) .

في بلدةٍ لَمَر بها أُنيسُ إلا اليَعافيرُ وإلا العيسُ (١)  
 جواز وجهين : إتباعه للمستثنى منه على البدلية ، أو نصبه  
 على الاستثناء وذلك إذا وقع المستثنى بعد المستثنى منه في  
 كلام تام منفي أو شبه منفي ، فالمنفي كقوله تعالى " ما فَعَّلُوهُ  
 إلا قليلاً منهم " ( النساء : ٦٥ ) قرئت " قليلاً أو قليل " (٢) ؛  
 وشبه المنفي كقوله تعالى " وَمَنْ يُغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلا اللّهُ " ( آل عمران : ١٣٥ ) وقد يكون النفي معنوياً كقول الأخطل :  
 وبالصَّريمةِ منهم منزلٌ خَلَقُ

عافٍ تَغْفِرُ إلا النَّوْئِي والنَّوْدُ (٣)

فإن جر المستثنى منه بحرف جر زائد كان البدل من محله  
 لا من لفظه فيقال : " ما جاء من أحدٍ إلا زيدٌ أو زيداً " ولا  
 يجوز الجر على البدل من اللفظ لأن المسوغ لزيادة الجار  
 هو تأكيد النفي ، وما بعد " إلا " مثبت غير منفي فلا تجوز  
 زيادة حرف الجر عليه ، والبدل على نية تكرار العامل (٤) .

- (١) اليعافير مفردها : يعفور وهو ولد البقرة الوحشية ، والعيس مفردها عيساء وهي الأبل البيضاء التي يخالط بياضها شقرة ، والشاهد في البيت إبدال اليعافير والعيس من " أنيس " وهي ليست من جنسه ، و " إلا " الثانية توكيد للأولى .
- (٢) النصب على الاستثناء ، والرفع على البدلية من المستثنى منه وهو " واو الجماعة " التي جاءت في موضع رفع فاعلاً .
- (٣) الصريمة : الرملة المنقطعة من الجبل ، خلق : بال ، عاف : دارس ، النوئي : مجرى الماء حول الخباء . والشاهد : إن الشاعر ضمن كلامه معنى النفي فجازت البدلية من فاعل " تغفیر " وهو الضمير المستتر ، لأن معنى : تغفیر : لم يبق على حاله .
- (٤) أي العامل في البدل مقدر مماثل للعامل المذكور .



٢ - إعرابه حسب العوامل وذلك في الاستثناء المفرغ ، أي إذا حذف  
 المستثنى منه وبني الكلام على نفي أو ما يشبهه ( نهـي أو  
 استفهام ) نحو " ما جاء إلا زيد ( فاعل ) ، لا تفعل إلا الخير  
 ( مفعول به ) ، هل يفوز إلا العاملون ( فاعل ) و " إلا " في  
 ذلك كله أداة حصر . وقد سمي هذا الاستثناء مفرغا لأن ما قبل  
 " إلا " قد تفرغ للعمل فيما بعدها .

الوصف " إلا " :

قد تحمّل " إلا " على " غير " فيوصف بها كما حُمِلت " غير " على  
 " إلا " فاستثنى بها ، وتعرب مع ما بعدها صفة لما قبلها كقوله  
 تعالى " لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا " ( الأنبياء : ٢٢ ) ،  
 وقد يصح الوصف والاستثناء كما في الحديث : " الناس هلكي إلا العالمون  
 والعالمون هلكي إلا العاملون ، والعالمون هلكي إلا المخلصون " (١)  
الاستثناء ب " غير وسوى " :

يستعمل " غير وسوى " في الأصل للوصف فنقول " جاء رجل  
 غيرك أو سواك " ولكنهما حملا على " إلا " فاستثنى بهما ، وحكم  
 ما بعدهما الجر بالإضافة دائما ، وهما اسمان يعطيان إعراب الاسم  
 الذي بعد " إلا " وتنطبق عليهما كل أحكامه فنقول :  
 جاء الصحبُ غير زيدٍ : واجب النصب لان الاستثناء تام

موجب .

(١) إن رفعنا كانت " إلا " وما بعدها في موضع رفع نعتا للناس  
 والتقدير : الناس غير العالمين هلكي . . . ، وان نصبنا  
 كان ما بعد " إلا " مستثنى منصوبا .

ما جاء غير زيد الطلاب : واجب النصب لتقدم المستثنى

على المستثنى منه .

جاء المسافرون غير أمتعتهم : واجب النصب على الاستثناء

المنقطع .

ما جاء الصحب غير أو غير زيد : جائز النصب أو البدلية من

المستثنى منه لأنه استثناء تام

منفي .

ما جاء غير زيد : مرفوع على أنه فاعل لان الاستثناء

مفرغ .

وينطبق ذلك كله على " سوى " ، وبعض النحاة يرى أن " سوى "

طرف منصوب على الظرفية المكانية ، وأنه بمعنى " بدل او مكان " ، ولو

حملناه على " غير " وجعلناه للاستثناء لجعلنا في ذلك يسرا وتسهيلا .

الاستثناء ب " خلا وعدا وحاشا " :

يستثنى بهذه الكلمات لتضمنها معنى " إلا " ، ويجوز في

المستثنى بها وجهان :

١- الجر على أنها حروف جر شبيهة بالزائدة لا تحتاج مع مجرورها

إلى تعليق نحو : جاء الرفاقُ خلا زيدٍ ( زيد : مجرور لفظا

منصوب تقديرا على الاستثناء ) .

٢- النصب على أنها أفعال ماضية ، وفاعلها ضمير مستتر وجوبا

تقديره " هو " خلافا للأصل ، والمستثنى بها : مفعول به

منصوب ، والجملة في موضع نصب على الحال من المستثنى منه

نحو " جاء الرفاقُ خلا زيدا " أي : خالين من زيد .

فإذا اقترنت بها " ما " المصدرية تعين نصب ما بعدها وامتنع

الجر، لأن " ما " المصدرية حرف فلا يجوز أن تدخل على حرف،  
ولذا استع اعراب هذه الأرواح معها حروف جر ووجب  
إعرابها افعالا ما ضية كقول الشاعر :

تَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَأَنْنِي  
يَكَلُّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مَوْلَعٌ (١)

ومما تختص به " حاشا " أنها تستعمل للتنزيه والاستثناء  
فنقول " يُفَرِّقُ الأَطْفَالَ فِي الأَيْدَاءِ حَاشَا زَيْدَا " ، ولا يجوز  
أن يقال " نَفَعَلُ الخَيْرَ حَاشَا سَعْدَا " لان فعل الخير لا ينسره  
عنه الإنسان .

وقد تستعمل للتنزيه دون الاستثناء فيقال : " حَاشَ لِلَّهِ  
أَوْ حَاشَا لِلَّهِ ، أَوْ حَاشَا لِلَّهِ " فتثبت ألفها أو تحذف وتعرب مفعولا  
مطلقا ، وما بعدها مضاف إليه أو جار ومجرور متعلقات بها ، وتكون  
مبنية إن جاءت غير منونة ولا مضافة نحو " حَاشَ لِلَّهِ أَوْ حَاشَا لِلَّهِ " .  
ومعربة في غير ذلك .

كما تستعمل فعلا متعديا بمعنى " استثنى " كقول النابغة

الذبياني :

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يَشْبِهُهُ  
وَلَا أَحَاشِي مِنَ الأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

(١) الشاهد في البيت دخول " ما " المصدرية على " عدا " وتعين  
إعرابه فعلا ماضيا ، ولذا اتصلت به نون الوافية وكانت الياء  
في محل نصب مفعولا به ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره  
" هو " خلافا للاصل ، والجملة في محل نصب حال من  
الندامى .

وتأتي بمعنى "جانب" نحو "حاشى العَرَبَ أن يتَسَوَّوا  
فِلَسْطِينَ" (١) التقدير : حاشى العَرَبَ نسياناً فلسطين .  
الاستثناء ب " ليس ولا يكون " :

" ليس ولا يكون " فعلان ناقضان يرفعان الاسم وينصبان  
الخبر ، وقد يأتيان بمعنى " إلا " فيستثنى بهما في مثل قولنا :  
" جاء الطلابُ ليس زيدًا أو لا يكون زيدًا " ، والمنصوب خبر لهما  
منصوب حتما ، واسمهما ضمير مستتر وجوبا . تقديره " هو " ، والجملة  
حالية من المستثنى منه .

( لا يستعمل فعل يكون في الاستثناء إلا بصيغة المضارع ، ولا  
يستعمل معه من أدوات النفي غير " لا " ) .  
تنبيه : رأى بعض النحاة ان استعمال " خلا ، وعدا ، وحاشا  
وليس ولا يكون " في الاستثناء قد أخرجها عن فعليتها إلى الحرفية ،  
فهي لذلك لا تطلب فاعلا ومفعولا أو اسما وخبرا ، والمنصوب بعدها  
منصوب على الاستثناء وهو رأى جيد ، غير ان جمهور النحاة على الرأي  
الأول .  
شبه الاستثناء :

يكون شبه الاستثناء بكلمتين :  
( الأولى ) : " بَيِّدَ " بمعنى " غير " ولا تستعمل إلا في  
الاستثناء المنقطع ، وتكون ملازمة للنصب على شبه الاستثناء ، كما تلازم

(١) جملة : ينسوا فلسطين صلة الموصول الحرفي لا محل لها من  
الاعراب ، و " أن " مع صلتها في تأويل مصدر مرفوع على أنه  
فاعل لفعل " حاشى " .

الإضافة إلى المصدر المؤول من " أن " ومعمولها كقول الرسول (ص) " أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش " .

( الثانية ) : " لاسيما " المؤلفة من " لا " النافية للجنس و " سي " بمعنى " مثل و " ما " . وهي تركيب يؤتى به لترجيح ما بعدها على ما قبلها في حكم مشترك بينهما نحو " أحب العالمين ولا سيما المخلصين " .

وللاسما الذي بعدها احوال مختلفة من الاعراب تختار منها فيما يلي أبسطها :

١- إن كان الاسم الذي بعدها نكرة جاز فيه الجر والرفع والنصب فنقول : " أحب العمل ولا سيما عمل أو عمل أو عملاً يعـود بالنعـف على الأمة " و " لا " في كل ذلك نافية للجنس تعمل عمل " ان " وخبرها محذوف تقديره كائن أو موجود " ، وتجرى بقية الاعراب كما يلي :

— في حالة الجر ( وهو أفضلها ) : سي " : اسم " لا " منصوب ، " ما " زائدة ، عمل : مضاف اليه مجرور .

— في حالة الرفع : سي " : اسم " لا " منصوب ، ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة ، عمل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو عمل ، والجملة صلة للموصول لا محل لها من الاعراب ، والتقدير : لا مثل الذي هو عمل ... موجود .

— في حالة النصب : سي " : اسم " لا " منيـي على الفتح في محل نصب ، ما : زائدة كافئة

ل "سي" عن الإضافة ، عملاً : تمييز

ل "سي" منصوب .

٢- وإن كان الاسم الذي بعدها معرفة جاز رفعه  
وجره على الوجهين السابقين ، وامتنع نصبه على التمييز  
لأن من شروط التمييز أن يكون نكرة .



## المنادى

=====

١- النداء هو الدعاء بأحرف مخصوصة تسمى "أدوات النداء" ، و  
"المنادى" هو اسم يقع بعد أداة من أدوات النداء طلباً  
لإقباله .

٢- أحرف النداء هي :

— الهمزة و "أي" لنداء القريب نحو "أحمدُ أقبلُ" ، أي  
زيدُ اجلسُ .

— "يا" و "أيا" و "هيا" لنداء البعيد .

— و "وا" للندبة والتفجع .

وقد يحمل البعيد على القريب فينادى بأداته ، كما يحمل

القريب على البعيد فينادى بأدواته أيضاً لغرض بلاغي .

واعم الأدوات "يا" فإنها تدخل في كل نداء ، وتنفرد في نداء

الاستغاثة ، وفي نداء اسم الله تعالى "يا الله" ، كما تشترك

"وا" في نداء الندبة إن كان في الكلام قرينة دالة على معنى التفجع

زل حمرير في رثاء عمر بن عبد العزيز :

حُمَّلْتُ أُمَّراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتُ لَهُ

وَوَقُتَّ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَا

وإن حذف أداة النداء فلا يقدر المحذوف إلا "يا" كقوله

تعالى "يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا" (يوسف : ٢٩) أي : يا يوسف ،

وقوله : سَنَفُوعُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (الرحمن : ٣١) أي : يا أيهما

الثقلان ، وقولهم في الأشغال "أَطْرِقُ كَكْرًا إِنْ التَّعَامُ

في القرى (١) و " افتدّ مخنوق " (٢) أي : ياكروان ويا محتوق .  
٣- أقسام المنادى :

المنادى من حيث إعرابه وبنائه قسمان :

( الأول ) : مني على ما يرفع به (٣) ، أي على الضمة الظاهرة  
أو المقدرة ، أو على الألف في المثني ، أو على الواو في جمع المذكور  
السالم في محل نصب على النداء ، وهو نوعان :

١- المفرد العلم : أي العلم على ألا يكون مضافاً أو شبيهاً

بالمضاف نحو : " يوسُفُ أعرِضْ عن هذا " ( يوسف : ٢٩ ) ونحو  
" يا يحيى خذِ الكتابَ بقوة " ( مريم : ١ ) ونحو : " يا زيدان أو  
يا زيدون " . (٤)

٢- النكرة المقصودة : وهي النكرة المعينة كقولنا لمن هو

أماننا " يارِجُلُ أقبِلْ ، ويا فتاة أقبلي ، ويا رجلاً أقبلاً ، ويا مسلمون

(١) مثل يقال لمن يتحدث وفي المجلس من هو أعلم منه وأولى بالكلام ،  
أو من يتصدى لعمل وهناك من هو أقدر منه عليه . والكرا هو  
الطائر الصغير الكروان ، وهو منادى مرخم مني على ضم آخره  
المحدوف للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب على النداء .

(٢) مثل يضرب لمن يقع في الضيق ويده وسائل الخلاص فيضن بها .

(٣) عللوا البناء بأن المنادى المصرفة أشبه كاف الخطاب بالخطاب  
والإفراد والتعريف فحمل عليه فبني . ( الأفراد : أي كونه  
غير مضاف أو شبيه بالمضاف ) .

(٤) منادى مفرد علم مني على الألف أو الواو في محل نصب  
على النداء .

(٥) منادى نكرة مقصودة مني على الألف لأنه مثني في محل نصب  
على النداء .



أَقِيلُوا " . فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى مِنْهَا قَبْلَ الْندَاءِ بَقِيَ عَلَى بِنَائِهِ وَقَدَرَتْ حَرَكَةُ الْبِنَاءِ الْجَدِيدَ عَلَى آخِرِهِ كَقَوْلِنَا " يَا سَيُوبِيهِ (١) وَيَاهُؤَلَاءُ وَيَا أَنْتَ " .

(الثاني) :- منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها كالألف في الاسم الستة ، والياء في المشى وجمع المذكر السالم ، والكسرة في الجمع بألف وتاء مزيدتين ، وهو ثلاثة أنواع :

١- المنادى المضاف سواء أكان علما نحو " يا عبد الله " أو

غير علم نحو : " يا فاعل الخير وحافظ الود ، يا أخا (٢) الصدق ، يا حارسي الحدود (٣) " .

٢- المنادى الشبيه بالمضاف : وهو الوصف ( اسم الفاعل ،

اسم المفعول ، صيغ المبالغة ، الصفة المشبهة ) الذي يتصل به شيء من تمام معناه ، على أن يكون محمولا له ، كأن يكون فاعلا نحو : " يا حسنًا خلّقه أنتَ محبوب " ، أو نائب فاعل نحو " يا مهضوما حقه محطم أغلالك " أو مفعولا به نحو " يا حافظا وقته أبشر بالفوز " أو جارا ومحرورا متعلقين به نحو " يا منافحا عن وطنه إنك تملّي على التاريخ ما يكتب " .

٣- المنادى النكرة غير المقصودة : وهي النكرة العامة التي

لا يُقصد بها مُعَيّن كقولنا " يا جنديا احترس ، ويا طالبا ضاعف جهديك "

(١) سيوييه : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال محله بحركة البناء الأصلية في محل نصب على النداء .

(٢) أخا : منادى مضاف منصوب بالألف .

(٣) حارسي : منادى مضاف منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم .

لا تجتمع أداة النداء و " ال " <sup>(١)</sup> إلا في نداء اسم الله تعالى  
 " يا أله " ويكثر حذف أداة النداء والتعويض عنها بميم مشددة في  
 آخر الاسم فنقول : " اللهم " ولا يجتمعان إلا في الضرورة كقول  
 أبي خراش الهذلي أو أمية بن أبي الصلت :

إني إذا ما حدثك ألما أقول : يا اللهم يا اللهم

فتكون " يا " أداة نداء ، والميم المشددة زائدة .

فإن أريد نداء ما فيه " ال " أتى قبله باسم الإشارة أو بـ " أيها " للمذكر و " أيتها " للمؤنث ، وتيقان بلفظ واحد مع المثني والجمع نحو : " يا هذا الرجل ويا هذه المرأة " وقوله تعالى " يا أيها الناس اتقوا ربكم " ( الحج : ١ ) وقوله " يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية " ( الفجر : ٢٨ و ٢٩ ) . وإذا نودي العلم المقترن بـ " ال " الزائدة حذف منه وجوبا كقولنا في نداء الفضل والضحاك : يا فضل ويا ضحاك .

وتكون " أي " أو " أية " منادى نكرة مقصودة مبنيا على الضم في محل نصب على النداء ، و " ها " حرف للتنبيه ، والمرفوع بعدهما : إن كان مشتقا فهونعت على اللفظ ، وإن كان جامدا فهو يدل ، ويمكن الأخذ برأي من يعربه نعتا في الموضعين جميعا .

(١) منعوا اجتماعهما لأن " يا " و " ال " للتعريف ، ولا يجتمع اداتا تعريف لفظيتان في كلمة واحدة ، وأجازوا اجتماعهما في اسم الله تعالى لكثرة دورانه في الكلام وخفته على اللسان ، ولأن " ال " فيه عوض عن حرف ساقط وهو الهمزة ( إله ) ولذا أجازوا أن تجعل الهمزة مقطوعة فتلفظ لتدل على أنها تعريف عن همزة قطع محذوفة .

أ- إذا كان المُنَادى المستحق للبناء ( أي المفرد العلم أو النكرة المقصودة ) مبنيا قبل النداء قدرت حركة البناء الجديدة على آخره لاشتغال محلها بحركة البناء الأصلية فنقول : "يا حذام ياهؤلاء ، ياسيويو " .

ب- إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المُنَادى المبني نونه مضمومًا كقول الأحمص :

سَأَلَمَ اللّٰهَ يَأْمَطْرُ عَلَيْهَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَأْمَطْرُ السَّلَامُ  
وجاز له أن يحمله على التكرة غير المقصودة فينونه منصوبا ويجعله معربا كقول المهلهل :

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ      يَا عِدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَائِي

ج- إن جاء المُنَادى المفرد العلم موصوفاً بـ " ابن " أو " ابنة " دون أن يفصل بينهما فاصل جاز في المُنَادى وجهان :

الأول - البناء على الضم حسب القاعدة العامة وتكون الصفة منصوبة مراعاة للمحل فنقول " يا خالِدُ بنَ الوليد " .

الثاني - البناء على الفتح في محل نصب ليتماثل الموصوف والصفة في الحركة فنقول : " يا خالِدَ بنَ الوليد " .

( خالد : مُنَادى مبني على الفتح في محل نصب ، بن : صفة للمُنَادى منصوبة ) . وهناك من يعرب

المُنَادى على وجه آخر فيقول : خالد : مُنَادى

مضاف منصوب ، بن : زائدة ، الوليد : مضاف

إليه مجرور .

آ - إذا كان المنادى معرباً منصوباً جاء التابع له على شكلين :  
 الأول - أن يأتي بدلاً أو معطوفاً مجرداً من " ال " وإضافة  
 فيعامل معاملة المنادى المستقل لأنه على نية تكرار  
 العامل ، أي كأننا نكرر قبله " يا " نحو : " يا أبا  
 محمد علي " و " يا أبا عبد الله وخالد " ( كل من :  
 علي وخالد : مثنى على الضم في محل نصب لأنه  
 بمثابة المنادى المفرد العلم ) .

الثاني -- أن يأتي صفة نحو " يا فاعل الخير الجوار " أو توكيداً  
 نحو " يا أبناء أمتي كلكم اتحدوا " ، أو معطوفاً  
 مقترناً بـ " ال " " نحو " يا صاحب الحول والمتفضل  
 على الخلق ساعدني " فيكون منصوباً حتماً .

ب - وإذا كان المنادى مبنياً على ما يرفع به في محل نصب كانت له  
 الأحكام التالية :

أولاً - إن كان المنادى " أي " أو " أية " أو " اسم  
 الإشارة " وجب في التابع بعده أن يكون مرفوعاً  
 ليشابه التابع والمتبوع في الحركة اللفظية فنقول :  
 " يا أيها الشاب يا أيها الشابة ويا هذا السامع :  
 ابنوا مستقبل أمتكم " . ( التابع هنا نعت ) .

ثانياً - وإن كان محلياً بـ " ال " في غير المواضع السابقة جاز  
 فيه الرفع حملاً على اللفظ ، والنصب حملاً على المحل  
 نحو : " يا زيد الكريم " .

ثالثاً - وإن كان غير معرف بـ " ال " غومل معاملة المنادى  
المستقل نحو " يا خالداً قائداً الفزوات لقد عظمَّ سرت  
سيرتك التاريخ ، يا عمرو وعلي لقد كنتما للمؤمنين خير  
قدوة .

وفي كتب النحو أبحاث طويلة جداً في توابع المنادى ، وخلافات  
مضنية ، ونظرات شديدة التباين ، ويمكن استخلاص هذا الذي بسطنا ،  
والاقتصار عليه .

٧ - الترخيم :

الترخيم عند النحاة هو حذف آخر المنادى للتخفيف غالباً ، والمنادى  
المرخم نوعان :

أ - ما خُتِمَ بتاء التأنيث سواءً أكان مفرداً علماً نحو " يا فاطمةً ويا هبةً " ،  
أو نكرة مقصودة نحو : " يا جاريةً ، يا أدبية " .  
ب - المفرد العلم بشرط أن يكون أكثر من ثلاثة أحرف نحو " يا حارث :  
حارث ، يا مال : مالك " .

ويحذف عند الترخيم حرف واحد فنقول : " يا فاطم وهب وجاري  
وأديب " ، وقد يحذف حرفان على أن يبقى من الاسم بحرف  
الترخيم ثلاثة أحرف على الأقل ، وأن يكون ما قبل آخره حرفاً  
مد زائداً نحو : " يا منصور : يا منصور ، يا خلدون ، يا خلد ،  
يا إسماعيل : يا إسماع ، يا عمران : يا عمرو " .  
وفي إعراب المنادى المرخم وجهان :

الأول - أن يبقى الحرف الأخير بعد الترخيم على ما كان عليه قبله ، وتبقى  
حركة البناء على الحرف المحذوف للتخيم ، ويسمى النحاة هذا  
الوجه : " لغة من ينتظر " أي من ينتظر عودة الحرف المحذوف

لتظهر عليه حركة البناء نحو " يافاطم " ( منادى مفرد على ضم  
مؤخم مبني على ضم آخره المحذوف للترخيم على لغة من ينتظر في  
محل نصب على النداء ) .

الثاني - أن يجعل الحرف الأخير بعد الترخيم هو نهاية الاسم فيبنى  
على الضم ، ويسمى النحاة ذلك " لغة من لا ينتظر " نحو -  
" يافاطم " .

واللغة الأولى أجود لأنها تمنع اللبس في مثل قولنا " ياشاعر  
وياعلّي ، ترخيم " ياشاعرٌ وياعليةٌ " فلولا الفتحة للتبس المذكور  
بالموث .

٨ - ما يلزم النداء من الاسماء :

من الأسماء ما لا يستعمل إلا منادى ، وأبرزها ما يلي :

أ - " ياقُلُّ وُقُلَّةٌ " في نداء مذكر أو مؤنث معينين ، وكل منهما :  
منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء .

ب - ما جاء من الوصف على وزن مفعلان نحو " ياملأمانٌ ومخبثانٌ  
ومكرمانٌ ومطيبانٌ ، وكلها مبنية على الضم في محل نصب على  
النداء ، وتزداد عليها التاء للتأنيث .

ج - ما جاء وصفا على وزن " فَعَلٌ " بمعنى " فاعلٌ " وكان سببا  
للمذكر نحو " يافُسُقٌ وياغُدْرٌ " بمعنى " يافاسقٌ وياغادرٌ "  
د - ما جاء وصفا على وزن " فَعَالٍ " بمعنى : " فاعلةٌ أو فعيلةٌ "

" لِيذمَّ الأنتي نحو : " ياغُدَارٌ وياحِبَاتٍ " بمعنى :  
" ياغادرٌ وياحيثةٌ " ، ويؤخذ هذا النوع من كل فعل  
ثلاثي تام متصرف تصرفا كاملا إن دل على سب أو ذم ، ويكون  
مبنيا على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره حركة البناء

الأصلي في محل نصب على النداء ، ويحذف  
أن تجعل هذه الأنواع كلها من المنادى  
الكرة المقصودة .

\*\*\*

## نداء الاستغاثة

=====

الاستغاثة هي نداء من يعين على الخلاص من شدة أو دفع مكروه نحو : " يَا رِجَالِ الْمُجْتَمَعِ لِلْأَخْلَاقِ الْمُنْهَارَةِ " ، وَأَرْكَانُ الاستغاثة ثلاثة هي :

أ - أداة النداء والاستغاثة ، ولا تستعمل إلا " يا " ، ولا يجوز حذفها .

ب - المستغاث به ، ويكون مجرورا بلام مفتوحة ، ويتعلق الجار والمجرور بفعل الاستغاثة المحذوف أو بـ " يا " التي قامت مقامه ، كقول الشاعر :

يَا قَوْمِي وَيَا أَمْثَالَ قَوْمِي      لِأَنْتَاسٍ عَتَوْهُمْ فِي أَرْضِي

وتكسر هذه اللام إن عطف على المستغاث به دون إعادة " يا " نحو : " يَا لِلْأَبْطَالِ وَالْأَصْحَابِ النُّخْوَةِ لِلْوَطَنِ السُّلَيْبِ " ، وكذلك إن كان المستغاث به ياء المتكلم نحو " يَا لِي لِمَنْ قَصَدَنِي " . وقد تحذف لام المستغاث به فيكثر حينئذ أن يختم بالالف الاستغاثة في آخره كقول الشاعر :

يَا يَزِيدُ لَا مَلِي تَيْلُ عَيْرٌ      وَغَنِي بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ

( يزيدا : منادى مستغاث به مفرد علم مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال محله بالفتح المناسب للالف في محل نصب على النداء ، والألف : عوض عن لام الاستغاثة .

ج - المستغاث له أو من أجله ويكون مجرورا بلام مكسورة نحو " يَا كِرَامِ النَّفْسِ لِلضَّعِيفِ " ، ويتعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف أو بـ " يا " ، وتفتح هذه اللام إن كان



المستغاث له ضميراً غير ياء المتكلم نحو " يَا أحرارِ العالمِ لنا  
أولكم " .

ويجوز المستغاث له " يا " من " إن كانت الاستغاثة منه لا من أجله  
كقولنا : " يا للضميرِ العالِمِ مِنْ عَدْرِ الصَّهَابِينةِ ، يا لله مِنْ تَفَشِّي  
الجريمة " .

وقد ينادى المتعجب منه كما ينادى المستغاث به ، وتنطبق  
عليه أحكامه التي مروت فنقول " يا لرؤعةِ النصر بعد الكفاح ، يا لجمالِ  
الربيع ، يا عجباً لزيد " .



## نداء الندبة

الندبة : نداء المتفجع عليه نحر " وازيدُ " أو المتوجع من— نحو " واطهري " . والأداة الخاصة بالندبة : " وا " ، وقد تستعمل " يا " إذا دلّ الكلام على الندبة أو التوجع نحر " يا شهداء الأمة أنتم القدوة والمثل " .

ولا يُندبُ إلا المعرفة أو الموصول المشهور بصلته نحو " وأمنَ حرَّ القديس بعد حطّين " فهذا بمنزلة قولنا : " وأصلح الدين " . ويعامل النادى المندوب في الإعراب معاملة النادى ، فهو مبني على الضم في محل نصب في قولنا " وازيدُ " ، وهو منصوب لأنه مضاف في قولنا " وأصلح الدين " أو : وأصديقي " ، وهو مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره البناء الاصل في محل نصب في قولنا " وأمنَ حرَّ القديس " .

وقد تلحق آخر المندوب ألف تسمى " ألف الندبة " فنقول : " وازيدًا " فإذا وقف عليه لِحَقته " هاء السكت " فيقال " وازيدًا " ( وا : أداة نداء وندبة ، زيدًا : نادى مندوب مفرد علم منبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال محله بالفتحة المناسبة للألف في محل نصب ، والألف للندبة ، والهاء للسكت ) ويقال : " وأرأساه " ( أرأساه : نادى مندوب مضاف منصوب بفتحة مقدرة على ما قبيل ياء المتكلم المنقلبة ألفا للندبة ، والياء المنقلبة ألفا في محل جر بالاضافة ، والهاء : للسكت ) .



كُذِّبَتْ إِلَى  
سُورَةٍ وَ إِلَى  
ع ١

المجـرورات  
١- المجرور بالحرف

حروف الجر كثيرة جمعها ابن مالك في قوله :

هَآكْ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلَى

حَتَّى ، خَلَا ، حَاشَا ، عَدَا ، فِي ، عَنْ ، عَلَى

مُدَّ ، مِنْذُ ، رَبَّآ ، اللَّامُ ، كِي ، وَآوَى ، وَتَا

وَالكَافُ ، وَالْبَاءُ ، وَلِعَلَّ ، وَمَشَى

وهي عشرون حرفا تقدم الكلام على ثلاثة منها في الاستثناء هي " خلا  
عدا ، حاشا " ، وقلَّ مَنْ ذَكَرَ : " كِي ، وَلِعَلَّ وَمَتَى " ، فِي  
حُرُوفِ الْجَرِّ ، لِأَنَّ :

١- كِي : تجر في موضعين : أولهما : حين تدخل على " ما "

الاستفهامية ( كيمه ) . وثانيهما : حين تجر المصدر المؤنث

نحر : " جئت كِي أَكْرَمِ الْفَائِزِينَ " أَي : جئت لِأَكْرَامِهِمْ .

واستعمال " اللام في الموضوعين أولى اى " لَمْ ، لِأَكْرَامِ . . . " .

٢- لعل : في لغة بني عقيل ، والمجرور بها في اللفظ مرفوع

في التقدير على الابتداء .

٣- عني : في لغة هذيل . وما ورد من الشواهد القليلة التي

استعملت فيها لعل ومتى جارتين بحفظ ولا يقاس عليه .

وهذه الحروف كلها مختصة بالأسماء ، وسميت حروف الجر

لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء نحو " ذهبت بزيـد ،

ورضيت عن عمرو " فحرفا الجر حملا معنى الذهاب والبرضى إلى زيـد

وعمرى المجرورين ، أولأنها عملت الجر في الأسماء .

وحروف الجر من حيث العمل قسمان :

الاول : ما يجر الاسم الظاهر والضمير وهو سبعة أحرف هي :

مِنْ : كقوله تعالى " وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نوح " ( الأحزاب : ٧ ) .

إِلَى : نحو " إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا " ( المائدة : ٥ )

وقوله " إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا " ( يونس : ٤ ) .

عَنْ : نحو : " رَضِيتَ عَنكَ وَعَنْ عَمَلِكَ " ، ونحو " لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنِّي طَبَقًا " ( الانشقاق : ١٩ ) ونحو : " رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ " ( البينة : ٩ ) .

عَلَى : كقوله : " وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَاجِلُونَ " ( المؤمنون : ٢٢ )

فِي : كقوله : " وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ " ( الذاريات : ١٩ ) ، وقوله : " وَفِيهَا مَا تُشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ " ( الزخرف : ٧١ ) .

الْبَاءُ : كقوله تعالى : " وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِبْتُمْ بِهِ " ( النحل : ١٢٦ ) .

اللَّامُ : كقوله تعالى : " فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ " ( البقرة : ٢٧٥ ) وقوله " قَالُوا : إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " ( البقرة : ١٥٦ ) .

الثاني : ما يختص بجر الاسم الظاهر ، وجره للضمير شان يحفظ ولا يقاس عليه وهو سبعة أحرف أيضا هي :

حَتَّى ، وَالكَافُ ، وَالْوَاوُ نَحْوُ : " سَاجِدًا حَتَّى النَّجَاحِ ، زَيْدٌ كَالْأَسَدِ ، وَاللَّهُ لَأَسْعَيْنَ لِلْمَعَالِي " ، وهذه الحروف الثلاثة لا تختص بأسماء معينة .

— مَدُّ مَدٍّ ، ويختصان بجر أسماء الزمان نحو : ما رأيت زييدا  
مَدَّ مَدَّ مَدَّ .

— رُبٌّ : وتختص بجر النكرات ، ومجرورها مبتدأ مرفوع في التقدير  
قالها ، وقد تتصل بضمير يلزم الإفراد والتذكير والحاجـة  
إلى اسم منصوب على التمييز لكشف أسماؤه كقول الشاعر :

رَبِّهِ فِتْمَةٌ دَعَوْتُ إِلَيْهَا  
يُورِكُ الْمَجْدَ دَائِبًا فَأَجَابُوا

( الياء : في موضع جر يرب لفظا ، وموضع رفع يالابتداء  
تقديرا ، فتية : تمييز ) .

— التاء : وتختص باسم الله تعالى نحو " تَالِلٌ لِّأَحَافِظِنِّ عَلَى  
العهد " او بكلمة ( رَبِّ ) إضافة إلى الكعبة أو ياء المتكلم :  
" رَبِّ كَعْبَةَ ، تَرَبِّي " .

حروف الجر المشتركة :

حروف الجر قسمان :

- الأول : ما يستعمل جرًا فحسب كالياء ، وفي . . .
- الثاني : ما يستعمل حرفًا وغير حرف ، وهو نوعان :

— أ — مشترك بين الحرفية والفعلية وهو " خلا ، عدا ، حاشا ، فإن  
جاء ما بعدها مجرورًا فهي حروف شبيهة بالزائدة ، وإن جاء  
منصوبًا فهي أفعال ماضية .

— ب — مشترك بين الحرفية والاسمية وهو :

— عن وعلى إذا سُبِقَا بـ " مِنْ " لأن الحرف لا يدخل على الحرف  
كقول قطري :

## فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً

(١) مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَشِمَالِي

أَي : مِنْ جِهَةِ يَمِينِي ، وَقَوْلُ مَرَا حِمِ الْعَقْلِي فِي وَصْفِ قَطَاةٍ :  
عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُهُومُهَا

(٢) تَصِلُ ، وَعَنْ قَيْضِ بَيْدَاءَ مَجْهَلٍ

أَي : عَدَّتْ مِنْ فَوْقِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِهِ .

الْكَافِ : وَذَلِكَ إِذَا اسْتَدَّ إِلَيْهَا كَقَوْلِ الْأَعْمَى :  
أَتَيْتَهُمْ وَلَنْ يَنْتَهِيَ نَوِي شَطَطٍ

(٣) كَالطَّعْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الرِّبُّ وَالْفُتُلُ

أَي ( لَنْ يَنْهَاهُمْ مِثْلُ الطَّعْنِ ) ، أَوْ إِذَا سَبَقَتْ بِحَرْفِ الْجَرِّ  
قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبُرْدِ الْمُنْهَمِ

أَي : عَنْ مِثْلِ الْبُرْدِ الْمُنْهَمِ . ( الْبُرْدُ الْمُنْهَمُ : الْبُرْدُ الذَائِبُ )  
يَنْدُ وَمِنْهُ ، فَإِنْ جَاءَ مَا بَعْدَهُمَا مَجْرُورًا فَهِيَ حَرْفُ جَرٍّ ، وَيَكُونَانِ  
اسْمَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ :

إِذَا جَاءَ بَعْدَهُمَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ نَحْوُ " مَا رَأَيْتَ زَيْدًا مِنْ يَوْمَانِ " ق :

(١) عَنْ : اسْمٌ بِمَعْنَى جِهَةٍ أَوْ جَانِبٍ مَبْنِي عَلَى الْمَكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ  
بِ " مِنْ " .

(٢) الضمير في " عليه " عائد لفرخ القطاة ، و " الظم " مدة الصبر  
عن الماء وهو ما بين الشربين ، تصل : تصوت من جوفها من شدة  
الحطش ، القيض : القشر الأعلى للبيض ، المجهل : القفر الخالي  
مما يهتدى به ، والمعنى ان هذه القطاة طارت عن فرخها وبيضها  
لانقطاع صبرها عن الماء في تلك الصحراء المضلة ، والشاهد فيه  
استعمال " على " بمعنى " فوق " وجعلها في موضع جر ب " من " .

(٣) أَي الْكَافِ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ، الطَّعْنُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ .

مد : مبتدأ ، ويومان : خبره ، والمعنى : أمد ذلك يومان ،  
أو : مد : ظرف في محل نصب متعلق بخبر مقدم ، ويومان :  
مبتدأ ، والمعنى : بيني وبين لقاءه يومان .

ب - إذا دخل على الجملة الفعلية نحو : " ما قصرت في عمل منذ  
مارست مهنتي " أو الجملة الاسمية كقولنا " ما زلت أسعى لحياة  
أفضل منذ أنا فتى " ، ويعربان ظرفين للزمان في محل نصب ،  
والجملة بعدهما في محل جر بالإضافة .

الأصلي وغيره من حروف الجر :

حروف الجر ثلاثة أنواع :

- ١ - حروف الجر الأصلية وهي التي تجر معاني الأفعال إلى الأسماء ،  
أي هي التي تأتي بعد الأفعال القاصرة التي لا تستطيع ان تصل  
إلى المفاعيل بنفسها ، فتعينها حروف الجر على ذلك نحو :  
" لعب الطفل بالكرة ، وأدّخلها في الحرمي ، وفرح بذلك ورضي  
عنه " ، وهذه الأحرف يحتاج إليها المعنى وتفتقر إلى التعليق .
- ٢ - حروف الجر الزائدة ، وهي التي لا تفيد معنى خاصا بها ، ولا  
تجر معنى الفعل إلى الاسم ، وإنما تدخل لمجرد توكيد  
معنى موجود قبلها نحو : " ما جاء من أحد " . وما يزداد من  
حروف الجر قسمان :

أ - ما يزداد باطراد ، وزيادته قياسية وهو :

- من بشرط أن يكون المجرور نكرة ، وأن تسبق بنفي  
أو نهي ب " لا " أو استفهام ب " هل " وتزداد على  
الفاعل نحو " ما زارني من رفيق " ، أو على المفعول

نحو " لا تَقْتَرِفِ مِنْ إِثْمٍ " ، أو على المبتدأ نحو  
" هل من فائزٍ إلا المجدون " .

— والباء ، وتكثر زيادتها في خبر " ليس وما " نحو  
" أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ " ( الزمر : ٣٦ ) وقوله  
" وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ " ( السجدة : ٤٦ ) وقد  
تزايد في خبر كل ناسخ منفي ، كما تزايد زيادة واجبة  
ملتزمة في فاعل " أَفْعَلُ بِهِ " نحو : " أَكْرَمُ بِزَيْدٍ "  
ب — ما زيد زيادة سماعية غير مطردة وهو :

— الباء التي سمعت زيادتها على فاعل " كفى " نحو  
" كفى بالله شهيدا " ( الرعد : ٤٥ ) أو مفعولها  
نحو " كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا " أي كفاك  
داءً روءيتك الموت شافيا ، وقد سُمِعت زيادتها  
على مفعول بعض الأفعال مثل : سمع ، علم ، جهل  
أَحْسَ ، أَلْقَى ، مَدَّ ، أَرَادَ .<sup>(١)</sup> قال تعالى " وَمَنْ يَرُدْ  
فِيهِ بِالْحَادِ يُظْلَمْ نُذُوقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ " ( الحج : ٢٥ )  
كما سمعت زيادتها على المبتدأ في قولهم : " بِحَسْبِكَ  
عِلْمٌ يَنْفَعُكَ " .

— الكاف : وقد سمعت زيادتها في خبر ليس كقوله  
تعالى " لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ " ( الشورى : ١١ ) .

(١) ذهب بعض النحاة إلى أن اللام التي تقع بين المشتق ومفعوله  
نحو " أَنْتَ مَكْرُمٌ لِلْفَائِزِ " ، أو الداخلة على المفعول المتقصد ،  
نحو : " إِنِّي لِلشُّرَاةِ حَنْبٌ وَلِلخَيْرِ أَفْعَلٌ " زائدة ، ويسمونها :  
لام التقوية ، أي التي تقوي العامل ليصل إلى المفعول .



وهي حروف تحمل معنى خاصا بها تضيفه على الجملة ، ولكنها لا تحمل معنى فعل أو عامل إلى اسم بعدها ، فالمعنى محتاج إليها ولا تحتاج إلى تعليق . وأشهرها " رَبِّ " التي تفيد معنى التكرير أو التقليل كقولنا " رَبِّ معروف صغير يدفع حاجة كبيرة " ومجرورها نكرة مبتدأ ، ولا بد له من وصف ، وقد يحذف الموصوف فتقوم الصفة مقامه نحو " رَبِّ كاتب أعمق أثرا من شاعر " أي : رب رجل كاتب ، وقد يكون الوصف مفهوما من الصيغة نفسها نحو " رب شاعر غلب الشعراء " أي : رب شاعر صغير ، وقد يأتي مجرورها مفعولا به قبل فعل متعد لم يستوف مفعوله نحو : " رَبِّ جهدٍ بذلتُ فلم أندم ورب راحةٍ أصبتُ فلم أغتم " ويندران يأتي غير ذلك . وذهب بعضهم إلى أن " خلا ، عدا ، حاشا " حروف جر شبيهة بالزائدة ، وأن المجرور بعدها منصوب تقديرا على الاستثناء .

كما ذهب بعضهم إلى أن " لعل " شبيهة بالزائدة في لغة من جربها ، ومجرورها مبتدأ .

وقالوا مثل ذلك في " لولا " إذا اتصلت بها الضمائر نحو : لولات ، لولاه ، لولاي ، فجعلها بعضهم حرف جر شبيها بالزائد ، والضمير في موضع جر لفظا ، وفي موضع رفع تقديرا على الابتداء ، والخبر محذوف وجوبا : كائن أو موجود .

تعليق الجار والمجرور :

ذكرنا أن حرف الجر الأصلي يجر معاني الأفعال إلى الأسماء ، والتعليق هر عطية صناعية غايتها تحديد الاسم الذي انتقل معنى الفعل

أو ما يشبهه إليه ، فقولنا " رضيت عن المجد ، سرت على الرصيف ، وصلت إلى الدار " تعلق حرف الجر في الأمثلة الثلاثة بالفعل لأن الرضى والسير والوصول انتقلت إلى المجد والرصيف والدار بواسطة حروف الجر ، وعلى هذا فالتعليق هو تحديد الرابطة المعنوية بين العامل والمعمول .

وما يتعلق به حرف الجر هو :

- أ - الفعل نحو " اخذت بيد الضعيف ، وعلى يد الظالم " .  
 ب - ما يشبه الفعل وهو المصدر نحو " حَبَّ الناس لك دليل كرم نفسك " ، أو اسم الفاعل نحو " زيد قائم في الليل صائم في النهار " أو اسم المفعول نحو " الخيل معقود بنواصيها الخير . . . " ، أو الصفة المشبهة نحو " المرسي كريم في نفسه ، شهم في معاطنه " ، أو اسم التفضيل كقوله تعالى : " قولوا معسرفون ومفترون خير من صدقة يتبعها أذى " ( البقرة : ٢٦٢ ) :  
 ( من صدقة : جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل : خير )  
 ج - اسم الفعل نحو " حيّ على الفلاح ، وهلموا إلى ما يسعد أمتكم " .  
 د - الجامد الموصول بالمشتق نحو : " الإنسان الحر شهد لمن أرضاه ، علقم على من أسخطه " اي : حلوا . . . ومرو . . .  
 والأصل في المتعلق أن يُذكر ، ولكنه قد يُحذف جوازاً إن دليل عليه في الكلام دليل كقولنا " بزيد " في جواب من سأل " بمن سرت " ؟ ، ويكون الحذف واجباً إن كان المتعلق كونا عاماً ( أي يقدر بـ : كائن أو موجود " وذلك في الخير نحو " أنا بخير " ، أو الصفة نحو " عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة " ، أو الحال كقولنا " البذل القليل في حال العسر أفضل من البذل الكثير في اليسر

والسعة " ( في حال : متعلقان بحال من البذل ) .

زيادة " ما " بعده حروف الجر :

تزداد " ما " بعد ثلاثة من حروف الجر فلا تكفها عن العمل  
وتبقى على اختصاصها بالأسماء وهي :

— من : كقوله تعالى " مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا " ( نوح : ٢٥ ) .

— الباء : كقوله ايضا " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ " ( آل عمران

١٥٩ ) .

— عن : كقوله تعالى " قَالَ : عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصِِحَّ نَادٍ مِّنَ

( المؤمنون : ٤٠ ) . وتزداد بعد حرفين آخرين فتكفهما

عن العمل ، وتتهيئهما للدخول على الجمل الفعلية وهما :

— ربّ : كقوله تعالى : " رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَو كَانُوا

مُسْلِمِينَ " ( الحجر : ٢ ) .

— الكاف : كقول زياد الأعجم :

فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا

كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ

( الحمير ج : حمار ، والحبطات : اولاد الحارث بن عمرو بن تميم ،

كما : الكاف : حرف جر ، ما : زائدة كفت الحرف عن الجر ، الحبطات

جنداً . . . ) ، والجر بهما بعد اتصالهما بـ " ما " الزائدة نادر

كقول الشاعر ضمرة النهشلي :

شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسِمِ

مَاوِيَّ يَارَيْتَمَا غَارَةَ

وقول عمرو بن برة الهمداني :

كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

وَنَضَّرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

## حذف حرف الجر :

تحذف "رب" ويبقى عملها ، ويكثر ذلك بعد الواو نحو :  
وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الموم ليبتلي  
ويقل بعد "الفاء" و"بل" كقول امرئ القيس :  
فَمَثَلِكِ حُبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَوْضِعِ فَأَلْهَيْتُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوِلٍ (١)

ويندر حذفها دون سبقها بشيء فتكون شاذة .  
وقد يحذف الجار ( غير رب ) ويبقى عمله باطراد في المواضع

التالية :

- ١- قبل الحروف المصدرية : " أن ، أن ، كي " نحو : " سررت أنك ناجح " ( أي سررت بنجاحك ) ، و " اجتهدت كي أفوز " ( أي اجتهدت للفوز ) .
- ٢- قبل ميم " كم " الاستفهامية المتصلة بحرف الجر نحو " بكم ليرة اشترت الكتاب " التقدير : بكم من ليرة . . .
- ٣- أن يتقدم في الكلام ما يدل على المحذوف كقول الشاعر :

أَخْلُقُ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ  
وَمُدِّمِ القِرَعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَأَ

أي " وبعد من القرع . . . "

وسمح حذف الجار حمل أفعالٍ تغلب تعديتها بحرف الجر نحو :  
شكره وشكر له ، ونصحه ونصح له ، واستغفر الذنب ومن الذنب ، وأختار قومى زيدا وأختار من قومى زيدا . . . والمنصوب في ذلك منصوب على نزع الخافض أو مفعول به منصوب على التوسع .

(١) التمام : ما يعلق للصغار من تعاويد ونحوها ، والمحول : من أتم الحول من عمره . والشاهد في البيت حذف "رب" وبقاء عملها بعد "الفاء" .

## ٢ - الإضافة

الإضافة هي نسبة بين اسمين يتعرف فيها الأول أو يتخصص بالثاني نحو " قلم زيد جديد ، وزارنا رجلاً وفاءً " و " قلم " تُعرف بإضافته إلى " زيد " المعرفة ، و " رجل " تخصص وزال شيوعه وعمومه بإضافته إلى " وفاء " النكرة .

والإضافة نوعان : محضة وغير محضة .

أ - فالإضافة المحضة : سميت بذلك لأن طرفيها متصلان أم اتصال يتم الثاني منها معنى الأول ، وسميت كذلك " الإضافة المعنوية " لأنها تؤدي غرضاً معنوياً تؤديه عادة بعض حروف الجر كاللام في قولنا : " كنت بقلم زيد " أي " بقلم لزيد " ، و " من " في قولنا " لبست ثوباً قطنياً " أي " ثوباً من قطن " و " في " في قولنا " أحب قراءة الصباح " أي " قراءة في الصباح " كما سميت " الإضافة الحقيقية " لأنها تفيد الغرض المعنوي حقيقة لا مجازاً ولا تقديراً . .

ب - والإضافة غير المحضة أو الإضافة اللفظية هي إضافة المشتق العامل ( اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ) إلى معيوله نحو " زيد مشرق الوجه ، مستقيم الخلق ، حسن العشرة ، أمين الجانب " ، وهذه الإضافة لم تفد المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً<sup>(١)</sup> ، وليست على معنى حرف من حروف الجر ، وإنما الغاية منها تخفيف

(١) الوجه ، الخلق ، العشرة ؛ مضاف إليه من إضافة العامل إلى فاعله ، والجانب مضاف إليه من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله ، والعامل يتخصص بفاعله أو بنائب الفاعل ، فالاختصاص حاصل قبل الإضافة ولم تأت هي به .

اللفظ وإزالة الثقل منه ، والأصل : زيدٌ مشرقٌ وجهه أو مشرقٌ الوجهُ منه " فأضفنا اسم الفاعل<sup>(١)</sup> إلى فاعله ، وخففنا من الكلام التنوين والضمير .

### أحكام الإضافة :

- ١- وجوب جر المضاف إليه لفظاً نحو " مررت بدارِ خالد " أو محلاً إن كان مبنياً نحو " كتابٌ من قرأت " ؟ ( من : اسم استفهام في محل جر بالاضافة ) .
- ٢- وجوب حذف التنوين وما ينوب عنه من " نون " المثني وجمع المذكر السالم نحو " جاء مهندسُ البناءِ وحارساهُ وعاملُوه " .
- ٣- وجوب اشتغال الإضافة على معنى حرف من حروف الجر الثلاثة السالفة ؛ فتقدر " من " إن كان المضاف بعض المضاف إليه نحو " اشتريت بابَّ خشبٍ ورطلُ فاكهةٍ " ، وتقدر " السلام " إن كان المضاف إليه يملك المضاف حقيقة نحو " هذا ثوبُ زيد " أو تخيلاً نحو " هذه آلاتُ المصنِعِ وأشجارُ الحديقة " ، وتقدر " في " إن كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف كقوله تعالى " رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ " ( قريش : ٢ ) .
- ٤- حذف " ال " التعريف من صدر المضاف إضافة محضة نحو : " قرأت بكتاب زيد " أما مع الإضافة غير المحضة فيجوز بقاء " ال " في الأحوال التالية :
- أ- إن وجدت في المضاف إليه نحو : " أنت الحافظُ الوِدَّ " .

(١) هو اسم فاعل حسب صيغته ، غير أنه وصف دال على الثبوت فهو صفة مشبهة من حيث المعنى .

ب - أَوْ فِي مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَحْوُ : " الْأُمُّ هِيَ الْجَامِعَةُ  
شَمِلَ الْأُسْرَةَ " .

ج - أَوْ فِي مُضَافٍ إِلَى اسْمٍ فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى اسْمٍ مَحَلِّى  
بِهَا نَحْوُ " الْعِلْمُ أَنْتُمْ الْقَاطِفُونَ ثَوْتَهُ ، وَالْمَجْدُ أَنْتُمْ  
الْمَدْرِكُ قِيَمَتِهِ " .

د - أَوْ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ مِثْلِي أَوْ جَمَعَ مَذْكَرٌ سَالِمًا : " مَرَرْتُ  
بِالْمَالِكِيِّ دَارِي وَالْبَنَائِي مَتَجْرِي " .

هـ - اسْتِفَادَةُ الْمُضَافِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ :

أ - التَّعْرِيفُ أَوِ التَّخْصِيسُ نَحْوُ " زَرَّتْ آثَارُ تَدْمُرٍ وَأَثَارُ مَوَاضِعٍ  
أُخْرَى " ، إِلَّا إِنْ كَانَ الْمُضَافُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُؤَبَّلَةِ فِي  
الِإِبْهَامِ ، فَلَا تَكْسِبُهُ الْإِضَافَةُ تَعْرِيفًا وَإِنَّمَا يَبْقَى صَالِحًا  
لِلْمَوْضِعِ مَوَاقِعَ النِّكَرَةِ كَأَنْ يَأْتِيَ صِفَةً لِنِكَرَةٍ نَحْوُ : " أَكْرَمْتَ  
رَجُلًا غَيْرَكَ أَوْ سَوَاكَ أَوْ نَظِيرَكَ أَوْ شِبْهَكَ أَوْ مِثْلَكَ " أَوْ  
يَأْتِيَ حَالًا نَحْوُ " وَصَلَ زَيْدٌ وَحَدَّه " . وَقَدْ مَرَّ أَنْ الْإِضَافَةَ  
غَيْرَ الْمُحَضَّةِ لَا تَكْسِبُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيسًا ، وَلِذَا يَجُوزُ  
وَصْفُ النِّكَرَةِ بِالْمُضَافِ نَحْوُ : " أَحَبُّ صَدِيقًا كَرِيمًا النَّفْسِ  
طَاهِرُ الْخُلُقِ " .

ب - الصَّدَارَةُ إِذَا كَانَتِ الْإِضَافَةُ إِلَى مُسْتَحَقِّهَا نَحْوُ " دَارَ أَيِّ  
صَدِيقٍ زَرَّتْ " ، أَوْ الظَّرْفِيَّةُ إِنْ أُضِيفَ إِلَى الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ  
نَحْوُ " سَافَرْتُ كُلَّ النَّهَارِ وَسَرْتُ كُلَّ الْأُمِّيَالِ " ، أَوْ الْمَصْدَرِيَّةُ  
أَحْيَانًا نَحْوُ " وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ " .  
( الشُّعْرَاءُ : ٢٢٧ ) ( أَي : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُنْصَوِّبٌ )  
وَقَدْ اسْتَفَادَتْ مَعْنَى الْمَصْدَرِيَّةِ مِنَ الْمَصْدَرِ الْمِيعِيِّ " مُنْقَلَبٌ "  
الَّذِي أُضِيفَ إِلَيْهِ ) .

- يتقدم المضاف على المضاف إليه وعلى جميع معمولاته .
- لا يفصل بين المضاف والمضاف إليه ، وما ورد من ذلك يحسن ألا يقاس عليه .

ومن الأحكام الجائزة في الاضافة :

١— استفادة المضاف من المضاف إليه التذكير والتأنيث كقول مجنون

ليلي :

وما حُبُّ الديارِ شَغَفَنَ قَلْبِي      ولكنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدَّيَّارَا

وقول الآخر :

إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطُوعِ هَوَى

وعقلُ عاصِيِ الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرَا

ومقياس صحة المسألة إسقاط المضاف وسلامة المعنى بإحلال

المضاف إليه محله فنقول : وما الديار شغفن . . . العقل

مكسوف ، ولذا لا يجوز ان نقول : " كتاب فاطمة مجلدة "

لعدم صحة القول : " فاطمة مجلدة " .

٢— استفادة المضاف من المضاف اليه البناء وذلك :

أ— إن كان المضاف من الاسماء الموقلة في الإبهام والمضاف

إليه مبني نحو " ما مثلك أحد " ( مثل : خبر مقدم

لاحد مرفوع أو مبني على الفتح في محل رفع ) .

ب— إن كان المضاف زمانا مبهما والمضاف إليه مفرد مبني كقوله

تعالى : " يَوْمَ الْمَجْرَمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ

ببنيه " ( المعارج : ١١ ) ( يوم : مضاف اليه مجرور

أو مبني على الفتح في محل جر وقد اكتسب البناء من

الطرف " إذ " وهو مبني في محل جر بالاضافة ،

والتنوين عوض عن الجملة التي يضاف إليها الطرف ) .



جـ إن كان المضاف اسم زمان معربا والمضاف إليه جملة

( ارجع إلى تفصيل ذلك في ص : ١٠١ ، التنبيه الثالث )

٣- حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه نحو " ألقيت المحاضرة

على السنة الأولى ، وجرى بردي " والأصل : " على طلاب

السنة . . . وجرى ماء بردي " ويشترط في ذلك عدم وقوع

ليس في الكلام .

أحكام المضاف إلى ياء المتكلم :

١- إن كان المضاف اسما صحيح الآخر نحو " عنيت بدراستي " ،

استعدادا لامتحائي " جرّ آخره ، وجاءت الياء في آخره

مبنية على السكون أو على الفتح .

٢- وإن كان معتلا الآخر بالألف نحو " جاء فتاي " أو بالياء نحو

" أجيبت دأعي إلى الخير " جاءت الياء مفتوحة ليس غير

وادغمت فيها ياء المنقوص .

٣- وإن كان مشى بقيت ألفه في حال الرفع نحو " نجح صديقي "

وادغمت الياء في ياء المتكلم في حالتي النصب والجر نحو

" يا خليلي " " مؤأ بأخوي " والياء في ذلك كله مبنية على الفتح .

٤- وإن كان جمع مذكر سالما جاء على صورة واحدة في كل الأحوال ،

وياء المتكلم فيه مبنية على الفتح فنقول : " جاء معلمي ورأيت

معلمي وممرت بمعلمي " ، أما في حالتي النصب والجر

فقد ادغمت الياء في الياء وحذفت النون للإضافة ، وأما في

حالة الرفع فقد كان الأصل : " جاء معلومي " ثم قلبت الواو

ياء وادغمت في ياء المتكلم <sup>(١)</sup> وكسر ما قبلها ، وتعرب : فاعلا

(١) من قواعد الصرف قولهم : إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة =

مرفوعا بالواو المنقلبة ياء ، والياء في محل جر بالإضافة .  
ما يلزم الإضافة من الأسماء :

من الأسماء ما يلزم الإضافة دائما ، فإن حذف المضاف إليه في اللفظ دل عليه المعنى ، ومن هذه الأسماء ما يضاف إلى المفرد مثل " كَلَا ، كَلْنَا ، كُلُّ ، أُولُو ، ذَات " ومنه ما يضاف إلى الجملة نحو " إِنْ ، إِذَا ، حَيْث . " ومنه ما يضاف إلى المفرد وإلى الجملة مثل " يَوْمٌ وَحِينَ . . . " وسنقصر حديثنا على :

١- كَلَا وَكَلْنَا : لفظان يوثق بهما للتوكيد غالبا ، وهما يضافان دائما إلى اسم دال على اثنين لفظا نحو " كَلَا الصَّادِقِينَ وَفِيَّ " أو معنى بالاشتراك كقولنا " كَلَانَا مُوَافِقٌ عَلَى رَأْيِ صَاحِبِهِ " والأصح في " كَلَا وَكَلْنَا " مراعاة لفظهما وعودة الضمير عليهما مفردا كقوله تعالى : " كَلْنَا الْجَنَّةَ آتَتْ أَكْهَبًا وَلَمْ نَظِلِّمْ مِنْهُ شَيْئًا " ( الكهف : ٣٣ ) ، وقد يراعى معناهما فيعاد الضمير عليهما مثني نحو " كَلَا الْمَجْدِّينَ نَجَا ، وَكَلْنَا الطَّالِبَتَيْنِ وَصَلْنَا " . وما يضاف إليه " كَلَا وَكَلْنَا " نوعان : الأول : الأسماء الظاهرة نحو : " وَصَلْنَا كَلَا الْمَسَافِرَيْنِ ، وَزَرْنَا كَلَا الْمُتَحَفِّينِ ، وَكَتَبْنَا بِكَلْنَا الصَّحِيفَتَيْنِ " فتلزمهما الألف ، ويعربان أعراب الاسم المقصور فتقـدر الحركات الثلاث على آخرهما للتعذر .

والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياءً وادغمت في الياء الثانية نحو : معلوموي : معلمي ، ومثلها : سيّد وهين وميبيست وأصلها : سييود وهيون وميوت . وكذلك اسم المفعول من المعتل ، مرضي ومرمي والأصل : مرضوي ومرموي بوزن مفعول لأنه من الثلاثي .

الثاني : الضائر نحو " وصل المسافران كلاهما ، وزرت  
المتحفين كليهما ، وكتبت بالصحيفتين كليهما " .  
فيلحقان بالمشئى ، وتكون الألف فيهما علامة الرفع ،  
والياء علامة النصب والجر .

٢- كل : وضافتها إما إلى :

— معرفة فيراعى لفظها على الأرجح ويعود الضمير إليها  
مفردا كقوله تعالى " وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا " ( مريم  
٩٦ ) .

— أو إلى نكرة كقوله تعالى " كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ " .  
( المؤمنون : ٥٤ - الروم : ٣٢ ) فالأصح مراعاة  
معناها وعودة الضمير عليها مجموعا .

وقد يحدث المضاف إليه وينوى معناه فتنون " كل " وبترجيح  
مراعاة معناها وعود ضميرها مجموعا كقوله " كُلُّ الْيُنُسِ  
رَاجِعُونَ " ( الأنبياء : ٩٣ ) .

\*\*\*\*

## الفعل وأقسامه

الفعل في اصطلاح النحاة ما دل على حدث مقترن بزمان .  
وقد قسمه النحاة في ضوء ذلك أقساما ثلاثة :

الأول : الماضي وهو ما دل على حدث مقترن بالزمن الماضي ، فقولنا :  
" فاز الجند " يدل على ان حدثا ( هو الفوز ) قد وقع  
في الزمن الماضي . والفعل " فاز " حمل هذه الدلالة  
المزدوجة . والماضي مبني على الفتح الظاهر نحو " كَتَبَ ،  
رَضِيَ " أو المقدر مثل : " سَعَى ، سَمَا " وَيُسَكِّنُ آخِرُهُ  
ان اتصل به ضمير رفع متحرك " أي التاء المتحركة أو نون  
النسوة أو نا الفاعلين نحو : كَتَبْتُ ، كَتَبْنَا ، كَتَبْنَا  
كما يُحَرِّكُ بالضم إذا اتصلت به واو الجماعة نحو " كَتَبُوا " .

الثاني : المضارع وهو ما دل على حدث مقترن بالزمن الحاضر أو  
المستقبل نحو : " يَكْتُبُ المجاهدون تاريخ أمتهم " . وهو  
قسمان :

أ - معرب ويكون مرفوعا بالضمة الظاهرة أو المقدرة إن كان  
معتلا الآخر نحو " يَعْلَمُ ، يَسْعَى ، يَقْضِي ، يَدْعُو " .  
أو بحذف النون إن كان من الأفعال الخمسة نحو :  
تَعْلَمَانِ ، يَعْلَمَانِ ، يَعْلَمُونَ ، تَعْلَمِينَ  
فإن سبق المضارع بناصب نُصِبَ ، أو جازم جُزِمَ وسيأتي  
تفصيل ذلك في نصب المضارع وجرمه .

ب - مبني ، وبنائه على السكون إن اتصلت به نون النسوة  
نحو : " يَكْتُبْنَ ، يَرْضَيْنَ " وعلى الفتح إن باشرته  
نون التوكيد نحو " لَأَحْفَظَنَّ العهد " .

الثالث : الأمر وهو ما دل على طلب حصول الحدث في المستقبل  
( أي بعد زمن المتكلم ) نحو : " افعلْ خيرا " والأمر في  
الأصل تابع للمضارع ، يُشْتَقُّ منه ، ويبنى على ما يجزم به ،  
فهو مبني على السكون إن لم يتصل به شيء ، نحو : اكتبْ ،  
أو اتصلت به نون النسوة نحو : " اكتبنَ " .

— وعلى الفتح إن اتصلت به إحدى نوني التوكيد نحو  
" اكتبينَ " .

— وعلى حذف حرف العلة إن كان معتلا الآخر نحو :  
" اسعْ ، ارمْ ، ادعْ " .

— وعلى حذف النون إن اتصلت به ألف الاثنتين أو واو الجماعة  
أو ياء المؤنثة المخاطبة ( أي إن كان مضارعه من الأفعال  
الخمسة ) نحو " اكتبوا ، اكتبوا ، اكتبوا " .

ويحسن أن نشير هنا إلى أمرين اثنين :

الأول : أن دلالة الفعل على الحدث هي الأصل فيه ، فان سلب  
هذه الدلالة واستعمل لمجرد الزمان سمي فعلا ناقصا  
نحو : " كان زيد قادمًا " فالحدث هو القدوم المفهوم  
من " قادمًا " وليس للفعل " كان " إلا الدلالة الزمنية  
المحضة .

الثاني : أن النحاة جعلوا لحظة التكلم هي الأصل في تقدير الزمان ،  
فهي الدالة على الحاضر ، وما قبلها هو الماضي ، وما  
بعدها هو المستقبل ، ورأينا أنهم جعلوا الفعل أقساما  
ثلاثة حسب دلالة الزمنية ، وذلك كله صحيح ولكنه غير واف ،  
فالماضي مثلا قد يكون سحيقا معناه في القدم ، وقد يكون  
قريبا دانيا من الحاضر ، وقد يدل على حدث مضي وانقطع ،

وقد يدل على حدث مستمر متجدد يصدق على الحاضر والمستقبل والمستقبل كما يدل على الماضي . والمضارع يصلح في الأصل للدلالة على الحاضر أو المستقبل ، غير ان العرب استعملوه دالا على الماضي في مثل قولهم " لم يَفِرْ زيد ببغيتسه " .  
وقد عني علماء النحو والبلاغة بتتبع كلام العرب ، وخرجوا من ذلك بقواعد عامة أعانت على تصور تحديد أفضل للدلالة الفعل الزمنية ، وإليك بعض هذه القواعد العامة .

أ- إن سبق الماضي بـ " قد " قرب زمنه من الحاضر ودل على الماضي القريب . فإن سبقته كان أو أية إشارة زمنية أخرى دل على الماضي البعيد وعلى أن حدثين وقعوا في زمنين مختلفين كقوله تعالى : " ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأديار " ( الأحزاب : ٥ ) .  
ب- وإن سبق بأداة شرط دل على المستقبل نحو : " إن زرتني أكرمتك " .

ج- وإن دل على صفة ثابتة كان الماضي مستترا غير محدد بزمن ما نحو : " نِعَمَ الخُلُقُ الصدوق ، ما أكرمَ الاستشهادَ في سبيل الوطن ، عَظَمَ الشهيد في دنياه وأخرته ، كان الله سميعا بصيرا . . . " .

د- المضارع يصلح في الأصل للدلالة على الحاضر والمستقبل ، ولكن معناه ينقلب ماضيا إن سبق بلم ولما النافيتين الجازمتين ، ويغدو دالا على المستقبل فقط إن سبق بالسسين أو سوف أو لن أو أدوات الشرط الجازمة نحو : " من يفعل خيرا يُثَبِّ عليه " .

وقد يستعمل المضارع للدلالة على الحقائق التي  
لا ترتبط بزمن معين فتكون دلالتها الزمنية مطلقة نحو :  
"إن الصدق ينجي من المهالك ، الحرارة تذيب  
الجوامد ، البرد يؤذي الصحة ، الشمس تنير  
الأرض ..."

\*\*\*\*

## نصب الفعل المضارع

ينصب الفعل المضارع إذا سبق بأحد النواصب الأربعة :

أن ، لن ، كي ، وإن .

ويكون نصبه بفتحة ظاهرة نحو " لن يخيب من استشار " أو مقدره على الألف " أحب ان تغشى مجالس العلم " أو بما ينوب عن الفتحه وهو حذف النون في الأفعال الخمسة نحو " المجتهدون لن يفشلوا ، والعاملون لن يُخذلوا " ، وقد يكون النصب محلا إن جاء المضارع مبنيا نحو " يسرني أن تحافظن على مكارم الأخلاق " ( تحافظن ، مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ " أن " ) .

والنواصب كلها تجعل معنى المضارع مستقبلا بالإضافة

إلى نصبها إياه .

أن :

====

" أن " حرف مضدري ونصب واستقبال ، وسميت الأداة " أن " أم الباب لأنها أكثرها استعمالا ، وأقدرها على العمل فهي تستعمل مذكورة ومقدرة ومحدوفة ، وجملة الفعل الذي تنصبه لا محل لها من الاعراب لأنها صلة للموصول الحرفي ، وهي مع صلتها في تأويل مصدر عرْفوع أو منصوب أو مجرور حسب موقعه من الكلام نحو : " يسرني أن تبلغ المنى ، وأود أن تحب عمك ، وسافرت قبل أن تبزغ الشمس ، والمصدر المؤول جاء فاعلا ومفعولا ومجرورا بالإضافة على الترتيب وتقديره : يسرني بلوغك المنى ، وأود حبك عمك ، وسافرت قبل بزوغ الشمس .



وتأتي " أن " بعدما يدل على الخوف أو الرجاء أو التمني لأن ذلك يتفق مع ما في الفعل بعدها من معنى الاستقبال .

أما إن جاءت بعدما يدل على علم أو يقين فهي المخففة من الثقلة وليست الناصبة نحو : " عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ، أَيْقَنَتْ أَنْ يَخُوذَ الْعَامِلُونَ " التقدير : " أنه سيكون . . أنه يفوز العاملون " .

وإن جاءت بعد ظن أو رجحان جاز الوجهان ، أي النصب على أنها مصدرية ناصبة ، أو الرفع على أنها مخففة من الثقلة ، فإن لم يُفصل بينها وبين الفعل رجع النصب كقوله تعالى " أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا " ( العنكبوت : ٢ ) وإن فصل بينهما بـ " لا "

رجح الرفع باعتبارها مخففة كقوله تعالى : " أَوَلَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صَدْرِ مُوسَى ، وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ، أَنْ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى " ( النجم : ٣٦-٣٨ ) التقدير : أنه لا تزر . وإن فصل بينهما

بـ " لا " كـ " قد والسين وسوف ولن " وجب الرفع لأن " أن " الصدرية الناصبة لا يفصل بينها وبين منصوبها بذلك ، نحو " طننت أن ستقوم " وقوله تعالى " أَيْحَسِبُ أَنْ كُنْ يَاقِدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ " ( البلد : ٦ ) .

وسنعود إلى أحكام " أن " الناصبة مضمرة أو محذوفة بعدما ستيفاء البحث في النواصب الأخرى .

لن :  
=====

حرف نفي 'ونصب واستقبال نحو " لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ " ( آل عمران : ٩٢ ) .

إذن :  
=====

حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال ، تقول " إِذَنْ تَفُوزَ " لمن

قال لك : " سأبذل الجهد في العمل " .

ويشترط في نصبها للمضارع ثلاثة شروط :

( الأول ) : التصدر ، أي أن تكون في صدر جملتها ، فإن تقدم عليها شيء كالمبتدأ أو الشرط أو القسم كانت حُرْبُ جواب وجزءاً ، ولم تنصب الفعل الذي بعدها نحو : " سأمتع النفس بزهر الربيع : أنا إذن أَصْحَبُكَ ، إنْ ترحلْ إذن أرحلْ ، سنتحد مخلصين وسنعمل صادقين : والله إذن تغلحون " .

وان تقدم عليها الواو او الفاء جاز النصب والرفع ، والرفع أرجح نحو : " سأحمي حدود بلدي : فإن يحترمك أو يحترمك العالم " ونحو : " إن تجتهد تنجح وإن تفرح أو تفرح " .

( الثاني ) : الاستقبال ، فإن دل الفعل على الحال رفع ولم ينصب نحو " أنا اقرأ الآن بحثاً صعباً ، إذن تستفيد " .

( الثالث ) : الاتصال أي ألا يفصل بين " إذن " والفعل

فاصل ، واغترفوا الفصل بالقسم كقول حسان :

إذن والله نرْمِيَهُمْ بحُرْبِ تَشْيِبِ الْبَطْلِ مِنْ قَبْلِ الْمَشْيِبِ  
او " لا " النافية كقولنا " إذن لا يخيب مسعان " .

(٢) كي :

=====

حرف مصدرى ونصب واستقبال ، وتوؤل مع ما بعدها بمصدر

(١) الشاهد في البيت نصب المضارع بـ " إذن " مع الفصل بينهما بالقسم وهو جائز .

(٢) إذا سبقت " كي " بلام التعليل كانت مصدرية نامية ، وجر المصدر الموءول باللام نحو : " اجتهدت لكي أنجح " ، =

مجرور بلام التعليل نحو " قرأت لكي أستفيد " ويتعلقان بفعل  
 " قرأت " أو منصوب بنزع الخافض إن حذف اللام وبقي معناها  
 نحو " زرتك كي اطمئن عليك " .  
 النصب بـ " أن " المضمرة جوارا :

ينصب المضارع بـ " أن " المضمرة جوارا في المواضع التالية :  
 ١- بعد " لام " التعليل التي تفيد أن ما بعدها علة وسبب لحصول  
 ما قبلها نحو " جلست لأستريح " ، فإن اتصلت بها " لا " .  
 وجب إظهار " أن " كقوله تعالى : " لَقَلَّ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ  
 إِلَّا يَفْتَرُونَ عَلَى شَيْءٍ " ( الحديد ٢٩ ) . وقد يكون التعليل  
 مجازيا لا حقيقيا فتسمى اللام : " لام العاقبة " وتفيد أن  
 ما بعدها نتيجة لما قبلها كقوله تعالى : " فَالْتَقَطَهُ  
 آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا " ( القصص : ٨ ) والمصدر  
 المؤول في الحالتين مجرور باللام .

٢- بعد " الواو " أو " الفاء " أو " ثم " أو " أو " العاطفات

وإذا جاءت بعدها " أن " المصدرية أعربت تعليلية جارة  
 بمعنى اللام ، وجر بها المصدر المؤول نحو : " جئت كي أن  
 أجتبع بك " والتقدير : جئت كي اجتمع بك أو جئت  
 للاجتماع بك . وإن استعملت مفردة نحو " قرأت كي أستفيد " .  
 جاز الوجهان ، فإن قدرنا قبلها اللام " وهو الأرجح " كانت  
 مصدرية ناصبة ، وأن قدرنا بعدها " أن " كانت تعليلية  
 جارة ، وكذلك يجوز الوجهان إن وقعت " كي " بين اللام  
 و " أن " نحو : " قرأت لكي ان أستفيد " ، فاما ان تعرب  
 اللام للتعليل و " كي " تعليلية مؤكدة لها ، والنصب بـ " أن " ،  
 واما أن تعرب " كي " مصدرية ناصبة و " أن " مصدرية مؤكدة  
 لها ، والنصب بـ " كي " .

إذا عطفت الفعل بعدها على اسم صريح جامد قبلها ، والفعل لا يعطف إلا على مثله أو ما في معناه . ولذا ينصب بتقدير " أن " ويعطف المصدر المؤول على المصدر السابق نحو :  
 " يَأْبَى الشُّجَاعُ الْفِرَارَ وَيَسْلَمُ " أي : يَأْبَى الْفِرَارَ وَالسَّلَامَةَ

ومنه قول ميسون :

وَلَيْسَ عِبَاءَةً وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّفَافِ

وقول الشاعر :

لَوْلَا تَوَقُّعُ مَعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِيْرَابًا عَلَى تَرَبِّ

( المعتر : الفقير المتعرض للسؤال ، الإتراب : الغتسى ،

الترب : الفقر ) . والتقدير : " وليس عباءة وقر عيني . . . لولا

توقع معتر فارضاه . . "

النصب بـ " أن " المضمرة وجوبا :

ينصب المضارع بـ " أن " المضمرة وجوبا بعد حرفي جرهما :

" لام الجحود وحتى " وثلاثة أحرف عاطفة هي : " فاء السببية وواو المعية وأو " .

١- لام الجحود ( أي لام الإنكار ) وتقع بعد كون منفي كقوله

تعالى : " لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ " ( النساء : ١٣٦ ، ١٦٧ )

وقوله : " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ " ( الأنفال : ٣٣ )

والمصدر المؤول مجرور باللام ، متعلقان بخبر الكون الناقص والتقدير :

لم يكن الله مريدا للغفران لهم ، وما كان الله مريدا لعذابهم .

٢- حتى الجارة ، وتأتي بمعنى الانتهاء ( أي بمعنى : إلى أن

نحو " سأنابر على القراءة حتى ينتهي الكتاب " ، أو بمعنى

التعليل ( أي بمعنى اللام ) نحو : " رحلت حتى أدرس أحسوال

الشعوب " ، والمصدر المؤول مجرور بـ " حتى " . ويشترط في الفعل بعدها أن يكون معناه الاستقبال ، فإن دل على الحال رفع ولم ينصب وأُعرِبَ " حتى " حرف ابتداء ، والجملة بعدها استثنائية ، وضابطها صحة حلول الفاء محلها نحو " مَوْضُ زَيْدٌ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ : مرض فلا يرجونه " و " تكاثف الضبابُ حَتَّى لَا تَظْهَرُ الشَّمْسُ : فلا تظهر الشمس " ٣ - فاء السببية :

وهي التي يكون ما قبلها سببا لما بعدها نحو " اجتمعوا فتنجح " ، ويشترط في نصب المضارع بعدها أن تكون مسبوقة بنفي نحو " ما زارني زيد فأكرمه " وقوله تعالى " لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا " ( فاطر : ٣٦ ) ، أو بطلب ، ويشمل الطلب :

- الأمر نحو : " اعمل الخير فيحمدك الناس " وقول أبي النجم :  
يَأْتَانِي سِيرِي عَنَّا فسيحا إلى سليمان فتستريحاً (١)
- النهي نحو : " لا تتردد في فعل الخير فتندم " ، ونحو " لَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي " ( سورة طه : ٨١ ) .
- الدعاء نحو : " اللهم خذ بيدنا فلا نُخْذَلْ " ومنه قول الشاعر :

رَبِّ وَقْفِي فَلَا أَعْدِلُ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَةٍ

- الاستفهام نحو " أقمت بواجبك فتشمر براحة الضمير ؟ " ومنه قوله تعالى : " فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا " ( الأعراف :

٥٣ ) .

- العرض نحو " أَلَا نَأْتِينَا فَتَصِيبُ خَيْرًا " ، ومنه قول الشاعر :

(١) العَنَقُ : ضرب من السير ، والشاهد في البيت نصب المضارع نستريح بأن المضرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بأمر : سيري .

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدُّتوكَ فما راءَ كمن سَمِعاً<sup>(١)</sup>

— التحضيض نحو " هلا اعتصمت بالصبر فتتال ما تحب " ، ومنه قوله تعالى : " رَبِّ لولا أَخَّرْتَنِي إلى أَجَلٍ مَسِيٍّ فأَصَدَّقَ وأَكُونُ مِنَ الصالحين " . ( المنافقون : ١٠ ) .

— التمني نحو : " لنت لي قدرة فأسحق أعداء أمتي " ومنه قوله تعالى : " ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً " ( النساء : ٧٣ ) .  
— الترجي نحو : " لملك ناجح فأهنئك " .

وقد اشترطوا في النفي والطلب أن يكونا محضين ، فلا ينصب المضارع بعد الفاء إن سبقت باسم فعل الأمر نحو " صه فأحسن إليك " ، أو بالمصدر النائب عن فعله نحو " صبراً فتظفر ببغيتك " ، وكذلك يرفع المضارع إن كان النفي دالاً على الإثبات نحو " لا يزال الشعب يعمل فيزدهر الوطن . ( معنى النفي هنا الإثبات لاننا ثبت العمل للشعب ولا تنفيه عنه ) .

وهذه الفاء حرف عطف يعطف المصدر المؤول من " أن " وما دخلت عليه على مصدر مُتَّصِدٍ من الكلام السابق نحو : " اجتهد فتنجح : أي ليكنُ منك اجتهادٌ فنجاح " .

٤— واو المعية :

وهي التي تأتي بمعنى " مع " فتفيد الصحابة ، ويشترط في نصب المضارع بأن المضمر بعدها ما اشترط في " الفاء " من تقدم نفي أو طلب ، فمثال النفي قولك : " لا تهمل أمة تاريخها وتنهض " .

(١) الشاهد في البيت نصب المضارع ( تبصر ) بأن المضمر وجوبا بعد الفاء المسبوقة بأداة العرض ( ألا ) ، والمأظفة لمصدر على مصدر وتقدريهما : ليكن منك دُنُوٌّ فأبصار . . . .

وقوله تعالى : " أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ " ( آل عمران : ١٤٢ ) ( التقدير : أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ عِلْمٌ بِجِهَادِكُمْ وَعِلْمٌ بِصَبْرِكُمْ ) .  
ومثال الطلب قول الاخطل ( نسب كذلك إلى أبي الأسود الدؤلي

والى المتوكل الكنانى ) :

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

وقول الحطيئة :

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

ومنه قولهم " لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّيْنُ " أي لا تجمع بينهما

معاً . و " الواو " حرف عطف أيضا ، وهو يعطف مصدرا مؤنثا على مصدر يستنبط من الكلام السابق ، فالتقدير في الأمثلة السابقة " لَا يَكُنْ مِنْكَ نَهْيٌ وَإِتْيَانٌ . . . أَلَمْ تَكُنْ جِمْرَةً وَوَجُودٌ مَوْدَةٌ . . . لَا يَكُنْ مِنْكَ أَكْلٌ وَشُرْبٌ . "

٥ - أَوْ :

=====

" أَوْ " حرف عطف ينصب المضارع بعده بـ " أَنْ " المضمرة

وجوبا إن جاء بمعنى :

— " حتى " أو " إلى أَنْ " وذلك إن كان الفعل الذى قبلها

مما ينقض شيئا فشيئا نحو " سَأْتَابِرُ أَوْ أَنْهَى عَمَلِي " ونحو قول

الشاعر :

لَا تَسْتَهْلِكَنَّ الصَّمْبَ أَوْ أُدْرِكَ النَّبِيَّ فَمَا انْقَدَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

— أو بمعنى " إِلَّا أَنْ " كقول زيار الأعجم :

وَكُنْتُ إِذَا عَمَرْتُ قَنَاةَ قَبُومٍ كَسَّرْتُ كُمُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وتقدير المصدر في الأمثلة السابقة : " سَيَكُونُ مِنِّي مِثَابِرَةٌ أَوْ

إنهاء ... واستسهال أو إدراك ... وكسر أو استقامة .  
النصب بـ " أن " المحذوفة سماعاً :

وردت عن العرب أمثلة حذف منها " أن " في غير ما تقدم  
من المواضع السابقة وبقي الفعل منصوباً ، وهي سماعية تحذف  
ولا يقاس عليها نحو : " تسمع بالمُعَيدي خيرٌ من أن تراه " و " موهُ  
يُحْفِرُهَا " و " وخذ اللص قبل يأخذك " ، ومنه قراءة النصب في قوله  
تعالى : " قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُونِي أَعْتَدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ " (الزمر :  
٦٤) ، وقول طرفة :

ألا أَيْهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَفَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي؟  
والرفع في كل ذلك أفضل لأنَّ " أن " ضعيفة لا تعمل وهي  
محذوفة ، ولذا كان رأي أكثر النحاة ان تحوِّط هذه الشواهد ولا يقاس  
عليها .

\*\*\*\*\*



## جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع بنوعين من الجوازم :

- ١- ما يجزم فعلا واحدا وهو أربعة احرف : لم ، لما ، لام الأمر ،  
" لا " الناهية .
- ٢- ما يجزم فعلين اثنين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه  
وهو :

- إن ، إذا : وهما حرفان .
  - مَنْ ، ما ، هما : للدلالة على الذات بالإضافة إلى الشرط .
  - متى ، أيان ، أين ، أتى ، حيثما : للدلالة على الظرفية مع الشرط .
  - كيفما : للدلالة على الحال مع الشرط .
  - أي : الصالحة للمعاني السابقة كلها .
- ويجزم المضارع بالسكون الظاهر ، أو بحذف حرف العلة إن كان يمثل الآخر ، ويحذف النون إن كان من الأفعال الخمسة ، ويكون في محل جزم إن أتى ماضيا أو مضارفا جنبا .
- جوازم الفعل الواحد :

لم ، لما : وتشتركان في :  
الحرفية ، والاختصاص بالدخول على الفعل المضارع - وكونهما  
لنفي والجزم والقلب ، فكل منهما تنفي الفعل وتجزئه وتقلب معناه  
إلى الماضي - وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما .

وتفترقان في أمور :

١- لم : لنفي الماضي مطلقا ولا يشترط في نفيها الاستمرار بل يجوز القول : " لم أَحْضِرَ الحفْلَ ثم حضرت " ، أما لما فهي لنفي الماضي المستمر إلى زمن التكلم ، فلا يجوز فيها ما جاز في " لم " (١)

٢- المنفي بـ " لما " متوقع الحصول كقولنا " لما يحضر زيد " أي : لم يحضر حتى الآن ولكنه قد يحضر ، وكقوله تعالى : " بَلْ لَّمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ " (ص : ٨ ) أي : ما ذاقوه إلى الآن وسوف يذوقونه ، و " لم " لا تقتضي ذلك .

٣- يجوز في " لم " أن تصحب أداة الشرط نحو " وإن لم تفعل " فما بَلَّغْتَ رسالته " ( المائدة : ٧٠ ) ولا يجوز ذلك في " لما " .

٤- ويجوز حذف مجزوم " لما " فنقول " قاربت المدينة ولمّا " أي : ولما أدخلها ، ولا يجوز حذف مجزوم " لم " إلا شذوذا (٢) .

---

(١) يقول النحاة : إن " لم " لنفي ، " فعل " و " لما " لنفي " قد فعل " و " قد " هذه تقربه من الحال فيكون النفي مستمرا إلى الحال .

(٢) لأن " لما " كما يذكر النحاة لنفي " قد فعل " والفعل قد يحذف بعد " قد " نحو " وكان قد " من بيت النابغة المشهور .

## لام الأمر :

يطلب بها حدوث الفعل نحو : " لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ " (الطلاق : ٧) وهي مكسورة ، فإن جاءت بعد الواو أو الفاء الماطقتين حَسَنَ إسكانها <sup>(١)</sup> نحو : " فُلَيْسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي " (البقرة : ١٨٦) وقد تسكن بعد " ثم " .

وتدخل لام الأمر على الفعل المسند للغائب نحو " لِيَقُمْ كُلُّ <sup>٢</sup> بواجبه " ، ويقل دخولها على المتكلم المفرد أو الجمع كما ورد في الحديث : " قوموا فَلَاصِلٌ لَكُمْ " ، وقوله تعالى " وَلَنَحْمِلُ خَطَايَاكُمْ " (العنكبوت : ١٢) ، ويندر دخولها على المخاطب لأن صيغة الأمر موضوعة له نحو قول الرسول (ص) : " لِنَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ " وقول الله تعالى " فَبِذَلِكَ فَتَفَرَّقُوا " (يونس : ٥٨) في قراءة من قرأها بالتاء لا بالياء .

## " لا " الناهية :

يطلب بها الكف عن الفعل ، ويكثر دخولها على فعل المخاطب نحو " رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا " <sup>(٢)</sup> ، ثم على الغائب نحو " لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الدِّعَةِ فَإِنَّ الآمَالَ الْكِبَارَ تَفْتَقِرُ إِلَى جَهْدٍ مَبذُولٍ وَعَمَلٍ دُونَهِ " ، ويكثر دخولها على فعل المتكلم المبني للمجهول نحو " لَا تَنْوُذْ عَلَى غِرَةٍ " ويندر جزؤها للمتكلم المبني للمعلوم كقول

(١) الأصل فيها التسيكين ، وحُرِّكَتْ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَبْتَدِئُ

بِسَاكِنٍ ، وَحَسَنَ إِسْكَانَهَا بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ لِعَدَمِ الْبَدءِ بِهَا

وَعُودَةِ لِلأَصْلِ .

(٢) سورة آل عمران : (٨) ، وَالأَمْرُ وَالنَّهْيُ يَسْمَانِ دَعَاءً إِنْ كَانَ

مِنَ الأَدْنَى إِلَى الأَعْلَى ، وَالتَّمَاثُلُ إِنْ كَانَ لِلْمَسَاوِي فِي الرِّبَةِ .

الوليد بن عتبة :

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقٍ فَلَا نَعُدُّ

لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجَرَّاحُ (١)

( الجَرَّاحُ : الأكل الواسع البطن وأراد به معاوية ) .

### جوازم الفعلين :

- تقسم الأدوات الجازمة للفعلين من حيث دلالتها ستة أقسام :
- ١- ما وضع ل مجرد تعليق الجواب على الشرط وهو : **إِنْ ، إِذَا ،** وهما حرفان ليس لهما محل من الأعراب نحو : **" إِنْ تَجِدْ تَفْلِحْ ، وَإِذَا مَا تَرَحَّلَ أَصْحَبُكَ "** .
  - ٢- ما وضع للدلالة على العاقل ثم ضَمَّنَ معنى **" إِنْ "** الشرطية وهو : **مَنْ ، نَحْوُ " مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا " . ( النساء : ١٢٢ ) .**
  - ٣- ما وضع للدلالة على غير العاقل ثم ضمن معنى الشرط وهو : **" ما ومهما " نحو " وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ " ( البقرة : ١٩٢ ) ونحو " مَهْمَا تَأْتَيْتَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرْنَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ " ( الأعراف : ١٣١ ) .**
  - ٤- ما وضع للدلالة على الزمان ( وهو : **مَتَى وَأَيَّانَ** ) أو على المكان ( وهو : **أَيْنَ ، أُنْتَى ، حَيْثُمَا** ) ثم ضَمَّنَ معنى الشرط نحو : **" مَتَى تَأْتِ تَجِدُنِي بِأَنْتِظَارِكَ " و " أَيَّانَ تَشْتَعِبُ الْحَرْبُ نَحْمُسُ عِمَارَهَا " و " أَيْنَ تَجِدُ الْخَيْرَ فَأَقْدِمْ وَلَا تَتَرَدَّدْ "**

(١) ينسب البيت أيضا للفرزدق ، والشاهد فيه دخول " لا " الناهية

على جماعة المتكلمين والفعل مبني للمعلوم ، وهذا نادر .

- حَيْثَمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدِّرُ لَكَ الدَّهْرَ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ
- ٥- ما وضع للدلالة على الحال ثم ضمن معنى الشرط وهو " كيفما " وشرطها أن يكون فعلاها من لفظ واحد نحو : " كيفما تُعَامِلُ النَّاسَ يَعَامِلُوكَ " . ونحاة البصرة يجعلونها شرطية غير جازمة إلا في ضرورة الشعر (١) .
- ٦- ما هو صالح لمعاني الأسماء السابقة كلها وهو " أي " ، وتتميز من أسماء الشرط جميعا بأنها معربة غير مبنية ، وأنها ملازمة للإضافة وانها صالحة لمعاني أسماء الشرط جميعا .
- اعراب أسماء الشرط :

١- ما دل على ذات ( من ، ما ، مهما ) يعرب في موضع رفع على الابتداء إن كان ما بعده فعلا لازما نحو " مَنْ جَدَّ وَجَدَّ " أو متعديا استوفى مفعوله نحو " ما تقرأه تستفد منه " ، وفي موضع نصب على المفعولية إن كان الفعل متعديا لم يستوف مفعوله كقول وهير :

رَأَيْتُ الْمَنَائِيَا خَبِطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ

تُمِيتُهُ ، وَمَنْ تُخْطِي يُعَمِّرُ فِيهِ رِمَّ

وإن كان اسم الشرط مبتدأ فخبيره جملة فعل الشرط أو جملة الجواب أو مجموع الجملتين ، والأول هو أيسرها .

٢- وما دل على زمان أو مكان فهو في موضع نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية ، ويتعلق بفعل الشرط نحو " متى تكافحُ

(١) هي عندهم بحاثية " إذا " التي تقتضي شرطا وجوابا ولا تجزم إلا في ضرورة الشعر كقول أحدهم " وَإِذَا تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ " .

تُصَبُّ خَيْرًا " ( متى : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بتكافح ، والجملة ابتدائية ) .

٣- " كيفما " تدل على الحال ، وتكون في محل نصب نحو : " كيفما تَرَحَّلَ أُرْحَلُ " .

٤- " أي " وهي معرفة غير مبنية ، وتصلح لمواضع الإعراب السابقة كلها ، فهي بمثابة " مَنْ " في قولنا " أَيَّ رَجُلٍ زَارَكَ فَأَحْسَنَ تَحِيَّتَهُ " (١) ، وبنزلة " مَا " في قولنا " أَيَّ كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِيدُ " (٢) ، وبنزلة " متى " في " أَيَّ يَوْمٍ تَسَافِرُ " (٣) أَصْحَبَكَ " وبنزلة " أين " في " أَيَّ مَكَانٍ تَذْهَبُ أَرَأَيْكَ " . . . ويظهر معناها من المضاف إليه بعدها ، فإذا حذف نونت كقوله تعالى : " أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى " ( الاسراء : ١١٠ ) .

٥- وقد تأتي " ما ، مهما ، أي " دالة على الحدث فتعرب مفعولا مطلقا في محل نصب نحو " أَيَّ قِرَاءَةٍ جَدِيدَةٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِيدُ " (٤) .

### جملتا الشرط والجواب :

تقتضي كل أداة من أدوات الشرط السابقة فعلين يسمى الأول ( شرطا ) لتعليق الحكم عليه ، ويسمى الثاني ( جوابا ) لأنه مرتب على الشرط كما يرتب الجواب على السؤال .

ولا يشترط في الفعلين أن يكونا من جنس واحد ، فقد يكونان :  
١- مضارعين فيجزمان وجوبا نحو " إِنْ تَجْتَهَدُ تَنْجَحُ " وقول الله تعالى " وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ " ( الانفال : ١٩ ) .

- (١) أي : اسم شرط جازم مرفوع بالابتداء وخبره جملة ( زارك ) .
- (٢) أي : مفعول به منصوب لتقرأ .
- (٣) أي : منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بتسافر .
- (٤) أي : مفعول مطلق ( أو نائب مفعول مطلق ) منصوب بالفتحة .

٢- ماضين ويكونان في محل جزم نحو " إِنْ تَدَخَلْتَ فِيمَا لَا يَمْنُوكَ  
لَقَبْتَنَا بِالْمُؤْمِنِينَ " وقوله تعالى " وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا " (١) (الإسراء:

٨)

٣- ماضيا مضارعا نحو " إِنْ سَافَرْتَ تَكْتَسِبُ خَيْرَةً بِأَحْوَالِ الشُّعُوبِ " وقوله تعالى " مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ " (الشورى : ٢٠)

٤- مضارعا فماضيا وهو قليل نحو : " إِنْ تَزْرَعْنَا لَقَبْتُمْ خَيْرًا " وقول الرسول : " مَنْ يُقِمُّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ " .

ويجوز رفع جواب الشرط المضارع إن جاء فعل الشرط ماضيا

نحو :

وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْفِيَةٍ يَقُولُ : لَأَغَايِبَ مَالِي وَلَا حَرِمُ  
أَوْ جَاءَ مَضَارِعًا مَنفِيًا بِ " لَمْ " نحو " إِنْ لَمْ تَحْفَظْ وَقْتَكَ يَضِيعُ  
أَمْلُكَ " وتكون جملة الجواب في محل جزم . (٢)

وإن اقترن الجواب بـ " الفاء " وهو صالح للجزم ، رفعناه ، وكانت جملة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط كقوله تعالى " فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا رَهِقًا " ( الجن : ١٤ ) التفسير " فهو غير خائف بخسًا وه رهقا " .

المعطف على جملة الشرط والجواب :

إذا عطفتنا مضارعا على الجواب بالواو أو الفاء جاز في المعطوف الجزم أو النصب بـ " أن " مضمرة أو الرفع على الاستئناف ، وعلى

(١) يكون الفعل الماضي في ذلك كله مبنيا في محل جزم فعل الشرط أو جوابه .

(٢) أجازوا الرفع في هاتين الحالتين لأن إرادة الشرط لم تعمل في فعل الشرط على قرينه فلم تعمل في الجواب لبعده .

الوجوه الثلاثة قرى، قوله تعالى : " مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَيَذُرْهُمْ فِي طُفْيَانِهِمْ يَوْمَهُمْ " ( الأعراف : ٨٥ ) ( يذر : مجزوم بالمطف على محل جملة الجواب ، والنصب بـ " أن المضومة ، والرفع على الاستئناف ) .

وإن جاء المضارع معطوفا على فعل الشرط جاز فيه الجزم والنصب على الوجهين السابقين كقول الشاعر :

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعُ نُوُؤِهِ      وَلَا يَخْشُ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

وامتنع الرفع ، لأن الاستئناف لا يجوز إلا بعد استكمال الشرط .  
جوابه .

وإن جاء المضارع بعد الشرط أو الجواب دون عاطف جاز فيه الجزم على البدلية ما قبله ، أو الرفع وتكون جملة في محل نصب على الحال كقول الشاعر :

مَتَى تَأْتِيَهُ تَعَشُوْهُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ      تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْفِدٍ

( جملة تعشو : في محل نصب حال من فاعل : تأت . ) . وقول

الآخر :

مَتَى تَأْتِيْنَا تَلِمْنَا بِنَا فِي دِيَارِنَا      تَجِدُ حَطْبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

حذف فعل الشرط :

يحذف فعل الشرط باطراد إن جاء جوابا للطلب نحو  
" جِدْتُسُدَّ " والتقدير : " جُدْ فَإِنْ تَجِدَ تَسُدَّ " . كما يجوز حذفه بعد " إن " و " مَنْ " المتبوعتين بـ " لا " النافية ، كقول الأحوص :

فَطَلَّقَهَا فَلَسَّتْ لَهَا بِكَفِّهِ      وَالْأَيُّمُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

أي " وَالْأَيُّمُ تَطَلَّقَهَا يَعْمَلُ . . . " وقولهم " مَنْ أَخْلَصَ مَوَدَّتَكَ



فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَمِنْ لَا فَلَ تَعْبَأُ بِهِ " أَي " وَمَنْ لَا يَخْلُصُ . . . " .  
حذف جواب الشرط :

يجوز حذف جواب الشرط إن كان في الكلام ما يدل عليه كأن يكون جواباً نحو : " أنكرتم زيدا ؟ " فأقول : وإن اجتهد " ، ويجوز حذفه كذلك إن كان فعل الشرط ماضياً في اللفظ والمعنى أو في المعنى فحسب ( يعني : المضارع المسبوق بلم ) ودل على الجواب وليس في الكلام ما يصلح أن يكون جواباً كقوله تعالى : " وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعْتَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ " ( ١ ) ( الأنعام : ٣٥ ) .  
ويحذف الجواب وجواباً إن كان الشرط ماضياً وتقدم على الأداة ما هو جواب في المعنى نحو " أنت ظالم إن غدرت " .

ويحذف وجواباً كذلك إن دل عليه جواب القسم نحو " واللَّهِ إِنْ تَسَعِ إِلَى الْعِلْيَاءِ لِيَعْمَدَنَّكَ النَّاسُ " وقوله تعالى " لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا " . ( الإسراء : ٨٨ ) .  
حذف الشرط والجواب :

يحذف الشرط والجواب معاً إن بقي في الكلام ما يدل عليهما نحو " إن دافعت عن حقتك رهب الآخرون جانبك وإلا فلا " ( اى : وإلا تدافع فلا يرهبك الآخرون " .

( ١ ) أَي : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ . . . ما آمنوا بك ، بدليل قوله في صدر الآية : " وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ " فالحديث عن إعراضهم ، وعدم إيمانهم ، وإصرارهم على الكفر مهما ضرب لهم من أمثلة أو آيات .

## اجتماع الشرط والقسم :

إذا اجتمع الشرط والقسم أعطى الجواب للسابق منهما نحو  
" واللّه إن زدتني لأكرمك " <sup>(١)</sup> أو " إن زرتني واللّه أكرمك " <sup>(٢)</sup> وإذا اجتمع  
تقدم الشرط والقسم ما يحتاج إلى الخير جاز إعطاء الجواب لأي واحد منهما  
منهما ، وإعطاؤه للشرط أرجح <sup>(٣)</sup> نحو : " زيدٌ واللّه إن يغمّ أقسم ،  
أو : " إن يغمّ لأقومن " .  
جزم المضارع بالطلب :

يجزم المضارع إن جاء جواباً لطلبٍ تقدمه نحو " اعمل خيراً تشبّ  
عليه " والطلب أنواع مرت في بحث نصب المضارع بأن الضميمة بمد  
" فاء السببية ... " ، وكل أنواعه من أمر ونهي واستفهام وعرض وحض  
تصلح لمجزم المضارع بعدها نحو " لا تقصر تنذّم ، ألا تقوم بواجبك  
تحمّد " ، وقد يكون الطلب ممنوعاً كقولهم " اتقى الله امرؤ " فعمل خيراً  
يُشبّ عليه " أي " ليتق الله امرؤ " وليفعل خيراً يُشبّ عليه " ، والمجزم  
في ذلك كله بأداة شرط مقدرة والتقدير : " اعمل خيراً تشب عليه :  
أي فإن تعمل خيراً تشب عليه " <sup>(٤)</sup> ،

- (١) أعطى الجواب للقسم لأنه سابق ولذا جاء مؤكداً ، وجواب الشرط معدوم وجوباً أغنى عنه جواب القسم .
- (٢) أعطى الجواب للشرط لأنه سابق فجزم ، وحذف جواب القسم وجوباً .
- (٣) جعل إعطاؤه للشرط أرجح لأن سقوط الشرط محل بمنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم لأنه سوق لمجرد التوكيد .
- (٤) جملة الجواب لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير مقترة بالفاء ، ويمكن القول تيسيراً للإعراب : والجملة جواب للطلب لا محل لها من الإعراب .

## اقتران الجواب بالفاء :

اشترط النحاة في فعل الشرط شروطاً كآلاً يكون طلبياً ، أو جامداً ، أو مقروناً بالسين وسوف ، أو بقد ... وقالوا : كل ما لا يصلح أن يكون شرطاً وجب أن يقترن بالفاء ، إن جاء جواباً ، وهذه الفاء واجبة إن كان الجواب :

- ١- جملة اسمية نحو " إن اجتهدت فأنت ناجح " وقوله تعالى " وَإِنْ يَسْسَلْكَ بِخَيْرِ فَبُحْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " ( الأنعام : ١٧ ) .
- ٢- جملة طلبية نحو " إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يُحِبُّكُمْ اللهُ " ( آل عمران : ٣١ ) وقوله : " وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ " ( آل عمران : ١٦٠ ) .
- ٣- جملة ذات فعل جامد نحو " إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً فَمَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُوْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ " . ( الكهف : ٤٠ و٤١ ) .
- ٤- أو مقروناً بـ " قد " نحو " إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل " ( يوسف : ٧٧ ) .
- ٥- أو بحرف التسويف نحو " وإن خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله " ( التوبة : ٢٩ ) ( العيلة : الفقر ) .
- ٦- أو مقروناً بـ " ما " نحو " فإن توليتم فما سألتكم من أجر " ( يونس : ٧٢ ) أو بـ " لن " نحو " وما يفعلوا من خير فلن يكفروه " ( آل عمران : ١١٥ ) .

(١) ما لا يصلح أن يكون شرطاً لا يصلح أن يكون جواباً ، فإن وقع جواباً وحب ربطه بالفاء تعويضاً عن الربط الذي كان حاصلًا بالجزم ، وخصت الفاء بهذا الموضع لأنها تفيد معنى السببية والتعقيب بلا مهلة أو فصل ، فناسبت معنى الجواب والجزاء لأنه يتعقب على الشرط ويتسبب عنه . والجملة المقترنة بالفاء تكون في محل جزم جواب الشرط .

(٢) اجتمع في جملة الجواب سببان : كونها طلبية بالاستفهام ، وكونها اسمية .

٧- أو كان الجواب مُصدِّراً بـ " كأنما " كقوله تعالى " وَمِنْ أَحْيَاهَا

فكأنما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا " ( المائدة : ٣٥ ) .

٨- أو كان مُصدِّراً بـ " ربما " نحو " إِنْ وَاصَلْتَ عَمَلَكَ فَرَبِمَا نَلَيْتَ  
أَمَلِكُ " .

٩- أو صُدِّرَ بِإِدَاةِ شَرْطٍ ثَانِيَةٍ " إِنْ صَحِبْتَ النَّاسَ فَإِنْ أَحْسَنْتَ  
صُحِبَتَهُمْ أَحْسَنُوا صَحْبَكَ " .

وقد تحذف هذه الفاء نادراً أو في ضرورة الشعر كقـولـ

عبد الرحمن بن حسان :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

التقدير : " فالله يشكرها " .

وقد تدخل الفاء على المضارع الصالح للجزم كقوله تعالى

" وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ " ( المائدة : ٩٨ ) فتكون الجملة

خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير : فهو ينتقم الله منه " وتكون الفاء

داخلة على الجملة الاسمية .

ويجوز أن تغني " إذا " الفجائية عن " الفاء " إن كانت أداة

الشرط " إِنْ " وكان الجواب جملة اسمية موجبة نحو " وَإِنْ تُصِيبْهُمْ

سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ " ( الروم : ٣٦ ) .

وتختص أدوات الشرط الجازمة جميعاً بالأفعال ، فإن جاء

بعدها اسم فُدر بينهما فعل محذوف من جنس الفعل المذكور

نحو " إِنْ أَنْتَ صَدَقْتَ لَقَيْتَ مَا يَسُرُّكَ " التقدير : " إِنْ صَدَقْتَ ... "

ومنه قوله تعالى " وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ... "

( التوبة : ٦ ) .

فعلا التعجب

في العربية صيغ متعددة للتعجب تدل القرائن على معناها نحو "لِلْوَدِّ زُرَيْدٌ ، حَسْبُكَ بِخَالِدٍ شَجَاعًا ، يَالَهُ مَقْدَامًا ، سَكَمَا الْفِدَائِيَّ بَطُولَةً . . . . " على أن هنالك صيغتين وضعتا للتعجب ، وأفادتتا معناه بالصيغة نفسها دون قرينة خارجية هما : " ما أفعله وأفعله به " نحو " ما أكرمَّ الجِهَانَ وأكرمَّ بالمجاهدين " شروط صوغهما :

يصاغ فعلا التعجب من كل :

فعل — ثلاثي — متصرف غير جامد — مثبت غير منفي — تام غير ناقص ، قابل للتفاوت — مبني للمعلوم — لاتأتي الصفة المشبهة منه على وزن أفعال . وقد جمع ابن مالك هذه الشروط ببينتين منظومتين هما :

وصفها من : ذي ثلاثٍ — صرفا

قابلٍ فُضِّلٍ ، تم ، غير ذي انتفا

وغير ذي وصفٍ بظاهي : أشبلا (1)

وغير سالكٍ سبيلٍ : فعلا (2)

ويتعجب مما فقد الشروط بالإتيان بمصدره بعد صيغة مساعدة نحو : حل الربيع فما أشدَّ ازدهارَ شجره ، وما أجملَ حُضرتَه . ( ازدهار : من ازدهر وهو خاسي ، والحُضرة هـن :

(1) أي لاتأتي الصفة المشبهة منه على وزن " افعال " .

(2) أي غير مبني للمجهول .

خضر وصفته المشبهة على وزن أفعل : أخضر ) وما ورد خلاف ذلك فهو سماعي شاذ يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم : " ما أعطى زيداً للمال وأولاه للمعروف " ( من : أعطى وأولى الرباعيين ) ، و " ما أزهأه " ( من : زهيّ الجني للمجهول ) ، و " ما أحققه وأهوجّه " ( من فعلين تصاغ الصفة المشبهة منهما على وزن أفعل : أحقق وأهوج ) ، و " ما أشدّ الأيظنّ العربُ إلى دسائس أعدائهم " ( من النفي : لا يظن ) ، و " ما أعدّل أن يعاقب الذنوب " ( من عوقب الجني للمجهول ) .

أعراب صيغتي التعجب :

١- ما أكرم الجهاد :

ما : نكرة تامة بمعنى " شيء " في موضع رفع على الابتداء .  
أكرم : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب ، وفاعله مستتر وجوبا تقديره " هو " خلافاً للأصل وفائد إلى " ما " .

الجهاد : مفعول به منصوب ، وجطة : أكرم الجهاد : نسي محل رفع خبر الجهد . ما (١)

٢- أكرم بالمجاهدين :

أكرم : فعل ماض جامد على صيغة الأمر لإنشاء التعجب منسي على القتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال محله بالسكون العارض لصيغة الأمر .

(١) معنى هذه الصيغة : شيء أكرم الجهاد ، ثم حولت إلى الصيغة المذكورة لإنشاء التعجب .

(٢) أصل المعنى : كرم المجاهدين ، ثم حولت إلى الصيغة المذكورة لإنشاء التعجب .

بالمجاهدين : الباء : حرف جر زائد . المجاهدين : فاعل  
 أكرم محرور بالباء الزائدة لفظاً مرفوعاً تقديراً وعلامة جره الباء  
 لأنه جمع مذكر سالم . وتكثر زيادة " كان " بين " ما " التعجبية  
 وفعل التعجب كقول الشاعر :

حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي  
 مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا

بعض الأحكام :

- ١- فعلا التعجب جامدان يلزمان صورة واحدة فنقول ، ما أحرص  
 المُحَدِّ على وقته ، وما أحرص المُجَدِّين وما أحرص المُجَدِّين ،  
 وأكرم بزيد ، وأكرم بالمدقيين ، وأكرم بالرفاق المخلصين  
 ويفدر الفاعل مستترا مفردا مذكرا دائما ( هو ) .
- ٢- زيادة الباء على فاعل " أفعل " ملتزمة واجبة .
- ٣- المتعجب منه معرفة نحو " ما أشجع خالدًا " أو نكرة مختصة  
 نحو : " ما أكرم رجلاً يصع حياته فداءً وطنه " . إن لامعنى  
 للتعجب من نكرة .

٤- يجوز حذف المتعجب منه بعد صيغة " ما أفعل " إن كان في  
 الكلام ما يدل عليه كقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

حَزَى اللَّهُ عَنِي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ  
 رَبِيعَةَ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا (١)

وُحْدَفَ من الصيغة الأخرى ( أفعل به ) بشرط أن يكون  
 الفعل معطوفاً على فعل يماثله وقد ذُكِرَ الفاعلُ مع الفعل الأول

(١) **الشاهد** جواز حذف المتعجب منه لدلالة الكلام عليه وتقديره :  
 حَزَى اللَّهُ رَبِيعَةَ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا .

كقول الراجز :

أَعَزُّ بِنَا وَأَكْفُ إِن رُعِينَا

يَوْمًا إِلَى نُصْرَةٍ مِّنْ يَلِينَا (١)

فإن حذف دون عطف كان شاذًا .

٥- لا يَتَصَرَّفُ في جملة التعجب بتقديم أو تأخير ، ولا يجوز الفصل بين أجزائها بغير الظرف أو الجار والمجرور المتعلقين بالفعل نفسه ، أو بالنداء ، فمثال الأول قول أوس بن حجر :

أَقِيمُ بَدَارَ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا

وَأُخِرَ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا (٢)

ومثال الثاني قول الشاعر :

خَلِيلِي مَا أُحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى

صُبُورًا وَلَكِنْ لَأَسْبِيلُ إِلَى الصَّبْرِ (٣)

ومثال الثالث حديث علي " أَعَزُّ عَلَيَّ - أبا النُقْطَانِ - أَنْ أَرَكَ صَرِيحًا مُجَدِّلا " .

٦- ورد تفسير بعض أفعال التعجب نحو " مَا أَمِيلُ وَمَا أُحْيِسُنُ

هندا " وذلك سماعي يحفظ ولا يقاس عليه ، وقد سئل

تفسيرهما جمودهما ما جعل بينهما وبين الفعل المتصرف

(١) التقدير : أَعَزُّ بِنَا وَأَكْفُ بِنَا ، والضمير "نا" في محل جر بالياء

الرائدة لفظًا وهو في محل رفع فاعل فعل التعجب ، وقد وقع

ضمير النصب والجر موقع ضمير الرفع بسبب الجار .

(٢) فاعل " أحر " المصدر المؤول من " ان اسرلا " والياء زائدة ،

وقد فصل بين الفعل والفاعل بالظرف وهو جائز .

(٣) المصدر المؤول من " أن يرى " مفعوله به " أحرى " وقد

فصل بينهما بالجار والمجرور .



فأرثا في الإعلال والادغام ، فتعمل العين في التصرف وتصحح  
 فيها <sup>(1)</sup> فنقول : \* ما أجود زيدا \* ، ويصح إبقاء الادغام  
 أو فكه في صيغة الأمر من التصرف فنقول : \* شدّ واشدّد \*  
 ويتعين فكه في التعجب فنقول : \* أشدّ به \* ولا يجوز  
 أن نقول \* شدّ به \* .

---

(1) نعمل : أي يجري فيها تغيير ، وتصحح : أي تعامل معاملة  
 الحرف الصحيح فلا يطرأ عليها تغيير ، فقال الإعلال قولنا :  
 أقام ، أصله : أقوم ، نقلنا حركة الواو إلى الحرف الصحيح  
 الساكن قبلها فصار الفعل : أقوم ، تحركت الواو حسب  
 الأصل وفتح ما قبلها الآن فقلت ألفا فقل : أقام ، وليس  
 كذلك فعل التعجب فقد عولت فيه الواو معاملة الحرف  
 الصحيح .

## أفعال المدح والذم

أفعال المدح والذم هي :

- ١- نَعَمْ ، حَيِّدًا للمدح .
- ٢- بَعْس ، سَاءَ ، لَا حَيِّدًا للذم .

حيذا ، لا حيذا :

- ١- حَبَّ: فعل ماض جامد يستعمل للمدح ، فإذا سبق بـ " لا " النافية أصبح للذم ، وقد اجتمعا في قول أم شملة المنقري :  
أَلَا حَيِّدًا أَهْلُ الْمَلَأِ غَيْرُ أَنَّهُ

أَذَا ذُكِرْتُ مِيَّ فَلَا حَيِّدًا هِيَا  
والأصل فيه " حَبَّبَ " ثم ادغمت الباء الأولى في الثانية بعد تسكينها .

و " حَبَّ " فعل ماض جامد ، و " ذَا " اسم إشارة في محل رفع فاعلا ، و " أَهْلُ " مخصص بالمدح وهو مبتدأ والجملة قبله خبره .

- ٢- قد يأتي بعد هذا الفعل تمييز لا يجوز تقديمه عليه ، ومخصص بالمدح يترجح تأخيره عن التمييز كقول الشاعر :

أَلَا حَيِّدًا قَوْمًا سَلِيمٌ فَإِنَّهُمْ

وَنَوَّاءُ وَتَوَاصَوْا بِالْإِعَانَةِ وَالصَّبْرِ

وقد يتقدم على التمييز كقول الشاعر :

حَيِّدًا الصَّبْرُ شَيْئَةٌ لَا مَرَى رَامٌ مَبَارَاةٌ مَوْلَعٌ بِالْمَغَانِي (١)

- (١) الشاهد : تأخر التمييز " شئمة " عن المخصص " الصبر " وذلك جائز .

٣- يلتزم في "ذا" الأفراد والتذكير لأنها جرت مجرى الأسماء

كقول جرير:

يا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ

وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا

وَحَبْدًا نَفَحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَّةٍ

تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا (١)

وقول الآخر:

حَبْدًا أَنْتَمَا خَلِيلِي إِنْ لَمْ

تَعْدَلَانِي فِي دَمِي الْمُهْرَاقِ

٤- إن جاء اسم الإشارة "ذا" فاعلال "حب" فُنَحَتْ حَاوَهُ ،

وإن جاء الفاعل غير ذلك جاز فتح الحاء وضمها ، وجاز رفع

الفاعل وجره بياء زائدة فيقال : " حُبَّ زَيْدٍ وَحِبِّ بِهِ " ،

وبالجر روي قول الأخطل :

فقلت : اقتلوهما عنكم بِمِزَاجِهِمَا

وَحُبِّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ (٢)

٥- يجوز حذف المخصوص إن علم من الكلام ، كأن يذكر خالد

فيقال : " حبذا رجلا " .

(١) في هذين البيتين شاهدان أولهما : التزام الأفراد والتذكير

في "ذا" وثانيهما : جواز جر التمييز بحرف زائد

( من جبل ) .

(٢) اقتلوهما : خففوا حدة الخمرة بالماء ، والشاهد في البيت قوله :

وَحِبِّ بِهَا ، فقد جر الشاعر الفاعل بحرف الجر الزائد ،

وضم الحاء من الفعل جوارا .

نِعْمَ ، بَيْسَ ، سَاءَ :

١- نِعْمَ لِإِنشَاءِ المدح ، و " بَيْسَ وَسَاءَ " لِإِنشَاءِ الذم ، يقال :  
" نِعْمَ وَبَيْسَ ، وَنِعِمَّ وَبَيْسَ " وقد تلحق بهما " ما " فيقال  
" نِعِمَّا ، بَيْسَ مَا " . ويأتي بعد هذه الأفعال : فاعل  
ومخصوص بالمدح أو الذم نحو " نعم الشاعر زهير وبئس الرجل"  
زيد . (١)

أحكام الفاعل :

١- يأتي الفاعل أحد ثلاثة أشياء :

١- اسم ظاهرٍ محليٍ به ال " الجنسية " نحو " نِعْمَ —  
الصديق عمرو " أو مضاف إلى محليٍ بها نحو " وَلِنِعْمَ  
دارُ الْمُتَّقِينَ " ( النحل : ٣٠ ) ، أو مضاف إلى  
مضافٍ إلى محليٍ بها كقول أبي طالب :  
فنعَمَ ابنُ أختِ القومِ غيرَ مكذَّب

زهيرٌ ، حسامٌ مفرَّدٌ من حمائل

ب- ضمير مستتر مفسر بنكرة منصوبة على التمييز نحو " نعم  
خُلُقًا الوفاء " ( الفاعل مستتر وجوبا تقديره : هو ،  
خلقا : تمييز ) . وهذا التمييز محوّل عن فاعل محليٍ

(١) الفعل : نعم أو بئس ، والفاعل : الشاعر والرجل ، والمخصوص :  
زهير وزيد .

(٢) اشترطت " ال " الجنسية ليبدل الفاعل على الجنس كليهما ،  
والمخصوص فرد من أفرادها ، فإذا مدح الجنس عامة ، ثم  
خصّ المخصوص بالمدح فكانه يمدح مرتين .

بـ " ال " ويمكن إرجاعه إليه فنقول " نعم الخلق الوفاء " .

ولا بد في الفاعل الضمير من :

- ١- الاستتار الواجب خلافا للأصل .
- ٢- والإفراد ( تقديره : هو ) .
- ٣- والتفسير بالتمييز .

جـ - " ما " إذا لحقت " نعم أو بئس " وجاء بعدها جملة

كقوله تعالى : " نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ " ( النساء : ٥٧ ) .

وقوله " بئس ما اشتروا به أنفسهم " ( البقرة : ٩٠ ) .

( وتعرب ما : اسم موصول أو نكرة موصوفة فاعلا لنعم

أو بئس في موضع رفع ، والجملة بعدها : صلة الموصول

لا محل لها ، أو صفة للنكرة الموصوفة في محل رفع ) ،

فإن كان ما بعدها مفردا كقوله تعالى " إِنْ تَبُدُّوا الصَّدَقَاتِ

فَنِعِمَّا هِيَ " ( البقرة : ٢٧١ ) أعربت " ما " نكرة

تامة في موضع نصب على التمييز ، والفاعل مستتر " هو "

والضمير " هي " مبتدأ خبره الجملة التي قبله .

٢- إن جاء الفاعل أو المخصوص بالمدح أو الذم مؤنثا جاز في

الفعل التذكير والتأنيث كقول الشاعر :

نِعِمَّتْ جَزَاءُ الْمُتَّقِينَ الْجَنَّةُ

دَارُ الْأَمَانِ وَالنَّيِّ وَالْمُنَى (١)

وقول الآخر :

(١) الشاهد فيه جواز تأنيث الفعل مع أن الفاعل مذكر " جزاء "

لان المخصوص بالمدح ( الجنة ) مؤنث .

نَعَمْ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هِنْدٌ لَوْ بَدَّلْتُ

رَدَّ التَّحِيَةَ نَطْقًا أَوْ بِإِسْمَاءٍ (١)

أحكام المخصوص بالمدح أو الذم :

١- يجب أن يكون المخصوص معرفة أو نكرة مختصة نحو " نعمم  
الجهادُ جهادٌ ينصر حقا ويمحق باطلا " .

٢- إن تأخر المخصوص جاز إعرابه مبتدأ وخبره الجملة التي قبله  
نحو " نعمم الصديقُ زيد " ، أو خبراً لمبتدأ محذوف وجوبا  
تقديره ( هو أو المدحوح زيد ) (٢) ، وإن تقدم أعرب مبتدأ  
ليس غير نحو " زيد نعم الصديق " .

٣- قد يحذف المخصوص إن دل عليه في الكلام دليل كقول  
محمد بن بشير الخارجي :

نَعَمْ الْفَتَى فَجَعْتُ بِهِ إِخْوَانَهُ

يَوْمَ الْبَقِيْعِ حَوَادِثُ الْإِسْمَامِ (٣)

٤- يجوز أن تدخل على المخصوص النواسخ سواء تقدم كقول أبي  
دهيل الجمحي :

إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَعَمْ . . . . . مَأْخُو النَّدَى وَأَبْنُ الْعَشِيرَةِ (٤)

- (١) الشاهد في البيت جواز تذكير الفعل مع أن الفاعل والمخصوص  
بالمدح ( هند ) مؤنثان ، وقد سوغ ذلك كون الفاعل محلي  
بـ " ال " الجنسية والتقدير : نعم الجنس الذي منه هند .
- (٢) إذا أعرب المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف فالجملة استثنائية  
لأجل لها من الأعراب .
- (٣) التقدير : نعم الفتى فتى فجعت . . . . . وجملة : فجعت حوادث  
الأيام إخوانه في محل رفع صفة لـ " فتى " وهو مبتدأ خبره جملة  
" نعم الفتى " .
- (٤) ابن عبد الله هو المخصوص بالمدح وقد جاز دخول الحرف الناسخ  
عليه وعمله فيه .

أو تأخر كقول زهير  
يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا

على كل حالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمَبْرَمٍ (١)

(١)

### أحكام التمييز :

١- يطابق التمييز المخصوص في التذكير والتأنيث والإفراد والثنائية والجمع فنقول : " نعم رجلا زيد ، ونعم امرأة هند ، ونعم رجلين زيد وعمرو ، ونعم رجالا الذائدون عن الحدود " ، ومن ذلك قول الشاعر :

نِعْمَ امْرَأَتَيْنِ : حَاتِمٌ وَكَعْبٌ

كلاهما غيثٌ وسيفٌ عَضْبٌ (٢)

٢- ضابطه قبول " ال " لانه محول عن فاعل محلي بها ، فإن لم يقبل اللفظ " ال " امتنع وقوعه تمييزا كأسماء الاستفهام والشرط وغير ...

٣- يذكر التمييز إن كان الفاعل ضميرا مستترا لكشف الإبهام عنه ، ولذا كان الأصل فيهما ألا يجتمعا ، فإن اجتمعا كان معنى التمييز التوكيد لا رفع الإبهام كما مر في قول الشاعر : ( نعم الفتاة فتاة هند ... ) .

(١) الأصل : يمينا لنعم السيدان أنتما ، والضمير " انتما " هو المخصوص بالمدح وقد جاز دخول الفعل الناسخ عليه ونصبه له ( التاء : نائب فاعل وهو المفعول الأول ، وفعل وجد من الأفعال الناسخة التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر) .

(٢) الفاعل في ذلك كلفه ضمير مستتر وجوبا تقديره " هو " ، والمصوب تمييز يطابق المخصوص الذي بعده في تذكيره وتأنيثه وإفراده وتثنيته وجمعه .

٤ - قد يُجر التمييز في هذا الباب وبعد " حبذا ولا حثدا " بزين

الزائدة كقول الأسود بن شعوب (ونُسب إلى غيره) :

تَخَيْرَهُ فلم يَعِدْهُ سِوَاهُ

فنعمَ المرءُ من رجلٍ بِمِهَامِ

وقول جرير :

يا حبذا جبلُ الرِّيَّانِ مِن جَبَلِ

وَحَبِذَا ساكِنُ الرِّيَّانِ مِن كَانَا

الطَّحِقُ بِأَفْعَالِ المَدْحِ وَالذَّمِّ :

يلحق بـ " نعم وبئس " ويجري مجراهما في المدح والذم كل فعل ثلاثي متصرف جاء على وزن " فَعَلَّ " أو حَوَّلَ إليه مثل " حَسُنَ وَقُبِحَ وَعَلِمَ وَجَهَلَ وَصَدَّقَ وَكُذِّبَ " (١) ويفيد هذا الفعل معنى التعجب بالإضافة إلى معنى المدح أو الذم ، ولذا ألحقه بعض النحاة بالبابين .

وهذه الأفعال جامدة لا يأتي منها مضارع ولا أمر ، ويأتي بعدها فاعل ومخصوص بالمدح أو الذم ، نحو " حَسُنَ الخَلِيقُ الصَّدِيقُ ، وَقُبِحَ الخَلِيقُ الكَذِبُ " ولكن الفاعل هنا يميز من فاعل " نعم وبئس " بأمرين اثنين :

الأول : جواز خلوه من " ال " الجنسية ، وكذلك جواز جره بحرف جر زائد إن كان اسما ظاهرا نحو : فَصَحَّ سَحَابٌ ، وَشَعَّسَرَ

(١) الأصل في : سَاءَ ؛ سُوءٌ فقد حولت إلى وزن " فَعَلَّ " لإفادة الذم ، ثم قلبت واؤها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فُعَارَتِ كما كانت ؛ " سَاءَ " .



المتنبي ، وطمَّ بحالد .<sup>(١)</sup> ولا يجوز ذلك كله في فاعل " نعم وبتس " .  
الثاني : جواز إفراد فاعله إن كان ضميرا أو مطابقة ما قبله  
 فنقول : " المجدَّة حَسُنَتْ فتاةً ، والمجدُّون حَسُنُوا فتياتنا ، والمجدُّ  
 حَسُنَ فتيات " ،<sup>(٢)</sup> أو المجدَّة حَسُنَ فتاةً والمجدُّون حَسُنَ فتياتنا ،  
 والمجدات حَسُنَ فتيات " .<sup>(٣)</sup> وليس كذلك فاعل " نعم وبتس " الضمير  
 فهو مفرد مذكر وجوبا .

---

(١) حلا على الصيغة الثانية من صيغتي التعجب : " أفعل به " .  
 (٢) في حال المطابقة تكون واو الجماعة أو نون النسوة أو الف الاثنين  
 هي في موضع رفع فاعلا .  
 (٣) عند عدم المطابقة يكون القامل ضميرا مستترا مفردا مذكرا تقديره  
 " هو " ، والخصوب : تميز .

## عمل المصدر والمشتقات

تجهيد : ينقسم الاسم إلى : جامد ومشتق .

فالجامد : ما لم يؤخذ من غيره .

والمشتق : ما أخذ من غيره نحو : كتب ، كاتب ، مكتوب ،

كتب وكلها مأخوذة من الكتابة .

والمصدر - عند المصريين - هو أصل المشتقات لأنه بسيط

يدل على الحدث مجرداً عن الزمان بخلاف الفعل ، فهو مركب

لأنه يدل على الحدث مقترناً بالزمان ، والبسيط أصل للمركب .

والفعل هو أصل المشتقات عند الكوفيين ، ولكل فريق حجته ،

وأكثر النحاة على الرأي الأول .

ويشتق من المصدر : الماضي والمضارع والأمر ، واسم الفاعل ،

واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ،

واسم المكان ، واسم الآلة .

وسنقتصر في بحثنا على عمل المصدر والمشتقات عمل الفعل

دون معالجة الوجوه الصرفية لهذه الأبواب ما يتمل بحلم الصرف

وتراه في موضعه .

ومن المعلوم أن ما يعمل عمل الفعل هو : المصدر واسم

الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ، أما اسم

الزمان واسم المكان واسم الآلة فلا تعمل شيئاً البتة .

عمل المصدر واسم المصدر :

الأصل في العمل هو الفعل ، ويعمل المصدر عليه لأنه

أصله ، ويطلب فاعلاً إن كان لازماً كقولنا : " سرني قدوم زميـد

ونجاح عمرو" (ريد وعمرو : كل منهما مضاف إليه مجرور من إضافة المصدر إلى ما علم) ، وفاعلا ومفعولا ، إن كان مصدر فعل متعد نحو : "أوَاطَعَانِي يَوْمَ ذِي سِقَبَةِ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ، أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ" (السيدة : الجوع ، المقربة : الفقر الشديد ، يتيما : مفعول به لإطعام ، مسكينا : معطوف عليه) . (سورة البلد : ١٤-١٦) .  
 إن كان الفعل ما يتعدى بحرف الجر حمل المصدر عليه نحو "رضيت عن قيامك بواجبك ، ورضيتك في عمله"

وما يعمل من المصادر نوعان :

الأول : المصدر النائب عن فعله نحو "قَاتِلُوا أَعْدَاءَ الْأُمَّةِ" ، حفظا الوقت "

الثاني : المصدر الذي يصح حلول الفعل مع "أن" أو "ما"

المصدرتين مجله نحو "الاستشهاد في سبيل القضية خير من

الخنوع" والتقدير : أن تستشهد في سبيل . . . وقولنا

"أسعدني فهم الطلاب الدرس" أي : أسعدني أن فهم

الطلاب الدرس . وتقدر "ما" المصدرية إن أريد بالمعنى

الحال ، أو "أن" المصدرية إن أريد الماضي أو الاستقبال .

والمصدر بحمل مضافا كقوله تعالى "وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ" (البقرة : ٢٥١) أو مجردا من

ال وإضافة كالأية الكريمة التي موت "أوَاطَعَامُ . . . الْآيَةُ ، أو محلي

ب"ال" وعمله قليل كقول الشاعر :

صَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ      قَالَ الْمَرَارُ يُرَاحِي الْأَجَلَ (١)

(١) أعداءه : مفعول به للمصدر : النكايه ، وعمل المصدر المحلي

ب"ال" قليل .

المصدر المؤكّد لفعله نحو " قرأت فوائده " أو الممنوع للسنن  
 نحو " اجتهدت اجتهداً الطامحين " أو المصدر الذي لا يراد به  
 الحدث نحو " أنت واسع العلم ، كريم الخلق ، ذيق القوم " . كسب  
 هذه المصادر لا تعمل عمل فعلها لأنه لا يصح وضع الفعل مع الأداة  
 المصدرية موضعها .

والمصدر الميمي كالمصدر في عمله كقول الحارث بن خالد  
 المخرومي ( ونسب للصرحي ) :  
 أَطْعَمُونِي إِنْ مَضَايُكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامُ تَعْبَهُ ظَنَّمُ (١)

ويعمل اسم المصدر عمل المصدر ، ولكن عمله ظمل ويتألف

عمل الشاعر :

بِحَشْرَتِكَ الْإِكْرَامُ تُعَدُّ مِنْهُمْ فَلَا تَرِيهِ لِغَيْرِهِمُ الْوَقَا (٢)

ويعمل القطامي :

أَمْزَأَ بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَاكَ الْيَمَّةَ الرَّأْعَا (٣)

وتكثر إضافة المصدر إلى فاعله ثم يأتي مفعوله ، ويصدر العكس  
 كالحديث : " ... وَحَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " والتقدير :  
 وَأَنْ يَحَجَّ الْبَيْتَ الْمُسْتَطِيعُ .

(١) الشاهد عمل المصدر الميمي ( مصابكم ) عمل الفعل ونصبه  
 ( رجلاً ) مفعولاً به ، والضمير " كم " في موضع جر بالإضافة  
 من إضافة اسم المصدر إلى فاعله .

(٢) الشاهد في إعمال اسم المصدر " عشرة " عمل الفعل ، والكاف  
 صاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله ، الكرام : مفعول  
 به ( المصدر : معاشره ) .

(٣) مصدر : أعطى : إعطاء ، و " عطاء " اسم مصدر وقد عمل عمل  
 الفعل .

## عمل اسم الفاعل

=====

اسم الفاعل : صفة تؤخذ من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من قام بالفعل أو تعلق به الفعل على وجه الحدوث نحو : كاتب معلم ، مجاهد ، فان " .

فإن جاء اسم الفاعل محلي بـ " ال " عمل فعله مطلقا نحو " احترم من الرجال : الحُكْرِمَ إِخْوَانَهُ ، الْمُعْطِيَّ كُلَّ شَيْءٍ حَقَّهُ ، النَّائِسِيَّ خُلُقَهُ عَنِ الدَّنَسِ ، السَّحِيظَ تَفَكُّرَهُ بِمَا يُفِيدُ " (1) .

وإن لم يقترب بـ " ال " اشترط لصلته النصب :

- ١- أن يدل على الحال أو الاستقبال .
- ٢- وأن يسبق بنفي أو استفهام نحو : هل عارفٌ أخوك موعدَ سفره أو ما عارف ..
- ٣- أو يعتمد على اسم يكون اسم الفاعل خيرا عنه ، أو صفة له ، أو حالا منه نحو " زيد قادمٌ أبواه ، هذا رجل ضاحكٌ وجهه ، أرى خلدا مصافحا صديقه " .

وقد يكون الاستفهام والموصوف مقدرين يدل عليهما الكلام كقولنا : قارى زيدٌ كتاباً أم كتابين ؟ " أي : " أقرى " ... ، وقول الاعشى :

كناطِحِ صخرةٌ يوماً لِيُوهِنَهَا فلم يَضْرُهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِيلُ  
أي : كوعِلِ ناطِحِ صخرةٌ .

ويعمل عمل اسم الفاعل وبشروطه صيغ المبالغة ( ما جاء على وزن : فَعَّالٌ ، مِفْعَالٌ ، فَعْمُولٌ ، فَعِيلٌ ، فَعِلٌ ) كقول أبي طالب :

(1) إِخْوَانَهُ وَحَقَّهُ : مفعولان ، وخلقهُ وتفكيرهُ : فاعلان .

صُرِبَ بِتَصْلِ السِّيفِ سَوْقَ سِمَانِهَا

إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِبُ

كما يعمل عمل اسم الفاعل أيضا مثلناه وجمعه ، وما ثني وجمع من صيغ المبالغة ، نحو قوله تعالى " وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ " ( الأحراب : ٣٥ ) وقوله " خَشَعُوا أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ " ( القمر : ٧ ) .

ولا تجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله ، وقد يضاف إلى مفعوله فقال : " زَيْدٌ فَاعِلٌ الْخَيْرِ أَوْ زَيْدٌ فَاعِلٌ الْخَيْرِ " ، وتجاوز مراعاة لفظه المجرور أو محله المنصوب عند الوصف أو العطف نحو " زيد فاعل الخير المتصل أو المتصل " و " أنا مكرم سعيد وخالد أو وخالدا " .

عمل اسم المفعول

اسم المفعول صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث نحو " كتابي مقروء وطعامي مذبول " .

وهو يعمل عمل الفعل المبني للمجهول بالشروط التي مرت في عمل اسم الفاعل نحو : أعجبت بالفدائي المبرور جهادته ، المذبول مذبول .

أَمْكْرَمٌ جَارٌ الْأَذَلَّةِ ؟ ( معتمد على استفهام مع دلالة على غير

الماضي ) .

ما منصور من يساوم عدوه ( معتمد على نفي مع دلالة على غير

الماضي ) .

" ذلك يومٌ مجموعٌ له الناس " ( هود : ١٠٣ ) ( معتمد على

موصوفاً) . . .

وتجوز إضافته إلى معموله نحو " يحب الناس من كان محموداً  
المسيرة مدوح الخلق مصون اللسان " والأصل " : محمودة سيرته ،  
مدوحاً خلقه ، مصوناً لسانه ، أو محمودة السيرة منه . . . " ، وقد  
ينصب معموله على التمييز نحو " الرجل الكريم مصون لساناً ما من غيبا  
ومشهداً " .

### عمل الصفة المشبهة

=====

الصفة المشبهة باسم الفاعل : اسم وصف يؤخذ من الفعل  
اللازم للدلالة على معنى ثابت في الموصوف بها نحو " المؤمن صلِّبٌ  
في الحقِّ عودُهُ ، كريمٌ خلقُهُ ، نقيٌّ فؤادُهُ " .

وهي تعمل عمل الفعل اللازم وترفع الفاعل ، وأكثر ما تستعمل

مضافة إلى فاعلها ، وقد اجتمع النوعان في قول حسان :

بيضُ الوجوه ، كريمةٌ أحسابُهُمْ شَمُّ الأنوفِ مِنَ الطَّرازِ الأوَّلِ (١)

فإن جاء ما بعدها منصوباً أعرب تمييزاً إن كان نكرة نحو : " يفوز

في الحياة الكريم عزمًا . الحسن بلاءٌ " وأعرب منصوباً على التشبيه

بالمفعول به إن كان معرفة نحو " زيدٌ حسنُ الخلقِ أو الخلقُ منه "

( الخلقُ : فاعل مرفوع ، والخلقُ : منصوب على شبه المفعولية ) .

ولا تجوز إضافة الصفة المحلاة بـ " ال " إلا إلى محلي بها

نحو " أنت الطيبُ المعشَرُ الوفيُّ العهدِ " ، أو إلى مضاف إلى محلي

بها نحو " أنت الشديدُ احترامِ القيمِ ، الحسنُ أداءِ الواجبِ " .

(١) بيض وشم : صفتان مشبهتان اضيفت كل منهما إلى فاعلها ،

كريمة : صفة مشبهة رفعت فاعلها الظاهر : ( أحسابهم ) .

وقد شبهت هذه الصفة باسم الفاعل لأنها تأنس في الدلالة على الحدث وصاحبه ، ولأنها تخضع لما يخضع له من تثنية وجمع وتذكير وتأنيت ، ولأن ما بعدها قد يأتي منصوباً على شبهة المفعولية كما ينصب ما بعد اسم الفاعل على المفعولية ، غير أن الصفة المشبهة تتحيز من اسم الفاعل بأشياء منها :

- أ - دلالتها على الثبوت ودلالتها على الحدث .
- ب - صوفها قياساً من اللازم فقط ، وصوغه من اللازم والتبعدي قياساً .
- ج - تضاف إلى فاعلها بل يستحسن ذلك فيها ، ولا تجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله .
- د - لا تفصل عن مفعولها أبداً وليس كذلك اسم الفاعل نحو : " أنا زائرٌ غداً حمصاً " (١) .
- هـ - لا تحمل الصفة المشبهة إلا في مفعول غير أجنبي عنها كما قولنا " زيد حسنٌ خلقه ، أو حسنٌ الخلق منه ، أو حسنٌ الخلق " ( الضير هنا هو الذي يربط المفعول بالصفة سواء أكان ظاهراً أم مقدراً ) ، أما اسم الفاعل فيحمل في الأجنبي عنه كما يحمل في غير الأجنبي نحو " زيد مكرمٌ ضيفه ، وعمرو مؤدبٌ المذنب " .

#### عمل اسم التفضيل

اسم التفضيل : اسم يشتق من المصدر ليدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزادا أحدهما عن الآخر فيها نحو : " زيد أعلمٌ من عمرو " .  
 فصلنا بين اسم الفاعل " زائرٌ " ومفعوله " حمصٌ " بالظرف " غداً " . (١)



وقد يكون التفضيل بين شيئين في صفتين مختلفتين لا في صفة  
مشتركة فيدل عند ذاك على أن أحد الشئيين قد زاد في صفته الخاصة  
به على الآخر في صفته الخاصة به أيضا نحو "العسل أحلى من  
الخل" أي : العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته .

وقد تستعمل صيغة "أفعل" غارية عن معنى التفضيل فتكون  
بمعنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة نحو "الله أعلم حيث يجعل  
رسالته" ( الأنعام : ١٢٤ ) أي الله عالم ، ونحو "رحببت  
بالقاد من أكبرهم واصغرهم" أي كبيرهم وصغيرهم .

واسم التفضيل يرفع فاعلا ولا ينصب المفعول به ، وقد تأتي  
بعده نكرة منصوبة على التمييز نحو : "العرب أعز الناس جارا ، وأوفاهم  
ذمة ، وأصدقهم عهدا" .

ومرفوعه ( أي فاعله ) ضمير مستتر ، ولا يرفع اسما ظاهرا  
إلا في مسألة سماها النحاة "المسألة الكحلية" ومثالها قولهم :  
" ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد " ( أحسن :  
صفة لرجلا ، الكحل : فاعل أحسن ) ، وشروط هذه المسألة كما تبدو  
من المثال :

أ - أن يسبق اسم التفضيل بنفي .

ب - وأن يكون مرفوعه أجنبيا عنه .

ج - وأن يكون المرفوع مفضلا مرتين ، فالكحل أفضل في العين منه

في غير العين ، وهو أفضل في عين زيد منه في عين غيره .

أما قولهم "موت برجل أكرم منه أبوه" فالأفضل إعراب ( أكرم )

خبرا مقدما للمبتدأ أبوه ، والجملة صفة لـ "رجل" .

وضابط هذه المسألة صحة حلول الفعل محله فيقال : " ما رأيت

رجلا حسنا في عينه الكحل كما حسن في عين زيد " .

## التوابع

التوابع خمسة تتبع ما قبلها في الإعراب ، وهي : التثنية والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل .  
وللتابع مع متبوعة أحوال :

أ- فقد يستعمل التابع لتكميل متبوعه أو إيضاحه أو تخصيصه كقولنا : " جاء زيد الشاعر ، وصل الرفاق كلهم ، وأعجبت بسيرة ابن أبي طالب علي " فالنعت : الشاعر دل على معنى متم للرجل ، والتوكيد كلهم دل على معنى متم للمؤكِّد الرفاق ، وعطف البيان علي دل على تمييز ابن أبي طالب من سائر إخوته ، والتوابع الثلاثة متمات لمتبوعها وليست هي المقصودة بالحكم ، فالتبعية هنا معنوية وإعرابية .

ب- وقد يأتي التابع هو المقصود بالحكم كالبدل نحو : " فاز صديقي سعد " أو المعطوف بـ " بل " نحو : " جاء زيد بل سعد " ، وقد سمي تابعا لأنه يتبع ما قبله في إعرابه .

ج- وقد يأتي التابع غير مكمل لمتبوعه في المعنى ولا مقصود في الحكم كالمعطوف بـ " لا " نحو : " جاء زيد لا سعد " فالتبعية هنا إعرابية فحسب .

وتجدر الإشارة هنا إلى الأمور التالية :

١- يجب تقيد التابع بالمتبوع أو اللاحق بالسابق في نوع الإعراب في التوابع كلها فيكونان مرفوعين أو منصوبين أو مجزورين أو مجزومين .

٢- يختلف التابع والمتبوع في سبب الإعراب فان أرفع المتبوع بالفاعلية أو الابتدائية أو الخبرية ، أو نصب بالمفعولية أو بيان

أو كان ، فإن السبب الوحيد في رفع التابع أو نصبه هو التبعية  
فحسب .

٣- إن التوابع قسمان :

قسم تكون تبعيته بواسطة حرفا كما هو الأمر في عطف النسق ،  
وقسم آخر تكون تبعيته دون حرف كالنعت وعطف البيان  
والتوكيد والبدل .

\*\*\*

## النمـت

١- تعريف :

النمـت - في اصطلاح النحاة - تابع يكمل متبوعه بدلالاته على معنى فيه أو فيما يتعلق به .

٢- نوعا النمـت : النمـت إن دل على معنى في الضموت نفسه فهو النمـت الحقيقي ، وهو المقصود بقولهم في التعريف : بدلالاته على معنى فيه نحو : جاء الرجل الكريم وإن دل النمـت على معنى في غير الضموت ما له صلة به فهو النمـت السببي ، وهو المقصود بقولهم في التعريف : أو فيما يتعلق به نحو : هذا رجل كريم أصله ، عزيز قومه ، ذ "كريم وعزيز" صفتان لرجل لفظا غير أنهما في الحقيقة صفتان لـ "أصله ، قومه" المرتبطتين بالرجل بسبب هو الضمير .

فالنمـت الحقيقي إن هو ما دل على معنى في الضموت نفسه السابق له في الذكر ، والنمـت السببي ما دل على معنى في شيء بعده له صلة وارتباط بما قبله .

٣- معاني النمـت : أشهر المعاني التي يفيدها النمـت ما يلي :

١- الإيضاح وهو إزالة الاشتراك اللفظي الذي يكون في المعرفة ورفع الاحتمال الذي يتجه إلى معناها ، كوصف النابضة بالذبياني أو الحمدي ، ووصف الأخصب بالأصغر أو الأوسط أو الأكبر ، وكقولنا : "جاء زيد الفدائي" تمييزا له من يشاركه في اسم : زيد .

ب - التخميص : وهو تقليل أفراد النكرة وتضييق معناها وتقليص شمولها نحو : " لا ينال المعالي إلا رجل ذو عيوب ، ولا يحفظ الود إلا إنسان مخلص " فليس كل رجل ذو عيوب ، وليست كل إنسان مخلصا .

ج - مجرد المدح أو الذم : وذلك حينما يستعمل النعت لإفادة المدح أو الذم ولا يقصد معناه اللغوي الأصلي كقولنا : " جد عمر بن عبد العزيز الإمام العادل سيرة الخلفاء الراشدين المهديين " فعادل عمر معروف مأثور عنه فليس المقصود من ذكره معناه اللغوي بل المقصود مدح الإمام به ، وكذلك القول في : الراشدين المهديين ، فرشادهم واهتدائهم متفق عليهما ، وليس في ذكرهما بمعناهما الأصلي زيادة تسوغ إطالة الكلام بهما ، بل المقصود منهما شيء آخر هو مجرد المدح .

وإن قلنا : " هدمت إسرائيل الباغية البلاد ، وشردت العباد ، وأمدتها أمريكا الظالمة بوسائل الدمار وخراب الديار . . . " .  
فبغى إسرائيل وظلم أمريكا معروفان لا ينكرهما منكر ، والغاية من الوصف بهما مجرد الذم .

د - التأكيد : كقوله تعالى " فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَيَسِيحْ فِيهَا مِنْهُ غَدَاةً ذُرِّيَّةً مَوْجُودَةً " ( البقرة : ١٩٦ )  
وقلنا : " كان عنتره يقضي على خصمه بضربة واحدة " فكلمة : ضربة مصدر دال على المرة ، ونعته بواحدة لمجرد التأكيد .

هـ - أشكال النعت : يقسم النعت باعتبار لفظه ثلاثة أقسام :

مفرد ، وجملته ، وشبه جملة

القسم الأول : النعت المفرد وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة نحو " فاز الطالب المجدد ونال مكافأة قيمة " . والأشياء التي يمكن ان تأتي نعتا مفردا هي :

أ- الأسماء المشتقة العاملة ( أي اسم الفاعل ، صيغ المبالغة ، الصفة المشبهة ، اسم المفعول ، اسم التفضيل ) نحو : " عاد المسافر الغائب عن وطنه ، المشتد حنينه إلى ارضه وبلده . "

ب- الأسماء الجامدة المؤولة بمشتق تؤدي معناه نحو :  
- أسماء الاشارة التي لا تدل على المكان نحو : " أكرمت ضيفي هذا " .

- أسماء الموصول ، ويشترط في منعوتها أن يكون معرفة لكونها معارف كقول الشاعر :

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ  
فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَذَاتٌ لِلشَّيْبِ

وقد اختلف النحاة في جواز النعت بمن وما .  
- الاسم الدال على النسب سواء أكان منتهايا بياء النسب ام جاء على صيغة تدل على النسب نحو : البحال واللبان والنجار والسائس والتامر واللابن . . .

- كلمة " ذو " التي تستعمل مضافة بمعنى صاحب وموئنتها وشاها وجمعها نحو : زرت صديقا ذا وفاء وعلم ، وأطلعني على كتب ذات نفع عظيم " .

- العدد نحو : قرأت كتابين اثنين ، وصفحات خمسًا .  
- " أي " إن دلت على كمال المعنى ، و " ما " إن استعظمت نكرة مبهمة أريد بها التحويل نحو : " بني حضارتنا شعب

أَيُّ شَعْبٍ وَعَرَفَ التَّارِيخَ مَنَا عَدَلًا أَيُّ عَدْلٍ " ونحو : " لَأَمْرٍ  
مَا جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ " .

ج - المصدر : وقد اختلف النحاة في جواز النعت به لكونه جامدا ،  
وأجازه بعضهم لكثرة ما سمي عن العرب فنقول : هذا قاضي  
عَدْلٌ ، وعالمٌ ثَقَّةٌ ، ورجلٌ صِدْقٌ .  
وقد عرفنا النعت نوعين : حقيقيا وسببيا ، فإن جاء النعت  
المفرد حقيقيا وجب أن يتبع منوعته في أربعة أشياء من الأشياء  
المشيرة التالية :

حركات الإعراب ( الرفع والنصب والجر )

الإفراد والتثنية والجمع

التعريف والتكثير

التذكير والتأنيث . نقول : " جاء رجلٌ عَجَلٌ " ، وطفلان

مُسْرِعَانِ ، وطالباتٌ محتشماتٌ " ونقول : " الأم الواعية عونٌ على إنشاء  
الحياة الرضية . . " .

وإن جاء النعت المفرد سببيا تبع ما قبله حتما في أمرين اثنين

هنا حركات الإعراب والتعريف والتكثير فنقول : " أحترم الطالبَ

المسرعَ جِدَّةً ، المحفوظَ وقتَه ، الكريمَ خُلُقَهُ ، فهو يدرك نتائج

محمودة عواقبها ، نبيلة أهدافها " أما من حيث التذكير والتأنيث

والإفراد والجمع فيعامل النعت معاملة الفعل الذي يصح حلوله محله

فنقول : هذا رجل كريم أصله وله أخت حسن فعلها ، ولهما ابوان

جميل خلقهما ، مأثورة سمعتهما " فكأننا قلنا : كرم أصله ، حسن

فعلها ، أثرت سمعتها .

وقضاري القول : إن نعت السببي يتبع منوعته الذي قبله

بحركة إعرابه وتمريفه أو تنكيره ، أما من حيث التذكير والتأنيث والإقراء  
أو عدمه فيرشد إلى الأسلوب الصحيح فيها إحلال الفعل محل النعت  
السببي .

القسم الثاني : النعت الجملة سواء أكانت فعلية أم اسمية ،

وللنعت بها ثلاثة شروط :

٢- أن يكون المنعوت بها نكرة في اللفظ والمعنى كقوله تعالى  
"وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ" ( البقرة : ٢٨١ ) "فَيَوْمًا"  
نكرة في اللفظ والمعنى لم تتصل به "ال" ولم يلحق به  
ما يخصه كالنعت أو الإضافة . أو نكرة في المعنى دون اللفظ  
وهو الاسم المعرف بالجنسية ، فهو - وإن كان معرفة -  
في اللفظ - نكرة في المعنى كقول الشاعر :

ولقد أمر على اللئيم يسبني

فأعف ثم أقول لا يعنيني

فجملة " يسبني " يصح إعرابها حالا من اللئيم لتعريفه ،  
ونعتا له لأنه نكرة في المعنى .

٢- أن تكون الجملة خبرية لا إنشائية كما مر في الشاهدتين  
السابقتين ، فإن جاءت جملة النعت إنشائية قدرنا لها محذوفا  
يستوفي الشرط كقول المحاج :

حتى إذا جن الظلام وأخشط

جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط

( المدق : اللبن المزوج بالماء ) وخرجه على أن المعنى :

جاءوا بمدق مقول عند رؤيته . فالنعت هو : مقول ،

وجملة : هل رأيت . . . معمولة للنعت . . ويمكن القول :



أَنَّ الْجُمْلَةَ إِشْرَافِيَّةً فِي اللَّفْظِ خَبْرِيَّةٌ فِي الْمَعْنَى وَلِذَا يَصِحُّ وَقْعُهَا  
صِفَةً وَالْمَعْنَى : جَاءُوا وَابْمَذِقْ بِشِبْهِ لَوْنِ الذَّنْبِ .

أَنَّ تَشْمُلَ الْجُمْلَةَ الصِّفَةَ عَلَى ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَوْصُوفِ إِمَّا مَلْفُوظٌ  
( كَالضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِفِي فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ : تَرْجِعُونَ فِيهِ )

وَأِمَّا مَقْدَرٌ كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

أَبَحْتَ حَمِيَّ تِهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ

وَمَا شَيْءٌ حَمِيَّتَ بِمَسْتَبَاحٍ

أَي : حَمِيَّتَهُ ، وَقَوْلِ ثَابِتِ بْنِ قَطَنَةَ :

أَنْ يَفْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ

عَارًا عَلَيْكَ وَرَبَّ قَتْلٍ عَارٌ

أَي : هُوَ عَارٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ

عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا " ( الْبَقَرَةُ : ١٢٣ ) أَي : لَا تَجْزِي فِيهِ . . .

الْقِسْمُ الثَّلَاثُ : شَبْهُ الْجُمْلَةِ أَيِ الظَّرْفِ أَوْ الْجَارِ مَعَ مَجْرُورِهِ ،

وَشَرْطُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ بِهِمَا نَكْرَةً ، وَأَنْ يَكُونَ تَامِينَ أَيْ مَفِيدَيْنِ

إِفَادَةٌ تَرْفَعُ اللَّبْسَ وَتَوْءِي الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ كَقَوْلِنَا : " عَصْفُورٌ فِي

الْبَيْدِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ عَلَى الشَّجَرَةِ " أَيِ كَائِنٍ فِي الْيَدِ . . . عَشْرَةٌ كَائِنَةُ

الشَّجَرَةِ . وَلِلنَّحَاةِ فِي ذَلِكَ رَأْيَانٌ : أَوْلُهُمَا أَنْ شَبْهُ الْجُمْلَةِ

يَتَخَلَّقُ بِالصِّفَةِ الْمَحْذُوفَةِ ، وَثَانِيَهُمَا أَنْ شَبْهُ الْجُمْلَةِ نَفْسُهُ هُوَ الصِّفَةُ ،

وَالرَّأْيُ الْأَوَّلُ أَيْسَرُ .

٥- النَّعْتُ الْمَقْطُوعُ : هُوَ نَعْتٌ قَطَعَ عَنِ وَصْفِ الْأَسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ ،

وَجَعَلَ فِي كَلَامٍ جَدِيدٍ يُوَدِّي أَحَدَ مَعَانِ ثَلَاثَةِ : الْمَدْحِ ، الْمَذَمِّ ،

وَالنَّحْوِ : " جَاءَ زَيْدٌ الْبَيْطَلُ " أَي : أُمِّدِحَ الْبَيْطَلُ ، وَنَحْوُ :

" سَخِطَ الْعَالَمُ الْمُتَحَضِّرُ عَلَى إِسْرَائِيلَ الْبَاغِيَّةِ " . فَالْبَاغِيَّةُ : نَعْتٌ

لِإِسْرَائِيلَ ، وَالْبَاغِيَّةُ : خَبْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا ، وَالْبَاغِيَّةُ : مَفْعُولٌ

به منصوب على الذم بفعل محذوف وجوبا أي : أُذِمَّ الباغية ، والجملة  
 في الحالتين الأخيرتين استثنائية لامحل لها . فإن كان المنعوت  
 مرفوعا جاز القطع إلى النصب ، وإن كان منصوبا جاز القطع إلى الرفع ،  
 وإن كان مجرورا جازت في النعت الحركات الثلاث . وقد تأتي جملة  
 النعت المقطوع اعتراضية لامحل لها من الإعراب كقوله تعالى :  
 " وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جَيْدِهَا حِجْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ " ( المسد : ٥٤ )  
فحَمَّالَةٌ : مفعول به منصوب على الذم أي : أُذِمَّ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ ،  
 والجملة لامحل لها من الإعراب لأنها معترضة بين المبتدأ والخبر .

ومثلها مما نصب على المدح " المقيمين " من قوله تعالى :  
 " لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ  
وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ، وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ، وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا " ( النساء : ١٦٢ ) .  
 ٦- تعدد النعوت : يجوز تعدد النعوت ، ويقع تعددها على

صور مختلفة منها :

أ- أن تتعدد النعوت والمنعوت واحد فتذكر الصفات متعاقبة  
 دون فاصل ، أو تسبق بواو العطف نحو " المواطن الصالح  
رجل ذكي ، مخلص ، يؤمن بوطنه ، ويعمل على نهضته "  
 ويمكن القول : ذكي ومخلص ويؤمن . . . وليس من الواجب  
 تقديم النعت المفرد على الجملة بل يجوز العكس كما في  
 قوله تعالى : " وهذا كتاب أنزلناه مبارك مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ  
يَدَيْهِ " ( الأنعام : ٩٢ ) وقول امرئ القيس :

وَقَرَعَ بِيَزِينَ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاجِمٍ

أُثِثَ كَقَبْرِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ

ب - أن يتعدد المنعوت والنعمت واحد فيثنى أو يجمع حسب مقتضى الكلام نحو : جاء الطالب والعامل المجدان ، وجاء زيد وسعد وخالد الكرام .

ج - أن يتعدد النعت والمنعوت نحو : رأيت خالدا وسميحرا المعلم والمهندسين ، ووصل زيد وعصام ومازن العامل والطبيب والمخترع ، فتعطى الصفة الأولى لأقرب منعوت إليها ، وتعطى الصفة الثانية للموصوف الذي يسبقه وهكذا فكاننا قلنا : وصل زيد المخترع وعصام الطبيب ومازن العامل .

د - أن يكون المنعوت مثنى أو جمعا والنعمت صفات مختلفة فلا بد من التفريق بينها بواو العطف كقول ابن ميادة (وينسب لغيره : )

هـ - أن يتعدد المنعوت ويختلف موضعه من الإعراب فيتعين القطع إلى الرفع أو النصب حسب مقتضى الكلام نحو : " جاء الرفيق وأكرمت الزائر اللطيفين " و " مورت بالقرية وزيت المدينة الجميلتان " أي : أمدح اللطيفين ، وهما الجميلتان .

٧ - حذف النعت أو المنعوت أو حذفهما معا :

أ - قد تحذف الصفة إن كان في الكلام قرينة واضحة عليها كقوله تعالى : " وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا " ( الكهف : ٧٩ ) أي كل سفينة صالحة بدليل قوله قبل ذلك : " فأردت أن أعيبها " وقول الرقش الأكبر :  
وَرَبِّ أَسِيلَةِ الْخُدَّيْنِ يَكْرِهُ مَهْفَهْفَةً لَهَا فَرَعٌ وَجِيهَةٌ  
( أسيلة : ناعمة مصقولة ، مهفهفة : ضامرة البطن دقيقة

الخضر ) أي فرع فاحم وجيد طويل بقرينة المديح ، وأن هذا هو ما يُمدح به الشعر والعنى .

ب - يكثر حذف المنعوت إن كان الكلام دالا عليه بوضوح ودون لئس كقوله تعالى : " فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا " أي : ضحكا قليلا وبكاء كثيرا ( التوبة : ٨٢ ) وقوله : " أَنْ أَعْمَلُ سَابِقَاتٍ " ( سبأ : ١١ ) أي دروفا سابقات وقول الاعشى :

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوْهِنَهَا

فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الرَّجُلُ

أي كوعلٍ ناطحٍ صخرة .

وقد يشتهر النعت اشتها را يفني عن المنعوت فيأخذ محله من الإعراب ويمتنع ذكر المنعوت معه كقولنا : كَرَّ الْفَارِسُ عَلَى عَدُوِّهِ ، وزار الصاحبُ صاحبه " أي الرجل الفارس والرجل الصاحب .

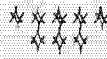
ج - وقد يحذف النعت والمنعوت معا إن دل عليهما سياق المعنى نحو : " الرجل الخمول بين الناس ليس ميتًا فَيُنْسَى وليس حيا فَيُرجَى " أي ليس ميتا موتا مريحا وليس حيا حياة نافعة .

٨ - تقدم النعت : لا يجوز تقدم النعت على المنعوت في الأصل ،

فإن تقدم النعت تغير حكمه الإعرابي حسب الصورتين التاليتين :

١ - إن كان النعت والمنعوت معرفتين نحو قولنا : نجح زيد ، الذكي ، يصبح النعت بالتقديم فاعلا : نجح الذكي زيد ، ويكون زيد بدلا منه .

بأن كان التبعث والسنفوت بكرتين من يصبح التبعث  
بالتقديم بمصوبها على الحال نحو : عاد من  
المعركة فأنشد مطوّر : عاد من المعركة  
مطوّراً فأنشد .



# حذف حرفي ع، ح

## التوكيد

التوكيد أو التأكيد أسلوب من أساليب العربية يرمي إلى تقرير المعنى بتكراره أو إلى أن متبوعه حقيقي لا مبالغ فيه ولا مجاز ، وعلى هذا فالتوكيد قسمان : لفظي ومعنوي :

١- التوكيد اللفظي : هو تكرار اللفظ السابق بنفسه كقول قظري :

فصبراً في مجال الموتِ صبراً

فما نبيلُ الخلودِ بمسـتطاع

أو بلفظ آخر موارد فله نحو : نَعَمْ جَبْرٌ .

والمؤكد قد يكون اسماً أو حرفاً كما في المثالين السابقين ، وقد يكون فعلاً نحو : نَهَبَ نَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ ، أو جملة اسمية أو فعلية نحو : تأكد النجاح تأكد النجاح ، الفوز مضمون الفوز مضمون لمن بذل الجهد في الجد ، أو اسم فعل كقول

هِيَ الدّنيا تقولُ بِمِئَةٍ فِيهَا حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَيْكِي

وللتوكيد اللفظي أحكام أبرزها :

أ- المؤكد اللفظي يوءى به لمجرد التوكيد ويعرب توكيداً لفظياً ولا يخضع لتأثير العوامل نحو : إِنْ زَيْدًا إِنْ زَيْدًا قادم ، ان ( الثانية ) توكيد للأولى ، زيدا : توكيد للأول ، قادم : خبر لإن الأولى .

ب- يجوز توكيد الضمير المتصل بضمير رفع منفصل مناسب له ففي الأفراد والتذكير وفروعهما نحو : " فَرَّتْ أَنْتَ ، زَرْتَنِي أَنَا ، مَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ " ونقول في الإعراب : " أَنْتَ " توكيد

للتاء ميني على الفتح ، و " أنا " توكيد للياء ميني على السكون ،  
 و " أنت " توكيد للكاف ميني على الفتح ، ولا نقول في محل رفع  
 أو نصب أو جر لأن التوكيد غير خاضع للعوامل فلا محل له  
 من الإعراب .

ج - إن كان المؤكّد حرفاً من أحرف الجواب : نعم ، أجل ، جبر ،  
 إي ، لا ، بلى . . فتوكيده بتكراره وحده ، وإن كان غير  
 ذلك فتوكيده بتكراره مع ما اتصل به نحو : " ليت الشعب  
 ليت الشعب يدرك ما يحاك له من الدسائس " وقد ينوب عن  
 الاسم الظاهر ضميره فنقول : " ليت الشعب ليته يدرك . . ."  
 والتوكيد على غير هذه الطريقة شان او ضعيف كقول مسلم بن  
 معبد الوالبي :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفِي لِمَا بِيَسِي وَلَا لِلْمَا بِهِمْ أَبَدًا نَوَاءً

٢- التوكيد المعنوي : وله الفاظ سبعة أصلية هي :

أ- نفس ، عين : ويسبقهما المؤكّد ، ويتصل بهما ضمير يعود  
 عليه ويطابقه في التذكير والإفراء وفروعهما ، والغاية من التوكيد  
 بهما رفع الشك والاحتمال ، وإرادة الحقيقة ودفع المجاز  
 فنقول : وصل البطل نفسه ، ورأيت الأمير عينه ، وفاز  
 المتسابقون أنفسهم . . . وتراعى في التوكيد بالنفس والعين  
 الأحكام التالية :

— يجوز جرهما بالياء الزائدة كقول الشاعر :

هَذَا الْعَمْرُكُمُ الصَّفَارُ بَعِينَهُ

لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

( بعينه : الباب : زائدة . عين : توكيد للصفار مرفوع في

التقدير ) .

— يجوز ان نوّكّد بهما الضمير المرفوع بعد توكيده بضمير منفصل يناسبه او بإيقاع فاصل بينهما كقولنا : " فَرَزْتَ أَنْفَكَ نَفْسُكَ ، أو فَرَزْتَ بِالامْتِحَانِ نَفْسُكَ " .

— ان اكدنا بهما الجمع أتى بهما مجموعتين على وزن " أفعل : أنفس ، أعين " فنقول : فتح أحدنا أنفسهم الشرق والغرب ، وان اكدنا بهما المثني فالأصح التوكيد بهما مجموعتين فنقول : " استشهد الحاربان أنفسهما " ويجوز القول : نفسهما أو نفساهما .

ب— كلا ، كلتا : ويراد بهما إثبات حقيقة التثنية ودفع توهم المجاز فيها . ويستعملان لتوكيد اسم سابق لهما ، ويحصل بهما ضمير يعود عليه ويطابقه في التثنية ، وتعريران بإحزاب الاسم المثني لانهما ملحقان به ، فنرفعان بالألف : " جاء الصديقان كلاهما " وتنصبان وتجران بالياء : " زرت المدينتين كلتيهما ، ومورت بالمتحفين كليهما " فان لم تسميا باسم مؤكّد اعربنا حسب مقتضى الكلام كقوله تعالى : " كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا " ( الكهف : ٢٣ ) ( كلتا : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ) .

ج— كل ، جميع ، عامة : ويراد بها إفادة التعميم والشمول حقيقة . كقولنا : " جاء الصحب كلهم أو جميعهم أو عامتهم " ولا بد من أن يسبقها المؤكّد ، وأن تصاف الى ضمير مطابق له في الإفراد والتذكير وفروعهما فنقول : قرأت الكتاب كله ، وصمت الشهر جميعه ، وفازت المجدات كلهن . . . " .

تنبهات :

أ— قد تقع الفاظ التوكيد المعنوي كلها معمولة لبعض العوامل



فتعرب حسب مقتضى الكلام ، وذلك إذا لم تسبق بموءَكَّد  
كقوله تعالى : " اكتب ربكم على انفسه الرحمة " ( الانعام : ٥٤ )  
وقوله تعالى : " وُكُلُّهُم آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا " ( مريم : ٩٥ ) ،  
وقول أحد الأعراب وقد حُيِّرَ بين شيئين : " كَلِيهِمَا وَتَمَرًا "  
أَي أُعْطِنِي كَلِيهِمَا وَتَمَرًا .

ب - لا بد من اتصال الضمير بالفاظ التوكيد المعنوي ليربطها  
بالمؤكد ، فإن فقد الضمير امتنع إعرابها توكيدا على بقا  
معنى التوكيد وإفادته إياه كقوله تعالى : " وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي  
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ " ( الجاثية : ١٣ ) "جميعا"  
حال ولا يصح إعرابها توكيدا لعدم وجود الضمير الرابطة .

ج - استعمل العرب ألفاظ الحقوها بالقسم الثالث الدال على  
الشمول وهي : أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع ، ويفلسب  
استعمالها مسبوقة بكلمة " كل " المؤكدة لتقوية معنى التوكيد  
فيها فنقول : " مضى اليوم كله أجمعُ والسنة كلها جمعاء ،  
وأقبل الرفاق كلهم أجمعون ، وحييت الزائرات كلهن جمع " وقد  
تقع هذه الألفاظ للتوكيد غير مسبوقة ب " كل " كقولنا : " استوعبت  
الدرس أجمعَ وحفظت القصائد جمع " .

وقد يأتي بعد أجمع وفروعها كلمات أخرى تجرى مجراها وتؤدي  
معناها في زيادة معنى التوكيد وهي أكتع ، أبصع ، أبتع وكتعاء  
بصعاء بتعاء على الترتيب فنقول : وصل الضيوف كلهم  
أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون وهذه الألفاظ كلها لاتضاف  
مطلقا وتعرب كلها توكيدا للمؤكد الاول .

د - أَلْفَاظُ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ كُلِّهَا الْأَصْلِيَّةُ مِنْهَا وَالطَّحِقَةُ مَعَارِفُ ،

فأما الأصلية ( النفس والعين وأخواتهما ) فهي معرفة بإضافتها إلى الضمائر ، وأما الملحقة ( أجمع وما بعدها ) فمعرفة بالعلمية لأن كل كلمة منها علم على جنس الإحاطة والشمول ، ولذا لا يصح نصبها على الحال على الصحيح ، ففي قولنا : " استقبلت العائدين أجمعين " نعرب أجمعين : توكيدا منصوبا للعائدين ، فان قدرناها حالا اختلف المعنى المراد من التوكيد المفيد للإحاطة والشمول ، وأفادت معنى : مجتمعين .

هـ الأصل في المؤكّد توكيدا معنويا أن يكون معرفة ، وأجازوا توكيد النكرة إذا دلت على زمن محدود بابتداء وانتهاء معينين نحو : يوم ، أسبوع ، شهر على أن يكون التوكيد بلفظ من ألفاظ العموم والإحاطة كقولنا : صمت أسبوعا كله أو جميعه أو عاتيه وقول عبد الله بن مسلم الهذلي :  
لكنه شاقه أن قيل : ذارَجَبُّ

يَأَلَيْتُ عِدَّةَ حَوْلِ كَلِّهِ رَجَبُ

ولا يصح أن يقال : قضيت زمنا كله أو وقتا جميعه .

\*\*\*\*

## البدل

١- تعريف : البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة ، أي هو المقصود بالحكم وحده ، وذكر المتبوع قبله تهيئة للذهن وتوجيه النظر إليه ، وهذا يقتضي :

٢- أن البدل على نية تكرار العامل نحو : جاء زيد أخوك أي جاء زيد جاء أخوك .

ب- مادام البدل هو المقصود بالحكم فالمبدل منه إن في نية الطرح فكأننا قلنا : " جاء أخوك " بإسقاط " زيد " .

ج- يتميز البدل من العطف بأنه لا يحتاج لوساطة بينهما كما يحتاج المعطوف إلى حرف العطف . ويتميز من النعت والتوكيد وعطف البيان بأن هذه التوابع ليست مقصودة بالحكم كالبدل بل هي مكملة له بوجه من الوجوه .

٢- أقسام البدل : أقسام البدل أربعة :

( الأول ) : بدل كل من كل وسمي أيضا بدل المطابقة

أو البدل المطابق وهو بدل الشيء ، مما هو طبق معناه نحو : هذا أخي زيد ، وقوله تعالى : " إهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم " ( الفاتحة : ٥ و ٦ ) .

( الثاني ) : بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله

سواء أكان الجزء قليلا أو كثيرا نحو : " قرأت الكتاب نصفه " ويجب أن يتصل به ضمير يعود إلى المبدل منه ويطابقه في الأفراد والتذكير وفروعهما ، وأن يكون جزءا حقيقيا منه .

وقد يكون الضمير في شيء آخر له علاقة بالمبدل منــــه

كقوله تعالى : " ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ " ( الطائفة : ٧٤ ) فكثير  
يبدل من الواو ، والضمير العائد إلى المبدل منه في موضع جر  
بـ " من " المتعلق بكثير .

وقد يكون الضمير مقدرًا يبدل عليه السياق كقوله تعالى : " وَلَوْ  
عَلِمَ النَّاسُ حِجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " ( آل عمران : ٩٧ )  
فـ : " مَنْ " يبدل من الناس والضمير تقديره : من استطاع منهم .  
( الثالث ) : بدل الاشتمال وهو يبدل شيء من شيء  
آخر يشتمل عليه كقولنا : " أعجبتني زيد خلفه " وقول التابع  
الجمدي :

بَلَقْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوُنَا

وَأَنَا لَنَبْغِي فَوْقَ ذَلِكَ مَطِيرًا

فـ " مجدنا وسناوُنَا : بدل من الفاعل : أنا " .  
ويتميز هذا القسم من سابقه بأنه جزء غير حقيقي من النسبوع  
بل هو عرضي طارئ قد يكون ملازمًا أو غير ملازم ، فلو قلنا :  
" أعجبت بالفدائي : شجاعته وإقدامه " فالشجاعة والإقدام  
بدل من الفدائي وهما صفتان طارئتان ملازمتان وليسا جزءًا ماديًا  
حقيقيًا في تكوين المبدل منه . ولو قلنا : " أعجبتني المدرس كلامه "  
فالكلام يبدل من المدرس غير ملازم له . ولا بد في بدل الاشتمال من  
الضمير الرابط المذكور كما مر في الأمثلة ، أو مقدرًا كقوله تعالى :  
" قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُوهِ " ( السجود : ٥٤ ) -  
التقدير : النار فيه .

( الرابع ) : البدل المباين وهو تابع لا يقع في فصيح الكلام  
لأنه قائم على غلط أو وهم أو نسيان ، وقد قسمه النحاة أقسامًا  
ثلاثة :

أ - بدل الغلط : وهو أن يسبق اللسان إلى شيء لا يكون مقصوداً فيأتي شيء آخر مقصوداً يبدل من الأول الذي ذكر غلطاً نحو : " زارني زيدٌ عليّ " ف " علي " يبدل من زيد الذي ذكر غلطاً .

ب - بدل النسيان : وهو أن يذكر المتكلم الأمر قصداً ثم يتبين له فسأد ما ذهب إليه فيأتي بالبدل تصحيحاً للكلام وتبييناً لمراوده نحو : " قرأت ستة كتب سبعةً " . وقد قيل : بدل الغلط متعلق باللسان ، وبدل النسيان متعلق بالجنان أي بالقلب .

ج - بدل الإضراب وهو أن يذكر المتكلم أمراً قصداً ثم يتركه إلى أمر آخر يقصد إليه دون نفي للأول أو إثبات له نحو : " اقرأ نحواً بلاغة " وقد ضرب ابن مالك امثلة على أقسام البدل كلها في قوله :

ك : زره خالدا ، وقيله اليدا

واعرفه حقه ، وخذ نبلاً مدي

ف " خالدا " بدل من الهاء بدل كل ، و " اليدا " بدل من الهاء بدل بعض ، و " حقه " بدل من الهاء بدل اشتغال و " مدي " بدل من " نبلا " بدلا مابيننا يصح ان يكون بدل غلط أو نسيان أو إضراب حسب تقدير إرادة المتكلم .

٣ - بعض أحكام البدل :

أ - البدل أحد التوابع فلا بد من موافقته للمبدل منه في حركات الإعراب .

ب - لا تشترط موافقة المبدل للمبدل منه في التعريف والتكثير ، فقد

تبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى : " لَسَفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ  
 نَاصِيَةً كَانَتْ خَاطِفَةً " ، ( العلق : ١٥ و ١٦ ) أو المعرفة  
 من النكرة كقوله تعالى : " وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ " ( الشورى :  
 ٥٣ و ٥٢ ) .

يجوز إبدال الظاهر من الظاهر كما تقدم في أكثر الأمثلة ،  
 ويجوز إبدال الاسم الظاهر من الضمير كقول النابغة السابق ،  
 " بَلَفْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا . . . " وقول عدي بن زيد :

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكَ لَنْ يَطَاعَا

وَمَا أَلْفَيْتَنِي جَلِيٍّ مُضَاعَفًا

فـ " حلمي " بدل اشتغال من ياء المتكلم في : " أَلْفَيْتَنِي " وقوله تعالى : " رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ " ( المائدة : ١١٤ ) فـ " أَوْلْنَا " بدل بعض من الضمير في " لَنَا " ولذا أعيد مع الإبدال حرف الجر جوارا .

ويجوز إبدال فعل من فعل كقوله تعالى : " وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْحَيَاةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا " ( الفرقان : ٦٨ و ٦٩ ) فـ " يَضَاعَفْ " بدل كل من " يَلْقَ " لأن مضاعفة العذاب هي لُقْيَانُ الأثَامِ . ويجوز إبدال جملة من جملة كقوله تعالى : " أَمَّا كُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ، أَمَّا كُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَبَنِينَ " ( الشعراء : ١٣٢ و ١٣٣ ) فجملة " أَمَّا كُمْ " الثانية بدل من الأولى أفادت التخصيص بعد التعميم ، وكقول الشاعر :

أَقُولُ لَهُ : ارْحَلْ ، لَا تَقِمْ عِنْدَنَا

وَالْأَفْكَانُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا

جملة " لَا تَقِمْ " بدل من جملة : " ارحل " .

وقد تبدل الجملة من المفرد كقول الفرزدق :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً

وَالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

فجملة " كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ " بدل من قوله " حَاجَةً وَأُخْرَى "

أَيُّ أَشْكُو هَاتَيْنِ الْحَاجَتَيْنِ تَعَدَّرَ التَّقَائِمَهُمَا .

د - لا يجوز إبدال الضمير من الظاهر ، ولا الضمير من الضمير .

هـ - إذا أبدل الاسم مما ضمن معنى الاستفهام وجب اقترانه

بهمزة الاستفهام ليوافق المبدل منه في إفادة المعنى نحو :

" كَمْ صَحِيفَةً قَرَأْتَ عَشْرًا أَمْ عَشْرِينَ ؟ " فـ " عَشْرًا " بدل من

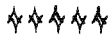
اسم الاستفهام " كَمْ " وهو في موضع نصب بقراءت . وقول لبيد :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَّالٌ وَيَاطِلُ

فـ " أَنْحَبُ " بدل من اسم الاستفهام " مَا " الذي جاء في موضع

رفع على الابتداء .



## عطف البيان

١- تعريف : قيل " عطف البيان هو التابع المشبه للصفة في

توضيح متبوعه إن كان معرفة أو تخصيصه إن كان نكرة " كقول الراجز :  
 أَتَمَّ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ      مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرُ  
 و " عمر " عطف بيان على أبي حفص لتوضيحه ، وقوله تعالى :  
 ... أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ " ( المائدة : ٩٥ ) و " طعام "  
 عطف بيان على كفارة للتخصيص ، وقوله : " يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ  
 زَيْتُونَةٍ شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ " ( النور : ٣٥ ) و " زيتونة " عطف بيان  
 على " شجرة " .

٢- أحكام عطف البيان :

أ- يوافق عطف البيان متبوعه في : حركته وإفراده وتذكيره وتنكيره  
 وفروعهن ، أي يوافق كالنعت الحقيقي في أربعة من عشرة  
 أشياء .

ب- رأى النحاة تماثلا كبيرا بين عطف البيان والبدل المطابق  
 ( بدل كل من كل ) كما يبدو في المثالين السابقين ، غير  
 أنهم عَنُوا بتمييز الفوارق بينهما فخلصوا إلى أحكام أبرزها :  
 - البديل هو المقصود بالحكم ولذا كان على نية تكرار العامل  
 أما عطف البيان فليس المقصود بالحكم وإنما يذكر كما تذكر  
 الصفة للتوضيح أو للتخصيص .

- يجوز إبدال النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة والفعل  
 من الفعل والجملة من الجملة والظاهر من المضمرة ولا يجوز  
 شيء من ذلك في عطف البيان بل يشترط فيه التطابق كما مر .



— يجوز في كل عطف بيان أن يعرب بدل كل من كل إلا إذا  
منع من ذلك مانع صناعي كأن يتعذر الاستغناء عن الأول أو  
يخالف تقدير العامل قبل الثاني قواعد العربية كقول  
المرار الفعسي :

أنا ابن التارك البكري بشر

عليه الطير ترقبه ونوعاً

قوله " بشر " عطف بيان على البكري ، ولو أعرب بدلا لكان على  
نية تكرار العامل ، ولكان تقديره أنا ابن التارك بشـ ،  
فيضاف الوصف المشتق المقرون بال إلى غير مقرون بها وهو  
أمر غير جائز . وقال طالب بن أبي طالب :  
أيا أخويننا عبد شمس ونوفلاً

أعيدكم بالله أن تحدثا حربا

فعبد شمس ونوفل عطف بيان على أخويننا ، ولو أعربا بدلا  
لكان التقدير : أيا عبد شمس ونوفلا وهذا خطأ لان " نوفل "  
مفرد علم ومن حقه في النداء ان يكون مبنيا على ما يرفع به  
قد جاء في الشعر منصوبا .

## عطف النسق

=====

١- تعريف : المعطوف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف ، وبهذا يتميز المعطوف عطف نسق من التتابع الأخرى ( النعت ، البدل ، التوكيد ، عطف البيان ) فإنها تتبع ما قبلها دون وساطة .

٢- حروف العطف : هي : الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، أم ، أو ، لكن ، بل ، لا .

٣- أبرز معاني حروف العطف : (١)

— الواو : تدل على مطلق الجمع والتشريك في الحكم إذا عطفت مفردا على مفرد فقولنا : " وصل زيد وسعد " يدل على وصولهما دون تعيين ترتيب زمني لذلك ، فقد يكونان متصاحبين ، وقد يكون أحدهما أسبق من صاحبه ، قال تعالى : " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ " ( الحديد : ٢٦ ) عطف الواو متأخرا ( إبراهيم ) على تقدم ( نوح ) ، وقال تعالى : " كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " ( الشورى : ٢ ) عطف الواو متقدما ( الذين ) بإعادة حرف الجر على متأخر ( الكاف في إليك ) .

وللواو خصائص كثيرة تنفرد بها تتبعها النحاة وبلغوا بها أكثر من عشرين خاصة منها أنها تستعمل حيث يقتضي العامل أكثر من واحد نحو : شارك خالد وأحمد ، وجلس زيد بين أخيه وأخته ، فالفاعل لا يكون إلا بين اثنين فأكثر ، والبينية تقتضي التعدد .

(١) سنشير بإشارات سريعة إلى أبرز معاني هذه الحروف فإن دراسة الأدوات بالتفصيل واستقصاء معانيها من منهاج السنتيين الثانية والثالثة .

ومنها عطف الشيء على مرادفه نحو : الظلم والبغي والطغيان  
معاول تدلّك صرح الأوطان .

ومنها استعمالها في باب الإغراء والتحذير نحو : المرأة والنجدة  
فإنهما حلية الكرام ، والجين والخور فإنهما من سجايا اللثام .

— الفاء : معناها — على الفالب — الترتيب مع التعقيب أي  
الترتيب في الذكر والمهلة البسيطة في الزمن ، فالأول ( المعطوف عليه )  
سابق في الذكر والزمن ، والثاني ( المعطوف ) متأخر في الذكر  
والزمن كقوله تعالى : " ثم أماته فأقبره " ( عبس : ٢١ ) . وقد  
تفيد معنى السببية كقوله تعالى : " فوكره موسى فقضى عليه " ( القصص : ١٥ )  
وقوله : " ثم إنكم أيها الضالون المكذبون  
لأكلون من شجر من زقوم ، فمالمئون منها البطون ، فشاربون عليه  
من الحميم " ( الواقعة : ٥١-٥٤ ) .

— ثم : وتفيد الترتيب مع التراخي والمهلة الزمنية كقوله تعالى :  
" من نطفة خلقه فقدره ، ثم السبيل يسره ، ثم أماته فأقبره ،  
ثم إذا شاء أنشره " ( عبس : ١٩-٢٢ ) . وقد تلحقها تاء  
التأنيث فتختص بعطف جملة على جملة كقول ثعلبية بن صعير المازني :

وعدتكَ ثمتَ أخلفت مو عودها      ولعلّ ما منعتك ليس بضائر

وقليلا ما تستعمل " ثم " بمعنى " الواو " أو " الفاء " .

— حتى : يغلب استعمالها حرف جر ويقل استعمالها حرف  
عطف ، بل إن الكوفيين أنكروا ذلك مطلقا . ومن أجاز العطف بها  
أشترط أن يعطف المفرد لا الجمل ، وأن يكون المعطوف جزءا من  
المعطوف عليه وغاية له نحو : " يموت الناس حتى الجابرة ، وقد  
يخطئ الكبار حتى العلماء ويصيب غيرهم حتى الأطفال " .

أم : نون : متصلة ومنقطعة .

أما المتصلة فتقع في موضعين :

الأول : أن تقع بعد لفظ " سواء " أو ما في معناها كقوله تعالى : " سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تُنذِرهم لا يؤمنون " ( البقرة : ٦ ) وقول الشاعر :

وَلَمْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا أَمُوتِي نَائِ أُمُ هُوَ الْآنَ وَأَقْبَعُ  
وقوله تعالى : " وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْمُرِي لَا يَتَّبِعُكُمْ سَوَاءٌ  
عَلَيْكُمْ أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ " ( الأعراف : ١٠٢ ) .  
ومسّن الواضح أن " أم " هذه تتوسط جملتين فعليين أو اسميين أو مختلفتين

مبوقتين بهمزة التسوية ، وصالحتين للتأويل بمفرد ، ونقد يتسّر  
ما سبق : إنذارك وعدم إنذارك سواء ، لمْتُ أبالي تأتي موتي أو  
قرب وقوعه ، دعاؤكم إياهم وصمتكم سواء .

الثاني : أن تقع بعد همزة استفهام يراد بها وبأم التحيين  
كقوله تعالى : " وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا نُوعَدُونَ " ( الأنبياء :  
١٠٩ ) وقول زياد بن حمل :

فَعَمْتُ لِلطَّيْفِ مَرْتَانًا فَأَرْقَنِي فَقُلْتُ : أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ ؟

وقد تحذف الهمزة في الموضعين إن دل عليها المعنى دون  
ليس كقراءة : " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ ... " الآية وقول عمر بن  
أبي ربيعة :

قَوْلَ اللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ  
التقدير : أأنذرتهم ... أبسبع .

ويتبين مما سبق أن " أم " المسبوقة بهمزة التسوية تقع بين  
جملتين تؤولان بمفردين ولا تستوجب جوابا ، أما " أم " المسبوقة

بهمزة الاستفهام فتقع بين جملتين أو مفردين ، ولا تؤول الجملتان بمفردين وهي تستوجب جواباً يعين واحداً من المسوؤل عنهما .

أما المقطعة فهي التي لا تسبق بهمزة النسوية أو همزة الاستفهام التي يراد بها وبأمر التعيين ، أو هي الواقعة بين جملتين - على الغالب - مستقلتين بمعناهما فتفيد معنى الإضراب عن معنى الأول وقصد المعنى الثاني فتكون بمعنى ( بل ) كقوله تعالى : " وَإِذَا سَأَلَ عَنْهُمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ... " ( الأحقاف :

٨٥٧ ) وقوله : " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ ... " ( الرعد : ١٦ )

التقدير : بل يقولون افتراه ... بل هل تستوي الظلمات والنور ، بل جعلوا لله شركاء ...

يرجح بعض النحاة أن " أم " التي تستعمل بمعنى " بل "

ليست عاطفة ، بل هي حرف ابتداء يفيد الإضراب ، وما بعدها كلام مستأنف .

— أو : من معانيها التخيير نحو " كُلِّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ اللَّيْنِ "

والإباحة نحو " سافر إلى حمص أو حماة " . والتخيير ترك الأمر

للمخاطب يختار أحد المتعاطفين دون جمع بينهما ، أما الإباحة

فله أن يختار أحدهما أو يجمع بينهما . وقد تفيد معنى التقسيم نحو :

" الفعل : ماضٍ أو مضارع أو أمر " ، أو الشرك من المتكلم كقوله

تعالى : " قَالُوا : لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ " ( الكهف : ١٩ )

أو الإبهام على المخاطب كقوله تعالى : " وَإِنَّا أَوْ يَأْتِكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ " ( سبأ : ٢٤ ) ، وتأتي بمعنى " بل " فتفيد

إحزاب كقول جرير :

كَلِمَاتٍ ثَمَانِينَ أَوْ زَادًا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

وسمى "الواو" فتفيد الجمع كقول حميد بن نور الهلالي :

تَوَدُّ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

أي : ملجم مهرة وسافع لان البينية لاتعطف إلا بالواو .

- لكن : يعطف بها بعد نفي أو نهي بشرط أن تعطف

مفردات والآ تقترب بالواو نحو : " ما جاء زيد لكن سعد ، لاتصاحب

رجال طالحا لكن صالحا " فإن اقترنت بالواو كقوله تعالى : " مَا كَانَ

حَدًّا أَبًا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ " ( الأحزاب :

٤٤) أو ثلثها جملة كقول زهير :

إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخَشَى بَوَادِرُهُ

لَكِنُّ وَفَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظَرُ

أولم تسبق بنفي أو نهي نحو : " حضر زيد لكن خالد لم

يُحْضِرْ " أعربت حرف ابتداء واستدراك والكلام بعدها مستأنف على

المرجح .

- بل : تعطف المفردات دون الجملة ، وتستعمل بعد :

كلام موجب نحو : " قرأت كلمتك البليغة بل قصيدتك العصماء "

أو امر نحو : " صاحب الرجل الصادق بل المكافح عن وطنه

الحوار بروحه " فتفيد نفي الحكم عما قبلها وإثباته لما

بعدها فكان الأول غير مذكور .

- نفي نحو : " ما جاء خالد بل زيد " أو نهي نحو :

" لاتصاحب الغافل المهمل بل اليقظ المجتهد " فتفيد إثبات

الحكم لما قبلها ( أي لما قبل بل ) وإثبات صده لما

بعدها .

فإن جاءت قبل جملة أعربت حرف إضراب وخرجت من بسباب العطف كقوله تعالى : " وقالوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ " ( الأنبياء : ٢٦ ) وقوله : " قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل توثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى " ( الأعلى : ١٤-١٧ ) .

— لا : يعطف بها المفرد بمد كلام موجب نحو : " العاقل من زرع خيرا لا شرا ، وعمل نفعاً لا ضراً " أو امر نحو : " قم بواجبك طوعاً لا كرها ، وابذل المعروف مؤثماً لا متلقاً أو مرائياً " . فإن جاء بعدها جملة نحو : " تزدهر الأوطان بالاخلاص والعمل ، لاتزدهر بالكلام والكسل " فهي نافية لا عمل لها وليست للمعطف . .  
 ٤- أحكام عطف النسق :

أ- الأرواح العاطفة كلها حروف .

ب- حروف العطف نوعان :

الأول : ما يفيد التشريك اللفظي بين المتعاطفين بوجوده الإعراب ، والتشريك المعنوي وهو : الواو والفاء وثم وحتى ، وكذلك : أو وأم إن لم يكونا للإضراب .  
 الثاني : ما يفيد التشريك اللفظي دون المعنى فيشبهت للمعطوف ما انتفى عن المعطوف عليه وهو : بل ، لكن ، أو الممكن وهو : لا .

ج- إذا تكررت المعطوفات فالمعطوف عليه هو الأول نحو : " جاء زيد وخالد وسعيد وفاطمة " إلا إذا كان حرف العطف رابعا على ترتيب نحو : " جاء زيد فخالد فسعيد ثم فاطمة " فكل اسم يعطف على ما سبقه .

بحوز عطف الاسم الظاهر على الضمير في ضمير ما يلي :

١- إن كان الضمير متصلا بارزا أو مستترا في موضع رفع حسن

توكيده بضمير منفصل كقوله تعالى : " اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ

الجنة " ( البقرة : ٣٥ ) أو مؤكدا معنوي كقول

الشاعر :

ذِعْرْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ

بِرؤَيْتِنَا وَكُنَّا الطَّافِرِينَ (١)

أو بفصل ما كقوله تعالى : " سُبْحَانَ الَّذِينَ أُشْرِكُوا :

لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا . " ( الأنعام : ١٤٨ )

فصل بين المتعاطفين بـ " لا " وقوله :

" وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَلْمَحُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ " ( الأنعام : ٩١ )

فصل بين المتعاطفين بالتوكيد ( أنتم ) و ( لا ) .

وقد يعطف الشاعر دون فصل للضرورة كقول جرير :

وَرَجَا الْأَخِيطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ

مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْسَ إِلَّا

فيعطف ( أب ) على اسم يكن المستتر دون فصل

للضرورة .

٢- إن كان الضمير في موضع جر فالأرجح إعادة الجار سواء

أكان حرفا كقوله تعالى : " فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ : ائْتِيَا

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا " ( فصلت : ١١ ) وقوله : " وَعَلَيْهَا

وَعَلَى الْفُلْكِ تَحْمِلُونَّ " ( المؤمنون : ٢٢ ، غافر : ٨٠ ) .

(١) الشاهد عطف اسم الموصول ( من ) على نائب الفاعل ( تم ) من

ذِعْرْتُمْ بعد توكيده بقوله : اجمعون .



أَوْضَافًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " قَالُوا : نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ  
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ " ( البقرة : ١٣٣ ) .

وقد أُجَارَ بعض النحاة العطف على الضمير الواقع في موضع جر  
دون إعادة الجار كقراءة ابن عباس والحسن البصري :  
" وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ " ( النساء : ١ ) بجر  
الأرحام عطفًا على محل الهاء في " به " ، وقول الشاعر :  
فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتَمْنَا

فَإِذَا هَبَّ وَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَسٍ  
وأخذ بهذا الرأي ابن مالك فقال في إعادة الجار :  
وليس عندي لازماً إذ قد أتى

في النظم والنثر الصحيح شيئاً

٣- وإن كان الضمير في موضع نصب صحَّ العطف عليه دون  
شرط كقوله تعالى : " هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ  
وَالْأُولَيْنِ " ( المرسلات : ٣٨ ) .

هـ - يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمن كقوله

تعالى : " وَإِنْ تَوَيْمْنَا وَتَتَّقُوا يَوْمَ تُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ " ( محمد : ٣٦ )

وقد يختلف المتعاطفان في نوعهما فيعطف الماضي على المضارع

أو العكس بشرط الاتحاد في الزمن كقوله تعالى بشأن فرعون :

" يَفْقَدُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ " ( هود : ٩٨ )

وقوله : " تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا " ( الفرقان : ١٠ )

و - ويجوز عطف الجملة على الجملة سواء اتفقتا في النوع أم اختلفتا كقولنا

" زَيْدٌ قَادِمٌ وَخَالِدٌ رَاحِلٌ " وقوله تعالى : " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا

حتى يَتَّبِعَنَّ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ " (البقرة : ١٨٧) ، وقولنا : " أَحَبُّ الْجِدِّ وَالْكَسَلُ يُضْرَبِي ، أَوْ : الْكَسَلُ ضَارٌ وَأَحَارِبُهُ بِالْجِدِّ " .

ز - يجوز عطف الفعل على اسم يشبهه في المعنى كاسم الفاعل واسم المفعول نحو قوله تعالى : " فَالْمُفْجِرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا " ( العاديات : ٣ و٤ ) فعطف : أَثَرُنَ عَلَى الْمُفْجِرَاتِ لأنها بمعنى : فَأَثَرُنَ صُبْحًا . . . أَوْ فالمفجرات فالمشيرات وقوله : " إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ " ( الأنعام : ٩٥ ) فعطف : مخرج على يخرج لتأويلها بـ ( يخرج ) ويجوز ان نعطفها على : فالق من عطف مفرد على مفرد .

ح - يجوز حذف ( الواو ، الفاء ، أم ) مع ما بعدها ، إن دل السياق عليها دون لَبَسِ كقول النابغة الذبياني :

فما كان بين الخير لو جاء سالما

أبو حجرٍ إِلا لِيَالٍ قَلَائِلُ

أي : بين الخير وبينني ، وقوله تعالى : " فقلنا : اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا " ( البقرة : ٦٠ ) أي : فضرب فانفجرت ، وقول أبي ذؤيب الهذلي :

دعاني إليها القلبُ اني لِأَمِيرٍ

مُطِيعٌ فَمَا أُدْرِي : أُرْشِدُ طِلَابَهَا

أي : أُرْشِدُ طِلَابَهَا أَمْ غَيٌّ ، ومثله قوله أيضا :

وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ غُبْنْتُ وَخَلْتَنِي

غُبْنْتُ فَمَا أُدْرِي : أَشْكَلُكُمْ شَكْلِي

أَي : أَشْكَلِكُمْ شَكْلِي أَمْ غَيْرِهِ .

وقد يحذف حرف العطف وحده إن دل عليه المعنى نحو :

" زرت المدينة حيا حيا ومررت بالأصدقاء فيها واحدا واحدا "

أَي حيا فحيا ، واحدا فواحدا .

وقد يحذف المعطوف وحده إن دل عليه المعنى كقول

ذي الرمة :

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا

أَي عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَسَقَيْتُهَا مَاءً .

وقد يحذف المعطوف عليه وحده إن دل عليه الكلام كقوله

تعالى : " وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا " ( آل عمران : ٤٦ )

أي : طفلا في المهدي وكهلا .

ط - قد يراعي العربي المعنى فيعطف على محل اللفظ كقول

عقبة الاسدي :

مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ

فَلَسْنَا بِالْحَيَالِ وَلَا الْحَدِيدِ

فمعطف : الحديد على موضع الجبال وهي خبر ليس ، وكقول

كثير عزة :

وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ

وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

فمعطف " موجعات " على محل جملة : ما البكا وهي مفعول

بـ لأدري .

ي - من غرائب العطف ما سماه النحاة : العطف على

التوهم كقول زهير :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مَدْرِكٌ مَا مَضَى

ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جَائِئِيساً

فَعَطَفَ "سابق" المجرور على "مدرك" خبر ليس المنصوب

لأنه توهم أنه أدخل حرف الجر الزائد على خبر ليس كما كتبت

ذلك في كلام العرب فجره توهم ما ثم عطاف عليه .



# مطلوب حتى ٤٤٣

تمهيد

=====

الكلام - في اصطلاح النحويين (١) - هو ما اجتمع فيه : اللفظ  
والإفادة ، فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية  
تحقيقا مثل " زيد ، وكاتب " أو تقديرها كالضمانر المستترة .  
والمفيد ما يدل على معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه  
فلا ينتظر السامع شيئا آخر . وأقل ما يتألف الكلام من :  
أ - اسمين نحو " زيد قائم ، والعربي صادق " .  
ب - أو من فعل واسم نحو : " فاز المجد " . وقد يكون الفاعل  
مستترا وجوبا كقولنا : " استقم " الذي يُعَدّ كلاما لانه مؤلف  
من الفعل والفاعل " أنت " ، ولأنه أفاد فائدة يحسن  
السكوت عليها .

والكلم : اسم جنس جمعني واحده : كلمة ، والكلمة ثلاثة أنواع :

أ - الاسم : وهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان ،  
وعلاماته : قبول الجر (٣) والتنوين ، والى ، وأن يصلح للنداء ،

(١) الكلام في اصطلاح اللغويين هو كل ما يتكلم به أفاد أم لم يفد .

(٢) اسم الجنس نوعان : إفرادي وهو ما يدل على القليل والكثير  
بلفظ واحد مثل : ماء ، زيت ، وجمعني : وهو ما دل على أكثر  
من اثنين وتميز مفردة بتاء التانيث نحو : شجر وشجرة ، وتمر  
وتمرة ، أو بياء النسبة مثل : عرب وعربي ، وقد سمي الكلم اسم  
جنس جمعيا لانه يتألف من ثلاث كلمات على الأقل .

(٣) الجر بالحرف أو بالإضافة أو بالتبعية ، وقد اجتمعت كلها في  
قولنا : بسم الله الرحمن الرحيم .

وَأَنْ يُسَنَّ إِلَيْهِ . (١)

- ب - الفعل : وهو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان ، ويتميز  
الفعل من الاسم والحرف بأربع علامات : تاء الفاعل  
المتحركة نحو : أكرمتُ المجد ، وتاء التأنيت الساكنة (٢) نحو :  
" فآرتُ هند " وياء المؤنثة المخاطبة نحو : " احرصى على  
الوقت تدركي النجاح " ونون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة كقوله  
تعالى : " لِيُسَنَّ وَلِيَكُونَ مِن الصَّاعِرِينَ " ( يوسف : ٣٢ ) .
- ج - الحرف : وهو ما دل على معنى في غيره ، أو هو اللفظ الذي  
لا يقبل العلامات التسع الماضية ، والمميزة للاسم والفعل مثل :  
هل ، وفي ، ولم .  
والقول : هو اللفظ سواءً أكان مفرداً أم مركباً ، فهو شامل  
للکلام والكلم جميعاً .

### الصرف

=====

الصرف والتصريف في اللغة التغيير ، والصرف بالمعنى العلمي  
الاصطلاحي هو : " علم بأصول تعرف بها أحوال بنى الكلمة التي  
ليست بإعراب ولا بناء " ، أي هو مجموعة من القواعد تعرف بها  
الكلمة من حيث وزنها ، وحركاتها ، وسكاتها ، وحروفها الأصلية

(١) أي يسند إليه الفعل مثل : قام زيد ، أو ما هو في معنى  
الفعل كالمشتقات .

(٢) قيد تاء التأنيت بالسكون تمييزاً من تاء التأنيت المتحركة  
حسب العوامل مثل : فاطمة وطلحة وشجرة ، فهذه  
خاصة بالأسماء .

والزائدة ، وما ظراً عليها من إعلال أو إبدال وما إلى ذلك . (١)  
والصرف بالمعنى العملي : " تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة  
مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها " كتحويل كلمة العلم إلى عالم ،  
وعلامة ، ومعلوم . . . الخ . (٢)

ويتبين مما سبق أن الصرف يتناول الكلمة مفردة لا مركبة فني  
حطة ، وأنه يبحث في بنيتها دون الاهتمام بإعرابها حسب مقتضى  
الكلام لأن ذلك من اختصاص علم النحو ، وعلى هذا فالصرف يهتم  
بالأحكام الإفرادية للكلمة ، ويهتم النحو بأحكامها التركيبية .  
ويبحث الصرف في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، أي ان  
عالم الصرف لا يدرس أحوال الحروف وما يشبهها من الأسماء المبنية  
والأفعال الجامدة ، وإنما يقتصر على الأسماء المعربة والأفعال  
غير الجامدة .

### الميزان الصرفي

الأسماء والأفعال في لغتنا العربية تستعمل مجردة ومزيدة ،  
وأصولها النجدة لا تقل عن ثلاثة أحرف ، ولا تزيد عن خمسة أحرف  
في الأسماء وأربعة أحرف في الأفعال ، أما المزيد منها فقد يبلغ  
سبع أحرف في الأسماء وستة أحرف في الأفعال . والميزان الصرفي  
هو لفظ يُؤتى به لبيان أحوال بنية الكلمة في ثمانية أمور :

- ١- الحركات والسكنات .
- ٢- الأصول والزوائد .
- ٣- التقديم والتأخير .
- ٤- الحذف وعدمه .

(١) وهو ما يسمى بـ : علم الموازين .

(٢) هو علم الاشتقاق .

ولما كان أكثر المفردات العربية ثلاثيا اعتبر الصرفيون أصول  
الكلمات ثلاثة أحرف ، واصطلحوا أن يزنوها بالفاء والعين واللام  
( فعل ) مُصَوَّرَةٌ بصورة الموزون ، فوزن : نَصَرَ : فَعَلَ ، ووزن  
صَحْمٌ : فَعَلَ ، ووزن عَلِمَ : فَعِلَ ، وَسَمَوْا الحرفَ الأول من حروف  
الكلمة الأصول : فاء الكلمة ، والثاني عينها ، والثالث : لامها .  
فإن كانت الكلمة أكثر من ثلاثة أحرف نُظِرَ في هذه الزيادة في  
ضوء القواعد التالية :

أ- إن كانت الزيادة من أصل الوضع زدنا لا ما أو لامين حسب  
الخاصة ، فنقول :

جعفر : فعَّل ، دَحْرَجَ : فَعَّلَ ، سَفَرَجَلَ : فَعَّلَ .

ب- وإن نشأت الزيادة من تكرار حرف من الحروف الأصول كررنا  
نظيره في الميزان نحو : قَدَّمَ : فَعَّلَ ، تَحَسَّنَ ، تَفَعَّلَ .

ج- وإن نشأت الزيادة من إضافة حرف أو أكثر من حروف

الزيادة المجموعـة في قولهم :

" سألتهمونها " زدنا الحروف نفسها في الميزان نحو :

كاتب : فاعِل ، ومكتوب : مفعول ، اكتب : افتعل ،  
استكتب : استفعل .

د- وإن حصل حذف في الموزون حذفنا ما يقابل في الميزان نحو :

قال : فعل ، قل : قل ، وعد : فعل ، عدة : عدة .

رأى : فعل ، يرى : يَفْعُلُ ، رَأَى : فَعَى ، فَعَلَ ،

يَقِي : يَفْعِلُ ، قِ : قِ ، ع .

هـ- وإن حصل في الكلمة إبدال نظري وزنها إلى الأصل قبل

الإبدال نحو : اذكري ، واضطرب ، وازدهر ، واضطرب كلها

على وزن افتعل .



وقد استثنى علماء الصرف من هذه الضوابط التصغير فقد جعلوا الأسماء المصغرة على ثلاثة أوزان فحسب ، ولم يلتفتوا لطبيعة الحروف كثرة اختلافها وتشعب فروع التصغير ، وأوزانه الثلاثة : **فَعِيلٌ ، وَفَعَيْعِلٌ ، وَفَعَيْعِلٌ** نحو **رُجَيْلٌ ، وَجُعْفَيْرٌ وَعُصَيْفِيرٌ** .<sup>(١)</sup>

وستتناول في الصفحات التالية بإيجاز أبحاثنا في الأفعال وفي الأسماء ، فنستعرض أنواع الأفعال ، والمجرد منها والمزبد والصحيح والمعتل ، والجامد والمتصرف ، واللازم والمتعدي ، والمبني للمعلوم والمبني للمجهول ، والمؤكد وغيره .

ثم نستعرض الجامد والمشتق من الأسماء ، والمضدر ، واسم المصدر ، ومصدر المرة والهيئة ، والمصدر الميمي ، واسمي الفاعل والمفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسمي الزمان والمكان ،

### المتصرف والمزبد

يسمى الفعل بالنسبة إلى دلالة إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ ، والمعتبر من حيث ذلك بالانحياز إلى الماضي وحده ، وهو قسمان :  
 ١- المتصرف وهو ما تأت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها حرف في سائر أفعال الكلمة إلا لعملة تصريفية نحو: عدل ، وعد ، قال ، سعى .

(١) رأيت في الأمثلة السابقة شرحاً غنياً لمعنى الحركات والسكنات والأصول والزوائد والحدف وعدمه ، أما التقديم والتأخير ففي مثل قولنا : جاء المأخوذ من وَجْه الرجل إذا صار وجهها ، فقد تقدمت عين الكلمة ، وتأخرت فاءها فأصبحت على وزن : عَفَل .

والمجرد قسمان :

( أولهما ) مجرد الثلاثي وقد مرت أمثله .

( وثانيهما ) مجرد الرباعي نحو : دحرج ، بحر .

٢- مزيد : وهو ما زيد فيه على حروفه الأصلية حرف أو أكثر من

الحروف العشرة المجموعة في قولهم " سألتونها " ، وهو

قسمان :

( أولهما ) المزيد على الثلاثي نحو : أكرم ، انقاد ، استخفر

( ثانيهما ) المزيد على الرباعي نحو : تدحرج ، اطمأن .

أوزان المجرد الثلاثي :

للمجرد الثلاثي باعتبار مضارعه ستة أوزان اصطلح علماء الصرف

على تسميتها : أبواب المجرد الثلاثي ، وجمعها بعضهم على يست

من النظم مرتباً إياها حسب كثرة ورودها في الكلام العربي فقال :

فتح ضم ، فتح كسر ، فتحتان كسر فتح ، ضم ضم ، كسران

١- الباب الأول ( فتح ضم ) : نحو نَصْرٌ يَنْصُرُ وَخَرَجٌ يَخْرُجُ ، وَيَأْتِي

متعدياً نحو : مَدَّ وَأَمَرَ ، وَلَازِمًا نحو : سَمَا ، وَقَعَدَ .

ويأتي من هذا الباب :

أ- المضعف المتعدي نحو : عَدَّ يُعَدُّ ، وَشَدَّ يَشُدُّ .

ب- الأجوف والناقص الواويان نحو : قَالَ يَقُولُ ، غَزَا يَغْزُو (١) .

ج- ما بُني للدلالة على المفاخرة نحو : خَاصَمَهُ فَخَصَمَهُ أَخْصَمَهُ

أَي غَلَبَهُ فِي الْخِصْمَةِ ، وَكَاتَبَنِي فَكَتَبَهُ أَكْتَبَهُ ، بَضَمَ عَيْنَ الْمَفَارِعِ

فِيهِمَا ، إِلَّا أَنْ كَانَتْ فَاءَ الْفِعْلِ وَوَاوًا نَحْوُ : وَثَبَ ، وَأَوْ أَنْ كَانَتْ أَوْفَعًا

(١) الأصل : قَوْلٌ يَقُولُ ، وَغَزَوٌ يَغْزُو فَعَلَّتِ الْوَاوُ فِي الْمَاضِي

أَلْفًا بِالْإِعْلَالِ .

عين الفعل أو لامة ياء نحو : باع ، ورمى ، فتكسر عين مضارعه

للمفاخرة ويكون من الباب الثاني فنقول : بايعته ، أبيعُهُ ،

وراحته أرمىهِ ، وواثبته أئبُهُ أي غلبته في البيع والرمي والوثب .

٢- الباب الثاني ( فتح كسر ) نحو : ضَرَبَ يضرب ، ويأتسبي

متعديا نحو : رمى يرمي ، ووعد يعد ، ولازما نحو : جلس : يجلس .

يجلس .

وينقاس في هذا الباب :

أ- المثال الواوي نحو : وَوَبَّ يَئِبُّ ووَجَّبَ يَجِيبُ ووَعَدَ يَعِدُ ، على

ألا تكون لامة حرفاً من حروف الحلق<sup>(١)</sup> نحو : وَقَعَ يَقَعُ ، ووَضَعَ يَضَعُ .

ب- الأحرف اليائي نحو : شاب يشيب .

ج- الناقص اليائي نحو : أتى يأتِي ، ورمى يرمي ، وأوى يأوي ،

على ألا تكون عينه حرف حلق نحو : سعى يسعى ، ونهسى ينهسى ، ونأى ينأى .

د- المضمف اللازم نحو : حنَّ يحن ، ودبَّ يدب ، وفرَّ يفر ،

وندر مجيء المضمف اللازم من غير هذا الباب .

٣- الباب الثالث : ( فتحتان ) نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ ، ويأتي متعديا

نحو : فَتَحَ وَمَنَعَ وَسَأَلَ ، ولازما مثل : رَضَخَ .

ويأتي من هذا الباب الفعل إن كان حلقي الهين نحو : ذهب

يذهب ، وسأل يسأل ، أو حلقي اللام نحو : رضح يرضخ ، وقرأ

يقرأ بشرط ألا يكون مضعفا<sup>(٢)</sup> وألا يشتهر عن العرب هُـمُـهـ

(١) حروف الحلق ستة وهي : الهمزة والهاء ، والعين والحاء ،

والغين والخاء . . .

(٢) سبق أن المضعف يكون من الباب الأول إن كان متعديا ومن

الباب الثاني إن كان لازما .

أو كسره (١) نحو : رَجَعَ يَرْجِعُ ، ودَخَلَ يَدْخُلُ ونَفَخَ يَنْفُخُ .  
وما جاء من هذا الباب دون حرف حلقي فشان نحو : أَلَسَ  
يَأْتِي ، رَكَنَ يَرْكُنُ .

٤- الباب الرابع ( كسرتح ) نحو : فَرِحَ يَفْرَحُ ، وَيَأْتِي مُتَعَدِّيًا  
نحو : عَلِمَ يَعْلَمُ ولازما نحو طَرِبَ يَطْرَبُ ، وليس لهذا الباب ضابط  
معين وإنما يغلب أن تأتي منه الأفعال الدالة على :

- فَرِحَ أَوْ حَزَنَ نحو : فَرِحَ يَفْرَحُ ، وَطَرِبَ يَطْرَبُ ، وَحَزَنَ  
يَحْزَنُ ، وَغَضِبَ يَغْضَبُ .

- وَأَمْتَلَأَ أَوْ خَلَوَ نحو : شَبِعَ يَشْبَعُ ، وَرَوَى يَرُوي ، وَظَمِيَءٌ  
يَظْمَأُ ، وَصَدِيَءٌ يَصْدَأُ .

- وَحَلِيءٌ أَوْ عَيْبَ نحو : غَبِدَ يَغْبِدُ ، وَعَمَشَ يَعْشُ .

- وَلَوَّنَ نحو : حَمِرٌ يَحْمَرُ .

٥- الباب الخامس ( ضم ضم ) نحو : شَرُفَ يَشْرُفُ ، وَعَدُّبُ

يَعْدُبُ ، وَأَفْعَالٌ هَذَا الْبَابُ لِأَنَّهَا تَخْتَصُ بِالْأَوْصَافِ الْخُلُقِيَّةِ

الَّتِي لَهَا مُكْتٌ كَالشَّرْفِ وَالكَرَمِ وَالْحَسَنِ وَالنَّبْلِ . وَلِئِنَّهُ أَنْ تُحَوَّلَ كُلُّ

فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ إِلَى وَزْنِ " فَعَّلٌ " لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ ، وَأَنَّ مَعْنَى

الْفِعْلِ هَذَا كَالطَّبَعِ أَوْ السَّجِيَّةِ الثَّابِتَةِ نَحْوُ : صَدَّقَ زَيْدٌ ، وَخَطُّبٌ

خَالِدِيٌّ أَي : مَا أَصْدَقَ زَيْدًا وَمَا أَخْطَبَ خَالِدًا ، وَنَحْوُ : كَذَّبَ

الْعَدُوَّ ، أَي مَا أَكْذَبَهُ .

وقد يستعمل هذا الباب لإفادة التعجب نحو : كَتَبَ الْأَدِيبُ

أَيُّ مَا أَعْجَبَ كِتَابَتَهُ .

٦- الباب السادس ( كسرتان ) : نَحْوُ حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَيَأْتِي

(١) مَا اشْتَهَرَ عَنِ الْعَرَبِ يَتَّبِعُ وَلَا يَجُوزُ الْعَدُولُ عَنْ ضَمِّ عَيْنِ الْمَضَارِعِ  
فِيهِ أَوْ كَسْرِهَا إِلَى الْفَتْحِ .

تعد يا نحو ورت كوث ، ولا زما نحو : وثق يثق ، وهو قليل في  
 الأفعال الصحيحة كثير في المعتلة ، وما جاء من الصحيح من هذا -  
 الباب ورد من الباب الرابع أيضا نحو : حَسِبَ يحسب ويحسب سبب  
 ويثس يثس ويثأس ومثلهما نعم ويثس ، أما ما جاء من هذا الباب  
 فحسب فهو ثلاثة عشر فعلا أشهرها : ورت ، ووثق ، ووَرِي ، ووَرِم ،  
 وورلي .

### شبهات :

أ - كون الثلاثي على وزن من الأوزان السابقة سماعي ، والمَقُول في  
 المعرفة الصحيحة على المعاجم ، وما ذكره الصرفيون ضوابط  
 تقريبية فحسب .

ب - يجب في الثلاثي مراعاة الماضي والمضارع معا ، فقد يكون للماضي  
 أكثر من مضارع واحد ، أما في غير الثلاثي فيراعى الماضي  
 وحده لأن له مضارعا قياسيا لا يتغير .

ج - حركة العين في الأمر من الأبواب السابقة تماثل حركة العين  
 في المضارع نحو : يخرج : اخرج ، يجلس : اجلس ،  
 يفتح : افتح ، وذلك لأن الأمر مأخوذ من المضارع .

### مجرد الرباعي :

للرباعي المجرد وزن واحد هو : " فَعَّلَ " نحو بَعَثَ

وَطَمَّانَ ، وَدَمَّامَ .

وقد صاغت العرب على هذا الوزن عدة أفعال نحتتها من مركبات

لا حتمها حكمايتها ، فتحفظ ولا يقاس عليها نحو : سَمَلَّ وَحَمَدَلَّ  
 وَجَوَلَّ وَطَلَّقَ وَدَمَّرَ وَجَعَفَلَ إذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم ،

والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأطال الله بقاءك ، وأدام  
الله عزك ، وجعلني الله فداك .

وألحق العرب بهذا الباب عدة أوزان منها :

- فَعَلَّلَ نحو : جَلَبَبَهُ إِذَا أَلْبَسَهُ الْجَلْبَابَ
  - فَوَعَلَ نحو : جَوْرِبَهُ إِذَا أَلْبَسَهُ الْجَوَارِبَ .
  - فَبَعَلَ نحو : بَيَّطَرَ إِذَا أَصْلَحَ مِنْ شَأْنِ الدَّوَابِّ .
- وهناك أوزان أخرى لم نذكرها لفرابتها وقلة استعمالها .  
قائده في معنى الإلحاق وفوائده :

الإلحاق هو ان يزداد في كلمة حرف أو أكثر لتصبح تلك الكلمة  
مثل كلمة أخرى في حركاتها وسكناتها ، فتعامل معاملتها في سائر  
التصاريح إن كانت فعلا ، وفي التصغير والتكسير إن كانت أسماء فجلَبَبَ  
وَجَوْرِبَ وَيَبْطِرُ الملقحة بدخرج ، لها وزن المصدر نفسه : فَعَلَّلَ ،  
نحو : حَرْجَةٌ وَجَلْبَبَةٌ وَجَوْرِبَةٌ وَيَبْطِرَةٌ .

وكَوَثِرَ الملقح بجمعفر يعامل معاملته في التصغير والتكسير  
نحو : كَوَثِيرٌ وَكَوَاثِرٌ ، كما يقال جُعْفِيفٌ وَجُعْفَاوِرٌ .

والفارق بين الملقح والمزيد أن الإلحاق عمل لفظي محض ،  
زيادة حرف أو أكثر على حروف الكلمة لا يرمي إلى زيادة في المعنى بل  
إلى مساواة في الوزن اللفظي ، فقد قالوا في مهيد : مَهْدِدٌ إِحْقَاقُهُ  
مَعْفَرٌ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

أما المزيد فان الزيادة فيه تحمل زيادة في المعنى الأصلي ،  
والمزيد يتضمن معنى الأصل بالإضافة إلى معنى آخر اقتضته زيادة  
حرف أو أكثر .

وفارق آخر بينهما هو أن الزيادة في المزيد لا تكون إلا من  
أحرف - سألتنسها - ، أما الزيادة في الإلحاق فتكون منها ومن  
غيرها .

والفرق بين دحرج بوزن فعلل ، وجلبب بوزن فعلل أيضا  
أن اللام الثانية أصلية في دحرج ، ومضافة في جلبب إلحاقا له  
بوزن دحرج .

وفائدة الإلحاق كما قلنا لفظية يستفيد المرء منها في الوزن  
الشعري أو السجع فهو بابٌّ من أبواب التوسّع في اللغة .  
وهو سماعي يقتصر فيه على ما سمع عن العرب .  
المزيد على الثلاثي :

مزيد الثلاثي ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، وهو  
ثلاثة أقسام :

الأول : المزيد بحرف واحد وله ثلاثة أوزان :

أ - أَفَعَلَّ يَفَعِّلُ ( بزيادة الهمزة ) نحو أكرم ، آمن ، أقام  
ب - فَعَّلَ يَفَعِّلُ ( بتضعيف عينه ) نحو : قَدَّمَ ، وَلَّيَ  
وَطَوَّفَ .

ج - فَاعَلَ يَفَاعِلُ ( بزيادة الف المفاعلة ) نحو : نَاصَلَ ،  
وَأَخَذَ (١) ، وَشَارَكَ .

(١) آمن بوزن أفعل ومضارعه يؤمن ، فالهمزة الأولى فيه زائدة ، وأخذ  
بوزن فاعل ومضارعه يؤخذ فالهمزة الثانية فيه هي الزائدة .

الثاني : المزيد بحرفين وله خمسة اوزان :

آ - تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ ( بزيادة التاء وتضعيف العين ) نحو :  
تَقَدَّمَ ، وتَأَخَّرَ ، وتَقَدَّسَ .

ب - تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ ( بزيادة التاء والفاء المفاعلة ) نحو :  
تَقَابَلَ ، وتَشَارَكَ ، تَدَارَكَ .

ج - اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ ( بزيادة الهمزة والنون ) نحو اِنطَلَقَ ،  
وانكسَرَ ، وانصَرَفَ .

د - اِنْتَعَلَ يَنْتَعِلُ ( بزيادة الهمزة وتاء الافعال ) نحو :  
اجتمعَ ، واختارَ ، واعتذر .

هـ - اِفْعَلَ يَفْعَلُ ( بزيادة الهمزة وتضعيف اللام ) نحو :  
احمَرَ ، وابيضَّ ، واعورَّ .

الثالث : المزيد بثلاثة أحرف وله أربعة اوزان :

آ - اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ : ( بزيادة الهمزة والسين والتاء )  
نحو : اِسْتَفْغَرَ ، واستقامَ ، واستحسن .

ب - اِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعَلُ : ( بزيادة الهمزة والواو وتكرير  
العين ) نحو : اِحْدَوَدَبَ ، واعشوشبَ ، واغرورقَ .

ج - اِنْفَعَّلَ يَنْفَعَّلُ : ( بزيادة الهمزة والواو المضعفة )  
نحو : اجلوتَ (1) ، واعلوطَ (1) .

د - اِفْعَالًا يَفْعَالُ : ( بزيادة الهمزة والالف وتضعيف  
اللام ) نحو : اِحْمَارًا واخضارًا .

(1) اجلون : اسرع ، اعلوط الميمر : تعلق بعنقه فركبه .



## المزيد على الرباعي :

مزيد الرباعي ما زيد فيه حرف أو حرفان على حروفه الأصلية ،

وهو قسطن :

الأول : المزيد بحرف واحد وله وزن واحد هو : " تفعَّل يتفعَّل "

نحو : تَدَحَّرَج ، تَبَعَثَر .

ويلحق به أوزان أخرى هي التي ألحقت بمجرد ، وزيدات التاء

في أولها نحو : تفعَّل : تَحَلَّب ، وتفعَّل : تجورب ،

وتفيعل : تسيطر .

الثاني : المزيد بحرفين وله وزنان :

أ- إِفْعَلَّل ( بزيادة الهمة والنون ) نحو : إِحْرَجِم ،

وَإِفْرَنْع (١) .

ب- إِفْعَلَّل ( بزيادة الهمة واللام ) نحو : إِقْشَعَرَّ ، وَاطْمَأَنَّ

وَكَفَهَرَّ . ويلحق به وزنان هما :

إِفْعَلَّل نحو : اقْعَنَسَسَ الملحق ، باحْرَجِم (٢) .

وَإِفْعَلَّلِي نحو : إِحْرَبِّي الديك إذا انتفخ للقتال .

معاني صيغ الزيادة

=====

علمنا أن المزيد بصيغه جميعا يفيد معنى جديدا يضاف إلى

معناه الأصلي ، وقد أحصى العلماء لهذه الصيغ معاني كثيرة جدا

(١) احْرَجِم : اجتمع ، افرنق : تفرق .

(٢) الفارق بينهما أن الهمة والنون المزيدتين في احْرَجِم افادتتا

معنى المطاوعة ، يقال : حَرَجَمْتُ الْإِبِلَ فاحْرَجِمْتُ أَي جمعتها

واجتمعت ، أما في اقْعَنَسَسَ فلم يفيدا معنى جديدا وانما

أعانا على توحيد الوزن بين الفعلين ، كما ان اللام الثانية في

اقْعَنَسَسَ مزيدة وهي في احْرَجِم أصلية ، واقْعَنَسَسَ بمعنى تأخر .

مشتدرا إلى أهمها وأكثرها دورانا في الكلام .

١- أَفْعَلٌ : أشهر معانيها :

أ- التعدية أي جعل فاعل الفعل المجرد منها مفعولا بعد زيادتها نحو : كَرَّمَ زَيْدًا وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا ، وجلس الطفل وأجلست الطفل .

فإن كان الفعل لازما صار بالهمزة متعديا لواحد كالمثاليين السابقين . وإن كان متعديا لواحد صار بالهمزة متعديا لاثنين نحو : قرأ زيدُ الدرسَ وأقرأتُ زيدا الدرسَ ، وإن كان متعديا لاثنين صار بالهمزة متعديا لثلاثة نحو : رأى زيدُ الحقَّ واضحا وأرييتُ زيدا الحقَّ واضحا ، وليس في اللغة من هذا النوع إلا فعلا : أرى وأعلم .

ب- الدلالة على الدخول في زمان الفعل أو مكانه نحو : أصبح وأمسى إن دخل في الصباح أو المساء ، وأشأم وأشأم وأشدَّ وإن دخل الشأم أو نجدا .

ج- السلب والإزالة نحو : أشكيت المظلوم إن أزلت شكواه وأعجمت الكتاب إن أزلت عجمته بالنقط ، وأجبار : أزال الجور .

د- صيرورة الشيء ، ذا شيء من معنى الفعل نحو :

أطفلت المرأة إن صارت ذات طفل ، وأيسر الرجل أو أعسر إن أصبح ذا يسر أو عسر .

هـ- وجود الشيء على صفة مستفاد من الفعل نحو أحمدت محمدا أي وجدته محمودا ، ومنه قول عمرو بن معد يكرب

لمجاشع بن صععود السلمي وقد سأله فأعطاه :  
 "لِلَّهِ تَرَكْمَ يَا بَنِي سُلَيْمٍ ، سَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ ، وَقَاتَلْنَاكُمْ ،  
 فَمَا أَحْبَبْنَاكُمْ ، وَهَاجَبْنَاكُمْ فَمَا أَحْمَنَّاكُمْ " أي ما وجدناكم بخلاء  
 ولا جبناء ولا مُفَحِّمِينَ .

وأشهر هذه المعاني جميعا التعدية ، وقد اختلف النحاة في  
 التعدية بالهمزة ، فجعلها بعضهم قياسية مطلقة ، وجعلها  
 آخرون سماعية مطلقا ، وجعلها سيويه قياسية في الالزام ،  
 سماعية في غيره ، وعلى هذا أكثر النحاة .

٢- فَعَّلَ : أشهر معانيها .

أ- التكثير في الفعل نحو : طَوَّفْتُ فِي الْأَقَاقِ ، وفي الفاعل  
 نحو : مَوَّتَتِ الْإِبِلُ إِذَا كَثُرَ الْمَيْتُ مِنْهَا ، وفي المفعول  
 نحو " وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ " ( يوسف : ٢٣ ) أي أَغْلَقَتِ  
 كل الأبواب على كثرتها .

ب- التعدية نحو : قَوَّمْتُ عَلَيْهَا .

ج- السلب نحو : قَشَّرَتِ الْفَاكِهِةُ أَي أزلت قشرها .

د- صيرورة الشيء شبه شيء آخر يدل عليه الفعل نحو :

حَجَّرَ الطِّينَ أَي صار شبه الحجر .

هـ- النسبة إلى معنى ما صيغ منه الفعل نحو : كَفَّرَ وَفَسَّقَ

فَلَانٌ فَلَانًا أَي نسبه إلى الكفر أو الفسق .

و- اختصار حكاية الشيء نحو : هَلَّلَ وَكَبَّرَ وَلَبَّى إِذَا قَالَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيبِكِ .

ز- التوجه إلى الشيء المفهوم من الفعل نحو : شَرَّقَتِ

أَوْ غَرَّبَتِ إِذَا تَوَجَّهَتْ شَرْقًا أَوْ غَرْبًا .

٣- فَاعَلَ : أشهر معانيها :

- أ- التشارك في عمل بين اثنين فأكثر نحو : جَانِبُهُ  
الحبل ونازغته الحديث .  
ب- الموالاة نحو : تابعتُ الصوم أي أتبعته بعضه بعضاً .  
ج- جعل الشيء ذا صفة مفهومة من الفعل نحو : عَافَاكَ  
اللهُ أي جعلك ذا عافية ، وعاقب القاضي المذنب أي  
جعله ذا عقوبة .

٤- تَفَعَّلَ : أشهر معانيها :

- أ- مطاوعة (١) فَعَّلَ المضعف نحو : قَطَعْتَهُ فَتَقَطَّعَ ، وَعَلَّمْتَهُ  
فَتَعَلَّمَ ، وَقَدَّمْتَهُ فَتَقَدَّمَ .  
ب- التكلف نحو : تَشَجَّعَ وَتَصَبَّرَ أَي تَكَلَّفَ الشجاعة والصبر  
وليسا سجية فيه .  
ج- الاتخاذ نحو تَرَدَّى ثوبه وتوسد الحجر أي اتخذ ثوبه  
رداءً والحجر وسادة .  
د- التجنب نحو تَأَمَّ وَتَحَرَّجَ وَتَهَجَّدَ أَي تَجَنَّبَ الإثم  
والتحرَّج والهَجُودَ ( أي النوم ) .  
هـ- التدرج في مهلة نحو : تَجَرَّعَتِ الدَوَاءُ أَي أَخَذَتْهُ جُرْعَةً  
بعد جرعة .

٥- تَفَاعَلَ : أشهر معاني هذه الصيغة :

أ- التظاهر بأصل الفعل وهو مُتَّفَعٍ في الواقع نحو :

(١) المطاوعة هي حصول الأثر الذي قام به الفاعل في المفعول  
فقولنا : تعلم أي قبل الأثر الذي أرادَه فَاعِلٌ عَلَّمَهُ وَهُوَ الْعَلْمُ  
ولذا سمي فعل تَعَلَّمَ : مطاوعاً لَعَلَّمَ .

تَالَمَ ، وَتَخَايَ ، وَتَنَاوَمَ أَي تظاهر بالعلم والغباء والنوم وهي ليست فيه ، يقول الشاعر :

ليس الغَيْبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ

لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ الْمُتَغَايِبِيُّ

ب - الاشتراك بين اثنين فأكثر في الفاعلية لفظا ، وفيها وفيه وفسي المفعولية معني نحو :

تخاصم زيد وسعد ، فكل من سعد وزيد فاعل ، وكل منهما يخاصم الآخر فكل منهما إن فاعل لفظا وفاعل مفعول من حيث المعنى .

ج - حصول الشيء تدريجا نحو : تزايد المطر إذا حصلت الزيادة شيئا فشيئا ، ومنه : تسارع القطار ، وتباطأت السيارة .

د - مطاوعة صيغة فاعل نحو : باعدته فتباعد .

هـ - إِنْفَعَلَ : لا تكون هذه الصيغة إلا فعلا لازما ، ويغلب أن يكون

مطاوع " فَعَلَ " نحو : كَسَّرْتَهُ فَانكسر ، وَقَطَّعْتَهُ فَانقطَعَ وَجَدَّ بْتَهُ فَانجذب ، وتقل مطاوعته لغير الثلاثي نحو : أُرْعَجْتَهُ

فانزعج ، والمطاوعة فيه سماعية لا قياسية فلا يقال : طردته فانطرد لان ذلك لم يسمع ، بل يقال : طردته فذهب .

و - إِفْتَعَلَ : أشهر معانيها :

أ - مطاوعة الثلاثي كثيرا ، وغير الثلاثي قليلا نحو : مزجته

فامتزج ، وجمَّعته فاجتمع ، وقَرَّبْتَهُ فاقترَب ، وأُنصفتَه فانتنصف .

ب - الإجهاد في تحمیل الفعل نحو اكتسب ، قال تعالى :

"لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ" (١) (البقرة : ٢٨٦) .

- ج - الشَّارِكُ نَحْوُ : اشْتَرِكَ زَيْدًا وَعَمْرُوًا وَاخْتَصَمَا .
- د - الِاتِّخَاذُ نَحْوُ : امْتَطَيْتُ الدَّابَّةَ وَاشْتَوَيْتُ اللَّحْمَ ، أَيِ اتَّخَذْتُ الدَّابَّةَ مَطِيَّةً وَاللَّحْمَ شَوَاءً .
- هـ - إِظْهَارُ مَعْنَى الْفِعْلِ نَحْوُ : اعْتَذَرَ أَيِ أَظْهَرَ الْعُذْرَ .
- ٨- إِفْعَلٌ : وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِأَمْرٍ ، وَيَخْلُبُ مَجِيئَهُ لِمَعْنَى وَاحِدٍ هُوَ قُوَّةُ اللَّوْنِ أَوْ الْعَيْبِ نَحْوُ : أَحْمَرُ وَعَوْرٌ إِنْ قُوِيَ حُمْرُهُ وَعَوْرَةٌ .
- ٩- اسْتَفْعَلَ : أَشْهَرَ مَعَانِيهَا :

أ- السُّؤَالُ وَالطَّلْبُ حَقِيقَةٌ نَحْوُ : اسْتَفْعَرْتُ اللَّهَ وَاسْتَعْلَمْتُ زَيْدًا إِذَا طَلَبْتَ الْمَغْفِرَةَ وَالْعَجَلَةَ ، أَوْ مَجَازًا نَحْوُ : اسْتَخْرَجْتَ الْفِضَّةَ ، وَاسْتَرْقَعَ الثَّوْبَ . (٢)

ب- اعْتِقَادُ الصِّفَةِ الْمَفْهُومَةِ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ : اسْتَحْسَنْتُ عَمَلَكَ وَاسْتَصَوَيْتُ رَأْيَكَ أَيِ اعْتَقَدْتُ فِي عَمَلِكَ الْحَسَنَ وَفِي رَأْيِكَ الصَّوَابَ .

ج - التَّحْوِيلُ وَالصِّيْرُورَةُ حَقِيقَةٌ نَحْوُ : اسْتَحْجَرَ الطَّيْرُ ، أَوْ مَجَازًا نَحْوُ : اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ ، وَمِنْهُ : إِنْ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ" .

(١) أَيِ : لَهَا مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْخَيْرِ ، اجْتَهَدْتَ فِي تَحْصِيلِهِ أَمْ لَمْ تَجْتَهِدْ ، وَلَا تَتَّخِذْ إِلَّا بِمَا اجْتَهَدْتَ فِي تَحْصِيلِهِ وَبِالْعَنْ فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي .

(٢) أَيِ يَلِيٌّ فَإِنَّ لَهُ أَنْ يَرْقَعَ فَكَأَنَّهُ يَطْلُبُ ذَلِكَ .

(٣) الْبَغَاثُ : ضِعَافُ الطَّيْرِ ، وَيَضْرِبُ هَذَا الْقَوْلُ مَثَلًا لِلضَّعِيفِ يَقْوَى بِمُسَاعَدَةِ غَيْرِهِ .

د - كونه بمعنى فعله الثلاثي نحو : استقر بمعنى قرّ ، او  
بمعنى "أَفْعَلَ" نحو : استجاب أي أجاب .

١٠- افعلول : اعرورق ، وافعول : اعلوّط ، وافعال : احمار  
تستعمل هذه الصيغ للدلالة على المبالغة في معنى أصل الفعل .

### تحيات :

١- لا يلزم في كل مجرد أن يستعمل له مزيد نحو : ليس وعسى  
ونحوهما من الأفعال الجامدة . ولا في كل مزيد ان يكون له  
مجرد مستعمل نحو : اعلوّط واحرنبي <sup>(١)</sup> ونحوهما مما جاء على  
وزن افعول او افعللى . ولا في ما استعمل فيه بعض صيغ  
الزيادة ان تستعمل فيه الصيغ الأخرى ، بل المعول في ذلك  
على السماع ، إلا الثلاثي اللازم فتطرّد زيادة الهمزة في أوله  
للتعدية .

٢- جميع الابواب السابقة تأتي متعدية ولازمة إلا : انفعل وافعل  
وافعال فلا تأتي إلا لازمة .

٣- المعاني المذكورة للابواب المتقدمة هي الغالبة ، ولها معان  
أخرى كثيرة لا تضبط .

(١) احرنبي الديك إذا انتفض للقتال .

## الصحيح والمعتل

يقسم الفعل إلى صحيح ومعتل :

أ- فالصحيح ما دخلت حروفه الأصلية <sup>(١)</sup> من حروف العلة الثلاثة وهي : الألف والواو والياء نحو : كَتَبَ وَسَأَلَ وَعَلِمَ .

ب- والمعتل ما كان في أصوله حرفاً أو حرفان من حروف العلة الثلاثة نحو : وَجَدَ ، قَالَ ، وَقَسَى وَهَوَى ، وحروف العلة الثلاثة ( ا ، و ، ي ) إن جاءت بعد حركة تجانسها سميت حروف علةً وَلِيْنٍ وَمَدٍّ نحو " نَالَ ، يَقُولُ ، يَبِيعُ " وإن جاءت بعد حركة لا تجانسها سميت حروف علةً وَلِيْنٍ نحو : " فَرَكُوْا مِنْ ، غُرَّتِيْقٍ " وإن جاءت متحركة سميت حروف علةً فحسب نحو : " صَدِيْقٍ ، وَعَسُوْرٍ " .

والصحيح من الأفعال ثلاثة أقسام :

الأول : السالم : وهو ما دخلت أصوله من الهمزة والتضعيف نحو : عَلِمَ ، شَعَرَ .

الثاني : المموز : ما كان أحد أصوله همزة نحو : أَمَرَ ، سَأَلَ ، قَرَأَ .

(١) الحروف الأصلية هي التي لا يسقط عنها حرف في تصارييف الكلمة كالعين واللام والميم في علم التي تثبت في التصارييف كلها : يعلم ، اعلم ، تعلم ، تعالِم ، استعلم ، عالِم ، معلوم ، علم ، وما حذف لعلته تصريفية فلكأنه موجود كما حذفَت الواو من : قُلْ ، والياء من : بَعُ .



الثالث : المشعق وهو قسمان :

أ - مصعق الثلاثي وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو :  
شَدَّ ، صَحَّ ، فإن زيد عليه حرف أو أكثر لم يخرج عن هذا  
الباب نحو : رَدَّ واسترَدَّ .

ب - مصعق الرباعي ومزيدة وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس نحو : زَلَّزَلَ ، وَدَمَدَمَ ، وَتَزَلَّزَلَ .

والمعتل من الأفعال أربعة اقسام :

الأول : المثال وهو ما كانت فاؤه حرف علة نحو : وَعَدَّ ، وَثَّقَ ، بَيَّسَ ،  
بَيَّسَ . وسمي "مثالا" لأنه يماثل الصحيح في خلو ما ضيه  
من الإعلال (1) .

الثاني : الأجوف وهو ما كانت عينه حرف علة نحو : قَالَ ، باع ، وسمي  
"أجوف" تشبيها له بما أخذ جوفه وذلك لذهاب عينه  
في كثير من التصاريف نحو : قَلَّتْ ، قَلْنَا ، لم يبيع ، ولم  
تبعن . . .

الثالث : الناقص وهو ما كانت لامه حرف علة نحو : سَعَى وَسَعَا ،  
وسمي ناقصا لنقصانه بحذف آخره في كثير من التصاريف  
نحو : سَعَوْا وَسَعَعِينَ وَأَسْفَى .

الرابع : اللقيف وهو ما كان في أصوله حرفا علة ، ويقسم قسمين :

(1) فعلا : قَالَ وبيع أصلهما : قَوْلَ وَيَبِيعَ ، ثم قلبت الواو والياء  
ألفا لعلة صرفية ، وقد اصطاح علماء الصرف على تسمية هذا  
التغيير إعلالا بالقلب ، غير أن المثال بقيت فيه الواو و  
الياء المتحركتان دون إعلال ، فسمي مثالا لأنه عومل معاملة  
الصحيح فكان مماثل له .

أ - اللفيف المفروق وهو ما اعتلت فاؤه ولاه نحو : وَعَبَى ،  
وَقَى .

ب - اللفيف المقرون وهو ما اعتلت عينه ولاه نحو : رَوَى ،  
هَوَى .

### الجامد والمتصرف

الفعل قسمان : جامد ومتصرف :

**الجامد** : ما يلزم صورة واحدة نحو : ليس ، عسى ، نعم ، وبئس .  
**المتصرف** : ما يلزم صورة واحدة نحو : كتب يكتب اكتب ، كان ،  
يكون ، كن .

والجامد من الأفعال قسمان :

أ - ما يلزم صيغة المضى لا يتعداها نحو أفعال المدح والذم :  
نعم وبئس وساء ، وحبذا ولا حبذا ، وفعلي التعجب :  
ما أفعله وأفعل به ، وأفعال الاستثناء : خلا وعدا وحاشا ،  
وليس ، وما دام ، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع ما ابتدأ  
كاد وأوشك .

ب - ما يلزم صيغة الأمر لا يتعداها نحو : هَبْ ( بمعنى طُنْ )  
وتَعَلَّمْ بمعنى : اعلم ، ولا ثالث لهما ، وهما من الأفعال  
التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

والمتصرف من الأفعال قسمان أيضا :

أ - تام التصرف وهو الذي تأتي منه الأفعال الثلاثة نحو :  
عَلِمَ ، نَاضَلَ ، انْطَلَقَ ، استنقام .

ب - ناقص التصرف وهو ما تأتي منه صيغتان فحسب كالماضي  
والمضارع دون الأمر في أفعال الاستمرار ( ما زال ، ما يرح ،

ما قىء ، ما انك ( و : كان وأوشك ، والمضارع والامر  
 من الماضي في فعلي : يدع ، دَع ، ويدُر ، ذَر .  
 ويؤخذ الماضي من المصدر ، والمضارع من الماضي ، والأمر  
 من المضارع .

كيفية التصرف :

١- الماضي :

يؤخذ من المصدر على أوزان مختلفة منها المجرد ومنها  
 المزيد بحرف أو بحرفين أو ثلاثة أحرف حسب التفصيل الذي مر سابقا  
 نحو : كَتَبَ ، كَاتَبَ ، اَكْتَتَبَ ، اسْتَكْتَبَ .  
٢- المضارع :

يؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف المضارعة  
 الأربعة المجموعة في قولنا " نأيت " ويكون حرف المضارعة مضموما  
 في الرباعي نحو : يُكْرِمُ ، يُقْبَلُ ، يُؤْمِنُ ، يُقَاتِلُ ، مفتوحا في غيره  
 نحو : يَكْتُبُ ، يَنْطَلِقُ ، يَسْتَقْفِرُ ، يَسْتَقِيمُ ، وتطرأ على الماضي عند  
 اشتقاق المضارع منه التغييرات التالية :

أ- إن كان الماضي ثلاثيا تسكن فاءه نحو : يَسْأَلُ ، يَقْرَأُ  
 يحدث (١) ، وأما عين المضارع فحركتها سماعية يُعْوَلُ فهي  
 معرفتها على المعاجم اللغوية الموثوقة .

(١) التمسكين هو الاصل ، وما جاء غير ساكن فلعله صرفية نحو : يَقُولُ  
 وَيُبْعِ وَيَهَابُ ، فالأصل : يَقُولُ وَيُبْعِ وَيَهَابُ فتحركت الواو  
 أو الياء بعد حرف صحيح ساكن فسلمنا حركتهما واعطيناها  
 للحرف الصحيح قبلهما لأنه أولى بتحمل الحركة فصارت  
 يَقُولُ .....

ب- وإن كان الماضي غير ثلاثي :

- فإن بَدِئَ بهمزة زائدة حذفَت الهمزة وكسرت ما قبل آخره

نحو : أكرمَ أكرمَ ، وانطلقَ ينطلقُ ، واستغفرَ يستغفرُ .

- وإن بَدِئَ بتاء زائدة بقي على حاله نحو تقابلَ يتقابلُ ،

تحدَّثَ يتحدثُ ،

- وإن لم يكن مبدؤاً بهمزة أو تاء زائدتين كسر ما قبل

آخره فحسب نحو قدَّمَ يقدِّمُ ، قابلَ يقابلُ ، وحجرجُ

يدحرجُ .

٣- الأمر : يؤخذ الأمر من المضارع في ضوء الضوابط التالية :

أ- يحذف حرف المضارعة .

ب- ثم إن كان ما بعد حرف المضارعة متحركاً بقي الفعل على

حاله نحو : يتكلمُ تكلمَ ، يُباعِدُ باعدَ .

ج- وإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً زيدت همزة في أوله

توصلاً للنطق بالساكن ، وتضم هذه الهمزة إن كان الفعل

ثلاثياً مضموم العين في المضارع ( يَفْعَلُ ) نحو : ينصُرُ :

أنصُرُ ، يدخُلُ : أدخُلُ ، وتكسر في الأحوال الأخرى نحو :

يضربُ يضربُ ، ينطلقُ انطلقَ ، يستعملُ استعملَ ، إلا

إن كان الفعل رباعياً فتأتي الهمزة همزة قطع مفتوحة

نحو أقبلُ ، أكرمُ .

## حكم الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر

### ١- حكم السالم :

لا يتغير الفعل السالم عند إسناده إلى الضمائر المختلفة  
فتقول :

المتكلم	المخاطب	الفاعل
الماضي : علمت ، علمنا	علمت ، علمتما ، علمتم	عَلِمَ ، عَلِمَا ، عَلِمُوا
المضارع : أعلم ، نعلم	تَعَلَّمْ ، تَعَلَّمَا ، تَعَلَّمَا ، تَعَلَّمُونَ ، تَعَلَّمِينَ ، تَعَلَّمَانِ ، تَعَلَّمَانِ	يَعْلَمُ ، يَعْلَمَانِ ، يَعْلَمُونَ ، يَعْلَمُنَّ ، يَعْلَمَانِ ، يَعْلَمُنَّ
الأمر : —	إِعْلَمْ ، اِعْلَمَا ، اِعْلَمُوا	— — —
—	اعلمي ، اعلمنا ، اعلمن	— — —

ولا يصاغ الأمر للمتكلم أو للفاعل بل يفني عنه المضارع الذي اتصلت به لام الأمر نحو : ليعلم ، ليعلموا ، ليعلمن .

### ٢- حكم المهموز :

حكم المهموز كحكم السالم ، إلا بعض أفعال كثر دورانها في الكلام فأعطاهما العرب أحكاما خاصة وهي :

أ- أخذ ، أكل : تحذف همزتهما وهمزة الوصل التي يوءتسى بها في صيغة الأمر فيقال : خُذْ ، كُلْ ، بوزن عَلْ (١).

(١) والأصل : تأخُذْ تحذف حرف المضارعة فبقيت الهمزة ساكنة =

ب - أمر ، سأل : تحذف همزتهما وهمزة الوصل من صيغة  
الأمر إن بدىء الكلام بهما نحو : "مُرُّ وَسَلٌ" <sup>(١)</sup> فإن سبقت  
بشيء جاز حذف الهمزة ، وإثباتها أفضل كقوله تعالى :  
" فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ " ( النحل : ٤٣ ، الأنبياء : ٧ )  
وقوله تعالى : " وَأُمِرُّ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ " ( طه : ١٣٢ ) .  
ج - رأى : تحذف همزته من صيغتي المضارع والأمر فيقال :  
يرى بوزن : يَقُولُ ، وَرَهُ بوزن : قَهْ وَالْأَصْلُ فِي الْمضارع :  
يرأى <sup>(٢)</sup> بوزن يفعل ، وفي الأمر : ارأ <sup>(٣)</sup> بوزن : رافع .

فأتي بهمزة الوصل فصار الفعل : أوخذ ، فحذف العرب  
الهمزة الأصلية تخفيفاً ، ثم همزة الوصل لعدم الحاجة إليها .  
الأصل : تسأل حذفنا حرف المضارعة ثم زدنا همزة الوصل  
توصلاً للنطق بالساكن : اسأل ، ونقلنا حركة الهمزة للحرف  
الصحيح الساكن قبلها ، ثم حذفناها بعد أن ضعفت  
بالتسكين ، وحذفنا همزة الوصل لعدم الحاجة إليها .  
بعد تحرك السين : سَلْ بوزن : قَلْ . "مُرُّ" بوزن :  
عَلْ .

الأصل يرأى بوزن يَفْعَلُ ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت ،  
ثم قلبت الياء الفاء لمناسبة الفتحة ، أو نقول : تحركت الياء  
بعد فتحة قلبت الفاء ، ونقلت حركة الهمزة إلى الحرف الصحيح  
الساكن قبلها ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين : الهمزة والألف  
فأصبح الفعل يرى .

المضارع في الأصل : يرأى ، حذفت الياء ( بحرف المضارعة )  
فيبقى ما بعدها ساكناً فأتي بهمزة الوصل المكسورة توصلاً  
للنطق بالساكن ، وحذفت لام الفعل ( الياء ) لبناء الأمر على  
حذف حرف العلة ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الحرف الصحيح  
الساكن قبلها وحذفت لضعفها بالتسكين ، وحذفت الهمزة  
الأولى لعدم الحاجة إليها بعد تحرك ما بعدها .

د - أرى (١) بوزن أفعل ، تحذف عينه ( وهي همزة ) من جميع التصاريف :

وإن اجتمعت في الكلمة همزتان ثانيتهما ساكنة قلبت الساكنة حرف مد من جنس حركة الهمزة التي قبلها فنحو : أأمن : آمن ، أو من ، أو من : أو من ، إئمان : إيمان .  
حكم المضعف (٢) :

المضعف قسما :

أ - المضعف الرباعي نحو : زلزل وححص ، وحكمه في التصريف حكم السالم .

ب - المضعف الثلاثي والمزيد عليه ، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو : مد ، وعد ، واشتد ، واستعد ، وقد يكون ادغام العين واللام واجبا ، او ممتعا أو جائزا ، ويمكن أن يضبط ذلك في ضوء القواعد التالية :

(١) أصل الفعل : أراى بوزن أفعل وهو من رأى بزيادة همزة التعدية ، وبذلك أصبح متعديا لثلاثة مفاعيل ، وقصد نقلت حركة عينه ( الهمزة ) الى الحرف الصحيح الساكن قبلها ثم حذفت لضعفها بالتسكين فأصبح ارى بوزن : أفعل .

(٢) لم يعدا الصرفيون المضعف من السالم لأن الحرف المضعف فيه يصيبه في بعض الأحيان الإبدال نحو : أملت في أملت أو الحذف نحو قوله تعالى : فَظَلَمْتُمْ فَكْمُونَ " بحذف اللام الثانية ، والادغام وهو إدخال أحد المتماثلين في الآخر بعد تسكينه نحو : عَدَدٌ ، عَدَدٌ عَدَدٌ .

١- إن كان آخر المضعف متحركاً فالادغام واجب تحسباً  
مَدَّ ، يَمَدُّ ، مَدَّتْ ، مَدَّا ، تَمَدَّيْنِ ، تَمَدُّونَ وَتَمَدَّانِ  
لم يَمَدَّا ، مَدُّوا .

٢- وإن كان آخر المضعف ساكناً بسبب الاتصال بالضمير وحسب  
فك الادغام نحو : مَدَدْتُ ، مَدَدْنَا ، يَمُدُّنَ ، اَمُدُّنَ .

٣- وإن كان آخر المضعف ساكناً بسبب الجازم أو بناء الاسم  
جاز الادغام وفكه نحو : لا تَمُدُّنَ أو لا تَعُدُّنَ ، لم يَمُدُّنَ  
أو لم يَمُدُّنَ ، امدن أو مَدَّ . (١)

ويمكن قياس المزيد على الثلاثي على المجرد فنقول : استعدَّ ،  
يستعدُّ ، استعدتُّ ، استعدتُّ ، تستعدُّين ، تستعدُّون ، استعدتُّنَّ  
استعدتُّنا ، يستعدتُّنَّ ، لا تستعدُّنَّ أو لا تستعدُّنَّ ، ومن ذلك قوله  
تعالى : " وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ  
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " (البقرة : ٢١٧) . وإذا جاء  
المضعف مضارعاً مجزوماً مسنداً للواحد نحو : لم يَعدُّ ، أو أمراً  
لِلواحد نحو : عُدَّ جاز في الحرف المشدد كما مر وجهان :

أ- فك الادغام فنقول : لم يَعدُّ واعدُّ ، ويكون المضارع  
مجزوماً بالسكون الظاهر ، ويبنى الامر على السكون الظاهر .  
ب- ابقاء الادغام فيجتمع ساكنان فيحرك آخره بالفتحة دفعا  
لالتقاء الساكنين ولخفة الفتحة ، أو بالكسرة لأنها الأصل في

(١) استثنوا من ذلك صيغة " أفعل " به التعجبية ، فهي وإن جاءت  
على صيغة الأمر إلا أنهم أوجبوا فيها فك الادغام ومنعوا  
الوجه الآخر فقالوا : أحبُّ يزيد .  
(٢) الشاهد فيه جواز فك الادغام حسب القاعدة المذكورة .



التخلص من التقاء الساكنين ، وإذا كانت عين الفعل مضمومة  
 جاز التحريك بالضم إتياعاً للعين فنقول : لم يَعدَّ ، لم  
 يَعدَّ ، لم يَعدُّ (١) .

#### ٤- حكم المثال :

أ- إن كان المثال واوياً مكسور العين في المضارع ( فَعَلَ يَفْعَلُ )  
 حذفت فاءه في المضارع والأمر فنقول : وَعَدَ ، يَعدُّ ،  
 عَدُّ (٢) ( بوزن : فَعَلَ ، يَعلُ ، عَلِ ) وَوَقَّ يَوقُّ ، يَوقُّ ،  
 أما في المصدر فيجوز الحذف والتعويض عن الفاء المحذوفة  
 بتاء مربوطة كما يجوز عدم الحذف : وَعَدَّ : وَعَدَّا وَعَدَّةً  
 وَرَنَّ : وَرَّنَّا وَرَنَّةً .

ب- وإن كان مثلاً يائياً ، أو واوياً مفتوح العين في المضارع  
 أو مضمومها لم يحذف منه شيء نحو : يَبْسُ : يَبْسُ ، وَجَلَّ  
 يَوجَلُّ ، وَجَّهُ يَوجَّهُ (٣) .

وقد سُمع عن العرب أفعال خالفت القاعدة فحذفت منها الواو  
 والقاعدة تقضي بإثباتها ، من ذلك : يَضَعُ يَيطأ ، يَدْعُ ،

(١) نقول في الإعراب : مضارع مجزوم بتسكين آخره وحرك بالفتح  
 للخفض ، وبالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، وبالضم للإتياع ،  
 وأصل ذلك كله التخلص من التقاء الساكنين .

(٢) الأصل : يَوعِدُ : وقعت الواو بين عدوتيهما ، الياء المفتوحة  
 والكسرة ، فحذفت ، وحذفت من صيغة الأمر حملاً على المضارع .

(٣) لم تقع الواو بين الياء والكسرة فلم تحذف لكونها لم تستثقل .  
 وَجَّهُ : صار وحيها .

بَدَّر ، بَقَعَ ، بَيَّهَبَ ، وهي شاذة سَوَّغَ الحَدَفَ ضَمًّا كَسْرًا  
استعمالها ودرانها في الكلام .

وتقلب واو المثال ياء في صيغة الامر ان كان مفتوح العين  
في المضارع نحو ، وَجِلْ ، يُوَجِّلُ ، يَاجِلْ ( الأصل : اَوْجِلْ فقلبت  
الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ) .

كما تقلب ياء المثال واوا في المضارع إذا صيغ من وزن "أفعل"  
المزيد بالهمزة : نَقُولُ أَيْسَرَ : يُوسِرُ ، أَيْقِنُ : يُؤَقِّنُ ، أَيَأْسُ :  
يُؤَيِّسُ ( الأصل : يُيَسِّرُ وَيُيَقِّنُ وَيُيَسِّسُ : قلبت الياء واوا لسكونها  
وضم ما قبلها ) .

هـ - حكم الأجوف :

تحذف عينه في حالتين :

الأولى : إذا اتصلت به ضائر الرفع المتحركة نحو : قُلْتُ ، بَعِثْتُ ،  
خَفِنَا ، يَبْقُلْنَ ، هَبَيْنُ (١) .

(١) أصل قلت : قَوَّلْتُ : تحركت الواو بعد فتحة فقلت أَلِفًا :  
قَالْتُ ، اجتمع ساكنان فحذفت الألف لاجتماع الساكنين :  
قُلْتُ ، ثم ضمت فاء الفعل أيذانا بالحرف المحذوف (الواو)  
والوزن : قُلْتُ . بعث أصله بَعِثْتُ : قلبت الياء أَلِفًا  
لتحركها بعد فتحة ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحركت  
فاء الفعل بالكسرة أيذانا بالحرف المحذوف . خَفِنَا : أصله  
خَوَّفِنَا ( خَافَ يَخَافُ مِنْ بَابِ قَرَعٍ يَفْرَعُ ) ، نقلت حركة  
الواو إلى الحرف الذي قبلها بعد سلب حركته ، ثم  
حذفت دفعا لالتقاء الساكنين : خَفِنَا بِوَزْنِ قُلْنَا . أما يبقلن  
وهَبَيْنُ فقد حذفت عنيهما دفعا لالتقاء الساكنين والأصل :  
يَبْقُولُنَّ وَهَابَيْنُ ( يَبْقُولُنَّ : نقلت حركة الواو إلى الحرف الصحيح  
الساكن قبلها لأنه أولى بتحمل الحركة ، ثم حذفت للساكنين  
هابين : هَبَيْنُ : تحركت الياء بعد فتحة فقلت أَلِفًا ثم  
حذفت للساكنين ) .

الثانية : إذا سكن آخره للجازم أو لبناء الامر نحو : لم يَقُلْ ولم يَبِعْ ،  
خَفَّ يَقُلْ ، فإن تحرك آخره عادت العين المحذوفة نحو :  
لم يَقُولَا ولم يَبِيعُوا ، خَافِي ، وَقُولُوا .

فإن اتصلت بالفعل الأجوف ضمائر الرفع المتحركة وكان  
مضموم العين نحو " طُولٌ " (١) أو مكسورهما نحو : " خَوْفٌ " (٢) حركنا  
فأء بحركة عينه المحذوفة فنقول : طُلْنَا وَطَلْتِ وَخِفْنَا وَخِفْتِ .

وإن كان مفتوح العين نحو : قَوْلٌ وَيَبِعُ حركنا الفاء بما يدل  
على الحرف المحذوف نفسه لا على حركته فنقول : قُلْتَ بِالضَّمِّ وَبِعْتَ  
بِالْكَسْرِ ، وقد مرت طريقة اعلالهما . ويقاس على المجرى الثلاثي  
ما جاء من الأجوف مزيدا على الثلاثي نحو : أقام ، انقاد ، واختار  
واستقام فيقال في اعلالها :

أ- أقمت : الأصل أُقِمْتُ ( من قَامَ يَقُومُ ) نقلت حركة الواو  
إلى ما قبلها لأنه حرف صحيح ساكن ، وتحركت الواو بحسب  
الأصل وتحرك ما قبلها بالفتح الآن فقلت ألفا : أَقَامْتُ ،

= وما يجري من العليل الصرفية في الألف والواو والياء يسمى  
اعلالا ، وهو إما اعلال بالحذف أو بالقلب أو بالنقل  
أو بالتسكين .

- (١) طُولٌ بوزن فُعِيلٍ : تحركت فيها الواو بعد فتحة فقلت ألفا :  
طَالٌ ، والفعل من الباب الخامس ( ضم ضم ) ، وحركت فاءه  
بحركة العين المحذوفة حين أسند لضمير الرفع المتحرك .
- (٢) حَوْفٌ بوزن فُعِيلٍ ، وهو من الباب الرابع ( كسر فتح ) وقد تحركت  
فيه الواو بعد فتحة فقلت ألفا : خَافٌ ، وحركت فاءه بحركة  
العين المحذوفة حين أسند لضمير الرفع المتحرك .

- ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين : **أَقْتَبَ بَوْرُنَ أَطْرَافِ** .
- ب - **انْقَارَ** : الأَصْلُ **انْقَوَدَ** بوزن **انْفَعَلَ** ، تحركت الواو بعد فتحة فأعلت بقلبها ألفا .
- ج - **اخْتَارَ** : الأَصْلُ **اخْتَيْرَ** بوزن **افْتَعَلَ** ، تحركت الياء بعد فتحة فقلبت ألفا .
- د - **استقام** : الأَصْلُ **اسْتَقْوَمَ** بوزن **استفعل** : تحركت الواو بعد حرف صحيح ساكن فنقلت حركتها إليه ، ثم قلبت ألفا لتحركها حسب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن **فصَارَ الفَعْلُ : اسْتَقَامَ** .

وما ورد خلاف هذه الضوابط الصرفية شان كعدم الإعلال في قولهم : **استصوب واستجوب والقياس أن تقلب واوهما ألفا ولكن العرب لم يفعلوها** .

٦ - حكم الناقص :

إن كان الناقص ماضيا ولم يتصل بآخره شيء قلبت واوه **أَوْ يَاوَهُ** ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو : **عَزَوَ وَسَمَوَ وَدَنَوَ : غَزَا ، سَكَا ، دَنَا ، وَسَعَى وَرَمَى : سَعَى ، رَمَى** .  
ولهذه الألف في الماضي إذا اتصلت به الضمائر **أحكام** مجملها :

- ١ - إن اتصلت به واو الجماعة أو تاء التانيث حذفت الألف ودل عليها بالفتحة نحو : **عَزَتْ وَغَزُوا ، وَسَعَتْ وَسَعُوا** . (١)

(١) أصل **غزت** : **عَزَوْتُ** : تحركت الواو بعد فتح فقلبت ألفا ، ثم حذفت دُفعا لالتقاء الساكنين فصارت **عَزَتْ** بوزن **فَعَعَتْ** ، وأصل **سَعُوا** : **سَعَوْا** ، استنقلت الضمة على الياء فحذفت وسكنت الياء ، فاجتمع ساكنان حذفنا منهما الياء دُفعا لالتقاء الساكنين ، وتبقي الفتحة دليلا على الألف المحذوفة .

٢- وإن اتصلت به ضمائر الرفع الأخرى<sup>(١)</sup> ( أي باستثناء واو الجماعة )  
 رَدَّتْ الألف إلى أصلها إن كانت ثالثة نحو : غَزَوْنَا ، رَمَيْنَا ،  
 سَمَوْتُ ، سَعَيْنُ ، غَزَا ، سَعَا ، وَقَلَبْتُ يَا ، إن كانت رابعة  
 فأكثر نحو : اعْتَلَيْتُ ، اسْتَعَلَيْتُ<sup>(٢)</sup> أعطينا .

وإن كانت لامه واوا نحو سَرَوُ وَنَهَوُ<sup>(٣)</sup> أو ياء نحو : رَضِيَ وَبَقِيَ :

١- حُذِفَتْ لامه إن اتصلت به واو الجماعة وضم الحرف الذي قبلها  
 لمناسبة الواو : سَرَوَا ، رَضُوا ، بَقُوا ، وكلها بوزن : فَعَوَا<sup>(٤)</sup> .

٢- فإن أسند إلى ضمائر الرفع الأخرى أو اتصلت به تاء التانيث  
 لم يحذف منه شيء فنقول : سَرَوَا وَرَضُوا ، سَرُونُ وَرَضِينُ  
 ( بوزن فعلن ) .

(١) ضمائر الرفع التي تتصل بالماضي هي : التاء المتحركة ، والألف  
 الاثنتين ، وواو الجماعة ونون النسوة ، ونا الدالة على الفاعلين ،  
 ومن ضمائر الرفع ياء المؤنثة المخاطبة وتتصل بالمضارع  
 والأمر دون الماضي .

(٢) أصل الفعلين واوي لانهما من : علا ، يعلوا ، ولكن قلبت  
 الألف فيهما ياء لانها خامسة وسادسة .

(٣) سرو يسرو : صار سَرِيًّا أي صاحب مروءة وسخاء ، ونَهَوُ  
 ينهو : صار نَهِيًّا أي متناهيًا في العقل وهما من الباب  
 الخامس .

(٤) الأصل : سَرَوُوا : تحركت الواو بالضممة لمناسبة واو الجماعة  
 واستثقلت الضمة على الواو فحذفت ، ثم حذفت الواو  
 نفسها دفعا لالتقاء الساكنين . وأصل رَضُوا : رَضُوا :  
 استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، ثم حذفت الياء نفسها  
 للسكس . وضميم ما قبلها .

- وإن كان الناقص مضارعا فله أحكام نوجزها بما يلي :
- ١- يُسَكِّنُ آخره إن لم يتصل به شيء فنقول : يَسْعَى ، وَيَقْضِي ، وَيَسْمُو .
- ٢- فإن كانت لامه ألفا نحو يَسْعَى وَيَخْشَى وَيَلْقَى تحذف ويفتح ما قبلها للدلالة عليها إن اتصلت به واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة فنقول : يَسْعَوْنَ ( يَفْعَوْنَ ) وَيَسْمَوْنَ ( تَفْعِيْنَ ) ، تَخْشَوْنَ وَتَخْشَيْنَ ، وَيَلْقَوْنَ وَتَلْقَيْنَ (١) .
- ٣- وإن كانت لامه واوا نحو : يَغْزُو وَيَسْمُو ، أو ياء نحو : يَقْضِي ويرمي حذف إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء نحو : يَغْزُونَ ، تَغْزِينَ ، يَرْمُونَ ، تَرْمِينَ . (٢)
- ٤- ويبقى على حاله في سائر الأحوال الأخرى نحو : هما يَغْزَوَانِ وَيَقْضِيَانِ ، وهنَّ يَغْزَوْنَ وَيَقْضِينَ . (٣)

- (١) الأصل : يَلْقَوْنَ : تحركت الياء بعد فتحة فقلت الفاء : تَلْقَوْنَ وحذفت الألف دفعا لالتقاء الساكنين .
- (٢) أصل يغزون : يَغْزَوُونَ بوزن يَفْعَلُونَ ، استقلت الضمة على الواو وحذفت ، ثم حذفت الواو نفسها دفعا لالتقاء الساكنين فأصبح الفعل يَغْزُونَ بوزن يَفْعَوْنَ . وأصل ترمين : تَرْمِيْنَ : حذفت كسرة الياء استقالا ، ثم حذفت الياء نفسها للساكنين فصار الفعل : ترمين بوزن تَفْعِينَ .
- (٣) نقول : أنت تَقْضِينَ وأنتن تَقْضِينَ غير أن بين الصيغتين اختلافًا وإن تشابهتا من حيث الطاهر ، فوزن الفعل الأول : تَفْعِيْنَ ، ووزن الثاني : تَفْعِلْنَ ، أي إن الياء في الأول هي ضمير المؤنثة المخاطبة وهي الفاعل ، وفي الثانية هي لام الفعل وليست ضميرا . والنون في الأول علامة الرفع لأنه =

ويعامل فعل الأمر معاملة المضارع لانه مأخوذ منه فيحمل عليه ،  
 فنقول : اسْعُوا واسْعِي ( بحذف اللام وفتح ما قبلها ) ، واغْزُوا  
 واغْزِي ( بحذف اللام وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء ) ، واغْزُوا  
 وأغْزِيَا وأغْزُونَ وأغْزِينَ ( ببقاء الفعل على حاله ) .  
 -٧- حكم اللفيف :

لا يخرج اللفيف في أحكامه عن القواعد السابقة ، فاللفيف  
 المقرون يتصرف كالناقص <sup>(١)</sup> فنقول مثلا : نَوُّوا وَنَوَّتْ ( بحذف اللام  
 والدلالة عليها بالفتحة ) ، وَيَهْوُونَ وَيَهْوِي ( بحذف الألف  
 والدلالة عليها بالفتحة ) ، وَيَنْوُونَ وَيَنْوِي (٢) ( بحذف الياء وضم ما قبل  
 الواو وكسر ما قبل الياء ) وهكذا . . . .

من الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون ، والنون في الثاني  
 للنسوة وهي ضمير الفاعل .  
 ونقول : هم يَغْزُونَ وَيَعْفُونَ وهن يَغْزُونَ وَيَعْفُونَ ، وأنتم  
 تغزون وأنتن تغزون ، وهنا نجد من الفروق ما وجدناه  
 في الصيغتين الماضيتين ، فالواو ضمير الجماعة : فاعل ،  
 والنون علامة الرفع والوزن : هم يفعلون وأنتم تفعلون . أما  
 الصيغة الثانية فالواو فيها لام الكلمة ، والنون ضمير النسوة  
 فاعل ، والوزن هن يَفْعَلْنَ وأنتن تَفْعَلْنَ .

(١) المقرون : هو ما اعتلت عينه ولامه ، وتعتبر في التصريف لأمه  
 فيتصرف كالناقص ، ولا تطبق عليه قواعد الأجوف .

(٢) قنا إن اللام هي المعتبرة في التصريف ولذا صححت  
 الواو هنا وهي عين الفعل ولم يجر فيها إعلال أي  
 عطلت معاملة الحرف الصحيح .

واللغيف المفروق نحو وَقَى وما يشبهه يتصرف كالنقل باعتبار  
فائه ، وكالناقض باعتبار لاه فنقول : يُقِي ( بحذف الفاء من صيغة  
المضارع ) وَقُوا ( بحذف اللام وفتح ما قبلها للدلالة عليها )  
في ( بحذف فائه حملا على المثال ، ولأه حملا على الناقض )

### اللازم والمتعدي

#### الفعل ثلاثة أقسام :

- ١- ما لا يوصف بتعدد ولا لزوم وهو كان وأخواتها مما لا يرفع  
فاعلًا ولا ينصب مفعولًا به .
- ٢- اللازم : وهو ما لا ينصب المفعول به أي لا يتعدى أثره  
فَاعِلَهُ ، ولا يتجاوزهُ إلى المفعول به ويسمى أيضا : الفعل  
الناقض ، وغير الواقع ، وغير المجاوز نحو : جاء زيد ،  
وفاز المجد ، ونام الطفل .
- ٣- المتعدي : وهو ما يتعدى أثره فَاعِلَهُ ويتجاوزهُ إلى المفعول  
به نحو : فتح العربُ العالمَ بأخلاقهم قبل سيوفهم ،  
ويسمى أيضا الفعل الواقع أو الفعل المجاوز .  
وقد رأينا ان المتعدي من الأفعال ثلاثة أقسام :
- ١- المتعدي إلى مفعول واحد وهو كثير نحو : كتب ، وأخذ ،  
وأكرم .
- ٢- المتعدي إلى مفعولين وهو ضربان :  
أ- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا نحو : أعطى  
سأل ، منح ، كسا ، ألبس نقول : كموتك ثوبا وألبستك  
حليّة .



بأنها ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر نحو : صُنَّ حَالٌ  
 المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل وهو : أَرَى ، أَعْلَمَ ، أَيْبَأَ ، تَبَيَّأَ  
أَخْبَرَ ، خَبَّرَ ، حَدَّثَ . (١)

### الأفعال اللازمة :

يكون الفعل لازماً :

أ - إذا جاء على وزن من الأوزان التالية : فَعَّلَ : شَرَّفَ وَحَسَّنَ  
أَنْفَعَلَ : انطلق وانكسر ، أَفْعَلَ : اغْبَرَ وَافْتَرَّ ، أَفْعَلَلَ :

اطْمَأَنَّ وَأَقْشَعَرَ ، افْعَنْلَلَ : إِخْرَجَ ، وَأَفْرَنْقَعَ .

ب - إذا كان من أفعال السجاي والطبائع الثابتة اللازمة نحو :  
جَبَّنَ وَشَجَّعَ وَفَبَّحَ .

ج - إذا دل على بعض المعاني التي عددها علماء الصرف  
 والنحو وأبرزها : الهيئة نحو : طَالَ وَقَصُرَ ، والنظافة  
 أو البدنس نحو : طَهَّرَ وَقَذَّرَ ، واللون نحو : أَحْمَرَّ ،  
 والعيب أو الحلية نحو : عَوَّرَ وَدَعَجَ . (٢)

د - إذا كان مطاوعاً لفعل متعدي إلى مفعول واحد نحو : مددت  
الحبل فامتد . (٣)

(١) أصل أَرَى وَأَعْلَمَ : رأى وعلم المتعديان لمفعولين ، ثم تعديا  
 لثالث بهمة التعدية ، وحملت بقية الأفعال عليهما .

(٢) جَبَّنَ الْعَيْنَ : صارت شديدة السواد مع السعة ، وصاحبها  
أَرَجَّعَ الْعَيْنَ ، والمؤنث : دَعَجَاءَ .

(٣) سبق شرح معنى المطاوعة وأنها قبول المفعول للأثر الذي  
 أحدثه الفاعل فيه ، فالحبل قبل الأثر - وهو الامتداد -

## تعدية اللازم :

ينقلب اللازم متعديا بإحدى الطرق الآتية :

- أ - ينقله إلى باب " أفعل " بزيادة همزة التعدية عليه نحو :  
كرم زيد وأكرمت زيدا .
- ب - ينقله إلى باب " فَعَلَّ " أي بتضعيف عينه نحو : عَظَّمُ  
المناضلُ وعَظَّمْتُ المناضِلَ .
- ج - بوساطة حرف الجر نحو : ذَهَبَ أَحْمَدُ وَذَهَبَتْ بِأَحْمَدَ ،  
وانطلق عمر وانطلقت يعمرؤ .<sup>(١)</sup>
- د - إن دل على مفاعلة نحو : جالس زيد العلماء ، وقاضى الرجل  
خصمه .

فامتدَّ ، وبذلك يفد والمفعول فاعلا لأنه هو الذي قبل الأثر ،  
ولهذا جعلت المطاوعة المتعدية لازما ، ويلاحظ أن من شروط  
المطاوعة أن تكون مادة الاشتقاق في الفعلين واحدة .

(١) ويسمى هذا المجرور مفعولا به غير صريح ، وعلى هذا فالفعل  
إما أن يتعدى بنفسه إلى مفعول صريح ، وإما أن يتعدى  
إلى مفعول غير صريح بحرف الجر .

# حذوف حتى الأخر

المبني للمعلوم والمبني للمجهول

الفعل قَسَمَان .

آ - مبني للمعلوم ، وهو ما ذكر معه فاعله نحو : عاد المسافر  
فاز المجتد .

ب - مبني للمجهول : وهو ما حذف فاعله وأُتِيَ بِهِ غَيْرُهُ (١)  
نحو : قُرِئَ الدرسُ ، وأُكْرِمتِ الفائزةُ ، وتتشير صورة الفعل  
عند بناءه للمجهول حسب القواعد التالية :

آ - إن كان ماضياً كُسر ما قبل آخره وُضِمَ كُلُّ متحرك قبله ،  
أما الساكن فيبقى على سكونه ، نحو : كَتَبَ : كُتِبَ ،  
دَخِرَجَ : دُخِرَجَ ، انْطَلَقَ : انْطَلِقَ ، تَعَلَّمَ :  
تُعَلَّمُ ، اِسْتَفْهَرَ : اُسْتَفْهَرُ .

٢ - إن اعتلت عينه وهو ثلاثي نحو : قال ، باع ،  
أو غير ثلاثي نحو : اختار ، انقاد ، كسر ما قبل هذه  
المعين وقلبت الألف ياء ، فنقول : قيل ، بيع ،

(١) إذا حذف الفاعل تاب عنه المفعول به أو الظرف أو المجرور  
بحرف الجر أو المصدر بشروط ذكرها النحاة بالتفصيل .

(٢) أصل قال : قَوْلٌ ، وأصل باع : بَيْعٌ ثم قلبت الواو أوالياء  
بعد الفتحة ألفاً ، ويسمى الصرفيون هذا التغيير : إعلالاً  
بالقلب ، أما قولهم : وَعَدَ ، عَوَّرَ ، فقد بقيت الواو فيهما  
على حالها وقال الصرفيون : صَحَّحت الواو فيهما أي عولمت  
معاملة الحرف الصحيح فلم يطرأ عليها تغيير .

إِحْتِيرَ ، اِنْقَبَدَ (١) .

وإن أسند الأجوف الثلاثي إلى ضمائر الرفع المتحركة نحو : عَقْتُ زَيْدًا ، وَبِعْتُ ، وَسَمْنَا ، وَخَفِنُ ، ثم ينسب الأفعال للمجهول يلتبس المعلوم بالمجهول ، والفاعل بنائب الفاعل ولذا تكسر فاء المجهول إن كانت مضمومة في المعلوم نحو : عَقْتُ ، وَسَمْنَا ، وتتضم إن كانت مكسورة في المعلوم نحو : بُعْتُ وَخَفِنُ (٢) .

ب- وإن كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره نحو : يُعْرَأُ الدَّرْسُ ، وَيَتَعَلَّمُ الْحِسَابُ ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ ، وإن كان قبل آخره حرف مد قلب ألفا نحو : يُقَالُ الْحَقُّ ، وَيَسَاعُ الرِّزْقُ ، وَيَسْتَقَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .  
ج- أما الأمر فلا يبنى للمجهول البتة .

---

(١) وردت لغة أخرى تقلب الألف واوا وتتضم ما قبلها كقول الشاعر : " لَيْتَ شَبَابًا بُوِعَ فَاشْتَرِيَتْ " واللغة الأولى أفصح وأشهر ، ويلاحظ أن الفعل المبدوء بهمزة زائدة يُجَرَّكُ أوله وثالثه بحركة واحدة فيقال : إِحْتِيرَ ، أُحْتِيرُ .

(٢) الأصل : عاقني زيد فِعَقْتُ ، وسامنا العدو ظَلَمْنَا ، فِسَمْنَا ، وباعني سعد كتابا فَبِعْتُ الكتاب ، والضائر في الأفعال الثلاثة الأخيرة في موضع رفع نائب فاعل .



أ - جواباً لقسم .

ب - مثبتاً غير منفي .

ج - مستقبلاً .

د - غير مفصول عن اللام الواقعة في جواب القسم نحو -

"وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ" ( الأنبياء : ٥٧ ) .

٢- جواز توكيده : لجواز توكيد المضارع أحوال :

أ - توكيد قريب من الواجب وذلك إن جاء شرطاً لـ " إن " المتصلة بـ " ما " الزائدة كقوله تعالى : " فَأَمَّا يَنْزِعُكَ (١)

مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ " ( الأعراف : ١٩٩ و

السجدة : ٣٦ ) وقوله تعالى : " فَأَمَّا تَرِينٌ مِّنَ البَشِيرِ

أَحَدًا فقولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا " ( مريم : ٢٦ )

وترك التوكيد في مثل هذه الحالة نادر كقول الشاعر :

يا صاحِ إِمَّا تُجِدُنِي غَيْرَ ذِي جِدَّةٍ

(٢) فَمَا التَّخَلِّيَ عَنِ الإِخْوَانِ مِنْ شَيْمِي

ب - ويكثر توكيده بعد أداة من أدوات الطلب :

كالنهي في قوله تعالى : " وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّهَ غافلاً عَمَّا

يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ " ( إبراهيم : ٤٢ )

(١) إِمَّا : إن : شرطية جازمة ما : زائدة ، ينزع : فعل مضارع  
يبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بإن على  
أنه فعل الشرط .

(٢) الشاهد أن الشاعر جاء بالمضارع ( تجد ) شرطاً لإن المدغمة  
بـ " ما " ولم يؤكده وهذا نادر .

والتمني في قول الشاعر :

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِينِنِي

لَكِي تَعْلَمِي أَنِي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ (١)

ومن الطلب أيضا العرض والتحضيض والاستفهام والدعاء

ج - ويقل توكيده بعد ، لا ولم " النافيتين ، أو بعد أداة

شرط غير " إن " المدغمة بـ " ما " الزائدة .

٣ - امتناع توكيده : ويمتنع توكيده في حالتين :

الأولى : ان يقع جوابا لقسم ويختل شرط من شروط الوجوب ،

كالنفي (٢) في قولنا : " وَاللَّهِ لَنْ أَهْمَلُ " أو الفصل

بينه وبين اللام كقوله تعالى : " وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ

رَبُّكَ فَتَرْضَى " ( الضحى : ه ) ، أو الدلالة

على الحال كقول الشاعر :

يَمِينًا لِأَبْغَضِ كُلِّ امْرِئٍ

يُزَخْرَفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ (٣)

الثانية : ألا يسبق بما يجيز توكيده نحو : سأقوم الليل وأصوم

النهار .

(١) تَرِينِنِي : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المقدرة لتوالي الامثال

والياء : في محل رفع فاعلا ، والنون المشددة : للتوكيد ، والنون

الأخرى : للوقاية ، والياء : في محل نصب مفعولا به ، ولم يُيَسِّنْ

الفعل لعدم مباشرة النون له ، وسيأتي تفصيل ذلك .

(٢) قد يكون النفي مقدرا كقوله تعالى : " تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوسُفُ "

أَي تَاللَّهِ لَا تَفْتَأُ تَذَكُرُ .

(٣) لا يَحْضُرُ : اللام واقعة في جواب القسم ، ولم يؤكد المضارع لدلالته

على الحال ، وشرط التوكيد الاستقبال .

## حكم آخر الفعل المؤنث

- ١- إذا أُكِّدَ الفعل المسند إلى الاسم الظاهر أو لضمير الواحد أو الواحدة أو جماعة المتكلمين لا يحذف منه شيء ، ويفتح آخره لمباشرة النون له نحو : <sup>(١)</sup> لِيَنْصُرَنَّ الْعَرَبِيَّ قَضِيْبَهُ ، وَلِيَجَاهِدَنَّ فِي سَبِيلِ وَطَنِهِ <sup>(٢)</sup> ، وَالْفَتْحَاءُ الْعَرَبِيَّةُ لِتَشَارِكَنَّ فِي حَمَلِ تَبِعْتُمَا <sup>(٣)</sup> ، وَلِتَسْمِعَنَّ السُّيُوفَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، وَلِتَسْمُونَ إِلَى الْمَثَلِ الْعَلِيَّ . ونقول في الأمر : شَارِكَنَّ ، وَاسْعَيْنَنَّ ، وَاسْمُونَنَّ .
- ٢- إذا أُكِّدَ الفعل المسند إلى ألف الاثنين نحو يَكْتَبَانِ وَيَفْرُوَانِ تحذف منه نونُ الرفع لنوالي الأمثال أو للجازم ، ثم تكسر نون التوكيد تشبيهاً بها نحو : لَتَكْتَبَانَّ بِالْدم قصة البطولية .

(١) يبنى المضارع والأمر على الفتح عند مباشرة نون التوكيد لهما . أي إن لم يفصل بينهما فاصل حملاً على المركبات العددية وغيرها كخمسة عشر وبينَ وبينَ وصباح مساءً ، وبيتَ بيتَ وكلها جنية على الفتح ، فإذا فَصَلَ بين النون والفعل فاصل كالألف الاثنين أو واء الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة أعرب وامتنع بناؤه لأن العرب لم تتركب أكثر من كلمتين .

(٢) اسند الفعل الأول للاسم الظاهر : العربي ، واحند الثاني إلى ضمير الواحد المذكر " هو " ، وكل منهما فعل مضارع بني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وجملته جواب للقسم لا محل لها من الإعراب .

(٣) الفاعل هنا ضمير المؤنثة المستتر " هي " والفعل بني على الفتح لمباشرة نون التوكيد له .

(٤) رَدَّتْ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا الْيَائِي فِي تَسْمَى .



وَلتَسْمُونََ الدنبا بقوة الحق (١) ( اكتبان واغزوان ) .

٣- وإذا أكد الفعل المسند إلى نون النسوة بقي على ما كان عليه قبل التوكيد وزيدت ألف بين نون النسوة ونون التوكيد الثقيلة تسمى : الألف الفارقة ، دفعا لتوالي الامثال نحو: لَتَقْرَأَنَّ وَلتَسْمُونََ ، اَسْعَيْنَنَّ وَاقْضَيْنَنَّ (٢) .

٤- وإذا أكد الفعل المسند إلى واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة المخاطبة جرى فيه ما يلي :

أ- السحیح منه : تحذف منه نون الرفع للجازم أو لتوالي الأمثال ، ثم تحذف واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة للالتقاء الساكنين نحو : حَافِظَنَّ (٣) على الوقت ، وقول زهير :

(١) لَتَكْتَبَنَّ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر ، تكتبان : فعمل مضارع مرفوع بثبوت النون المقدرة لتوالي الأمثال ، والفاء الاثنيين : فاعل ، والنون للتوكيد لا محل لها ، والجملة جواب للقسم لا محل لها من الاعراب . ( لم يبين المضارع على الفتح لأن ألف الاثنيين فصلت بينه وبين النون ، والأمثال التي توالى هي : نون الرفع ، ونون التوكيد الثقيلة ) .

(٢) المضارع والأمر مبنيان على السكون للاتصال بنون النسوة ، والنون الأولى : فاعل ، والألف فارقة ، والنون الاخيرة : للتوكيد لا محل لها من الاعراب ، والوزن : لتفعلنَّ ، وَاقْعَلَنَّ .

(٣) أصل الفعل : حَافِظِي : أمر مبني على حذف النون ، والياء فاعل ، ووزنه : فاعلي ، ثم أكد بالنون المشددة فاصبح حَافِظِيَنَّ بوزن فاعليَنَّ ، فحذفت الياء للالتقاء الساكنين فعدت : حَافِظِيَنَّ بوزن فاعليَنَّ . وقولنا : لَتَحْفَظَنَّ العهد ، الأصل : تحفظون : مضارع مرفوع بثبوت النون .

فلا تَكُنْمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ

لِيَخْفَىٰ وَمَهْمَا يُكْتَمُ اللَّهُ يَعْلَمُ (١)

ب - والناقص منه إن كانت عين مضارعه مضمومة نحو : يَفْزُو  
ويَدْعُو ، او مكسورة نحو : يَقْضِي وَيُرِي ، تحذف منه  
نون الرفع للجازم أو لتوالي الامثال ، والواو أو الياء  
لالتقاء الساكنين ، كما تحذف منه لامه ( الواو او الياء )  
فنقول : لَتَدْعَنَّ إِلَى الْخَيْرِ ، وَلَتَقْضِينَ بِالْحَقِّ ؛ (٢)

والواو فاعل ، ثم أكد بالنون الثقيلة ، لَتَحْفَظُونَ نَ ، فحذفت  
نون الرفع لتوالي الأمثال : لَتَحْفَظُونَ نَ ، ثم حذفت واو  
الجماعة لالتقاء الساكنين : لَتَحْفَظُونَ نَ بوزن : لَتَفْعَلْنَ ،  
وهو مضارع مرفوع بثبوت النون المقدرة لتوالي الأمثال ،  
والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين : فاعل .

(١) تَكُنْمَنَّ : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذفت  
النون ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل .

(٢) تَدْعَنَّ : مضارع مرفوع بالنون المقدرة لتوالي الأمثال ، والواو  
المحذوفة : فاعل . والأصل : تَدْعُوونَ ولتقضيين بوزن : تفعلون  
وتفعلين ، ثم أكد بالنون الثقيلة فأصبحت : لَتَدْعُوونَ نَ  
ولتقضيين نَ ، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ، وسكنت  
لام الفعل ( الواو الأولى والياء ) لنقل الحركة عليهما :  
لَتَدْعُوونَ نَ ، ولتقضيين نَ ، ثم حذفت الواو والياء إن  
لالتقاء الحروف الساكنة : لَتَدْعَنَّ نَ ولتقضيَنَّ بوزن :  
لتفعلنَّ ولتفعلنَّ .

أَسْمَنَ ، وَارْمَنَ ، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ الْمُضَارِعِ مَفْتُوحَةً نَحْوَ يَسْعَى وَيَخْشَى تَحْدَفُ لَامُهُ وَنُونُ الرَّفْعِ ، وَتَثْبِتُ فِيهِ وَاءُ الْجَمَاعَةِ مضمومة ، وِياءُ المَوْئِثَةِ المَخاطِبةِ مَكسُورة ، وَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهُمَا نَحْوُ : لَتَسْعَيْنَ وَلَتَخْشُونَ ، اسْعَيْنَ ، واخْشُونَ (١) .

### أحكام النون الساكنة :

الأحكام السابقة عامة في نوني التوكيد الخفيفة والثقيلة ، غير أن الخفيفة تنفرد بكونها :

أ - لا تقع بعد ألف الاثنين أو الألف الفارقة بين نون النسوة ونون التوكيد بل تنفرد الثقيلة بهذين الموضعين .

ب - تعامل معاملة التثنية فتقلب ألفا في الوقف إن سبقتها فتحة كقول الأعشى :

وَأَيُّكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تُفَرِّقَنَّهَا

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا (٢)

ج - تحذف إذا وليها حرف ساكن دفعا لالتقاء الساكنين كالبيت السابق في قوله : " ولا تعبد الشيطان " (٣) .

(١) لتسعين : مضارع مرفوع بالنون المقدرة لتوالي الامثال ، والياء : فاعل ، ووزنه : لتفعين . لتخشون : لتفعون ، اسعين : افعين ، اخشون : افعون .

(٢) تفرقتها : مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا الناهية . اعبدا : فعل امر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا للوقف ، والفاعل : انت .

(٣) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة دفعا لالتقاء الساكنين في محل جزم بلا ، ويمكن اعتباره مجزوما غير مبني ان لم نقدر فيه نون التوكيد .

## المجرد والمزيد فيه من الأسماء

ينقسم الاسم من حيث أحرفه إلى مجرد ومزيد فيه . فالمجرد ما كانت أحرفه كلها أصلية . والمزيد فيه ما زاد على أحرفه الأصلية حرف مثل ( حصان ) ، أو حرفان مثل : ( صباح ) ، أو ثلاثة أحرف مثل : ( انطلاق ) ، أو أربعة أحرف مثل : ( استغفار ) . والمجرد إما ثلاثي مثل : ( ورق ) وإما رباعي مثل : ( سَلَهَبٌ <sup>(١)</sup> ) وإما خماسي مثل : ( فرزدق ) والمزيد مزيد على الثلاثي وعلى الرباعي وعلى الخماسي .

## موازين الأسماء

لكل اسم متكّن ميزان يوزن به . فإذا أردت أن تزن اسماً أتيت بأحرف ( فعل ) مطابقة لحركاته وسكناته . فوزن قَرَسٌ ( فَعَلٌ ) . فإن بقي بعد الثلاثة حرف أصلي : كرت لام ( فعل ) فِدْرَهُمْ على وزن ( فِعْلَلٌ ) وإن بقي حرفان أصليان كرت اللام مرتين ، فسَفَرَجَلٌ على وزن ( فَعْلَلٌ ) . وإن كان في الاسم زيادة زدتها في وزنه ، فضاربٌ على وزن ( فَاعِلٌ ) ومضروبٌ على وزن ( مَفْعُولٌ ) ومفتاحٌ على وزن ( مِفْعَالٌ ) وانطلاقٌ على وزن ( انفعال ) واستغفارٌ على وزن ( استفعال ) . إلا إذا كان الزائد من جنس أحرف الاسم فتكرر في الميزان ما يماثله من أحرفه فمُعْظَمٌ على وزن ( مُفْعَلٌ ) بتكرار عين الميزان ومُعْرُوقٌ على وزن ( مَفْعُولٌ ) بتكرار عين الميزان وأسودادٌ على وزن ( افْعِلَالٌ ) بتكرار

(١) السَلَهَبُ من الرجال أو الخيل الطويل .

لام الميزان . ولا ييزاد في الميزان الحرف الزائد نفسه ، فلا يقال في وزن معظّم ( مُفَعَّظَل ) ولا في وزن مُغَرَّوَرِق ( مُفَعَّوَرِل ) ولا في وزن اسودّاد ( افعِلَاد ) .

### أوزان الأسماء الثلاثية المجردة

للتلاثي المجرد من الأسماء عشرة أوزان لأن فاءه تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، وعينه في كل حالة ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فينتج من ذلك اثنا عشر وزنا يسقط منها اثنان هما : ( فِعِل ) لا اختصاصه بالمبني للمجهول من الأفعال وندرته في الأسماء ( وَفَعِل ) لعسر الانتقال من الكسر إلى الضم ، أما بقية الأوزان فهي :

١- فَعْل ويكون اسما : كَشَمْسٌ وَفَهْدٌ وصفة : كَسَمَّهْلٌ وَصَعْبٌ .

٢- فَعَّال ، ويكون اسما : كَفَرَسٌ ، وَجَعَلٌ ، وصفة : كَبَطَّلٌ .

٣- فَعِيل ، ويكون اسما : كَكَيْدٌ ، وصفة : كَحَذِيرٌ .

٤- فَعُئْل ، ويكون اسما : كَرَجُلٌ وَسَبْعٌ ، وصفة : كَيَقُظُّ (١) .

٥- فِعْل ، ويكون اسما : كَعِدَلٌ وَجِدْعٌ ، وصفة : كِنَيْسٌ (٢) .

٦- فِعَل ، ويكون اسما : كَعِنَبٌ ، وصفة : كَمَا رَوَى .

٧- فَعِلْ ويكون اسما : كَأَبِلٌ وصفة : كَأَتَانٌ إِبِدٌ (٣) .

٨- فُعَلْ ويكون اسما : كَقُفَلٌ ، وصفة : كَحُلُوٌ .

(١) يقال : يَقُظُّ بضم القاف ، ويقُظُّ بكسرها .  
(٢) النَيْسُ : الرجل الضعيف الدنيء الذي لا خير فيه والمقصر عن غاية النجدة والكرم .

(٣) الأَتَانُ : أنثى الحمير . والإِبِدُ ما تلد كل عام ويقال أيضا امرأة

- ٩- وَفَعَلَ ، وَيَكُونُ اسْمًا : كَصَرَدَ ، وَصِفَةٌ : كَحُطِّمَ . (١)  
١- فَعُلَ ، وَيَكُونُ اسْمًا : كَمُنِقَ ، وَصِفَةٌ كَجُنِبَ .

ويجوز في (فَعِلَ) إذا كانت عينه حرف (فَخِذْ وَنِهِم) فتح فائه وكسرها مع كسر العين وسكونها .

### أوزان الأسماء الرباعية المجردة

للرباعي المجرد أوزان كثيرة أشهرها :

- ١- فَعَلَّلَ ، وَيَكُونُ اسْمًا : كَجَعَفَرَ ، وَصِفَةٌ : كَشَهْرَبَ . (٢)  
٢- فِعْلِلَ ، وَيَكُونُ اسْمًا : كَزَبْرَجَ ، وَصِفَةٌ : كَخِرْمِسَ . (٣)  
٣- فِعْلَلَّ ، وَيَكُونُ اسْمًا : كَدِرْهَمَ ، وَصِفَةٌ : كَهَيْلَعَ . (٤)  
٤- فُعْلُلَ ، وَيَكُونُ اسْمًا : كَبِرْثُنَ ، وَصِفَةٌ : كَجُرْشُعَ . (٥)  
٥- فِعْلَلَّ وَيَكُونُ اسْمًا : كَفِطْحَلُ ، وَصِفَةٌ : كَسِبْطَرَ . (٦)

(١) الصُّرْدُ : طائر أبيض اللون ، أخضر الظهر ، ضخم الرأس والمنقار له مخلب يصطاد به العصافير وصغار الطير ويكتسب بأبي كثير ، وجمعه صُرْدَانٌ بكسر أوله وسكون ثانيه . و ( الحُطْمُ ) : الراعي الظلوم للماشية أو هو الأكل الذي يحطم كل شيء أكلا .

(٢) الجعفر : النهر الصغير ، واسم رجل . ( والشهْرَبُ ) الشيخ الكبير وموئنته شَهْرَبِيَّةٌ .

(٣) الزَّبْرَجُ : الزينة من نقش وجوهر ونحوهما ، والذهب . والخِرْمِسُ : الليل المظلم .

(٤) الهَيْلَعُ : الأكل الواسع الحنجور العظيم اللقم .

(٥) البراثن : من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان . والجُرْشُعُ العظيم من الجمال والخيل .

(٦) الفِطْحَلُ هو الزمان الذي كان قبل خلق الناس أو هو زمن خروج =

وقد ثبت بالاستقراء أن الرباعي لا بد من إسكان ثانيه أو ثالثه  
 كإلتوالى أربع حركات في كلمة واحدة وذلك ممنوع .

### أوزان الاسماء الخماسية

للخماسي المجرد من الأسماء أوزان عدة أشهرها :

- ١- فَعَّلَل ، ويكون اسما : كَسَفَّرَجَل ، وصفة : كَشَمَّرَدَل (١)
- ٢- فَعْلَلِل ، ولم يجي إلا صفة : كَجَحْمُوش (٢)
- ٣- فُعَلَّل ، ويكون اسما : كَخَزَعِيل ، وصفة : كَقُدْعَمِل (٢)
- ٤- فِعْلَل ، ويكون اسما : كِقِرْطَعِب ، وصفة : كِحِرْدَحِل (٣)

واعلم أن ما خرج عما تقدم من أوزان المجردات الثلاثية والرباعية  
 والخماسية شان أو مزيد فيه أو محذوف منه ، أو مركب ، أو أعجمي .

نوح من السفينة ، قال أبو عبيدة : والأعراب تقول : هو زمن  
 كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج :

وَقَدْ أَتَانَا زَمَنُ الْفِطْحَلِ وَالصَّخْرُ مِثْلُ بَمَاءِ الْوَحْلِ  
 وَالْفِطْحَلُ أَيضاً السَّيْلُ الْعَظِيمُ وَجَمَلُ فِطْحَلٍ : ضَخْمٌ وَعَنْسَدُ  
 الْمَوْلَدِينَ : فَطَا حِلُّ الْعُلَمَاءِ كِبَارِهِمْ . وَالسَّيْطَرُ : الرَّجُلُ  
 الشَّهْمُ الْمَاضِي ، أَوِ الطَّوِيلُ الْفَارِعُ .

- (١) السَّمْرَدَل : الطَّوِيلُ .
- (٢) الْجَحْمُوش : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ، وَالْمَرْأَةُ السَّمْجَةُ .
- (٣) الْخَزَعِيلُ : الْبَاطِلُ ، الْقُدْعَمِلُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِيلِ .
- (٤) الْقِرْطَعِبُ : الشَّيْءُ الْحَقِيرُ . وَ ( الْحِرْدَحِل ) : الضَّخْمُ  
 مِنَ الْإِيلِ .

## أوزان الأسماء المزيد فيها

للمزيد فيه من الأسماء أوزان كثيرة لا ضابط لها (1)  
وأحرف الزيادة عشرة وهي أحرف ( سألتمونيها )  
ولا يحكم بزيادة حرف إلا إذا كان معه ثلاثة أحرف أصول  
والحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الأصلي ، والذي ينسقط  
في بعض تصاريفها هو الزائد .  
والحكم بالزيادة والأصالة إنما هو للأسماء العربية المتمكنة .  
أما الأسماء المبنية والأسماء الأعجمية ، فلا وجه للحكم بزيادة شيء فيها .

(1) ذكر سيويوه في كتابه ثلاثمائة مثال وثمانية أمثلة للأسماء ، وجاء  
من بعده فزاد عليها وقد بلغت عند السيوطي في المزهرة ألفاً  
ومائتين وعشرة أمثلة .



## الجامد والمشتق

ينقسم الاسم إلى جامد ومشتق ، فالجامد ما لم يؤخذ من غيره ، وهو إما أن يكون اسم ذات ( مثل : رجل وأسد ) ، أو اسم معنى ( مثل : قَهْمٌ وَنَصْرٌ ) .

والمشتق ما أُخِذَ من غيره ( مثل : عالم من العِلْم ) ، ويكون الاشتقاق من اسم المعنى كما رأيت (1) والاشتقاق : هو أخذ كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتفسير في اللفظ .

والمصدر عند البصريين هو أصل المشتقات لأنه بسيط إذ يدل على الحدث مجردا عن الزمان بخلاف الفعل الذي يدل على الحدث والزمان جميعا . ويدعي الكوفيون أن الفعل هو الأصل ، ولكل من الطرفين حجته وجمهور الصرفيين على أن المصدر هو الأصل . ويشق من المصدر الفعل الماضي والمضارع والأمر . واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، واسم التفضيل واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة .

### المصدر

المصدر هو اللفظ الدال على الحدث مجردا عن الزمان متضمنا أحرف فعله لفظا أو تقديرا أو تعويضا (2) . وهو الأصل الذي تصدر عنه جميع المشتقات . ولما كانت أبنية الأفعال ثلاثية ورباعية وخماسية وستاسية كان لكل بناء منها مصدر .

(1) ونذر أن يكون الاشتقاق من أسماء الاجناس كأورقت الأشجار وبلغت الطعام .

(2) لفظا مثل : نَصَرَ نَصْرًا ، وتقديرا مثل : قَاتَلَ قِتَالًا ( وأصلها قِتَالًا ) وتعويضا مثل : وَعَدَ عِدَّةً ( عوضا بالتاء عن الواو )

### مصادر الثلاثي

=====

لمصادر الأفعال الثلاثية أوزان كثيرة العذار في معرفتها على

السَّماع، إلا أن هناك ضوابط تغلب على بعض الأوزان :

- ١- فما دلّ من الأفعال على حرفة كان مصدره على وزن فَعَالَةٍ  
كِرْزَاعَةٌ وَحِيَاكَةٌ وَسِدَارَةٌ .
- ٢- وما دلّ على امتناع فمصدره على وزن فِعَالٍ كِحِمَاحٍ وَإِبْرَاهِيمَ  
وَنِفَارٍ .
- ٣- وما دلّ على حركة واضطراب فمصدره على وزن فَعْلَانٍ كَعَلْيَانٍ  
وَجَوْلَانٍ وَطَيْرَانٍ .
- ٤- وما دلّ على داء فمصدره على وزن فُعَالٍ كَصُدَاعٍ وَزَكَامٍ وَدَوَارٍ .
- ٥- وما دلّ على سيم فمصدره على وزن فَعِيلٍ كَرَحِيلٍ وَذَمِيمٍ  
وَرَسِيمٍ (١) .
- ٦- وما دلّ على صوت فمصدره على وزن فُعَالٍ أَوْ فَعِيلٍ كَصُرَاحٍ وَنَعِيبٍ  
وَنُعَاقٍ وَنَعِيقٍ وَأَزِيمٍ .
- ٧- وما دلّ على لون فمصدره على وزن فُعْلَةٌ كَحُمْرَةٌ وَخُضْرَةٌ . فَيُنَازِلُ  
لم يدل الفعل على معنى من المعاني المذكورة فالغالب :
- ١- فِي فَعْلٍ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولَةٍ أَوْ فَعَالَةٍ كَمُحَلَّةٍ  
وَنَبَاهَةٍ .
- ٢- وَفِي فَعِيلٍ اللَّازِمُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعِيلٍ كَفَرِيحٍ  
وَعَطَشٍ .

(١) ذميل : سير للابل لين وسريع . ورسيم . من رسم البحر  
رسيما : مشى مشيا شديدا أثر في الأرض .

٣- وفي فَعَلَ اللازم أن يكون مصدره على فُعُول كقعود ونهوض  
 ما لم يكن معتلاً العين فإن مصدره يكون على فَعَلٍ كَنُومٌ  
 وَصَوْمٌ أو فِعَالٍ مثل قِيَامٍ وَصِيَامٍ أو فِعَالَةٍ نحو . .  
 نِيَاحَةٍ .

٤- وفي فَعَلَ وفَعَلَّ المتعديين أن يكون مصدرهما على  
 فَعَلٍ كَفَهْمٍ وَأَمِنٌ وَنَصْرٌ وَأَكَلٌ . وكل ما جاء مخالفاً  
 لما تقدم فالمعول فيه على السماع .

### مصادر ما فوق الثلاثي

#### ضوابط عامة :

\* إذا تجاوز الفعل ثلاثة أحرف فمصدره قياسي يجري على  
 سنن واحد .

\* من المصادر القياسية مصدر المرة والنوع ( أي الهيئة )  
 والمصدر الميمي سواء أكان لفعل ثلاثي أو لما فوقه .

\* كل فعل جاوز ثلاثة أحرف ولم يكن في أوله تاء زائدة  
 فمصدره على وزن ماضيه مع كسر أوله وزيادة ألف قبل

آخره :

أ- فإن كان رباعياً اكتفي بكسر أوله ( مثل : أَكْرَمَ إِكْرَامًا . وَسَوَّسَ  
 وَسَوَّاسًا ) .

ب- وإن كان خماسياً أو سداسياً كسر ثالثه أيضاً مع أوله ( مثل :  
 انْطَلَقَ انْطِلَاقًا واستغفر استغْفَارًا ) .

ج- كل فعل جاوز ثلاثة أحرف وكان مبدوءاً بتاء زائدة كان

مصدره على وزن ماضيه مع ضم رابعه ( مثل تكلم تكلمًا )  
 وتساقط تساقطًا ) إلا إذا كان آخره ألفًا فتقلب ياء  
 ويكسر ما قبلها ( مثل : تَوَانِي تَوَانِيًا ) .

### مصادر أفعال وفعل وفاعل

- ١- ما كان على وزن ( أفعال ) صحيح العين ، فمصدره على وزن  
 ( إفعال ) نحو ( أكرم إكرامًا ) - وأوجد إيجادًا <sup>(١)</sup> .
- \* فإن اعتلت عينه ، نحو ( أقام وأعان وأبان ) جاء مصدره  
 على ( إفالة ) كإقامة وإعانة وإبانة ، حذفت عين المصدر  
 و عوض منها تاء التأنيت والاصل : ( إقَام وإعْبَان  
 وإبْيَان ) <sup>(٢)</sup> .
- \* وقد تحذف هذه التاء من المصدر إذا أضيف كقول  
 تعالى : " لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ  
 الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ " .
- \* وما كان منه معتل اللام مثل ( أعطى وأهدى وأولى )  
 قلبت لامه في المصدر همزة <sup>(٣)</sup> . كإعطاء وإهداء وإيلاء <sup>(٤)</sup>

(١) أصل إيجاد : إو جاد بكسر الهمزة وتسكين الواو ، وقلبت واوه  
 ياء لسكونها وكسر ما قبلها .

(٢) نقلت فتحة الواو والياء إلى الحرف الساكن قبلهما ، ثم حذفنا  
 فرارا من اجتماع ساكنين ، و عوض منهما التاء .

(٣) إذا تطرفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة .

(٤) أصل إيلاء : إولاء ، أصابه ما أصاب كلمة ، إيجاد من الأعلال  
 ( أي قلبت الواو الساكنة ياء لانكسار ما قبلها ) .

— والأصل : إعطاي وإهداي وإيلاي ، وكذلك عطاء ؛  
أصله عَطَاي قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف  
زائدة .

\* وقد يجيء مصدر أَفْعَلَ على فَعَال بفتح الفاء ، وتخفيف  
العين ، نحو انبت نباتا ، وأعطى عطاء ، واثنى ثناء ،  
فهذا اسم مصدر لا مصدر لنقصانه عن أحرف فعله .  
— ٢ — ما كان على وزن فَعَل بتشديد العين مفتوحةً صحيحُ  
اللام ، غير مهموزها ، فمصدره على تفعيل نحو : عَظَّم  
تعظيما وعلم تعليما .

وقد يجيء على تفعلة نادرا نحو جَرَّبَ تَجْرِبَةً ، وفكَّرَ  
تَفَكُّرَةً ، وذَكَرَ تَذَكُّرَةً ، فإن اعتلت لامه نحو وَصَّى وَصِيًّا وَرَكَّسَى  
جاء مصدره على وزن تَفْعَلَة: توصية وتسمية وتركبية ، حُفِّفَ بِحَذْفِ  
ياء التفعيل ، وعض عنهما التاء .

\* وإن همزت لامه نحو : جَرَأَ وَخَطَأَ وَهَنَأَ ، فالغالب  
فيه أن يعامل معاملة معتل اللام فيقال ( تَجَرَّسَةٌ  
وَتَخَطُّطَةٌ وَتَهَنُّتَةٌ ) وقيل : يأتي مصدره كذلك على  
( تفعيل ) وقصره سيويوه على السماع .

— ٣ — ما كان على وزن ( فاعَلَّ ) فمصدره على ( فِعَالٌ وَمُفَاعَلَةٌ )  
نحو دَاعٍ دِفاعاً وَمُدَافَعَةٌ ، وجاور جَوَّاراً وَمُجَاوِرَةٌ .  
وما كان منه معتل اللام ، مثل : وَآلِيٌّ وَرَائِيٌّ وَهَادِيٌّ ،  
قلبت لامه في المصدر همزة كولا ، ورما ، وهداء  
لتطرفها بعد ألف زائدة .

\* وما كانت فاؤه من هذا الوزن ( ياء ) يمتنع مجيء مصدره  
على فِعال ، فنحو : يَا سَرَّ وَيَا مَنْ ، ليس فِعالاً  
إلا ( الميَّاسرة ، والميَّانة ) .

مصدر ( فَعَلَّلَ ) واللمحق به  
=====

\* ما كان على وزن ( فَعَلَّلَ ) وما أُلْحِقَ به فمصدره  
على ( فَعَلَّلَ ) كدحرج دحرجة ، وجلبب جلببية ،  
وسيطر سيطرة ، وحوقل حوقلة .  
\* فإن كان مضاعفاً<sup>(٢)</sup> جاء على فِعالل وفَعَلَّلَ : كزلزل زلزلاً  
وزلزلةً .

\* و ( فِعالل ) في غير المضاعف ، سماعي ، يحفظ  
ما سمع منه ولا يقاس عليه كسَرَهَفَ سَرَهَافاً<sup>(٣)</sup> .

مصادر الخماسي والسداسي  
=====

١- ما يديء من الافعال الماضية بتاء زائدة يضم حرفه الرباعي  
فيصبح مصدراً نحو : تقدم تقداً ، تبعثر تبعثراً ، وتقاتل  
تقاتلاً ، فان كان معتل الآخر قلبت الضمة كسرة

- (١) الملحق بفعلل هو ما زيد فيه حرف ليوافق الرباعي وليكون له  
وزن مصدره نحو : حوقل وسيطر الملحقين بدحرج .  
(٢) المضاعف الرباعي : ما كانت فاؤه ولاه الاولى من جنس وعينه  
ولاه الثانية من جنس : كزلزل ، وسوس .  
(٣) سرهفت الصبي : احسنت غداً .

نحو : تأتي تائيًا وتوالي تواليًا (١) .

٢- وما بُدِيء من الأفعال الماضية بهمزة وصل يُكسر حرفه الثالث وتزاد ألف قبل آخره فيصبح مصدرًا نحو : اِنْدَفَعَ اِنْدَفَاعًا ، واقترب اقْتَرَبًا ، واخضرَّ اخْضَرَّارًا ، واستغفر اسْتِغْفَارًا واخشوشن اخْشِيشَانًا (٢) ، فإن كان معتل الآخر قلب آخره همزة نحو : انطوى انْطَوَى ، واستعلى اسْتَعْلَى \* (٣)

٣- وما جاء على وزن استعمل ، معتل العين نحو : استقام واستعان (٤) اَعْتَلَّ عينه كمصدر ، اَفْعَلَ ، المعتل العين نحو : أقام وأعان ، فيقال : استقامة واستعانة وإقامة وإعانة . وكل ما خرج عن القواعد السابقة فهو شان كقولهم ( كَذَّبَ كِذَابًا ، وَكَّرَرَ تَكَرَّرًا ) .

فائدة : كل ما جاء من المصادر على وزن ( تَفْعَال ) مفتوح

التاء ماعدا اثنين هما : تَبَيَّنَ وتَلَقَّأ ، فقد سما بكسر التاء \*

(١) لوبقبت ضمة لقلب الياء واوا لتناسب الضمة وليس في اللفظة العربية اسم ينتهي بواو قبلها متحرك ، ولذا قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء \*

(٢) الأصل : اخْشِوشَانًا : قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة .

(٣) لتطرف حرف العلة ( الواو او الياء ) بعد الف زائدة \*

(٤) الأصل : اسْتِقْوَام :

١- نقلت حركة الواو الي ما قبلها فأصبحت اسْتِقْوَام .

٢- اجتمع ساكنان فحذفنا عين الكلمة ( الواو ) فأصبحت :

اسْتِقَام .

٣- ودنا تاء تعويضًا عن العين المحذوفة فأصبحت :

استقامة . بوزن ( اسْتِقَالَة ) \*

## مصدر المرة

=====

- مصدر المرة ( ويسمى مصدر العدد أيضا ) : هو مصدر يذكر لبيان عدد الفعل . ويبني من الثلاثي المجرد التام المتصرف على وزن ( فَعَلَةٌ ) بفتح الفاء وسكون العين مثل : ( وَقَفْتُ وَقَفَسَةً ، وَأَكَلْتُ أَكَلَةً ، وَجَلَسْتُ جَلَسَةً ) ، إلا إذا كان بناء المصدر الأصلي على ( فَعَلَةٌ ) — ك ( رَحْمَةٌ ) فَيُدَلُّ على الوحدة منه بالوصف لا بالصيغة نحو : رَحِمْتَهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، وَنَشَدْتُهُ نَشْدَةً وَاحِدَةً .
- فإن كان الفعل فوق الثلاثي ألحقت بمصدره القياسي التاء ، مثل : أَكْرَمْتَهُ إِكْرَامًا ، وَفَرَحْتُهُ تَفْرِيحًا ، وَتَدَحْرَجْتُ تَدَحْرَجَةً ، إلا إذا كان المصدر ملحقا في الأصل بالتاء فيذكر بعده ما يدل على المصدر مثل : أَقَمْتُ إِقَامَةً وَاحِدَةً ، وَاسْتَقَمْتُ اسْتِقَامَةً وَاحِدَةً وذلك للتفريق بين مصدر التأكيد<sup>(١)</sup> ومصدر المرة .
- فإن كان للفعل من فوق الثلاثي المجرد مصدران أحدهما أشهر من الآخر ، جاء بناء المرة على الأشهر من مصدره فتقول : زَلَزَلْتَهُ زَلْزَلَةً وَاحِدَةً وَقَاتَلْتَهُ مَقَاتِلَةً وَاحِدَةً ، وَطَوَّفْتَهُ تَطْوِيفَةً وَاحِدَةً ، — ولا تقول : زَلْزَالَةً ، وَلَا قِتَالَةً ، وَلَا تَطَوِّفَةً .

## مصدر النوع

=====

مصدر النوع ( ويسمى مصدر الهيئة أيضا ) : هو مصدر يذكر لبيان فروع الفعل وصفته \*

(١) مصدر التأكيد أو المصدر المؤكّد هو المصدر الذي يذكر بعد الفعل تأكيدا لمضمونه ويبقى بناؤه على ما هو عليه مثل : علمت الأمر علما \*



ويبنى من الثلاثي المجرد على ( وزن فَعْلَة ) بكسر الفاء ،  
 مثل : عاش عَيْشَةً حَسَنَةً ، ومات مَيْتَةً سَيِّئَةً ، وفلان حَسَنُ الْجِلْسَةِ ،  
 وفلانة هَارِئَةٌ الْمَشْيَةِ .

فإن كان الفعل فوق الثلاثي يصير مصدره بالوصف مصدر  
 نوع مثل : أكرمه إكراما عظيما \*

وشد بناء ( فَعْلَة ) من غير الثلاثي (1) ، كقولهم : فلانة  
 حسنة الخِمْرة ، وفلان حَسَنُ الْعَمَّةِ ، أي الاختمار والاعتماد ، فبنوهما  
 من ( اختَمَرُوا عَمَّتَ ) .

واعلم أن المصدر الذي لم يخرج عن المصدرية ، أو لم يرد  
 به المرة أو النوع ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، بل يبقى بلفظ واحد ،  
 وكذا ما وُصِفَ به من المصادر : كرجل عَدُلٌ وامرأة عَدْلٌ ، ورجال  
 عَدْلٌ ، ونساء عَدْلٌ ، وهذا أمر حَقٌّ ، وهذه مسألة حَقٌّ .

#### المصدر الميمي

المصدر إما أن يكون غير ميمي : وهو ما لم يكن في أوله  
 ميم زائدة كقراءة واجتهاد ومدّ ومرور ، وإما أن يكون ميميا : وهو  
 ما كان رالا على الحدث وبدى بميم زائدة : كمنصّر ومعلم ومُنطَلَق  
 ومُنقَلَب . وهي بمعنى النصر والعلم والانطلاق والانقلاب .  
 والمعققون من العلماء قالوا : إن المصدر الميمي اسم  
 جاء بمعنى المصدر لا مصدر . والمصدر الميمي من المصادر القياسية .

(1) لأن ذلك يقتضي هدم بنية الفعل وحذف بعض الأحرف  
 التي زيدت لمعان مقصودة فاجتنب ذلك واستغني عن  
 ( فَعْلَة ) بالمصدر الأصلي .

— وزنه من الثلاثي المجرد ( مَفْعَل ) بفتح الميم والعيـن

مثل : مُقْتَلٌ وَمَضْرَبٌ وَمَعْلَمٌ وَمَوْجَلٌ وَمَوْقَى .

إلا إذا كان مثالا وأويا صحيح اللام ، فوزنه : مَفْعِلٌ

( بكسر العين ) مثل : ( مُورِدٌ وَمُورِثٌ وَمُوعِدٌ ) .<sup>(1)</sup>

— ووزنه من غير الثلاثي المجرد كوزن اسم المفعول منه تماما ،

مثل اعتقدت خيرا مُعْتَقَدٌ ، وإنما مُعْتَمِدِي على الله .

— وقد بينى المصدر الميمي من الثلاثي المجرد على وزن ( مَفْعِل )

( بكسر العين ) شذوذا نحو المَيْسِرِ والمَرْجِعِ والمَجِيءِ والمَبِيحِ

والمَشْيِبِ والمَزِيدِ والمَسِيرِ والمَصِيرِ .

— وقد بينى منه على وزن ( مَفْعَلَةٌ ) ، ( بفتح العين ) كَمَذْهَبَةٌ

وَمُسَدَّدَةٌ وَمَوَدَّةٌ وَمَقَالَةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَحَالَةٌ وَمَهَانَةٌ وَمَسْعَاءَةٌ وَمَنْجَاةٌ وَمَرْضَاةٌ

وَمَغْرَاةٌ .

وشذ بناؤه على ( مَفْعِلَةٌ ) ( بكسر العين ) أو " مَفْعَلَةٌ "

( بضمها ) كَمَعْدِدَةٌ وَمَدْمَةٌ وَمُضِلَّةٌ ( بالكسر ) : وكلهن يجوز فيه

فتح العين أيضا ، ومَعْدِرَةٌ ( بالكسر ) ويجوز فيها الضم أيضا :

( مَعْدُرَةٌ ) ، ومَغْفِرَةٌ ومَعْصِيَةٌ ومَعِيشَةٌ ( ولا يجوز فيهن إلا الكسر )

ومهلكة ومقدرة ومأدبة ( بالكسر ويجوز فيهن الضم والفتح أيضا ) .

— وقد ورد على زنتي الفاعل والمفعول أسماء بمعنى المصدر :

كالطاغية بمعنى الطغيان، والعافية بمعنى المغفرة، والميسور بمعنى

اليسر، والمعسور بمعنى العسر .

(1) أما المصدر الميمي من ( وَوَقَى وَوَقَّى ) فهو ( مَوْقَى وَمَوْقَى ) على

وزن ( مَفْعَل ) بفتح العين لأنه ليس مثالا ، بل هو لفيف

مفروق، ووزن ( مَفْعِل ) ، بكسر العين ، إنما هو للمشال

المحذوف الفاء في المضارع كما علمت .

## اسم المصدر =====

اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث ولم يساوه في اشتراكه على جميع أحرف فعله، بل خلت هيئته من بعض أحرف فعله لفظا وتقديرا من غير عوض وذلك مثل: "تَوَضَّأَ وَضُوءًا وَتَكَلَّمَ كَلَامًا، وَأَيْسَرَ بِسْرًا".

وحق المصدر أن يتضمَّن أحرف فعله بمساواة كتَوَضَّأَ تَوَضُّؤًا وَتَكَلَّمَ تَكَلُّمًا وَعَلِمَ عِلْمًا أَوْ بِيْزَادَةَ كَقَرَأَ قِرَاءَةً وَأَكْرَمَ إِكْرَامًا وَاسْتَحْرَجَ اسْتِحْرَاجًا.

فإن نقص عن أحرف فعله لفظا لا تقديرا فهو مصدر مثل: ( قَاتَلَ قِتَالًا ) ، فالِقِتَالُ مصدر وإن نَقَصَ منه الف " قَاعَلٌ " لأنها في تقدير الشبوت ولذلك نطق بها في بعض المواقع كقاتل قيتالا، وضارب ضيرابا ، فالِيَاءُ في قيتال وضيراب أصلهما الألف، وقد انقلبت ياء لانكسار ما قبلها .

وإن نقص فعله لفظا وتقديرا وَعَوَّضَ مما نقص منه بغيره ، فهو مصدر أيضا كَوَعَدَ وَعِدَّةٌ ، وَوَدَى الْقَتِيلَ وَدِيَّةٌ ، وَعَلَّمَ تَعْلِيمًا ، فِعِيْدَةٌ وَدِيَّةٌ ، وإن خلتا من واوٍ " وَعَدَّ وَوَدَى " لفظا وتقديرا فقد عَوَّضتا منها تاء التأنيث . وتعليم وتسليم وإن خَلَّوَا من أحد حرفي التضعيف فقد تَوَضَّأَ منه تاء التفعيل في أولهما ، وليس حرف المد الذي قبل الآخر في " تعليم وتسليم " ونحوهما للتعويض من المحذوف لأن المد قبل الآخر ثابت في المصدر حيث لاتعويض كالانطلاق والاستخراج والإكرام .

فَعَلِمَ مما قدَّمناه أن العِوَضَ قد يكون أولا : كتعليم ، وقد يكون آخرا ( كَعِدَّة ) . . .

## المصدر الصناعي

المصدر الصناعي : اسم تلحقه ياء النسبة مُرددة بالتسوية للدلالة على صفة فيه ، ويكون ذلك في الأسماء الجامعة كالْحَجَرِيَّةُ ، وَالْإِنْسَانِيَّةُ وَالْحَيَوَانِيَّةُ وَالْكَمِّيَّةُ وَالْكَيفِيَّةُ ونحوها ، وفي الأسماء العائقة كالعالمية والفاعلية والمحمودية والأرجحية والأسبقية والمصدرية والحرية ونحوها .

وقد أكثر منه المولدون في اصطلاحات العلوم وغيرها بعد ترجمة العلوم بالعربية . وليس كل ما لحفته ياء النسبة مردفة بالياء صدرا صناعيا بل ما كان منه غير مراد به الوصف : كَتَمَسَّكَ بِعَرَبِيَّتِكَ ( أي حصلتك المنسوبة إلى العرب ) . فإن أُريد به الوصف كان اسما منصوبا لا ضمرا سواء أذكر الموصوف لفظا : كتعلم اللغة العربية، أم كان منصوبا مقدرا : كتعلم العربية " أي اللغة العربية " .

## اسم الفاعل

وهو صفة تشتق من الفعل المعني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به على وجه الحدوث . (١)

ويكون اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن ( فاعِل ) نحو : ناصِر وكاتب وإكل ، وإن كانت عين الثلاثي مُعَلَّةً قلبت في اسم الفاعل هزة نحو : باعٌ يبيع فهو بائع ، وصاد يصيد فهو صائد ، وقسال يقول فهو قائل . وإن لم تكن معلة بقيت على حالها نحو عورٍ يعمور

(١) قلنا ذلك تمييزا لما يقع على وجه الثبوت كما هو الأمر في الصفة المشبهة على ما سترى .

قَمَّ وَعَاوِرَ . وَأَيْسَ يَأْيَسُ فَهُوَ آيَسٌ . وتحذف لامه في حالتي الرفع -  
والجر إن جاء منونا وكان ناقصا واويا أو يائيا؛ "عَاوِرٌ وَعَاوِرٌ وَقَاوِرٌ" (١)

وقد يأتي اسم الفاعل بقلّة مرّاتاً به اسم المفعول كقوله تعالى: "فَمَهْوٍ فِي عَيْشِهِ رَاضِيَةٌ" (الفارعة : ٧) أي : مُرْضِيَةٌ .  
ويكون اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال  
حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، فهو من حـجـر  
وانطلق واستغفر واحرنجم واقشعر : مُدْحِرِحٌ وَمُنْطَلِقٌ وَمُسْتَفْرِسِرٌ  
وَمُحْرَنْجِمٌ وَمُقَشَّرٌ .

وإن كانت عين الفعل مُعَلَّةً أعللتها في اسم الفاعل أيضا فتقول  
في : أعان يعين وانقاد ينقاد واحتاج يهتاج : مُعِينٌ وَمُنْقَادٌ  
(٢) ومهتاج . (٣)

وإن لم تكن العين في الفعل معلة لم تعلم في اسم الفاعل  
فتقول في مثل أحوجني يُحَوِّجُنِي الأمر ، وَأُحْوَلُ الصبيّ يُحْوَلُ (٤)  
وَأُحْوَلُ الرجل يُحْوَلُ، (٥) وأعول يُعْوَلُ : مُخْوَجٌ ومحول ومخول ومعول .

(١) تحذف لامه دفعا لالتقاء الساكنين وهما لام الكلمة ونون التنوين الساكنة .

(٢) الأصل في مُعِينٍ : مُعِينٌ ( بكسر الواو ) ، نُقِلَتْ حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قَلِبَتْ ياءً لأنها صارت ساكنة بعد كسرة .

(٣) الأصل في مُنْقَادٍ وَمُهْتَاجٍ : مُنْقَادٌ ( بكسر الواو ) وَمُهْتَاجٌ ( بكسر الياء ) قَلِبَتْ الواو والياء الفاء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما .

(٤) أُحْوَلُ : أَنَى عَلَيْهِ حَوْلٌ أَي سَنَةٌ .

(٥) أَي هُوَ كَرِيمُ الْأَحْوَالِ .

وهكذا فاسم الفاعل إذا تابع لمضارعه في صحته وإحلاله .  
 \* واعلم أنه قد شذت ألفاظ جاءت بفتح ما قبل الآخر  
 مثل : مُسَهَّبٌ من أَسَهَبَ ومُحَصَّنٌ من أَحَصَّنَ .  
 كما شذت ألفاظ أخرى فجاءت على وزن ( فاعِل ) وهي من  
 أفعَل لا من فَعَلَ مثل عَاشِبٌ من أَعَشَبَ وبَافِعٌ من أَيْفَعُ وما جِلٌّ من أُنَجِّلُ .  
 \* وقد تحوّل صيغة ( فاعِل ) عند قصد المبالغة إلى  
 أوزان مشهورة يقال لها صيغ المبالغة وهي : فَعَالٌ ( كَسَرَابٌ  
 وَقَوْلٌ ) ومِفْعَالٌ ( كِمُنْحَارٌ ) وفَعُولٌ ( كأَكُولٌ وَغُفُورٌ ) وفِعْيَلٌ  
 ( كَسَمِيعٌ ) وفَعِيلٌ ( بفتح الفاء وكسر العين ) مثل ( حَذِرٌ ) .  
 وهناك أوزان أخرى قليلة الاستعمال مقصورة على السماع نحو :  
 " فاروقٌ وقدَّيسٌ وعَلَّامةٌ ومِعْطِيرٌ . . . " بوزن فاعول وفِعْيَلٌ  
 وفَعَالَةٌ ومِفْعِيلٌ .

### اسم المفعول

وهو صفة تشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول للدلالة  
 على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث (١)  
 ويبنى اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن ( مفعول )  
 مثل : منصورٌ ومكتوبٌ ومأكولٌ وممرورٌ به ومغفورٌ له .  
 ويبنى من غير الثلاثي على لفظ مضارعه المجهول بإبدال  
 حرف المضارعة ميما مضمومة مثل مُعْظَمٌ ومُحْتَرَمٌ ومُنْطَلَقٌ به أو إليه .

(١) فإن كان على وجه الثبوت والدوام كان صفة مشبهة مثل مُدَنَّحٌ الخلق ومحمود السيرة .

في المعتل المين :

إِذَا كَانَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مُشْتَقًا مِنْ فِعْلِ أَجُوفٍ حَذَفَتْ عَيْنُهُ ، ثُمَّ  
 إِنْ كَانَتْ عَيْنُهُ وَآوَا نَقَلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ يَاءٌ حَذَفَتْ  
 حَرَكَتُهَا وَكَسَرْنَا مَا قَبْلَهَا <sup>(١)</sup> فَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ بَاعٍ يَبِيعُ : مَبِيعٌ ، وَمِنْ قَالَ  
 يَقُولُ : مَقُولٌ . وَأَصْلُهُمَا : مَبِئُوعٌ وَمَقُولٌ . <sup>(٢)</sup>

في المعتل اللام :

إِذَا أُرْدْنَا بِنَاءٍ مَفْعُولٍ مَا آخِرُ مَا ضَمَّ يَاءٌ أَوْ أَلْفٌ أَصْلُهَا  
 يَاءٌ مِثْلُ قَبِيٍّ وَرَضِيٍّ وَنَهَسٍ وَرَتَى . . . قَلْبِنَا وَآوَاهُ يَاءٌ وَكَسَرْنَا مَا قَبْلَهَا ثُمَّ  
 ادْغَمْنَا فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا فَقَلْنَا مَقُولِي عَلَيْهِ وَمَرَضِيٍّ عَنْهُ وَمَنْهَسِيٍّ  
 عَنْهُ وَمَرِيٍّ . <sup>(٣)</sup>

وَإِذَا أُرْدْنَا بِنَاءٍ مَا آخِرُ مَا ضَمَّ أَلْفٌ أَصْلُهَا الْوَآوُ مِثْلُ :  
 غَرَا يَغْرُو وَدَعَا يَدْعُو ادْغَمْنَا وَآوَا الْمَفْعُولُ فِي لَامِ الْفِعْلِ فَقَلْنَا :  
 مَغْرُوٌّ وَمَدْعُوٌّ . <sup>(٤)</sup>

(١) وذلك لتصح الياء إذا لو لم يكسر ما قبلها لوجب قلبها

(٢) نقلنا حركة الياء أو الواو إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها  
 ثم كسرنا ما قبل الياء لتسلم من قلبها واوا ، وحذفنا أحـ  
 الساكنين على خلاف بين العلماء في تعيين الحرف المحذوف ؛  
 أهو عين الكلمة أم ( واو ) صيغة مفعول .

(٣) والأصل مقووي ومرضوي ومنهوي ومرموي . . ولما اجتمعت  
 الواو والياء وكانت الأولى ساكنة قلبت الواو ياء وكسر ما قبلها  
 وادغمت في الياء الثانية .

(٤) وأصلها : مغرؤو ، مدعوو اجتمع المثلان والأول منهما ساكن  
 فادغمت في الثاني .

واعلم ان هناك الفاظا تكون بلفظ واحد لاسي الغاصل  
والمفعول مثل : مُحْتَاَجٌ وَمُخْتَارٌ وَمُعْتَدٌ وَمُحْتَلٌّ ، ويكون التفرقة

بينهم بالقرينة .

( لاحظ أن الأصل فيها إذا كانت اسم فاعل : مُحْتَوَجٌ  
وَمُخْتَبِرٌ وَمُعْتَدٌ وَمُحْتَلٌّ يكسر ما قبل الآخر ، وإن كانت اسم مفعول :  
مُحْتَوَجٌ وَمُخْتَبِرٌ وَمُعْتَدٌ ومُحْتَلٌّ بفتح ما قبل الآخر ) .

ويبنى اسم المفعول من الفعل المتعدي بنفسه مثل : معلوم  
ومعروف ، وأما من اللازم فلا يصاغ إلا مع النطرف او الجار والمجرور  
مثل : اليوم مسير فيه والغصن موقوف فوقه .

ينوب عن اسم المفعول في الدلالة على معناه أربعة أوزان هي :

١- فَعِيلٌ بمعنى مفعول مثل : قَتِيلٌ وَذَبِيحٌ وَكَجِيلٌ وَحَبِيْبٌ

بمعنى : مقتول ومذبوح ومكحول ومحبوب ، وهو وزن يستوي  
فيه المذكر والمؤنث فتقول : رجلٌ أُسِيرَ وامرأةٌ أُسِيرَ .

٢- فَعْلٌ بكسر فسكون مثل : ذَبِحَ وَطَحَنَ وَرِثِي ، بمعنى : مذبح  
ومطحون وتريعي .

٣- فَعَلٌ بفتحين مثل قَنَصَ وَجَزَرَ وَسَلَبَ ، بمعنى مقنص  
ومجزور وسلوب .

٤- فُعْلَةٌ بضم فسكون مثل : فُرْفَةٌ وَمُضْفَةٌ وَأُكْلَةٌ بمعنى مفرف  
ومضوغ وماكول . وهذه الأوزان الثلاثة ؛ فَعْلٌ وَفُعْلَةٌ وَفَعَلٌ

سماعية ويستوي فيها المذكر والمؤنث أيضا . أما الأول ، فعيل  
بمعنى مفعول ، فقول إنه سماعي ، وقيل : هو قياسي في كل

فعل ليس له « فَعِيلٌ » بمعنى « فاعل » ، مثل : قَتَلَ وَذَبَحَ ،  
فيقال : قَتِيلٌ وَذَبِيحٌ بمعنى مقتول ومذبوح ، ولا يقال ذلك في



مثل : قَدِيرٌ وَرَحِيمٌ لِأَنَّهُمْ قَالُوا " قَدِيرٌ وَرَحِيمٌ " بِمَعْنَى :  
قَادِرٌ وَرَاحِمٌ .

هذا وقد يطلق المصدر ويراد به اسم المفعول ، وهو كثير  
مطرد مثل : هَذَا أَكْلُكَ وَكِتَابُكَ وَعِلْمُكَ وَعَمَلُكَ وَالْمَعْنَى : هَذَا  
مَأْكُولُكَ وَمَكْتُوبُكَ وَمَعْلُومُكَ وَمَعْمُولُكَ .

### الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل : هي صفة مشتقة من الفعل  
اللازم <sup>(١)</sup> للدلالة على معنى ثابت للموصوف بها ، مثل حَسَنٌ وَكَرِيمٌ  
وَأَسْوَدٌ .

ولما كانت تدل على صفات ثابتة كانت دلالتها مجردة من  
الزمان . وهي إنما أُسْبِهَتْ اسم الفاعل لأنها تشي وتجمع وتذكر  
وتؤنث ، ولأنها يجوز أن تنصب المعرفة بعدها على التشبيه  
بالمفعول به، ولأنها تدل على الحدث وصاحبه .

ويغلب بناء الصفة المشبهة من باب ( فَعَلَ يَفْعُلُ : كَسَرَ  
فَتَحَ ) اللّازم مثل كَجَلٍ يَكْجَلُ فَهُوَ أَكْجَلٌ . ومن باب ( فَعُلَ يَفْعُلُ :  
ضَمَّتَيْنِ ) مثل : شَرَفًا يَشْرَفُ فَهُوَ شَرِيفٌ . ويقبل بناؤها من غير  
دين البابين مثل : سَيِّدٌ وَضَيْقٌ وَحَرِيصٌ مِنْ سَادٍ يَسُودُ وَضِاقٌ  
يَضِيقُ وَحَرِيصٌ يَحْرِصُ . <sup>(٢)</sup>

والأوزان الغالبة في الصفة المشبهة اثنا عشر وزنا : اثنان  
مختمان بباب فرح وهما :

- (١) وقد ورد السماع بصياغتها من المتعدّي مثل : عَلِيمٌ .
- (٢) سَادٌ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ، وَضِاقٌ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي وَحَرِيصٌ مِنَ  
الْبَابِ الثَّانِي وَالرَّابِعِ أَي مِنَ بَابِي ضَرْبٍ وَسَمْعٍ .

- ١- أفعَل الذي مؤنثه فعلاء في ما دل على لون أو صب  
أو حلية كأحمر وحمراء وأعرج وعرجاء وأحور وحمراء .
- ٢- وفَعْلان الذي مؤنثه فعلى في ما دل على خبث أو  
امتلاء ، كعطشان وعطشي \*
- وأربعة مختصة بباب شرف وهي :
- ١- فَعَل بفتححتين كحَسَن ويَطَل .
- ٢- وفُعِل بضمّتين كجُنُب وهو قليل .
- ٣- فُعَال بالضم كشجاع وفَرَات .
- ٤- وفَعَال بالفتح والتخفيف كرجل جَبَان وامرأة حَصَان  
وهي العفيفة .

وستة مشتركة بين البابين :

- ١- " فَعَل " بفتح فسكون ، كسَبَط (١) وضخَم .  
الأول : من سَبَط بالكسر .  
والثاني : من ضَخَم بالضم .
- ٢- و " فَعَل " بكسر فسكون كصَفِر ومَلَح .  
الأول : من صَفِر بالكسر .  
والثاني : من مَلَح بالضم
- ٣- و " فَعَل " بضم فسكون كحُرَّ وصُلِب .  
الأول : من حَرَّ أصله حَرِرَ بالكسر .  
والثاني : من صَلَب بالضم .

(١) السَّبَط : القصير ، ويقال : هو سَبَط اليدين أي سَخِي  
جوان \*

٤- و "فَعِيل" بفتح فكسر، كَفَرِحَ وَنَجِسَ :

الأول : من فَرِحَ بالكسر .

والثاني : من نَجَسَ بالضم .

٥- وَفَاعِلٌ ، كصاحبٍ وطاهر :

الأول : من صَحِبَ بالكسر .

والثاني : من طَهَّرَ بالضم وهو نادر .

٦- و "فَعِيل" كبخيل وكريم :

الأول : من بَخِلَ بالكسر .

والثاني : من كَرَّمَ بالضم .

وربما اشترك فاعل و فعيل في بناء واحد ، كما جدد  
ومجيد ، ونابه ونبيه . وقد جاءت على غير ذلك ، كَشَكَّسَ بفتح  
ضم ، لسبب الخلق .

وإذا أردت بالصفة المشبهة معنى الحدوث والتجدد عدلت  
بها عن وزنها إلى صيغة الفاعل فتقول في طَرِبَ وَضَجِرَ : هو ضاجر  
أمس وطارب اليوم .

وما جاء على زنتي اسمي الفاعل والمفعول مما قصد به معنى  
الثبوت والدوام فهو صفة مشبهة كطاهر القلب وناعم العيش ومعتدل  
الرأي ومستقيم الطريقة ومرضي الخلق ومهذب الطبع ومدوح السيرة .

تجسس :

إذا كان فعيل بمعنى فاعل ( رحيم : راحم ) أو مفاعل  
( حليس : نحاس ) أو صفة مشبهة ( نديم ) لحقته تاء التانيث  
في المؤنث نحو : رحيمة وجليسة ونديمة، وإن كان بمعنى مفعول

استوى فيه المذكر والمؤنث إن ذكر موصوفه نحر : رجل جريح  
وامرأة جريح .

وربما لحقته الهاء مع ذكر موصوفه مثل : صفة ذميمة وسيرة

حميدة .

### بين اسم الفاعل والصفة المشبهة :

- يختلف اسم الفاعل عن الصفة المشبهة من وجوه :
- ١- دلالة على صفة متجددة ، ودلالتها على صفة ثابتة .
  - ٢- حدوثه في أحد الأزمنة ، وأما الصفة المشبهة فهي للمعنى الدائم الحاضر إلا إذا دلّت قرينة على غير ذلك كأن تقول : كان فلان حسنا ثم قُبِحَ .
  - ٣- يصاغ اسم فاعل قياسا من اللازم والمتعدي مطلقا ، واسم الصفة المشبهة فتصاغ من اللازم قياسا ولا تصاغ من المتعدي إلا سماعا ( كرحيم وعلیم )<sup>(١)</sup> .
  - ٤- لا تلزم الصفة المشبهة الجري على وزن المضارع في حركاته وسكناته إلا إذا صيغت من غير الثلاثي المجرد . أما اسم الفاعل فيجب فيه ذلك مطلقا .
  - ٥- تجوز إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها بل يستحسن فيها ذلك نحو : طاهر الذيل وحسن الخلق ومعتدل الرأي . والأصل : طاهرٌ ذيله وحسنٌ خلقه ومعتدلٌ رأيه . وأما

---

(١) وقد تصاغ الصفة المشبهة من الفعل المتعدي إذا تنوسى المفعول به وصار فعلها كاللازم مثل : فلان سابق الغرس وسمع الصوت . كما تصاغ من الفعل المجهول إذا أريد بها معنى الثبوت والدوام كمحمود الخلق \* .

اسم الفاعل فلا يجوز فيه ذلك ، فلا يقال : خليل مصيبُ  
السهمِ الهدفِ أي مصيبُ سهمه الهدفَ .

- ٦- عدم تقديم معمولها عليها وجواز ذلك في اسم الفاعل .  
٧- لا تعمل إلا في سببي : زيد حسنٌ وجهه أو حسنٌ الوجهُ  
( منه ) واسم الفاعل يعمل في السببي والأجنبي : زيد  
ضاربٌ عمراً ، أو ضاربٌ غلامه .  
٨- لا تُفصل عن معمولها منصوباً أو مرفوعاً وينفصل اسم الفاعل :  
زيد قاصد غدا المدينة .

### اسم التفضيل

اسم التفضيل : اسم يشتق من المصدر ليدل على أن شيئين  
اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما عن الآخر فيها ، مثل " محمد أعلمُ  
من زيد " وقد يكون التفضيل بين شيئين في صفتين مختلفتين ، فيراد  
بالتفضيل حينئذٍ أن أحد الشيئين قد زاد في صفته الخاصة به على  
الشيء الآخر في صفته الخاصة به أيضا كقولهم : " الصيفُ أحرُّ من  
الشتاء " أي : هو أبلغ في حره من الشتاء في برده ، وقولهم :  
العسلُ أحلى من الخلِّ ، أي : هو زائد في حلاوته على الخسل  
في حموضته .

وقد يستعمل اسم التفضيل عاريا عن معنى التفضيل ، فيكون  
بمعنى الصفة المشبهة ، كقولك : أكرمُ القومُ أصغرهم وأكبرهم ،  
تريد : صغيرهم وكبيرهم ، أو بمعنى اسم الفاعل كقوله تعالى :  
" رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ " ( الإسراء : ٥٤ ) أي عالم بكم .

### وزن اسم التفضيل

لا اسم التفضيل وزن واحد ، وهو " أفعل " ومؤنثه " فُعلى "

كأفضل وفضلَى وأكبر وكبرى .

وقد حُدَّتْ همزة "أفعل" في ثلاث كلمات ، هي : خير  
وشر وحب ، نحو : "خير الناس من ينفع الناس" وكقولك : شر  
الناس المفسد " وقول الشاعر :

مُنِعْتَ شَيْئًا فَأَكْتَرْتَ الْوُلُوعَ بِهِ

وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعًا

والثلاثة أسماء تفضيل ، وأصلها : أخير وأشر وأحب ،

حذفوا همزتها لكثرة الاستعمال ودرانها على الألسنة ، ويجوز  
إثباتها على الأصل ، وذلك قليل في خير وشر ، وكثير في حب \*  
شروط صوغه :

يصاغ اسم التفضيل بثمانية شروط :

الأول : أن يكون له فعل ، وشذ ما لا فعل له : كهو أقمن بكذا<sup>(١)</sup>  
أي : أحق به ، وألص من شِطَاط<sup>(٢)</sup> - بنوه من قولهم :  
هولص أي سارق .

الثاني : أن يكون الفعل ثلاثيا ، وشذ " هذا الكلام أخصر من غيره"  
من اختصر المعنى للمجهول ، وفيه شذوذ آخر سيأتي ، وشذ  
" هو أعطاهم للدراهم ، وأولاهم للمعروف ، وهذا المكان أقر  
من غيره ، وبعضهم بناء من " أفعل " مطلقا ، وبعضهم  
جوزه ، إن كانت الهمزة لغیر النقل .

(١) بنوه من قولهم : هو قمن بكذا ، أو قمن بكذا ، أي حقيق  
وجد يريه .

(٢) شطاط بكسر الشين : لص مشهور من بني ضبة . وقال ابن  
القطاع إن له فعلا وهو لَصَّ إذا ستر ، وضه اللص يتلصت  
اللام . وحكى غيره لَصَّه إذا أخذه بخفية ، وحينئذ لا شذوذ فيه .

الثالث : أن يكون الفعل متصرفا ، فخرج المجامع نحو عسى وليس ، فليس له  
أفعل تفضيل .

الرابع : أن يكون حدشه قابلا للتفاوت ، فخرج نحو مات وفني ، فليس  
له أفعل تفضيل .

الخامس : أن يكون تاما ، فخرجت الأفعال الناقصة ، لأنها لا تدل على  
الحدث .

السادس : ألا يكون منفيا ولو كان النفي لازما : نحو ما عاج زيـد  
بالدواء ، أي ما انتفع به لثلا يلبس المنفي بالثبت .

السابع : ألا يكون الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، بأن  
يكون دالا على لون أو عيب أو حلية ، لأن الصيغة مشغولة  
بالوصف عن التفضيل ، وأهل الكوفة يصوغونه من الأفعال  
التي الوصف منها على أفعل مطلقا ، وعليه درج المتبني  
يخاطب الشيب ، قال :

إِبْعُدْ بَعْدَتْ بِيَاضًا لَا بِيَاضَ لَهُ

لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

وقال الرضي في شرح الكافية : ينبغي المنع في العيوب  
والألوان الظاهرة ، بخلاف الباطنة ، فقد يصاغ من مصدرها  
نحو " فلان أبله من فلان وأرعن ، وأحمق منه " .

الثامن : ألا يكون منبيا للمجهول ولو صورة ، لثلا يلبس بالاتي من

المبني للفاعل وسمع شذونا " هو أزهي من ديك ، وكلام

أحصر من غيره " من زهي بمعنى تكبر واختصر بالبناء

للمجهول فيهما ، وقيل إن الأول قد ورد فيه زها يزهو ، فإذن

لا شذون فيه .

وإذا أريد صوغ اسم التفضيل سلم يستوف الشروط ، **يوسى** بمصدره منصوبا على التمييز بعد أشد أو أكثر أو نحوهما تقول : هو أشد إيمانا ، وأكثر سوادا ، وأبلغ عورا ، وأوفر كحلا . (1)

### احوال اسم التفضيل

لاسم التفضيل أربع حالات : تجرده من ، ال والاضافة ، واقتراه بأل ، وإضافته الى معرفة ، وإضافته الى نكرة .  
١- تجرده من ، ال والاضافة :

إذا تجرد من ، ال والاضافة ، فلا يبد من إفراده وتذكيره في جميع أحواله ، وأن تتصل به « مِنْ » الجارة جارة للمفضّل عليه ، تقول : خالد أفضل من سعيد ، وفاطمة أفضل من سعاد ، وهذا أفضل من هذين . وهاتان أنفع من هاتين ، والمجاهدون أفضل من القاعدين والمتعلمات أفضل من الجاهلات .

وقد تكون « مِنْ » مقدرة كقوله تعالى : " وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى " ( الأعلى : ١٧ ) أي خير من الحياة الدنيا وأبقى منها . وقد اجتمع إثباتها وحذفها في قوله سبحانه " أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ إِلَّا وَأَعَزَّ نَفَرًا " ( الكهف : ٣٤ ) أي : وأعز منك . و« من » ومجرورها مع اسم التفضيل بمنزلة المضاف إليه من المضاف فلا يجوز تقديمها

(1) شروط صوغ اسم التفضيل وفعلي التعجب واحدة وقد جمعها

بعضهم في حديثه عن فعلي التعجب بقوله :

وصفها من ذي ثلاث ، صُرِّفا

قائل فضيل ، ثم غير ذي انتفا

وغير ذي وصف بضاهي اشهلا

وغير سالك سبيل فملا



عليه كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف ، فلا يقال : مِنْ  
 " بكرٌ خالد أفضل " ولا " خالدٍ من بكر أفضل " إلا إذا كان المجرور  
 بها اسم استفهام أو مضافا إلى اسم استفهام فإنه يجب حينئذ  
 تقديم " من " ومجرورها على اسم التفضيل ، لأن اسم الاستفهام  
 له صدر الكلام ، مثل : مِمَّنْ أنت خير ؟ وَمِنْ أيهم أنت أولى  
 بهذا ؟ وَمِنْ قرسٍ من قرسك أسبق ؟ وقد ورد التقديم شذوذا  
 في غير الاستفهام ومنه قول جرير :

إذا ساءت أسماؤنا يوما طعينة

فأسماؤنا من تلك الطعينة ألمح

والأصل ( فأسماؤنا ألمح من تلك الطعينة ) .

٢- اقترانه بـ " ال " :

(١)  
 إذا اقترن اسم التفضيل بـ " ال " امتنع وصله بـ " مِنْ " ووجبت  
 مطابقتها لما قبله أفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنثا ، تقول :  
 هو الأفضل ، وهي الفضلى وهما الأفضلان ، والفاطمان هما  
 الفضليان ، وهم الأفضلون ، وهن الفضليات وقد شد وصله بـ ( مِنْ )  
 في قول الاعشى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

(٢)  
 وإنما المزة للكثير

وقيل : " ال " زائدة .

- (١) فلا يقال : فلان الأفضل من فلان .  
 (٢) الحصى : العدد ، وقيل هو العدد الكثير ، والكثير والكثير  
 بمعنى ، يقال : عدد كثر أى كثير .

إذا أُضيف إلى نكرة وجب إفراده وتذكيره وامتنع وصله بـ ( من )  
وتعينت المطابقة في المضاف إليه ، تقول : خالد أفضل **قائد** ،  
وفاطمة أفضل امرأة ، وهذان أفضل رجلين ، وهاتان أفضل  
امراتين ، والمجاهدون أفضل رجال ، والمتعلمات أفضل نساء .

٤ - إضافته إلى معرفة :

إذا أُضيف اسم التفضيل إلى معرفة وأريدت المفاضلة امتنع  
وصله بـ ( مِنْ ) (١) وجاز فيه وجهان : إفراده وتذكيره ، كالمضام  
إلى نكرة ومطابقته لما قبله إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنثياً  
كالمقترن بأل ، وقد ورد الاستعمالان في القرآن الكريم ، فمن  
استعماله غير مطابق لما قبله قوله تعالى : " وَلَتَجِدَنَّ أَحْرَصَ  
النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ " (البقرة : ٩٦) ولم يقل : أحرصي الناس . . . .  
ومن استعماله مطابقاً قوله عز وجل : " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ  
قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا " (الانعام : ١٢٣) .  
وقد اجتمع الاستعمالان في الحديث الشريف : " أَلَا أَخْبِرُكُمْ  
بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا ،  
الْمَوْطُؤُونَ أَكْنَفَا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤَلَّفُونَ " .

ويقال : هذان أفضل القوم وأفضلا القوم ، وهو لاء أفضل  
القوم وأفضلو القوم ، وفاطمة أفضل النساء وفضلى النساء ، وهاتان  
أفضل النساء ، وفضلتيا النساء ، وهن أفضل النساء ، وفضلتيا النساء .

(١) فلا يقال : فلان أفضل القوم من فلان .

وتكون " من " مقدرة فيما تقدم والمعنى : هذان أفضل من جميع القوم ، وهذه أفضل من كل النساء ، وهلم جرا .

وإن أضيف إلى معرفة ولم تقصد المفاضلة ( أي استعمل بمعنى الفاعل أو الصفة المشبهة كما مر ) . وجبت المطابقة كقولهم : " هذان أعلما أهل القرية " إذا كانا الوحيدين في العلم لا يشاركهما سواهما فيه .

وقولهم : الأشجّ والناقص أعدلا بني أمية .<sup>(١)</sup> أي عادلاهم . وإنما يصح أن يُعْرَى " أفعل " عن معنى التفضيل إذا تجرد من " ال " والإضافة إلى نكرة ، ولم يوصل بـ " من " الجارة للمفضّل عليه .

فإن اقترن بـ " ال " أو أضيف إلى نكرة أو وصل بـ " من " لم يجز تعريته عن معنى التفضيل .

وتعريته عن معنى التفضيل سماعية فما ورد منه يحفظ ولا يقاس عليه على الأصح من أقوال النحاة .

وحيث جاز تقدير " من " ، كان المعنى على التفضيل ، وحيث لم يجز تقديرها كان المعنى على غيره أي : كان اسم التفضيل عاريا عن معنى التفضيل .

وقد يجمع العاري عن معنى التفضيل ، المجرّد من " ال "

والإضافة إذا كان موصوفه جمعا كقول الفرزدق :

إذا غاب عنكم أسودّ العين كنتم

كراما ، وأنتم ، ما أقام ، الأئمة<sup>(٢)</sup>

(١) الأشجّ : هو عمر بن عبد العزيز لقب بذلك لشج أصابه من ضرب

دابة ، والناقص : يزيد بن عبد الملك لقب بذلك لنقصه أرزاق

الجنّد .

(٢) أسود العين : اسم جيل . و ( الأئمة ) : جمع ( الأم ) بمعنى =

وإذا صح جمعه لتجرده عن معنى التفضيل ، جاز أن يرد  
وهو مجرد منه ، فيكون قول أبي نواس :

كأن صغرى وكبرى من فقّاقِمْها

حَصْباً تُرَعَلَى أَرْضِ بِنِ الذَّهَبِ (١)

صحيحاً وليس بلحن كما قالوا . (٢)

ويمكن أن نلخص احوال اسم التفضيل وأحكامه بما يلي :

١- يجب إفراده وتذكيره إن كان مجرداً من أل والاضافة ، أو كان  
مضافاً لِنكرة .

اللثيم وليس المراد أنهم ألام من غيرهم ، بل المراد أنهم  
لثام ، يصفهم بانهم لثام أبداً ، لأن هذا الجبل  
مقيم أبداً .

(١) الفقاقيع : نفاخات الماء والشراب ، وواحدها فُقاعة ،  
بضم الفاء وتشديد القاف ، وقياسها ، فقاقيع : لكنه خففها  
للشعر ، والحصباء : الحصى .

(٢) لأن صغرى وكبرى ههنا بمعنى صغيرة وكبيرة ، فهما  
عازيتان من معنى التفضيل ، فلا يجب فيهما الإفراد والتذكير ،  
بل يجوزان ، كما تجوز المطابقة ، وإن كان الأول هو الأصح  
والأشهر .

وقال من لَحْنه : كان حقه أن يقول : كأن أكبر وأصغر ، أو  
كأن الكبرى والصغرى ، باعتبار أن اسم التفضيل ، إذا تجرد من  
"أل" والاضافة ، يجب إفراده وتذكيره ، ويقل عن أنه  
يجب ذلك فيما قصد به التفضيل .

- ٢- وتحب فيه المطابقة إن جاء مقترنا بال ، أو مضافا إلى معرفة والمفاضلة غير قائمة .
- ٣- وتجوز المطابقة وعد منها إن جاء مضافا إلى معرفة والمفاضلة قائمة، وعد م المطابقة اشهر .



## أَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

تعريفهما : اسم الزمان هو اسم يؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث ، مثل : سنجتمع مطلع الشمس أي وقت طلوعها .  
واسم المكان هو اسم يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث كقوله تعالى : " حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَقْرَبَ الشَّمْسِ " ( الكهف : ٨٦ ) أي مكان غروبها .  
وزنهما :

أ- يصاغ اسم الزمان والمكان من الثلاثي المجرد على وزن ( مَفْعَل )

بفتح الميم والعين وسكون ما بينهما إذا كان من فِعْلٍ :

- ١- مضوم العين في المضارع . مثل : كتب يكتب مَكْتَبٌ .
  - ٢- أو مفتوح العين في المضارع <sup>(١)</sup> مثل : لعب يلعب مَلْعَبٌ .
  - ٣- أو معتل اللام . مثل : لها وثوى : مَلْهَى وَثْوَى .
- ب- ويصاغان من الثلاثي المجرد أيضا على ( مَفْعِل ) بكسر العين إذا كانا من فِعْلٍ :

- ١- مكسور العين في المضارع . مثل : جلس يجلس مَجْلِسٌ .
- ٢- أو مثال واوي . مثل : وَعَدَ يَعِدُ . وَوَعِدَ (٢) .

- (١) ما لم يكن مثالا واويا كوجل يوجل فإنه على مَفْعِل بكسر العين كما ستري .
- (٢) اشترط بعضهم أن تكون عين مضارعه مكسورة ، وبعضهم جعله مطلقا فلم يشترط كسر عين المضارع ، لذا قال ابن يعين في اسمي الزمان والمكان من فعل وَجَلَّ يوجَلُّ : إن الفتح أحسن =

ج - يصاغان من غير الثلاثي المجرد على وزن اسم المفعول مثل :  
مُجْتَمَعٌ وَمُنْتَدَىٌ وَمُنْطَلَقٌ وَمَسْتَخْرَجٌ .

وهكذا يتضح لك أن اسمي الزمان والمكان يتفقان في الوزن مع المصدر الميمي واسم المفعول مما هو فوق الثلاثي المجرد ، كما يتفق اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي في الثلاثي المثال الواوي الصحيح اللام الذي تحذف عنه في المضارع نحو : مَوْعِدٌ ، ويكون التمييز بينها بالقرائن .

د - وقد يصاغ اسم المكان من الأسماء الجامدة على وزن ( مَفْعَلَةٌ ) للدلالة على كثرة الشيء في ذلك المكان مثل : مَأْسَدَةٌ وَمَسْبَعَةٌ للمكان الذي تكثر فيه الأسود والسباع . وليس ذلك قياساً مطرداً فلا يقال : مضبعة أو مقردة .

هـ - وقد شذت ألفاظ فقيل : مطلَعٌ ومغْرِبٌ ومشرقٌ ومسْجِدٌ ومغْرِقٌ (بالكسر) مع أنها مبنية من أفعال مضمومة العين في المضارع . وقيل : مَغْبِرَةٌ وَمَشْرُقَةٌ (بالضم) مع أن القياس فيها ما الفتح .

---

= والنسر أقيس ، أي انهما جائزان غير أن الكسر أقيس لا طراد قاعدة المثال الواوي ، والفتح أحسن لأن مضارعه مفتوح العين .

## اسم الآلة

تعريفه : هو اسم يصاغ من الثلاثي المتعدي المبني للمعلوم

للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته مثل : ( مِقْرَاض ) للشيشة الذي يقرض به .

أوزانه : لاسم الآلة ثلاثة أوزان هي :

- |              |     |   |   |
|--------------|-----|---|---|
| مِفْعَال     | مثل | : | مِفْتَاحٌ وَمِشَارٌ وَمِقْرَاضٌ .                           |
| وَمَفْعَلٌ   | مثل | : | مِبْرَدٌ وَمُقْوَدٌ ، وَمِنْهُ مِقْصٌ وَأَصْلُهُ : مِقْصَصٌ |
| وَمِفْعَلَةٌ | مثل | : | مِكَنَسَةٌ وَمِقْرَعَةٌ وَمِسْطَرَةٌ .                      |

وقد يصاغ من الأسماء الجامدة كالمحبرة والمقلمة والمِطْرَاطِ

" للشوب الذي يتقى به المطر " .

وجاء في كلام العرب أسماء لآلات بنيت على غير هذه الأوزان

شذونا مثل : مُنْخَلٌ وَمُسْعَطٌ ( بالضم فيهما ) .

وقد يكون اسم الآلة جامدا غير مأخوذ من الفعل ولا هو طي

وزن من الأوزان السابقة مثل القَدْرَمِ وَالْفَأْسِ وَالْحَرَسِ وَالسَّاطِرِ  
وَالسَّكِينِ .

\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*



## التصغير

=====

١- تعريف : التصغير هو تغيير يطرأ على بنية الاسم المعرب لتحقيق معنى جديد بأوجز طريقة لفظية . وهذا التعريف يدل على أن التصغير خاص بالاسم دون الفعل والحرف ، وأنه يطرأ على الاسم المعرب دون غيره ، وما صُغِرَ من المنيات سماعي يحفظ ولا يقاس عليه .

٢- صيغ التصغير ومعانيه : صيغ التصغير ثلاث :

أ- فُعِّلَ نحو : قَلِمٌ ، جُبَيْلٌ ، بُدَيْرٌ  
 ب- فُعِّيْعِلَ نحو : مَبِيرٌ ، جُعْفِيرٌ ، بُلَيْبِلٌ  
 ج- فُعِّيْعِيْلَ نحو : قُنَيْدِيلٌ ، عُصْفِيرٌ ، مُصْيِيحٌ

ويسمى الاسم في صيغته الجديدة ( مُصَغَّرًا ) وكان قبل تصغيره ( مُكْرَمًا ) . والفرص من التصغير :

— تقليل ذات الشيء نحو : وُلَيْدٌ ، طَقِيلٌ .  
 — تحقير شأنه نحو : عَوَّلِمٌ ، شَوَيْعِرٌ .  
 — تقليل عدده : لُقَيْمَاتٌ ، وُرَيْقَاتٌ ، دُرَيْهَمَاتٌ .  
 — تقريب زمانه أو مكانه نحو : بُعَيْدَ الْغُرُوبِ أَوْ قُبَيْلَ الْأَصِيلِ أَوْ الْمَسَافَةِ قُبَيْلَ الْمَيْلِ .

— إظهار لون من ألوان العاطفة الإنسانية كالود والتحبب نحو : بِنِيٍّ وَبِنِيَّتِي ، أَوْ الترحم والإشفاق نحو : مُسِيكِينَ .

— وقد يدل العرب بالمصغر على عكس معناه فيفيد التهويل والتعظيم نحو : دَوِيهِيَّةٌ لِلدَاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ ، يقول لبيد :

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ

دَوِيهِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

٣ - شروط التصغير : لتصغير الاسم شروط :

آ - أن يكون الاسم معربا فلا يصغر قياسا المني كاسم النمر  
أو الاستفهام أو ما جرى مجراها من المنيات ، وما سمع ضميرا  
من غير المعرب يحفظ ولا يقاس عليه وأشهره :

- ذَا ، تَا ، أَوْلَا \* من أسماء الإشارة فقد سُمع تصغيرها  
على " ذَيَا " و " تَيَا " و " أَوْلِيَا " أو " أَوْلِيَاءَا " ،  
وواضح أن المعرب خالفت فيها طرق التصغير المعروفة  
فأبقت الحرف الأول مفتوحا وشدت الياء تفرقة بين  
المعرب والمني ودلالة على أن هذا التصغير شاذ .  
وحمل عليها : ذان ، تان ، فصفرا على صيغة  
" ذَيَان ، تَيَان " .

- الذي ، التي : صُفِرَا على : اللذَيَا ، واللَّتَيَا .  
يفتح اللام أو ضمها ، وقيل : اللذَيَيْن في تصغير  
الذين وذلك بضم اللام وإدغام ياء الصغير في ساء  
الكلمة وكسرها بمد للتشديد .

وحملوا على ذلك تصغير المني المعرب : اللذَان  
والتَّتَان فقالوه فيهما اللذَيَان واللَّتَيَان .

- المركب تركيبيا مزجيا كما في أحد عشر إلى تسعة عشر  
فقالوا : أُحِيدَ عشر . . . وكما في نَفْطُويهِ  
وسَيُويهِ المنيين على الكسر فقد قالوا : نُفْطُويهِ  
وسَيُويهِ .

- سمع تصغير بعض أفعال التعجب وهي حنة فقل  
ما أَحْيَيْتَهُ وما أَمْلَحَهُ ، وسهل ذلك حوذه وتعبه

بالاسماء ، وجعل بعضهم ذلك قياسيا ، وقال غيرهم :  
هو قياسي فيما دل على حلية أو عيب ، وأكثرهم على أنه  
سماعي يقتصر فيه على ما ورد ولا يقاس عليه .

ب- أن يكون الاسم في الأصل غير مصغر اللفظ فالمصغر لا يصغر  
نحو : دُرَيْد ، زُهَيْر ، كُمَيْت .

ج- أن يكون معناه قابلا للتصغير فلا يصغر ما يلزمه التعظيم  
كأسماء الله والأنبياء والملائكة ، وما يدل على عموم نحو : كل ،  
أو ما يدل على القلة بنفسه نحو : بعض ، أو ما يدل على زمن  
معين محدد كأيام الأسبوع وأسماء الشهور .

٤- طريقة التصغير :

أ- يصغر الثلاثي وما يعامل معاملته على وزن : "فُعَيْل" أي

يضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعدهما نحو : سعد ،  
سُعَيْد ، جبل : جُبَيْل ، قلس : قُلَيْس .

يعامل معاملة الثلاثي في التصغير ما زيد على حروفه الثلاثة  
الأصلية :

- تاء التأنيت نحو : وُرْدَة : وُرَيْدَة ، غُرْفَة :  
غُرَيْفَة .

- ألف التأنيت المقصورة أو المدودة نحو : نَعْمَى :  
نُعَيْمَى ، حمراء : حُمَيْرَاء .

- الألف والنون نحو عطشان : عَطَّيشَان ، عثمان :  
عُتَيْشَان ، ويشترط فيه ألا يكون مؤنثه بالتاء المربوطة  
نحو : خمسان ومؤنثه : خمسانة ، وألا يجمع  
على فعالتين : كسلطان وسلطين فيصغر في

هاتين الحالتين على وزن فُعَيْلٍ : خَصِيصٌ وسَلْبِيْنٌ .

— أو ما جمع على وزن أفعال نحو : أَصْحَابٌ وَأَقْلَامٌ :  
أَصْحَابٌ وَأَقْلَامٌ . فإن صغر الثلاثي الذي حدثت  
منه فاؤه نحو : عِدَّةٌ ، صِلَةٌ ، أو لانه نحو : آبٌ ،  
أخٌ ، رَدٌّ إليه المحذوف في التصغير فيقال  
وَعَيْدٌ ، وَصَيْلَةٌ ، أَبِيٌّ ، أُخِيٌّ .

وان صغر الثلاثي الموءث تأنيثاً حقيقياً نحو : هِنْدٌ  
أُمٌّ ، أو مجازياً نحو : عَيْنٌ ، أُنْزُنٌ ، زيدت عليه  
تاءً مربوطة في التصغير فيقال : هُنَيْدَةٌ ، أُمَيْمَةٌ ،  
عَيْنَةٌ ، أُنْزُنَةٌ ، وما سمع خلاف ذلك يحفظ ولا يقاس  
عليه نحو : حَرْبٌ : حُرَيْبٌ . وِفْرَسٌ : فُرَيْسٌ ،  
وَدْرَعٌ : دُرَيْعٌ . ولا تزداد التاء في غير الثلاثي .

ب — يصغّر على وزن " فُعَيْلٍ " ( بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء  
التصغير الساكنة وكسر ما بعدها ) كل اسم رباعي نحو : جَعْفَرٌ  
جُعْفِرٌ ، دِرْهَمٌ : دُرَيْهَمٌ .

ويعامل معاملته ما زيد عليه بعد حروفه الأربعة :

— تاء التأنيث : مَرِحَلَةٌ : مَرِحِلَةٌ ، قَنْطَرَةٌ : قَنْطِرَةٌ .  
— ألف التأنيث الممدودة : اِرْبَعَاءٌ : أَرْبَعَاءٌ ، فُرُقْمَاءٌ :  
فُرَيْفِصَاءٌ .

— ياء النسب : جَوْهَرِيٌّ : جَوْهَرِيٌّ ، عَبْقَرِيٌّ : عَبْقَرِيٌّ .

— الألف والنون : زَعْفَرَانٌ : زَعْفِرَانٌ ، ثَعْلَبَانٌ :  
(1)

(1) الثعلبان : الثعلب .

## شُعَلِيَّان .

أما المركب المزجي أو الإضافي فيصغر صدره وتطبق عليه القواعد العامة فيقال في تصغير بعليك وسمرقند وسعد الدين وظهير الدين : **بُعَيْلِكَ ، وَسَمِرْقَنْدٌ (١) ، وَسَعِيدُ الدِّينِ ، وَظُهَيْرُ الدِّينِ .**

ج - يصغر على وزن "فَعْيَعِيل" الخماسي الذي يأتي قبل آخره حرف مد (٢) نحو : **مِصْبَاح : مُصْبِح ، عَصْفُور : عَصْفِير ، قَنْدِيل : قَنْدِيل .**

د - تصغير الجموع :

أ - ما جمع جمعا سالما إن كان مذكرا : **عاطلون ، أو مؤنثا : زينيات يصغر مفرده ، ثم تعاد إليه علامة الجمع فيقال : عَوَيْلُونَ وَزَيْنَات .**

ب - ما جمع جمع تكسير للقلبة فجاء على وزن : **أفعال : أفراس ، أو أفعال : أنفس ، أو أفعلة : أفئدة ، أو أفعلة : رفقة : يصغر لفظه في ضوء القواعد العامة فيقال : أفراس ، أنفيس ، أفئدة ، رفقة .**

(١) اسم بلد فارسي .

(٢) الألف والزاو والياء : إن جاءت ساكنة بعد حركة تجانسها سميت : حروف علة ومدولين نحو : قال ، يقول ، قيل ، وإن جاءت ساكنة بعد حركة لا تجانسها سميت حروف علة ولين نحو : فَرْدَوْسٌ وَشَرْتِيقٌ ( نوع من طير الماء ) ، وإن جاءت متحركة سميت حروف علة نحو : ظبي ، عفو .

ج - ما جمع جمع تكسير للكثرة نحو : رَجَالٌ ، عَمَلَةٌ ، سُرَّاجٌ ،  
شَوَاعِرٌ ، جِبَالٌ يصغر مفرده ثم يجمع جمع مذكر سالما إن كان  
مذكرا عاقلا فيقال : " رُجَيْلُونَ ، عُوَيْلُونَ ، صُوَيْمُونَ وجمع  
مؤنث سالما إن كان مؤنثا : " شُوَيْمِرَاتٌ " أو مذكرا غير  
عاقل : " جُبَيْلَاتٌ " .

د - ويصغر اسم الجمع على لفظ جمعه فيقال : صَحْبٌ : صَحْبٌ ، صَحْبٌ ،  
قوم : قَوْمٌ ، رهط : رَهْطٌ .

٦- تصغير ما فيه حرف علة :

أ - ان وقع حرف العلة ثانيا نظر فيه :

فإن كان منقلباً

عن اصل واوى أو يائي رد إلى أصله لأن التصغير  
يرد الأشياء إلى أصولها نحو : غار : عُورٌ  
( من غار يفور ) ، باب : بويب ( يقال فسي  
الجمع أبواب ) ، ميتة : مُوتية ( من مات يموت  
فأصلها موتة ) ، موقن : مُيقن ( من أيقن يُيقن  
فهو مُيقن وقلبت الياء واوا في المضارع واسم الفاعل :  
يوقن وموقن ) . ميزان : مُوزين ومثله : مُوزعيد  
وَمُوزِيت في تصغير : ميعاد وميعات .

وإن كان حرف العلة الثاني زائدا في مثل : عالم ،  
كاتب ، أو منقلبا عن أصل في مثل : آمن ، أكمل  
( اسما تفضيل ) أو مجهول الاصل في مثل : حاج  
ساج ( نوع من الشجر ) قلب في ذلك كله واوا فيقال :  
عُويلم ، كُويتب ، أُويمين ، أُوَيْكل ، عُويج ، سُويج .

ب - وإن وقع حرف العلة ثالثا نظر فيه :

- فإن كان منقلبا عن ياء نحو : هُدَى ، أو واو نحو  
عَصَا رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ عِنْدَ التَّصْفِيرِ فيقال : هُدَى (١) ،  
وَعَصِيَّةٌ ، ومثلهما (٢) : مطار : مُطَيَّرٌ ، مقال : مُقَيَّلٌ .

- وإن كان حرف العلة ألفا زائدة نحو : غزال ، أو  
واوا نحو : حَسودٌ ، غفوة قلبتا ياءين وأدغمتا  
في ياء التصغير فيقال : غَزِيلٌ ، حَسِيدٌ ، غُفِيَّةٌ ،  
ويقال في حبيب ومبيع : حُبَيْبٌ وَمُبَيْعٌ . ويتبين مما  
سبق أن حرف العلة إن وقع ثالثا قلب ياء عنده  
التصغير على اختلاف الأسباب المؤدية لذلك .

ج - وإن وقع حرف العلة رابعا نظر فيه :

- فإن كان منقلبا عن أصل رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ كقولنا : رمى  
وملهمى واصلهما : رمى وملهمو ( من الرمي  
واللهو ) تزاود ياء التصغير بعد الحرف الثاني  
ويكسر ما بعدها فتصبح رمى : مُرْمِيٌّ ، وتحذف  
الياء للتنوين مُرْمِيٌّ ، أما الواو في : مُلْمِيَّهُو فقلبت ياء  
لمجيئها ساكنة متطرفة بعد كسرة ثم حذفت لالتقاء  
الساكنين فصارت : مُلْمِيَّهُ .  
- وإن كان حرف العلة غير منقلبا عن أصل نحو : مصباح

(١) ردت الألف إلى أصلها اليائي وأدغمت بياء التصغير .

(٢) أصلها : عَصِيَّةٌ : اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن  
فقلبت الواو ياء .

عصفور ، قنديل صفر على وزن فَعِيلٍ كما سمر .  
أي بقلب الالف والواو ياء فيقال : مَصِيح ، صَمِير  
قنديل .

د - وإن كان الاسم منتهيا بألف التأنيث نظر في موقعها :

- فإن كانت رابعة صغر الاسم على وزن : فَعِيلٍ على  
أن يفتح ما بعد ياء التصغير لمناسبة الألف فيقال :  
سَلَمَى : سَلَمَى ، قُرْبَى : قُرْبَى ، حَبَلَى : حَبَلَى .

- وإن كانت الألف سادسة أو سابعة حذفت في التصغير  
وجوبا نحو : لُفَيْرَى ( بمعنى اللفز ) : لُفَيْرَة .

- وإن كانت الألف خامسة وقبلها حرف مد نحو :  
حُبَارَى : جاز أن يحذف منها حرف المد فيقال :  
حُبَيْرَى ، أو تحذف ألف التأنيث فيقال : حُبَيْر .

وإن كانت خامسة وليس قبلها حرف مد حذفت وجوبا  
نحو كَقَلْنَا : سَبْطَرَى <sup>(١)</sup> : سَبْطِر ، قَرَقَرَى <sup>(٢)</sup> : قُرْقِر  
بوزن فَعِيلٍ .

٧- تنبيهات :

أ- أشرنا إلى أن الموءنث الثلاثي تزداد عليه تاء التأنيث المربوطة

إن صغر فيقال : دار : دَويرة ، شمس : شَمِسة ، هند :  
هَنيدة ، أم : أُمِمة ، غير أن هذه التاء تترك وجوبا :

- إن أوقعت في لبس كتصغير : خمس وسبع وتسع

(١) نوع من المشي فيه تيه وتبختر .

(٢) اسم موضع .



الذالة على معدود مؤنث فلر قيل في تصغيرها :

خُمَيْسَةٌ وَسُبَيْعَةٌ وَسَيْعَةٌ لِاتَّبَعَتْ بِالْمَعْدُودِ الْمَذْكَرِ .

— إن سُمِّيَ بِالْمَوْئِثِ مَذْكَرٌ اِمْتَنَعَتْ التَّاءُ كَقَوْلِنَا : عُيَيْنٌ

فِي تَصْغِيرِ " عَمَّيْنِ " عَلَّمًا عَلَى مَذْكَرٍ .

— وواضح ان هذه التاء تمتنع في غير الثلاثي فيقال :

رُبَيْبٌ وَكُوَيْبٌ .

ب — أشرنا إلى أن الصرفيين قد جمعوا صيغ التصغير في ثلاث هي :

فُعَيْلٌ وَفُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ فَالصِّيغَةُ الْاُولَى لِلثَّلَاثِي وَمَا هُوَ

فِي حِكْمِهِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلرَّبَاعِيِّ وَمَا هُوَ فِي حِكْمِهِ ، وَالثَّلَاثِيَّةُ

لِلخَمَاسِيِّ الَّذِي يَنْتَهِي قَبْلَ آخِرِهِ بِحَرْفٍ مَدٍّ كَعَصْفِيرٍ وَسَهْلُولٍ :

عَصْفِيرٌ وَسَهْلِيلٌ .

فإن كان الاسم خماسيا أو أكثر وليس رابعه حرف مد حذف

منه حرف أو أكثر ليصغر على وزن : فُعَيْعِلٌ فيكون بحكم

الرباعي نحو : فَرَزْدَقٌ : فُرَيْدٌ أَوْ فُرَيْزِقٌ ، سَفْرَجِلٌ :

سُفْرِيحٌ ، مَحْرَجِمٌ : حُرَيْجِمٌ (١) ، وَقَدْ سَمِعْنَا عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ عَوَّضُوا

عَنِ الْمَحْدُوفِ فِي الْخَمَاسِيِّ يَاءً قَبْلَ آخِرِهِ فَقَالُوا : سَفْرَجَلٌ :

سُفْرِيحٌ أَوْ سُفْرِيحِجٌ ، مَسْتَنْصَرٌ : مُنْيَصِرٌ أَوْ مُنْيَصِيرٌ .

ج — أشرنا إلى أن تصغير ما فوق الثلاثي يكون على وزن فُعَيْعِلٌ

أَوْ فُعَيْعِيلٌ بِكسْرٍ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ ، غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْكِسْرَةُ

تَصْنَعُ وَتَحِبُّ الْفَتْحَةَ إِنْ جَاءَ بَعْدَ الْحَرْفِ الْفَاءُ ثَابِتَةً فِي التَّصْغِيرِ

نَحْوُ : صُفْرِيٍّ ، حُمَيْرَاءَ ، وَأَفِيرَاسٍ وَعَشِيمَانَ . فَإِنْ لَمْ

(١) جَمَعُوا مِنْ حَرَجْتِ الْإِبِلِ فَاحْرَجْتِ أَيِ جَمَعْتَهَا فَاجْتَمَعَتْ .

ثبتت الألف في التصغير كسر ما بعد الياء حتما كقولنا  
 د سلطان : سُـلَيطِـيـن .  
 د - عرضا للقواعد العامة في التصغير وما ورد خلاف ذلك سواء  
 الصرفيون : شوان التصغير ، وجمعوا منه عددا كبيرا تتبعوه  
 في كلام العرب ومن أبرزه :

رَجُلٌ : رُوجِلٌ ، ودرهم : دُرَيْهِمٌ ، ولبلة : لُبْلِبَةٌ ،  
 وإنسان : أُنْسِيَانٌ ، ومغرب : مُغْبِرِيَانٌ ، وظلة : أَظْلِبَةٌ ،  
 وصبية : أَصْبِيَّةٌ ، وبنون : أَبْنُونٌ ، وكلها شاذة ، وتصغيرها  
 القياسي هو : رُجِيلٌ ، دُرَيْهِمٌ ، لُبْلِبَةٌ ، أُنْسِيَانٌ ، مُغْبِرِيَانٌ ،  
 غُلْبِيَّةٌ ، صُبْيَةٌ ، بَنُونٌ على الترتيب .

٨ - تصغير الترخيم :

الترخيم اصطلاح استعمله النحاة ليدلوا به على حذف حرف  
 أو أكثر من آخر المتأدى ، واستعمله الصرفيون للدلالة على تحريك  
 الاسم عند تصغيره من أحرفه الزائدة التي يصلح للتصغير حيا نحو :  
 أحمد : أُحْمِدُ ، ومحمود : مُحْمِيْدٌ ، وحماد : حَمِيْدٌ ، فإن أريد  
 تصغيرها تصغيرا تخريما حذف منها الزوائد وروعت الحروف الأصول  
 فقول : حَمِيْدٌ .

وتجدر الإشارة هنا إلى ما يلي :

أ - تصغير الترخيم لا يأتي إلا في الأسماء التي كانت فيها حروف  
 زائدة قبل التصغير .

ب - تحذف الزوائد كلها فلا يبقى في صيغة التصغير ما هو زائد  
 على الحروف الأصلية للكلمة غير ياء التصغير نحو : عُـلِـمٌ في  
 عالم ، وَعُطِنِيٌّ في معصفا ، ولهذا يأتي تصغير الترخيم على

وزن "فَعِيل" كما مر ؛ أُوعلَى وزن "فُعَيْل" كقولنا :  
قُرَيْطِسٌ فِي قَرْطَاسٍ ، وَعَصِيفِرٌ فِي عَصْفُورٍ ، وَلَا يَأْتِي تَصْغِيرَ  
التَّرْخِيمِ عَلَى وَزْنِ "فُعَيْل" لِأَنَّ الْيَاءَ الَّتِي قَبْلَ آخِرِهِ  
زَائِدَةٌ ، وَشَرْطُهُ حَذْفُ الزَّوَادِ .

مِمَّا سَمِعْنَا مِنْ تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ قَوْلَهُمْ زَهْرٌ وَسُوَيْدٌ فِي تَصْغِيرِ :  
أُزْهَرٌ وَأُسْوَدٌ .

ج - تَزَادَ عَلَى الْمَصْفَرِّ تَصْغِيرَ تَرْخِيمِ تَاءِ التَّأْنِيثِ إِنْ خِيفَ  
التَّيَاسُّهُ بِالْمَذْكَرِ نَحْوُ : فَضِيلَةٌ فِي فَضْلِي ، وَحَمِيمَةٌ فِي حِمَاءٍ ،  
وَزَنْبِيَّةٌ فِي زَيْنَبٍ ، فَإِنْ امْتَنَعَ اللَّيْسُ تَرْكَتِ التَّاءُ نَحْوُ : حَيِّيفُضٌ  
وَطَلِيقٌ فِي حَائِضٍ وَطَالِقٌ .



## النسب

١- تعريف : النسب إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم وكسر ما قبلها للدلالة على النسبة إلى المجرى منها ، فإذا قلنا : هذا رجل دمشقي فقد زدنا الياء المشددة في آخر (دمشق) وكسرنا ما قبلها ونسبنا الرجل إلى دمشق .

يسمى ما تلحقه ياء النسبة : الاسم المنسوب ، وتصحح الياء المشددة بمثابة جزء منه تظهر عليها حركات الإعراب المختلفة .  
وفي الاسم المنسوب معنى الوصف ولذا كان مؤولا بالمشفق  
عاملا عمل اسم المفعول نحو : " كان ابن العميد عربيا لسانه ، فلسفيا رأيه ، فارسية أعياده " . (١)

٢- طريقة النسبة : لا بد في النسبة من علمين اثنين :

الأول : إضافة ياء مشددة في آخر الاسم تصحح حرف الإعراب .  
الثاني : كسر ما قبلها حتما لمناسبة الياء نحو : عربيّ ، شريقيّ ، نحويّ ، مالكيّ . . .

وقد ورد عن العرب ما يفيد معنى النسبة بصيغة :  
- فَعَالٌ نحو : نَجَّارٌ ، حَدَّادٌ ، صَبَّاحٌ ، ويكرر ذلك في الحرف والصناعات .

(١) لسانه ، رأيه ، أعياده : نائب فاعل للاسم المنسوب الواقع قبلها على الترتيب والمثال مأخوذ من بيت للمتنبى يمدح فيه ابن العميد فيقول :

عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسْفِيٌّ رَأْيُهُ فَارْسِيَّةٌ أَعْيَادُهُ

— فاعِل نحو : طَاعِم ، لَابِن ، تَامِرُ أَي صَاحِب طَعَامٍ وَلَيْسَ  
وتعبر (١)

— فَعِيلٌ نَحْوُ : طُعِمَ ، لَبِنَ بِالمَعْنَى السَّابِقِ . وَمَا سُمِعَ مِنْ  
هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ قَلِيلٌ يَقْتَصِرُ عَلَيْهِ . (٢)

٣— التغييرات التي تقتضيها النسبة : رأينا أن القاعدة العامة في

النسبة هي زيادة الباء المشددة في آخر الكلمة وكسرها ما قبلها رَوِي في  
تغيير في أصل الكلمة فالنسبة إلى مِصْرَ : مِصْرِي ، وإلى حَلَبَ :  
حَلَبِي ، وإلى التَّحَوُّ والصَّرْفِ : تَحَوِّي وصَرَفِي ، غير أن هنالك  
بعض التغييرات التي تطرأ على بعض الأسماء حين النسب إليها  
من حذف أو قلب أو زيادة في بعض الأحيان ، ويمكن تلخيصها بما  
يلي :

أ— إذا نسب إلى الاسم المختوم بـ تاء التأنيت المربوطة حذفت  
فيقال : مَكِّي ، فَاهِرِي ، بِلَاحِي في النسبة إلى مكة والقاهرة  
والبلاغة ، فان كان الاسم المنسوب مؤنثاً زدنا التاء بعد  
ياء النسبة فنقول مَكِيَّة ، فَاهِرِيَّة ، بِلَاحِيَّة .

ب— إذا أريدت النسبة إلى الاسم المقصور ( أي المنتهي بألف  
لازمة مفتوح ما قبلها ) طبقت عليه القواعد التالية :

(١) قال الحطيئة :

أَغْرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ... لَابِنٌ فِي الصِّفِّ تَامِرٌ

(٢) منه قول الشاعر :

لَسْتُ بِنَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أُرْجِي اللَّيْلَ وَلَكِنْ أُتَيْتُكَ  
أَي : صَاحِب نَهَارٍ .

١- إن كانت الألف ثالثة قلبت واوا نحو : عصا : عَصَوِيَّ

فَتَى : فَتَوِيَّ ، رَبَا : رَبَوِيَّ

٢- وإن كانت الألف رابعة والحرف الثاني من الكلمة

ساكنا جاز حذف الألف أو قلبها واوا نحو : طهي

مُطِهِيَّ أو مُطِهَوِيَّ ، حُمِلِيَّ : حُمِلَوِيَّ أو حُمِلَوِيَّة

بُنِيَّهَا : بُنِيَّهَا أو بُنِيَّهَا . وقد سمع عن العرب

قلبها واوا وزيادة ألف قبل الآخر فيقال : حُمِلِيَّ

وَحُمِلَوِيَّ وَحُمِلَوِيَّ كما يقال : بُنِيَّهَا وَبُنِيَّهَا

وَبُنِيَّهَا وَبُنِيَّهَا .

٣- وإن كانت الألف رابعة والحرف الثاني متحركاً مثل :

جَمَزِيَّ (١) أو كانت خامسة نحو : حُبَارِيَّ (٢) مُصْطَفِيَّ

أو سادسة نحو : مُسْتَشْفِيَّ حذف ثم زيدت يا

النسبة فيقال : جَمَزِيَّ ، حُبَارِيَّ ، مُصْطَفِيَّ

مُسْتَشْفِيَّ .

ج- إذا أريدت النسبة إلى الاسم المنقوص ( أي المنتهي بسا

لازمة مكسور ما قبلها ) طبقت عليه القواعد التالية :

١- إن كانت الياء ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها

نحو : الشَّجِيَّ وَالْعَمِيَّ : الشَّجَوِيَّ وَالْعَمَوِيَّ .

( الشجي : الحزين من شَجِيَ بمعنى حَسِرَ ،

والعمي : الأعمى ) .

٢- وإن كانت الياء رابعة جاز حذفها أو قلبها واوا فنقول

(١) من الحَمَز وهو ضرب من السير السريع .

(٢) اسم لطائر .

في النسبة إلى الداعي والقاضي : دَاعِيٌّ وَدَاعِيٌّ ،  
 وَقَاضِيٌّ وَقَاضِيٌّ . ورجح الصرفيون الحذف على القلب .  
 ٣- وإن كانت الياء خامسة نحو : المهتدي ، أو سادسة  
 نحو : المستعلي ، حذف وجوبا ثم زيدت ياء النسبة  
 فيقال : مُهْتَدِيٌّ وَمُسْتَعْلِيٌّ .

د - وإذا أريدت النسبة إلى الاسم المنتهي بياء مشددة طبقت عليه  
 القواعد التالية :

١- إن جاءت الياء المشددة بعد حرف واحد نحو :  
 طَيِّبٌ ، عَيِّبٌ ، حَيِّبٌ فَكُ الإِدْغَامُ وَأُعِيدَت الياء الأولى إلى  
 أصلها الواوي أو اليائي وقلبت الثانية واوا وفتح  
 ما قبلها فيقال : طَوَّوِيٌّ وَعَوَّوِيٌّ وَحَيَّوِيٌّ (١) (٢) .

٢- وإن جاءت الياء المشددة بعد حرفين فك الإِدْغَامُ  
 وحذفت الياء الأولى وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها  
 نحو : نَبِيٌّ : نَبَوِيٌّ ، عَلِيٌّ : عَلَوِيٌّ .

٣- وإن جاءت الياء المشددة بعد أكثر من حرفين حذفت  
 حتما وحلت محلها ياء النسبة نحو : كَرْسِيٌّ : كَرْسِيٌّ ،  
 مَرْمِيٌّ : مَرْمِيٌّ ، شَافِعِيٌّ : شَافِعِيٌّ فيتماثل  
 اللفظان ويفرق بينهما بالقرائن ، فإِنْ قَلْنَا :  
 " نشر الشافعي مذهبه في مصر " فهو اسم غير منسوب ،  
 وَإِنْ قَلْنَا : هذا رجل شافعي المذهب أي منسوب في  
 مذهبه إلى الشافعي .

(١) أُعِيدَت الياء الأولى إلى أصلها الواوي وقلبت الثانية واوا وفتح

ما قبلها .

(٢) أُعِيدَت الياء الأولى إلى أصلها اليائي وقلبت الثانية واوا وفتح

ما قبلها .

هـ - إذا نُسب إلى الاسم الذي جاء قبل آخره ياءً ممدودة مكسورة نحو : طَيْبٌ ، مَيْتٌ ، حُمْرٌ ، كَثْرٌ حدثت منه عند النسب الياء المكسورة وبقيت الساكنة فيقال : حُمْرِي ، مَيْتِي ، كَثْرِي كَثْرِي .

ولا تحذف هذه الياء إن كانت غير مكسورة فنقول قِي حُمْرِي : مَيْتِي .

و - إذا أُريدت النسبة إلى الاسم الممدود روعي فيه ما يلي :

١ - إن كانت الهمزة في آخره أصلية ( أي غير زائدة ولا منقلبة عن أصل ) بقيت عند النسب فيقال : اِنشَاءٌ ، اِنشَائِي ، وُضَاءٌ : وُضَائِي . ( الوضوء : التَّهَيُّؤُ المَشْرُقُ ) .

٢ - وإن كانت الهمزة زائدة للتأنيث فلبت واواً فيقال قَسِي النسبة إلى صحراءٍ وبيضاءٍ : صَحْرَاوِيٌّ وَبَيْضَاوِيٌّ .

٣ - وإن كانت الهمزة منقلبة عن أصل واوٍ أو ياءٍ حَارٌّ اِبْقَاوُهَا أَوْ قَلِبْهَا واواً فنقول في النسبة إلى سَمَاءٍ : سَمَائِيٌّ وَسَمَّوِيٌّ ، وإلى سِفَاءٍ : سِفَائِيٌّ وَسِفَّوِيٌّ ، وإلى قَضَاءٍ : قَضَائِيٌّ وَقَضَّوِيٌّ .

ز - إذا نُسب إلى الاسم المعتل الآخر الشبيه بالمعجم ( أي المنتهي

بواوٍ أو ياءٍ قبلهما ساكن ) نحو : طَبِيٌّ ، دَلْوِيٌّ ، عَقْوِيٌّ ، لم يحذف منه شيءٌ فقيل : طَبِيِّيٌّ ، دَلْوِيِّيٌّ ، عَقْوِيِّيٌّ . فإن وقعت الياء بين ألفٍ وتاءٍ مربوطتين نحو : رَايَةٌ ، غَايَةٌ ، سَقَايَةٌ فالأرجح قلب الياء همزةً وحذف التاء عند النسب فيقال : رَائِيٌّ ، غَائِيٌّ ، سَقَائِيٌّ .



ح - إذا أريدت النسبة إلى الاسم الذي حذفت منه بعض حروفه  
الأصلية روعيت القواعد التالية :

١ - ما حذفت منه فاؤه وهو نونان :

(الأول) : ما حذفت منه الفاء ، واللام فيه صحيحة

غير معتلة نحو : عدة ، زنة ، صفة فينسب إليه دون  
رد الحرف المحذوف وبعد حذف التاء الربوطة  
فيقال : عِدِّي ، زِنِّي ، صِفِّي .

( الثاني ) : ما حذفت منه الفاء ، واللام فيه معتلة  
نحو : شَيْءٌ ( أصلها : وشي ) فترد إليه فساؤه  
عند النسب فيقال : وشَوِيٌّ .

٢ - ما حذفت منه لامه وهو ثلاثة أنواع :

( الأول ) : ما حذفت منه اللام التي تعود فـسى  
التثنية أو الجمع نحو : أبوان ، أخ ، أخوان  
سنة : سنّوات أو سنّها ، فإذا نسب إليه عادت اللام  
المحذوفة وجوبا فقول : أبويّ ، أخويّ ، سنّويّ  
أو سنّهيّ .

( الثاني ) : ما حذفت منه اللام ولم تعد في تثنية  
أو جمع نحو : يد ، يدان ، دم ، دمان فإذا  
نسب إليه جاز فيه رد اللام المحذوفة أو عدمه فيقال :  
يَدِيّ أو يَدِيّ ، وَدَمِيّ أو دَمِيّ .

( الثالث ) : ما حذفت منه اللام وعض عنها بهمزة  
الوصل في أوله نحو : ابن ، اسم ، فإذا نسب إليه  
جاز فيه رد اللام المحذوفة أو عدمه فيقال : ابْنِيّ  
أو بَنِيّ ، اسْمِيّ أو سَمِيّ .

ط - إذا أريدت النسبة إلى الاسم الثلاثي المكسر العين مثل :  
نِير ، دُرِّيل ، إِبِل فتحت عينه عند النسب فيقال : نَسْرِي ،  
دُرْوَيْلِي ، إِبِلِي . ( فتحت العين هربا من النقل الذي يحصل  
لو تواترت كسرتان بعدهما ياء شديدة ) .

ي - ما جاء على وزن : فَعِيلَةٌ براعي في النسبة إليه ما يلي :

١ - وإن كان غير مضعف ولا معتل العين نحو : حَنِيفَةٌ  
وَقَبِيلَةٌ ( من حنفا وقبل ) حذفت منه الياء وفتح ما قبلها  
كما حذفت التاء من آخره فيقال : حَنِيفِيَّ وَقَبِيلِيَّ .

٢ - وإن كان مضعفا نحو : حقيقة ، أو معتل العين نحو :  
قويمة حذفت منه التاء فقط فيقال : حَقِيقِيَّ وَقَوِيمِيَّ .

٣ - وما جاء على وزن " فَعِيل " إن كان معتل اللام نحو :  
علي وفنئ تحذف ياءه عند النسب وتقلب لامه واوا  
ويفتح ما قبلها فيقال : عَلَوِيَّ وَفَنَوِيَّ . فإن كانت  
لامه صحيحة نحو : جَمِيلٌ وطَوِيلٌ فلا حذف ، يقال :  
جَمِيلِيَّ وَطَوِيلِيَّ .

وقد سمع عن العرب الفاظ كثيرة خرجوا بها عما  
رسمه الصرفيون ، فنعتهم بعضهم بالشذوذ نحو :  
سَلْبِقِيَّ وَدَيْهِيَّ وَطَبِيعِيَّ وَدَقِيقِيَّ ، وقد كثر ذلك على  
السنن العرب ، منهم من ذهب بحسن النعت إلى أن  
حذف الياء فياسمي نساء كان مشهورا من أسماء القبائل  
والبلدان ، ويقال الياء فياسمي نساء كان غير مشهور  
منها ، أما علم غير علم ، معرفة أم نكرة .

٤ - وما جاء على وزن "فَعِيلَة" نحو : جُهينة وقريظة  
تُحذف منه ياءه وتاء التانيث عند النسب فيقال :  
جُهِنِيّ وقُرَظِيّ ، إلا إن كان مضعفا نحو : أُمَيْمَة  
وهُرَيْرَة فتُحذف منه التاء فحسب فيقال : أُمَيْمِيّ  
وهُرَيْرِيّ .

٥ - وما جاء على وزن "فُعَيْل" معتل اللام نحو قُصَيّ  
تُحذف منه عند النسب ياءه الاولى ، وتقلب الثانية  
إِواو ويفتح ما قبلها نحو : قُصَوِيّ ، فإن كانت  
اللام صحيحة ثبتت الياء ولم تُحذف فيقال : عُقَيْل :  
عُقَيْلِيّ ، ورديين : رُدَيْنِيّ .

سمع عن العرب : قُرَشِيّ وهُدَلِيّ في النسب إلى قريش  
وهذيل وهما عَلَمَان صَحَّتَ فِيهِمَا اللام وكان من حق  
الياء فِيهِمَا أن تُثبت حسب القاعدة ، فقال بعضهم :  
هما شاذان وكذلك ما جرى مجراها ، وذهب  
الميرد إلى أن ذلك قياسي لكثرت في كلام العرب

ك - إذا أُريدت النسبة إلى الأسماء المركبة روعي ما يلي :

١ - إن كان المركب مزجيا نحو : بعلبك ، بختنصر ،  
أو إسناديا نحو : جَادَ المولى ، بَرَقَ نَحْرُهُ نسب  
إلى صدره فيقال : بَعْلُوكِيّ ، بَحْثِيّ ، جَادِيّ ، بَرَقِيّ .

٢ - وإن كان المركب إضافيا نسب إلى صدره إذا أُمين  
اللبس نحو : بدر الدين : بَدْرِيّ ، وسعد الدين :  
سَعْدِيّ ، فإن خشي اللبس نسب إلى عجزه نحو :  
أبوبكر : بَكْرِيّ ، ابن عباس : عَبَّاسِيّ ، أم كلثوم :

كُلُّوَيْيَ ، عيد الرحمان : رَحْمَانِيَّ .  
 وقد سُمع عن العرب بعض كلمات تسيرها إلى جِزْرِي  
 المركب بصيغة جديدة نحوها ضيفا تحتها فقالوا  
 عَيْدَرِي ، عَيْقَسِي ، عَيْشِي ، مَوْقِسِي ، مَسْلَوِي ، حَضْرِي  
 في النسب إلى : عيد الدار ، عيد القيس ، عيد  
 شمس ، وأمريء القيس ، وتيم اللات ، وحضرت  
 ويقتصر في هذا وأشباهه على المسبوع .

ل - إذا أُريد النسب إلى غير المفرد ( أي إلى المثني والجمع )  
 روعي ما يلي :

١ - المثني : تحذف منه علامة التثنية وينسب إلى مفرده .

نحو : عالمان : عالمِيَّ .

٢ - الجمع السالم : تحذف منه علامة الجمع وينسب إلى

مفرده نحو : كاتبُونَ وعاملُونَ : كاتبِيَّ وعاملِيَّ .

٣ - جمع التذكير : إن بقي على معناه الجمعي ينسب

إلى مفرده نحو : فرائض : فَرَضِيَّ ، مساعدين :

بُسْتَانِيَّ ، مدارس : مَدْرَسِيَّ ، كتب : كِتَابِيَّ .

وإن فقد معنى الجمع وصار عَلَمًا على مفرد أو جماعة

أوبلد نحو : أنصار ، أنمار ، الجزائر ، الأعرام

نسب إلى لفظ الجمع فقول : أنصاريَّ وأنصاريَّ وأنصاريَّ

وأهرامِيَّ . . .

وينسب إلى لفظ الجمع أيضًا إن لم يكن له مفرد نحو :

أبايل ( أي جماعات ) وعجديد وسماطيط ( جماعات )

منفرقة ( فيقال : أبايبيّ وعَبَايِدِيّ وشَمَائِطِيّ .  
 ٤- وإن كان الاسم بمثابة جمع التفسير لدلالته على الجمع  
 وليس منه كاسم الجمع نحو : قوم ، رهط ، واسم  
 الجنس الجمعي نحو : عرب ، شجر ، فالنسبة  
 إلى لفظ الجمع فيقال : قَوْمِيّ ، رَهْطِيّ ، عَرَبِيّ ،  
 شَجَرِيّ .

وقد سمع عن العرب قولهم الدوانيقي<sup>(٣)</sup> والشمالبي  
 والكرابيسي<sup>(٤)</sup> وغيرها كثير مما نسب إلى جمع  
 التفسير دون رد إلى المفرد مما دفع الكوفييين  
 إلى اباحة النسب إلى جمع التفسير تمييزاً بين المفرد  
 والجمع وهو رأي حسن .

(١) اسم الجمع ما دل على جمع وليس له مفرد من لفظه كقوم  
 ونساء .

(٢) اسم الجنس الجمعي ما دل على الجنس وتميز مفرد  
 منه بالتاء المربوطة نحو : تمر : ثمرة ، شجر ، شجرة  
 نخل : نخلة ، أو بيا النسبة نحو : عرب : عربيّ ،  
 ترك : تركيّ .

(٣) الدانيق : فارسية ومعناها سدس الدرهم وجمعها  
 الدوانيق والدوانيق ، والدنيق : هو الشحيح ، والدوانيقيّ  
 لقب أطلق على أبي جعفر المنصور لبخله .

(٤) الكرابيس : نوع من الثياب ، والكرابيسي : من  
 يتولى بيعها .

م - سمع عن العرب كثير من الكلمات المنسوبة حولت فيها  
الضوابط والأحكام السابقة ، وعدت شاذة تحفظ  
ولا يقاس عليها نحو : دَهْر : دُهْرِي ، مَرْد : مَرْدِي ،  
الرَّي : الرَّازِي ، صنما : صُنْعَانِي ، جَلُولاً : حَلُولِي ،  
فوق وتحت : فَوْقَانِي وَتَحْتَانِي ، يَمَن : يَمَانِي ( يَمَاء  
واحدة غير مشددة ) .



١ - فهرس الآيات القرآنية

- رتبت الآيات الكريمة كما وردت في الكتاب ، ووضعت مواضعها  
حسب الحرف الأول منها سواء أكان همزة قطع أو همزة وصل  
أو الفاء أو الواو العاطفتين .
- روعي في الترتيب الحرف الثاني ثم الثالث وهكذا .
- عد الحرف المشدد حرفين فجاء قوله : " إِنْ تُرْنِ " أو  
" إِنْ تَبْدُوا " أو " إِنْ كُنْتُمْ " قبل قوله " إِنْ رَيْسِي " أو  
" إِنْ اللَّهُ ... " .

أول الآية	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
حرف الهمزة			
أتوني أفرغ عليه قطرا	١٨ - الكهف	٩٦	١٢٩
أسجد لمن خلقت طينا	١٧ - الاسراء	٦١	١٦٥
أله مع الله	٢٧ - النمل	٦٠	٥٦
أنتم تخلقونه	٥٦ - الواقعة	٥٩	٣٩
أحسب الناس أن يتركوا	٢٩ - العنكبوت	٢	٢٢٩
إن قالت امرأة فرعون	٣ - آل عمران	٣٥	٤٣
أمكن أنت وزوجك الجنة	٢ - البقرة	٣٥	٣٠٠
إلى الله مرجعكم	٥ - المائدة	٥١	٢٠٨
الحدث لله فاطر السموات والأرض	٣٥ - فاطر	١	٣٣
القارعة ما القارعة	١٠١ - القارعة	١	٦٢



الآية	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
الله أعلم حيث يجعل رسالته	٦ - الأنعام	١٢٤	٢٦٩
أليس الله بكاف عبده	٣٩ - الزمر	٣٦	٨٢ -
إليه مرجعكم جميعا	١٠ - يونس	٤	٢١٢ ١٥٨ - ١٦٣ - ٢٠٨
أم حسبتم أن تدخلوا الجنة	٣ - آل عمران	١٤٢	٢٢٥
أمدكم بما تعلمون	٢٦ - الشعراء	١٣٢	٢٩٠
أم على قلوب أقفالها	٤٧ - محمد	٢٤	٦٦
أنا أكثر منك مالا	١٨ - الكهف	٣٥	١٨٢
أن اعمل سابغات	٣٤ - سبأ	١١	٢٨٠
إن تبدوا الصدقات	٢ - البقرة	٢٧١	٢٥٧
إن ترن أنا أقل منك	١٨ - الكهف	٤٠	٢٤٧
إن تستغفر لهم سبعين مرة	٩ - التوبة	٨١	١٧٨
أنزل اليكم الكتاب	٦ - الأنعام	١١٤	١٦٤
إن كنت قلته فقد علمته	٥ - المائدة	١١٦	٧٤
إن كنتم تحبون الله فاتبعوني	٣ - آل عمران	٢١	٢٤٧
أن لا ترزوا رزق أخرى	٥٣ - النجم	٣٩	١١-١٣١
إنا أنزلناه في ليلة القدر	٩٧ - القدر	١	٩١
إنا أنزلناه قرآنا عربيا	١٢ - يوسف	٢	١٦٥
إن الله فالحق الجب	٦ - الأنعام	٩٥	٣٠٢
إن الله وملائكته	٣٣ - الأحزاب	٥٦	٩٧



اول الآيَة	السورة ورقمها	رقم الآية	المفحة
ان ربي لسميع الدعاء	١٤ - ابراهيم	٣٩	٩٤
ان في ذلك لعبرة	٧٩ - النازعات	٢٦	٩٠
ان لدينا انكالا وجحيما	٧٣ - الزمل	١٢	٩٠
انما انت منذر	١٣ - الرعد	٧	٦٤
انما يخشى الله من عباده العلماء	٣٥ - فاطر	٢٨	٤٧-٥
ان هذا اخي	٣٨ - ص	٢٣	١٧٨
ان هذا لهو القصص الحق	٣ - آل عمران	٦٢	٩٥
انه لحق مثل ما انكم تنطقون	٥١ - الذاريات	٢٣	٣٣-٣٦
انهم ألفوا آباءهم فآلن	٣٧ - المافات	٦٩	١٠٧
انهم يرونه بعيدا	٧٠ - المعارج	٧	١١٠
اني رأيت احد عشر كوكبا	١٢ - يوسف	٤	١٧٨
ان هذا الاطك	١٢ - يوسف	٣١	٨٢
أهولاء اياكم كانوا يعبدون	٣٤ - سبأ	٤٠	٧٥
اهبطوا بعضهم لبعض عدو	٢ - البقرة	٣٦	١٧٣
اعدنا الصراط المستقيم	١ - الفاتحة	٥	٢٨٧
أول اعوام في يوم ذي مغيبة	٩٠ - البلد	١٤	٢٦٣
أول كآلدى مر على قرية	٢ - البقرة	٢٥٩	١٦٨
أول كفارة طعام مساكين	٥ - المائدة	٩٥	٢٩٢
أولم يكفهم أنا أنزلنا	٢٩ - العنكبوت	٥١	٩٢-٣٦

رقم الآية	الصفحة	السورة ورقعها	أول الآية
١٠٠	٢٩	٧ - الأعراف	أولم يهد للذين يوشون
١٥٨	١٢	٤٩ - الحجرات	أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
١٦٢			
١٧٢	٤	٧٥ - القيامة	أحسب الإنسان أن لن نجع عظامه .
٩٩	٧	٩٠ - البلد	أحسب أن لم يره أحد
٢٢٩-٩٩	٦	٩٠ - البلد	أحسب أن لن يفدر عليه أحد
٢٣٥	٧٤	٢٨ - القصص	أين شركائي الذين كنتم تزعمون

#### حرف الباء

٢٥٧	٩٠	٢٠ - البقرة	بئس ما اشتروا به أنفسهم
٢٢٨	٨	٢٨ - ص	بل لما يذوقوا عذاب
١٥٨	١٣٥	٢ - البقرة	بل ملة ابراهيم
١٦٢			

#### حرف التاء والتاء

٧٢	٨٦	١٢ - يوسف	تالله تفتأ تذكر يوسف
٣٠١	١٠	٢٥ - الفرقان	تبارك الذي إن شاء
٢٩٥	٢١	٨٠ - عيس	ثم أماته فأقبره
٢٩٥	٥١	٥٦ - الواقعة	ثم إنكم أيها الضالون
٢٨٨	٧٤	٥ - المائدة	ثم عموا وضموا
٤٧	٦٩	٦٩ - مريم	ثم لننزعن من كل شيعة

أول الآيات      السورة ورقمها      رقم الآية      الصفحة  
 حرفا الحاء والخاء

٣٨٦	٨٦	١٨ - الكهف	حتى إذا بلغ مغرب الشمس
٩١	٢٥١	٤٤ - الدخان	حم والكتب المبين
٧٦-٧٢	١٠٧	١١ - هود	خالدين فيها ما دامت
١٧٢	٢٤٣	٢ = البقرة	خرجوا من ديارهم
١٧١	٧	٥٤ - القمر	خشعا أبصارهم

حرف الـذال

١٧٤	٢	٢ - البقرة	ذلك الكتاب لا ريب فيه
٩٢	٦٢	٢٢ - الحج	ذلك بأن الله هو الحق
٢٦٦	١٠٣	١١ - هود	ذلك يوم مجموع له الناس

حرف الـراء

٣٧٧	٥٤	١٧ - الإسراء	ربكم أعلم بكم
٢١٥	٢	١٥ - الحجر	ربما يود الذين كفروا
٢٩٠	١١٤	٥ - المائدة	ربنا أنزل علينا مائدة
-١٥٥	٩	٣ - آل عمران	ربنا لا تزغ قلوبنا
٢٣٩			
٢٣٤	١٠	٦٣ - المنافقون	رب لولا أخرجتني
٢١٨	٢	١٠٦ - قريش	رحمة الشتاء وال الصيف
٢٠٨	٩	٩٨ - البينة	رضي الله عنهم

حرف الـسين

١٩٥	٣١	٥٥ - الرحمن	ستفرغ لكم أيتها التقلان
-----	----	-------------	-------------------------

رقم الآية	الصفحة	السورة ورقمها	اول الآية
٢٩٦	٦	٢ - البقرة	سواء عليهم أأنذرتهم
٣٠٠	١٤٨	٦ - الانعام	سيقول الذين أشركوا

### حرف العيمن

٨٥	٨	١٧ - الاسراء	عسى ربكم أن يرحمكم
٨٤	٢٢	٢٨ - القصص	عسى ربي أن يهديني
٢٣٦-٢٩	٢٠	٧٣ - المزمل	علم أن سيكون منكم مرضى

### حرف الفاء

١٤٣	٥	٢٤ - النور	فاجلدوهم ثمانين جلدة
٥٠	١٣	٦٩ - الحاقة	فإذا نفخ في الصور
٢٧٩	٧٩	١٨ - الكهف	فأردت أن أعيها
٣٣٠	٤٣	١٦ - النحل	فاسألوا أهل الذكر
٣٣٠	٧	٢١ - الأنبياء	فاسألوا أهل الذكر
٤٣	٢٥	٤٦ - الأحقاف	فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم
١١٠	١٩	٤٧ - محمد	فأعلم أنه لا إله إلا الله
٢٣١	٨	٢٨ - القصص	فالتقطه آل فرعون
٣٠٢	٣	١٠٠ - العنكبوت	فالمغبرات صبا
٤٨	٩	٩٣ - الصحى	فأما اليتيم فلا تقهر
٢٤٦	٢٦	١٩ - مريم	فأما ترين من البشر أحدا
٢٤٦	١٩٩	٧ - الأعراف	فأما ينزغفك

الصفحة	رقم الآية	السورة ورقفها	اول الآيــــــــــــة
٢٤٧	٧٢	١٠- يونس	فان توليتم
١١٠	١٠	٦٠- المتحنة	فان علمتموهن مؤمنات
١٦٤	٧١	٤- النساء	فانفروا ثبات
١٢٢	٢٤	٢- البقرة	فان لم تفعلوا
١٤١	٦٤	١٧- الاسراء	فان جهنم جزاؤكم
١٤٢	١١٦	٥- المائدة	فاني اعذبه
٢٣٩	٥٨	١٠- يونس	فبذلك فلتفرحوا
١٣٧	١٦٠	٤- النساء	فيظالم من الذين هادوا
٢١٥	١٥٩	٣- آل عمران	فيما رحمة من الله لنت لهم
١٥٨	١٩	٢٧- النمل	فتيسم ضاحكا
١٦١	١٩	٧- النمل	فتلك بيوتهم خاوية
١٧٠	٥٢	٢٧- النمل	فتمثل لها بشرا
١٦٠	١٧	١٩- مريم	
١٦٥			
١٦٥	١٤١	٧- الأعراف	فتم ميقات ربه
١٠٠	٣٥	١٠- يونس	فجعلناها حصيدا
١٧٣	٧٩	٢٨- القصص	فصرح على قومه
١٥٨	٢١	٢٨- القصص	فصرح منها خائفا
١٦١			
١٦٢			
٨٦	٧١	٢- البقرة	فدبحوها وما كادوا يفعلون
١٧١	٨٦	٢٠- طه	فرجع موسى إلى قومه

رقم الآية العنفة	السورة ورقعها	أول الآفة
٧٦	١٧ - الروم	كسبحان الله حين تمسون
١٤٧	٥ - محمد	فشدوا الوثاق
٢٢١	٦٥ - الوافعة	فظلتم تفكهنون
٢٢٢	١٨٤ - البقرة	فعدة من أيام آخر
٤٧	٨٧ - البقرة	ففرغوا كذبهم
٣٠٠	١١ - فصلت	فقال لها وللأرض ائتيا
٢٠٢	٦٠ - البقرة	فقلنا اضرب بعصاك
٨٩	٤٤ - طه	فقولا له قولا لينا
٨٩	٦ - الكهف	فلعلك باخع نفسك
١٠٠	١٧ - الأنفال	فلم تقتلوهم
٢٢٩	١٨٦ - البقرة	فليستحيوا لي
٢٨٠	٨٢ - التوبة	فليضحكوا قليلا
١٢١	٤٩ - المدثر	فما لهم عن التذكرة معرضين
٢٠٨	٢٧٥ - البقرة	فمن جاءه موعظة
٢٧٢	١٩٦ - البقرة	فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام
٢٤٢	١٤ - الجن	فمن يؤمن بربه فلا يخاف
١٧٧	٧ - الزلزلة	فمن يعمل مثقال ذرة
٢٢٢	٥٢ - الأعراف	فهبل لنا من شفعاء
٣٦٩	٧ - العاشر	فهو في عيشة راضية
٢٩٥	١٥ - القصص	فوكزه موسى فقضى عليه
١٦٨	٤ - الدخان	ففيها يُفرق كل أمر حكيم



أول الآية \_\_\_\_\_ السورة ورقمها \_\_\_\_\_ رقم الآية الصفحة

حرف القـ ف

٩١	٣٠	١٩- مريم	قال إني عبد الله
٤٤	١٤	٤٩- الحجرات	قالت الأعراب أما
٢١٥	٤٠	٢٣- المؤمنون	قال : عما قليل
٢٠٨	١٥٦	٢- البقرة	قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
٢٩٧	١٩	١٨- الكهف	قالوا لبئسنا يوماً
٣٠١	١٣٣	٢- البقرة	قالوا نعبد إلهك
٢٨٨	٤	٨٥- البروج	قتل أصحاب الأخدود
٢٩٩	١٤	٨٧- الأعلى	قد أفلح من تزكى
٢٣٦	٦٤	٣٩- الزمر	قل أفعير الله
٩٢	١	٧٢- الجن	قل أوحى إليّ أنه استمع
٧٣	٥٠	١٧- الإسراء	قل كونوا حجارة
٢٤٥	٨٨	١٧- الإسراء	قل لئن اجتمعت الإنس
١٠٧	١٦	١٠- يونس	قل لو شاء الله ما تلوته
٢٩٧	١٦	١٣- الرعد	هل يستوى الأعمى والبصير
٢١٣-٥٨	٢٦٣	٢- البقرة	قول معروف ومغفرة

حرف الـ ك ف

١١٨	٢٢	٥٨- المجادلة	كتب الله لأحسن
٢٨٥	٥٤	٦- الأنعام	كتب ربكم على نفسه الرحمة
١١٧	١٦٧	٢- البقرة	كذلك يرسم الله أعمالهم

رقم الآية المفحة	السورة ورقعها	اول الآيــــة
٢٩٤	٢ - الشورى	كذلك يوحي اليك
٤٤	١١٥ - الشعراء	كذبت قوم نوح
٢٤٢	١٣ - الرعد	كفى بالله شهيدا
٢٢٢	١٨ - الكهف	كلنا الجنتين آتت أكلها
٢٨٤		
٢٩	٢٦ - القيامة	كلا إذا بلغت التراقي
٩١	١٠٠ - المؤمنون	كلا إنها كلمة
٢٢٣	٩٣ - الانبياء	كل إلينا راجعون
٢٢٢	٥٤ - المؤمنون	كل حزب بما لديهم فرحون
٩١	٨ - الأنفال	كما أخرجك ربك

### حرف الــــلام

١٥٨	٩٩	١٠ - يونس	لا من من الأرض كلهم
١٦٦			
٢٣٣	٨١	٢٠ - طه	لا تطغوا فيه
١١٤-٥	٤٢	٤ - النساء	لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى
٨١	٦٢	١٠ - يونس	لا خوف عليهم
١٠١	٤٧	٣٧ - الصافات	لا عول فيها
٢٧٨	١٦٢	٤ - النساء	لكن الراسخون في العلم
٢٣١	٢٩	٥٧ - الحديد	لئلا يعلم أهل الكتاب
٢٤٥	٨٨	١٧ - الإسراء	لئن اجتمعت الإنس والجن
-١٧٣	١٤	١٢ - يوسف	لئن أكله الذئب
١٧٤			



اول الآيــــــــــــــــة	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
لتركبن طبقاً عن طبق	٨٤- الانشاق	٩	٢٠٨
لقد علمت ما هراءه ينطقون	٢١- الأنبياء	٦٥	١١٣
لله الامر من قبل ومن بعد	٣٠- الروم	٤	١٥٦-٢٧
لم تؤذونني	٦١- الصف	٤	١٧٣
لم يكن الله ليغفر لهم	٤- النساء	١٦٧، ١٣٦	٢٣٢
لن تنالوا البر حتى تنفقوا	٣- آل عمران	٩٢	٢٢٩
لنسفعن بالناصية	٩٦- العلق	١٥	٢٩٠
لنعلم أيّ الحزبين أحصى	١٨- الكهف	١٢	١١٣
لن نبرح عليه عاكفين	٢٠- طه	٩١	٧١
لها ما كسبت وعليها	٢- البقرة	٢٨٦	٣٢٢
لو كان فيهما آلهة إلا الله	٢١- الأنبياء	٢٢	١٨٩
لفسدتا			
ليس البر أن تولوا وجوهكم	٢- البقرة	١٧٧	٧٤
ليسجنن وليكونن من الصاغرين	١٢- يوسف	٣٢	٣٠٦
			٣٤٥
ليس كمثل شيء	٤٢- الشورى	١١	٢١٢
لينفق ذو سعة من سعته	٦٥- الطلاق	٧	٢٣٩

### حرف الميم

ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى	٢٠- طه	٢	١٨٧
ما جاءنا من بشير	٥- المائدة	١٩	٣٧

رقم الآية الصفحة	السورة ورقمها	أول الآية
١٨٨ ٦٥	٤- النساء	ما فعلوه إلا قليل منهم
٢٩٨ ٤٠	٣٣- الأحزاب	ما كان محمد أباً أحد من رجالكم
١٨٧ ١٥٦	٤- النساء	ما لهم به من علم
١٧٤ ١١	١٥- الحجر	ما يأتيهم من رسول
٥٩ ٤٦	٤١- فصلت	من عمل صالحاً فلنفسه
٩٣ ٥٥	٦- الأنعام	من عمل منكم سوءاً بجهالة
٢٤٣ ٢٠	٤٢- الشورى	من كان يريد حرث الآخرة
٢١٥ ٢٥	٧١- نوح	ما خطيئاتهم أغرقوا
٢٩٥ ١٩	٨٠- عبس	من نطفة خلقه
٢٤٤ ١٨٥	٧- الأعراف	من يضل الله فلا هادي له
٢٤٠ ١٢٢	٤- النساء	من يعمل سوءاً يُجْزَ به
٢٤٠ ١٣١	٧- الأعراف	مهما تأتتا به من آية

#### حرفا النون والميم

٢٥٧ ٥٧	٤- النساء	نعما يعظكم به
١٢٩ ١٩	٦٩- الحاقة	هاؤم اقروءوا كتابيه
٣٠١ ٣٨	٧٧- المرسلات	هذا يوم الفصل
١٥٧ ١٢٢	٥- الطائفة	هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
٥٤ ٣	٣٥- فاطر	هل من خالق غير الله
٣٨ ٣٦	٢٣- المؤمنون	هيئات هيئات لما توعدون

أول الآيات	السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
حرف الواو			
وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ	٢٨ - القصص	٧٧	٩١
وَأَخْرَجُوا لَهُمُ الْبُيُوتَ الَّتِي هُمْ فِيهَا	١٠ - يونس	١٠	٩٩
وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا	٤ - النساء	١٢٥	١١٠
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ	٤ - النساء	١	٣٠١
وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ	٢ - البقرة	٢٨١	٢٧٦
وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي	٢ - البقرة	١٢٣	٢٧٧
وَإِذَا تَنَلَّيْتُمْ آلِيَاتِنَا	٤٦ - الأحقاف	٧	٢٩٧
وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ	٣٣ - الأحزاب	٧	٢٠٨
وَأَذَانٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	٩ - التوبة	٣	٩٦
وَإِذْ ذُكِرَ اسْمُ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ	٧٣ - المزمل	٨	١٤٣
وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ	٨ - الأنفال	٨	٩٣
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ	٤ - النساء	٧٩	١٥٨
			١٦١
			١٦٢
وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ	٥٠ - ق	٣١	١٦١
وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ	٢ - البقرة	٤٦	١٠٩
وَأَسْرُوا النَّجُودِ	٢١ - الأنبياء	٣	٤٢
وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا	١٩ - مريم	٣	١٨٢
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	٨٧ - الأعلى	١٧	٣٨٠
وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ	٥٥ - الرحمن	١٠	١٣٧
وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا	٢٤ - النور	٩	٩٩

رقم الآية	الصفحة	الدورة ورقمها	أول الآية
٢٦٦	٣٥	٣٣- الأحزاب	والذاكرين الله كثيرا
١٢٢	٢٥١	٩٣- الضحى	والضحى والليل إذا سجى
١١٥	٢٣٢ و ٢١٦	٢- البقرة	والله يعلم وأنتم لا تعلمون
٩٢	١	٦٣- المنافقون	والله يعلم أنك لرسوله
٢٧٨	٤	١١١- المسد	وامرأته حمالة الحطب
٢٣٠	١٣٢	٢٠- طه	وامرأته أهلك بالعدالة
٤٠-٣٨	٦	٩- التوبة	وإن أحد من المشركين
٢٤٨			
١١٣-٨٢	١٠٩	٢١- الأنبياء	وإن أدري أقرب
٢٩٦			
٣٠١	٣٦	٤٧- محمد	وإن توأموا وتتقوا
٢٩٦	١٩٣	٧- الأعراف	وإن تدعوهم إلى الهدى
٢٤٨	٣٦	٣٠- الرزم	وإن تصبهم سيئة
٥٥	١٨٤	٢- البقرة	وأن تصوموا خير لكم
٢٤٢	١٩	٨- الأنفال	وإن تعودوا نعد
٢٤٧	٢٩	٩- التوبة	وإن خفتم عيلة
٢٠٨	١٢٦	١٦- النحل	وإن عاقبتهم فإقربوا
٢٤٣	٨	١٧- الإسراء	وإن عدتم عدنا
٩٨	١٤٣	٢- البقرة	وإن كانت لكبيرة
٢٤٥	٣٥	٦- الأنعام	وإن كان كبير عليك
٩٨	١١١	١١- هود	وإن كلاً لما ليوفينهم
٧٥	١٧٧	٧- الأعراف	وأنفسهم كانوا يظلمون

رقم الآية الصفحة	السورة ورقمها	اول الآيات
٢٣٨ ٧٠	٥- المائدة	وان لم تفعل فما بلغت
٩٩ ٣٩	٥٣- النجم	وان ليس للانسان الا ما سعى
٢٩٧ ٤	٣٤- سبأ	وانا اوابياكم لعلى هدى
٩٤ ٧٤	٢٧- النمل	وان ربك ليعلم
٩٨ ١٨٦	٢٦- الشعراء	وان نظنك لمن الكاذبين
٢٩٠ ٥٢	٤٢- الشورى	وانك لتهدى
١٣٨ ٧٥	٢- البقرة	وان منها لما يهبط
١٠٧ ١٠	٧- الأعراف	وان وجدنا أكثرهم
٢٤٧ ١٦٠	٣- آل عمران	وان يخذلكم
٢٤٧ ١٧	٦- الأنعام	وان يمسخك بخير
٧٢-٧١ ٣١	١٩- مريم	واوصاني بالصلة والزكاة
٣٤٦ ٥٧	٢١- الأنبياء	وتالله لأكيدن أصنامكم
١١٠ ١٠٠	١٨- الكهف	وتركنا بعضهم يومئذ يموج
١٤٤ ١٠	٣٣- الأحزاب	وتظنون بالله الظنونا
١٦٥ ٧٤	٧- الأعراف	وتحتون الجبال
١٦٨ ١٠	٤١- فصلت	وجعل فيها رواسي
١٠٨ ١٩	٤٣- الزخرف	وجعلوا الطلائع
١١٠ ١٠٩	٢- البقرة	ود كثير من أهل الكتاب
٤٨ ٣	٧٤- الممتحنة	وربك فكبر
١٧٣ ١٢	١٦- النحل	وسخر لكم الليل والنهار
٢٨٥ ١٣	٤٥- الجاثية	وسخر لكم ما في السموات

رقم الآية العنفة	السورة ورقمها	أول الآية
١١٣	٢٢٧ - الشمراء	وسيعلم الذين ظلموا
١٤٤		
٢١٩		
٩٣	١٠٣ - التوبة	وصل عليهم
٥٧	٧ - البقرة	وعلى أبقارهم غشاوة
٢٠٠	٩١ - الأنعام	وعلمتم ما لم تعلموا
١٤٠	٢٣ - المؤمنون	وعليها وعلى الفلك حاملون
٢٠٨		
٣٠٠		
٢١٩	٢٣ - يوسف	وعلقت الأبواب
١٨٢	١٢ - القمر	وفجرنا الأرض عيوناً
٢٠٨	١٩ - الذاريات	وفي أموالهم حق
٢٠٨	٧١ - الزخرف	وفيها ما تشبهه الأنفس
٢١٩	٢٦ - الأنبياء	وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه
١١٠	٢٣ - الفرقان	وقد منا إلى ما علوا
٧٤	٤٧ - الروم	وكان حقا علينا
١٨١	١٤٦ - آل عمران	وكأين من نبي قاتل معه
٢٨٢	١٢٣ - الأنعام	وكذ لك جعلنا في كل قرية
٤٤	٦٦ - الأنعام	وكذب به قومك
٣٧	٤٨ = الفتح	وكفى بالله شهيدا
١٤١	١٦٥ = النساء	وكلم الله موسى
٢٤٤	٩٥ = مريم	وكلمهم آتية يوم القيامة
٢٨٥		

رقم الآية الصفحة	السورة ورقمها	أول الآية
٣٠١	١٨٧	٢- البقرة
١٧٤	٣	٧- الأعراف
٣٤٦	٤٢	١٤- إبراهيم
٩٢	٨١	٦- الأنعام
١٦١	٦٠	٢- البقرة
١٣٧	١٥٢	٦- الأنعام
١٧٤	٦	٧٤- المدثر
٤٠	٨٧	٤٣- الزخرف
٦٢	٢٦	٧- الأعراف
٣٨٢	٩٦	٢- البقرة
٥٧	٣٥	٥٠- ق
٣٤٧	٥	٩٣- الضحى
٢٩٤	٢٦	٥٧- الحديد
١١٢	١٠٢	٢- البقرة
٢٢٦	١٥	٣٣- الأحزاب
١٦١	٣١	٢٨- القصص
٢٨٨	٩٧	٣- آل عمران
٧٣	٢٠	١٩- مريم
١٦٨	٨٩	٢- البقرة
٥٢	١٤٩	٧- الأعراف
٢٣٩	١٢	٢٩- العنكبوت
٢٥٦	٣٠	١٦- النحل

وكلوا واشربوا  
 وكم من قرية أهلكناها  
 ولا تحسبن الله غافلا  
 ولا تخافون أنكم أشركتم  
 ولا تعثوا في الأرض  
 ولا تقتلوا أولادكم  
 ولا تمنن تستكثر  
 ولئن سألتهم من خلقهم  
 ولباس التقوى ذلك خير  
 ولتجدنهم أحصر الناس  
 ولدينا مزيد  
 ولسوف يعطيك ربك  
 ولقد أرسلنا نوحا  
 ولقد علموا لمن اشتراه  
 ولقد كانوا عاهدوا الله  
 ولى مدبرا  
 والله على الناس حج البيت  
 ولم أك بغيا  
 ولما جاءهم كتاب  
 ولما سقط في أيديهم  
 ولنحمل خطاياكم  
 ولنعم دار المتقين

رقم الآية الصفحة	السورة ورقعها	اول الاية
٢٧-٣٧	٢- التوبة	ولولا دفع الله الناس
٨٢	٢- البقرة	وما الله بظالم
١٦٧	٢٦- الشعراء	وما اهلكنا من قرية
٢٤٠	٢- البقرة	وما تفعلوا من خير
٢١٢	٣٢- السجدة	وما ربك بظلام
٢٣٢	٨- الانفال	وما كان الله ليعذبهم
١٧٤	٥- المائدة	وما لنا لا نؤمن بالله
٩٠-٦٤	٣- آل عمران	وما محمد إلا رسول
١٧٠	٦- الأنعام	وما نرسل الرسل
٩٠	٨٠- عس	وما يدريك لعله يزكى
٢٤٧	٣- آل عمران	وما يفعلوا من خير
٩٢	٤١- فصلت	ومن آياته أنك ترى الأرض
٢٤٨	٥- المائدة	ومن أحياها
٢٤٨	٥- المائدة	ومن عاد فينتقم الله منه
٢١٢	٢٢- الحج	ومن يرد فيه بالحار
١٨٨	٣- آل عمران	ومن يغفر الذنوب إلا الله
٢٩٠	٢٥- الفرقان	ومن يفعل ذلك يلق أثاما
١٦٢	١٥- الحجر	ونزعنا ما في صدورهم
٩٩	٥- المائدة	ونعلم أن قد صدقتنا
٢٧٨	٦- الأنعام	وهذا كتاب أنزلناه
١٦٣	٦- الأنعام	وهو الذي أنزل اليكم



رقم الآية الصفحة	السورة ورقعها	اول الاية
٤٥ ١٦	٢٧- النمل	وورث سليمان داود
٤٧ ٨١	٤٠- غافر	وبركم آياته
٣٠٣ ٤٦	٣- آل عمران	وبكلم الناس في المهد
١٤٦-٨٨ ١	٨٣- المطففون	ويل للمطففين
١٦٤ ٣٣	١٩- مريم	ويوم ابعدت حيا
١٥٥ ٤	٣٠- الروم	ويومئذ يفرح المؤمنون

### حرف الياء

١٩٨ ٢٨	٨٩- الفجر	يا ايها النفس
٨٧ ١١	٤٩- الحجرات	يا ايها الذين آمنوا لا يسخر
١٩٨ ١	٢٢- الحج	يا ايها الناس اتقوا ربكم
٩٢ ٤٧	٢- البقرة	يا بني اسرائيل
٨٩ ٧٩	٢٨= القصص	يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون
٢٣٤ ٧٣	٤- النساء	يا ليتني كنت معهم
١٩٦ ١١	١٩= مريم	يا يحيى خذ الكتاب
٣٧ ٦٩	١٦- النحل	يخرج من بطونها شراب
٤٠ ٣٦	٢٤= النور	يسبح له فيها بالغدو والآصال
٨٦ ٣٥	٢٤= النور	يكاد زيتها يضيء
٣٠١ ٩٨	١١= هود	يقدم قومه يوم القيامة
١٢٨ ٢٩٦	٢= البقرة	ينفقون اموالهم
٢٢٥ ١١	٧= الباعث	يود المحرم لو يفتدى

أول الآية	السورة ورقمها	رقم الآية	المفحة
يوسف أخرج عن هذا	١٢ - يوسف	٢٩	١٩٥
يوقد من شجرة مباركة	٢٤ - النور	٣٥	٢٩٢
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم	٤٠ - غافر	٥٢	٤٦



حرف الهمزة

٢٣٥	ألم أك جاركم ويكون بيني	وبينكم المودة والإخاء
٢٨٣	فلا والله لا يُلقَى لما بي	ولا للما بهم أبدا دواء
٢٥٨	نعم الفتاة فتاة هند لو بدلت	رد التحية نطقا أو بإيماء
١٣٨	لا أقعد الجبن عن الهيجا	ولو تواتل زمرا الأعدا
٨٩	إن من يدخل الكنيسة يوما	يلق فيها جانرا وطبأ

حرف الباء

١٨٧	ومالي إلا آل أحمد شيعة	ومالي إلا مذهب الحق مذهب
٢٨٦	لكنه شاقه أن قيل ذا رجب	ياليث عدة حول كله رجب
١٢٠	لذن بهز الكف يعسل منه	فيه كما عسل الطريق الثعلب
١٠٣	هذا العمركم الصغار بعينه	لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
٩٧	فمن يك أمسى بالمدينة رحله	فإني وقيار بها لغريب
٨٩	ألا ليت الشباب يعود يوما	فأخبره بما فعل المشيب
٨٥	عسى الكرب الذي أمسيت فيه	يكون وراءه فرج قريب
٨٦	كرب القلب من جواه يذوب	حين قال الوشاة هند فغوب
٢٥٩	نعم امرأين حاتم وكعب	كلاهما غيث وسيف غضب
١٣٤	بنا تميما يكشف الغباب	
١٣٢	فأيك أيك المرء فإنه	إلى الشر دعاء وللشر جالب





٢٣٦ ~~ألا~~ ~~الزاجور~~ ~~المحضر~~ الوفي

وإن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

٩٦ قلت ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حماتنا أو نصفه فقط

١٩١ ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه

ولا أحاشي من الأقسام من أحد

٩٨ شلت يمينك إن قتلت لسلمنا حلت عليك عقوبة التعمد

٧٦ تناول ليلك بالانتمد وبات الخلي ولم ترتد

٨٥ وماذا عسى الحجج يبلغ جهده

إذا نحن جاوزنا حفير زيان

٢٩٨ كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية

لولا رجائك قد قتلت أولادي

٨٧ فإنك موشك إلا تراها وتعدرون غاضية العمد - وادي

٢٠٤ يالقومي وبالأمثال قومي لأناس عتوهم في ازديان

٢٤٤ متى تأتت تعشوا إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد

٧٣ وما كل من بيدي البشاشة كائنا

أخاك إذا لم تلقه لك متجدا

١٠٩ ظننتك إن شبت لظي الحرب صاليا

فعودت فيمن كان عنهما معردا

٣٥١ وإياك والميتات لا تقرنهما ولا تعبد الشيطان والله فاعيدا

٥٠ لم يُعَنَ بالعلياء إلا سيدي ولا شفي ذا الغي إلا زوهدي

٢٠٣ معاوي إننا بشر فأسجج فلسنا بالجمال ولا الحديددا

٣٩ مالم جمال مشيها وثيها اجندلا يحطن أم حد يديدا

حرف الراء

- ٧٢ ألا يا إسلامي يادارمي على البلي  
ولا زال منهلا بجرعائك القطر
- ١٠٨ وقد زعمت أني تغيرت بعدها  
ومن ذا الذي ياعز لا يتغير
- ١٣٧ وأنني لتعروني لذكراك هزة  
كما انتفض العصفور بلله القطر
- ٧٤ فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم  
إن هم قريش وإن ما مثلهم بشر
- ٢٩٨ إن ابن ورقاء لا تخشى بوارده  
لكن وقاعه في الحرب تنتظر
- ٤٦ جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر  
وحسن فعل كما يجزى سمنار
- ٢٧٧ إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن  
عارا عليك ورب قتل عـ
- ٧٣ ببذل وحلم ساد في قومه الفتى  
وكونك إياه عليك يسـ
- ٤٣ إن امرأ غره منكن واحدة  
بعدي وبعديك في الدنيا لغرور
- ٨٢ لهفي عليك للمهفة من خائف  
بيغي جوارك حين لات مجير
- ١٣٥ حد بعفو فأنني أيها العبد . . . د إلى العفويا الهي فقيـ  
ضروب بنصل السيف سوق سمانها
- ٢٦٦  
إذا عد موا زادا فإنك عاقر  
٢٠٧ تعلم شفا النفس قهر عدوها
- فبالغ بلطف في التحيل والمكر

١٨٣ رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صدحت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

٢٥٢ خليلي ما احرى بذى اللبان يرى

صبروا ولكن لا سبيل الى الصبر

٢٥٤ الا حبذا قوما سليم فانهم وفوا وتواصوا بالاعانة والصبر

٤٦ جاء الخلافة ان كانت له قدرا

كما اتى ربه موسى على قدر

١٥٨ انا ابن دارة معروف بها نسبي

وهل بدارة بالناس من عيار

١٦١

٤١ رأين الغواني الشيب لاح بعارضي

فأعرض عني بالخدود النواضر

٢٣٥ لا تستسهلن الصعب او ادرك المتى

فما انقادت الا مال الا لصابر

٢٩٥ وعدتك ثمت أخلفت موعودها ولعل ما منعتك ليس بضاء

٣٨١ ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكاتب

١٤٦ أشوقا ولما يعزلي غير ليلة فكيف اذا خب المطي بنا عثمرا

١٠٤ فلا أب وابنا مثل مروان وابنه

إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

١٠٩ وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة

عشية لا قينا جذام وحميرا

٢٨٨ بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا

وانا لنبغني فوق ذلك مظهرا

١٩٥ حملت أمرا عظيما فاصطبرت له

وقمت فيه بأمر الله يا عمرا



٢٥٨ ان ابن عبد الله نعد . . . . . بم اخو الندي وابو العشميه  
٧ انفسا تطيب بنيل المنى وداعي الخون ينادي جهارا  
٢٢٠ وما حب الديار شغفن ظبي ولكن حب من سكن الديسارا  
٢٢٠ انارة العقل مكسوف بطوع هوى

وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا  
٥٨ فيوم هلينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نســـــــــــــــــر  
١٣٨ من امك لرفية فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر  
٢٩٢ أقسم بالله ابو حفص عمر ما سها من نقب ولا دهر  
٤٠١ أغررتني وزعت ان . . . . . ك لابن في الصيف تامر  
٤٠١ لست بليلي ولكني نهير لا ادلج الليل ولكن ابتكر

### حرفا السين والطاء

٥٧ من يفعل الخير لا يخدم جواريت  
لا يذهب العرف بين الله والناس  
١٨٨ في بلدة ليس بها أنيس إلا البعافير والاعيين  
٢ حتى إذا جن الظلام واختبط  
جاؤوا بمدق هل رأيت الذهب قط

### حرف العين

٨٥ ولو سئل الناس التراب لأشكوا  
إذا قيل هاتوا أن يطوا وينعوا  
٧٧ أيا حراشة أما أنت فافغر  
فإن قومي لم تأكلهم الضرع

٢٦-٢٧ على حين عاتبت الشيب على الصبا

وطلت أنا أصح والشيب رازع

٢٦-١٠٢ تمرّ ظلا الفين بالعيش متعا

ولكن لوراد النون تتابع

٥٥ خليلي ما وافي بمهددي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقطع

١٢١ إذا قتل أي الناس شر قبيلة

أشارت كليب بالأكف الأحلام

٢٩٦ ولست أبالي بعد فقدي مالكا

أوتوني ناء أم هو الآن واقمع

١٩١ تل الندامى ماعداني فاننسي

بكل الذي يهوى تديني مولى

٢٨٢ فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمس تطامع

٢٩٨ قوم إذا سمعوا الصرخ رأيتهم

ما بين ملجم مهرة أو سافع

١٠٤ لانصب اليوم لا خلة اتسع الخرق على الراقع

٨٦ سقاها ذرو الأحلام سجلا على الظما

وقد كريت أعناقها أن تقطعا

٢٣٢ يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما

قد حدثوك فيما راء كمن سمعا

٣٧٨ ضعت شيئا فأكثر الولوع به

وحب شيء إلى الإنسان ما منعنا

٢٩٠ ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألفتني حلي مضاعا

٢٩٤ أكفرا بعد رد الموت عني ويورد عطاك المئة الرتامعا

٢٩٣ أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

### حرف الفاء

- ٨٠ بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخرف  
٢٣٢ ولين عباءة ونقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف  
٢٦٤ بعشرتكم الكرام تعد منهم فلا ترين لغيرهم الوفا  
٩٦ إن الربيع الجود والخريف يدا أبي العباس والعيوفا

### حرفا القاف والكاف

- ٨٦ يوشك من فر من منيتها في بعض غراته يوافقها  
١١٨ حذار فقد نبتت إنك للذي ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى  
١٤٥ تدع الجماجم ضاحيا هامتها  
٩٧ ولا فاعلموا أنا وأنتم بله الاكف كأنها لم تخلق  
١٩٩ ضربت صدرها إلي وقالت ياعديا لقد وقتك الأواقبي  
٢٥٥ حبذا أنتما خليلي أن لم تعدلاني في رمعي المهراق  
٢٨٢ هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وقتكي  
١٠٨ فقلت أجرني أبا خالد ولا فهبني امرأ هالك

### حرف السلام

- ٨٢ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إن أجمع القوم أعجل  
١٣٠ جفوني ولم اجف الأخلاء إنسي  
لغير جميل من خليلي مهمل

- ٢٥٥ فقلت اقلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقنولة حين تقبل
- ٢٧ لا يأمن الدهر ذو وبغي ولو ملكا
- جنوده ضاق عنها السهل والجبل
- ١٠٣ وما هجرتك حتى قلت معلنة
- لاناقة لي في هذا ولا جمل
- ٢١٠ أتنتهون ولن ينهي ذوي شطط
- كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل
- ٢٦٥ كناطح صخرة يوما ليوهنها
- ٢٨٠ فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
- ٤١ يلومونني في اشتراء النخيل... ل أهلي فكلهم يعادل
- ٣٤٧ يمينا لا بغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل
- ١٦٩ لمية موحشا طلل يلوح كأنه خيل
- ٤٠ اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
- فكل رداء يرتديه جمل
- ١٥٧ ألم تعلمي يا همك الله أننا
- كرام على حين الكرام نيل
- ٢٩١ ألا تسألان المرء ما زايحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
- ٣٠٢ فما كان بين الخير لو كان سالما
- أبو حجر الأليال قلائل
- ٣٨٩ وكل أناس سوف تدخل بينهم
- دويهية تصفر منها الأنايل
- ٣٧ فهيهات هيهات العقيق ومن به
- وهيهات خل بالعقيق نوامله

- ١٠٨ فقلت تعلم ان للصيد غرة والا تضيعها فانك قاتله
- ٣٠٢ وقال صحابي قد غنيت وخلتني
- غنيت فما ادرى اشكلكم شكلي
- ١٧٥ خرجت بها اشمي تجر ورائنا
- على اثرينا ذيل مرط مرحل
- ٢١٠ غدت من عليه بعدما تم ظمؤها
- تصل وعن قبض ببداء مجهل
- ٢١٦ وليل كموج البحر ارحى سدوله
- علي بأنواع الهوم ليبتلي
- ٢١٦ فملك حبلتي قد طرقت ومرضع
- قالمهيتهما عن ذي تعائم محول
- ٢٧٨ وفرع يزين العتن اسود فاحم
- اثبت كقنوا النخلة التعش كل
- ٢٦٧ بيض الوجوه كريمة احسابهم
- شم الانوف من الطراز الأول
- ٩٥ ولكنما اسعى لمجد موئل
- وقد يدرك المجد الموئل أمثالي
- ١٧٠ كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
- لدى وكرها العناب والحشف البالي
- ١٤٠ فكونوا انتم وبني ابيكم
- مكان الكلتيين من الطحال
- ٢١٠ فلقد اراني للرماح دريئة
- من عن يميني تارة وشمالتي
- ٢٧٩ يكيت وما بكا رجل حزين
- على رعين مسلوب ويبال
- ٢٥٦ فتعم ابن اخت القوم غير مكذب
- زهير حسام مفرد بين حياثلي
- ١٢٩ عهدت مغيثا معنيا من أجرته
- فلم اتخذ الا فناءك يوثلي

٢٥٢ أقيم بدار الحزم مادام حزمها وأحر إذا حالت بأن انحولا  
١٦٧ يا صاح هل حُم عيش باقيا فترى

لنفسك العذر في إعادها إلا

٨ يذيب الرعب منه كل غضب فلو لا العمد يسكده لـ

٣٠ ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه

ما لم يكن وأب له لئلا

١٠٩ حسبت التقى والجود خير تجارة

رباحا إذا ما المرء أصبح ناقلا

٢١ - ٢٥١ حجبت تحيتها فقلت لها حبي

ما كان أكثرها لنا وأقلها

٤٦ جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

٢٦٣ ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل

١١٠ ولعبت طير بهم أبابيل فصيروا مثل كعصف ماكول

١٣٤ نحن بني فبة أصحاب الجمل

### حرف الميم

٥٢ يغضي حياءً ويغضى من مهائنه

فما يكلم إلا حين يتسـم

٢٤٣ وإن أتاه خليل يوم مسغبة

يقول لا غائب مالي ولا حـرم

٢٩٦ فقلت لللطيف مرتاعا فأرقني

فقلت أهى سرت أم عادني حلـم

- ٢٦٤ اظلم ان مصابكم رجلا  
 ١٩٩ سلام الله يا مطر عليها  
 ٢٤٤ فطلقها فلست لها بكفة  
 ١٥٦ لعن الاله تعلقة بن مسافر  
 ١١٢ آت الموت تعلمون فلا ير  
 ٤١ تولى قتال المارقين بنفسه  
 ١٠٤ فلا لغو ولا تأثيم فيها  
 ٨١ ندم البغاة ولات ساعة مندم  
 والبغي مرتع مبتغيه وخيم  
 ٢٣٥ لانتنه عن خلق وتأتي مثله  
 ١٥٩ على حالة لو ان في القوم حاتما  
 على جوده لضن بالماء حاتم  
 ٢١٥ وننصر مولانا ونعلم انه  
 ٢٤٠ اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد  
 لها ابدأ ما دام فيها الجراضم  
 ٣٤٧ فليتك يوم الملقى ترينني  
 ٣٨٣ اذا غاب عنكم اسود العين كنتم  
 كراما وانتم ما اقام الاعم  
 ١١٣ ولقد علمت لتأتين منيتي  
 ٢٠٨ فلا تعدد المولى شريكك في الغنى  
 ولكنما المولى شريكك في العدم  
 ٧٨ ومن يك ذا فضل فيخل بفضله  
 على قومه يستغن عنه ويذمم

١٨١ وكائن لنا فضلا عليكم ومنة قد بما ولا تدرين ما من نعمهم

٢٤١ رأيت المنايا خبط عشواء من تصب

تمه ومن تخطى يعرفه

٢٥٩ يمينا لنعم السيدان وجدتما

علي كل حال من سحيل وميوسم

٣٥٠ فلا تكتمن الله ما في نفوسكم

ليخفي ومهما يكتم الله يعلم

٣٤٦ يا صاح أما تجدني غير ذي حدة

فما التخلي عن الإخوان من شيعي

٣٧٩ أبعد بعدت بياض الأبياض له

لانت أسود في عيني من الظلم

٣٧ فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل

مر مذاقته كطعم العلقم

١١٥ ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب الكرم

١٦٦ فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

١٠٩ ما خلطني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألبم

٤٣ ما برعت من ريبة وذم في حربنا إلا بنات العدم

٢١٠ يضحكن عن كالبرد المنهم

٢٦٠ تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامني

١٦٧ لا يركن أحد إلى الأحجام يوم الوقي متخوفا لحمسام

٢٥٨ نعم الفتى فجعت به إخوانه

يوم البقيع حوادث الأيسام

٧٨ إذا لم تك الحاجات من همة الفتى

فليس بمن عنك عقد الرئاسم



- ٩٣ وكنت أرى زيدا كما قبل سيدا  
 إذا إنه عبد القفا واللهم ازم  
 ٢١٥ ماوى باريتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم  
 ١٥٦ فمساغ لي الشراب وكنت قبلا  
 اكار اغص بالماء الحميم  
 ٢١٥ فان الحمر من شر المطايا كما الحبطات شربني تميم  
 ٢٤٤ ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضبا  
 ٣٩ اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أو تقطر الدما  
 ١٧٤ عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة  
 فما لك بعد الشيب صبا متيما  
 ٢٥١ جزى الله عني والجزاء بفضله  
 ربيعة خيرا ما أعف وأكرما  
 ٢٩١ أقول له ارحل لا تقيم عندنا  
 وإلا فكن في السر والجهر مسلما  
 ١٠٠ لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ب فمحدورها كأن قد الماء  
 ١٩٨ اني اذا ما حدث الماء أقول يا اللهم يا اللهم  
 ١١٦ أبعد بعد تقول الدار جامعة  
 شملي بهم أم تقول البعد محتوما  
 ٢٣٥ وكنت اذا غمزت قنات قوم كسرت كعوبها أو تستقيم  
 ٧٧ لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالما أبدا وإن مظلوما  
 ١٠٠ ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الي وارق السلم  
 حرف النون  
 ١٠٢ يحشر الناس لابنين ولا آ باء إلا وقد عنتهم شـوون

- ٦٧ تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى  
وكل امرئٍ والموت يلتقيان
- ٢٩١ إلى الله أشكو بالمدينة حاجة  
وبالشام أخرى كيف يلتقيان
- ٢٩٦ فوالله ما أدري وإن كنت داريا  
بسبع رمين الجرام يثمان
- ٢٤٨ من يفعل الحسنات الله يشكرها  
والشر بالشر عند الله مثان
- ٢٠٤ يا يزيدا لآمل نيل عـز وعنى بعد فاقة وهـوان  
٢٤١ حيثما تستقم يقدر لك الد... نجاحا في غير الأزمان  
٢٥٤ حبذا الصبر شيمة لامرئ را... م مياراة مولى بالمغانسي  
٩٨ أنا ابن أبة الضيم من آل مالك  
وإن مالك كانت كرام المعادن
- ١١٨ وما عليك إذا أخبرتني دنفا  
وغاب بعلك يوما إن تزوريني
- ٢٧٦ ولقد أمر على اللئيم يسبيني  
فأعف ثم أقول لا يعنيني
- ٧-٥٥ أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا  
إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
- ٢٥٧ نعمت جزاء المتقين الجنة دار الأمانى والمنى والمنه  
٢٥٥ يا حبذا جبل الريان من جبل  
وحبذا ساكن الريان من كانا
- ١٦٨ يارب نجيت نوحا واستجبت له  
في فلك ماخر في اليم مشحونا

١١١	شجاك اظن ربع الظاعيننا	فلم تعباً بعدل العاذليننا
١١٦	أجهالا تقول بني لؤي	لعمر أبيك ام متجاهليننا
٣٠٠	دُعِرْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ	بروءيتنا وكنا الظافريننا
٢٥٢	أَعَزُّ بِنَا وَأَكْفٍ إِنْ دَعِينَا	يوماً إلى نصرة من يليننا
١١٨	وَبِئْت قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُكُهُ	كما زعموا خير أهل اليمين
٢٣٣	رَبِّ وَفَقِنِي فَلَا أَعْدَلَ عَن	سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ
٧٨	قَالَتْ بِنَاتِ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ	كَانَ فَقِيرًا مَعْدَمَا قَالَتْ وَإِنْ

#### حرفا الهاء والياء

٣٠٣	علفتها تينا وما بارد	حتى بدت همالة عينها
٩٤	لتقعدن مقعد القصي	مني ذي القاذورة المقلبي
٧٩	بأهبة حزم لذوان كنت آمننا	
		فما كل حين من توالي موالينا
٨٠	وحلت سواد القلب لا أنا باغيا	
		سواها ولا في حبها متراخيا
٨٠	تعز فلا شيء على الأرض باقيا	
		ولا وزر مما قضى الله واقيا
٢١٢	كفى بك داء ان ترى الموت شافيا	
		وحسب المنايا أن يكن أمانيا
٢٥٤	ألا حيدا أهل الملا غير انه	
		إذا ذكرت مي فلا حيدا هيا
٣٠٤	بدا لي اني لست مدرك ما مضى	
		ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
المدخل في معاني بعض المصطلحات : اللغة والاصطلاح - الكلمة والكلام والكلم : ٣-العامل والمعمول ، المسند والمسند إليه ، العمدة والفضلة : ٤-الشاهد والمثال ومصادر الشواهد ٥-المصدر الصريح والمؤول ، الضمير المستتر جوازا أو وجوبا : ٨-الإعراب التقديري والمحلي وعلى الحكاية : ٩- الاسم والفعل والحرف : ١١ الإعراب والبناء :	١٧-٣
تعريف الإعراب والبناء : ١٨ - العامل وأنواعه : ١٨-المعرب : ٢٠-علامات الإعراب الأصلية والفرعية : ٢١-المبني : ٢٢-أنواع البناء : ٢٣-الاسم المتمكن وغيره : ٢٤- شبه الاسم بالحرف : ٢٥-	٢٨-١٨
الاسم المنوع من الصرف ما منع من الصرف لعلة واحدة : ٢٩-العلم المنوع من الصرف : ٢٩-الصفة المنوعة من الصرف : ٣٢-حكم الاسم المنوع من الصرف : ٣٤ المرفوعات	٣٥-٢٩
	١١٨-٣٦

الموضوع	الصفحة
الفاعل :	٤٨ - ٣٦
تعريفه ، أنواعه ، العامل فيه : ٣٦ - أحكامه ،	
٣٧ - ترتيب الفاعل مع المفعول في الجملة : ٤٥ .	
النائب عن الفاعل	٥٣ - ٤٩
تعريفه : ٤٩ - ما ينوب عن الفاعل : المفعول به :	
٤٩ - المصدر : ٥٠ - الظرف : ٥١ - الجاز	
والمجرور : ٥٢ - أحكامه : ٥٣ .	
المبتدأ والخبر	٦٨ - ٥٤
تعريفهما : ٥٤ - وأنواع المبتدأ : ٥٤ - المبتدأ	
الوصف : ٥٥ - أحكام المبتدأ : التعريف	
والتنكير : ٥٦ - حذفه جوازا أو وجوبا : ٥٩ -	
تعريف الخبر وأنواعه : ٦١ - أحكام الخبر : تأخره	
وجوبا : ٦٤ - تقدمه وجوبا : ٦٥ - حذفه وجوبا : ٦٦ .	
نواسخ الابتداء وأنواعها :	١١٨ - ٦٩
الأفعال الناقصة : كان وأخواتها وشروط عملها :	٧٨ - ٦٩
٧٠ - تصرفها وجمودها - ٧٣ - أحكام معموليها :	
٧٤ - تمام كان وأخواتها : ٧٦ - خصائص كان x	
جواز زيادتها : ٧٦ - جواز حذفها : ٧٧ - جواز	
حذف النون من آخرها : ٧٨ .	
الأحرف النافية المشبهة بليس :	٨٣ - ٧٩
ما : ٧٩ - لا : ٨٠ - لات : ٨١ - إن - ٨٢ -	
زيادة الباء في الخبر : ٨٢ .	

الموضوع	الصفحة
أفعال المقاربة والرجاء والشروع :	٨٤-٨٧
شروط خبرها : ٨٤- تصرفها وجودها : ٨٦ - أحكام خاصة : ٨٧ .	
الأحرف المشبهة بالفعل :	٨٨-١٠٠
معانيها : ٨٩- أحكام خبرها : ٩٠- كمرهمزة إن وفتحها : ٩١ - دخول لام الابتداء بعد إن :	
٩٤- اتصال ما الزائدة بهذه الأحرف : ٩٥- العطف على أسمائها : ٩٦- تخفيفها : ٩٧ .	
لا النافية للجنس	١٠١-١٠٦
أحكام اسمها : ١٠١- تكرارها مع العطف :	
١٠٣- أحكام توابع اسمها : ١٠٥ .	
ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر :	١٠٧-١١٦
معاني هذه الأفعال : ١٠٧- الإعمال والإلغاء والتعليق : ١١١- الموازنة بين الإلغاء والتعليق :	
١١٤- حذف المعمول : ١١٥- أحكام الجطة بعد القول : ١١٥ .	
ما ينصب ثلاثة مفاعيل .	١١٧
المنصوبات	١١٩-٢٠٦
المفعول به : تعريفه ، الصريح منه وغير الصريح :	١١٩-١٣٥
١١٩- أحكامه : ١٢١- العامل فيه : ١٢٣ :	
حذف العامل : ١٢٤- الاشتغال : ١٢٥ -	
التنازع : ١٢٩- الإغراء : ١٣١- التحذير :	
١٣٢- الاختصاص : ١٣٤ .	

العنوان	الصفحة
المفعول لأجله	١٢٦
المفعول معه	١٣٩
المفعول المطلق : ما ينوب عن المصدر : ١٤٢ -	١٤٨-١٤١
أحكامه : ١٤٤ - المصدر النائب عن فعله : ١٤٥ .	
المفعول فيه : ظرف الزمان وظرف المكان : ١٤٩ -	١٥٧-١٤٩
المبهم والمختص : ١٤٩ - المتصرف وغيره : ١٥٠	
ما يصلح للنصب على الظرفية : ١٥١ - ما ينوب عن	
الظرف : ١٥١ - العامل فيه وأحكامه : ١٥٢ -	
المعرب والمبني منه : ١٥٤ - أحكام وتنبيهات :	
٠١٥٦	
الحال : تعريفها : ١٥٨ - أنواعها : ١٦٠ -	١٧٥-١٥١
صاحبها : ١٦٢ - أحكامها : الانتقال : ١٦٣ -	
الاشتقاق : ١٦٤ - التنكير : ١٦٦ - تعريف	
صاحبها : ١٦٦ - تعدد الحال - ١٧٠ - أحكام	
الحال مع صاحبها : ١٧٠ - مع العامل فيها :	
١٧٠ - أنواع الحال : ١٧٣ - أحكام واو الحال	
٠١٧٣	
التمييز : تمييز الذات : ١٧٦ - تمييز العدد :	١٨٤-١٧٦
١٧٨ - كنايات العدد : كم ، كإين ، كذا : ١٧٩	
تمييز النسبة : ١٨١ - أحكام التمييز : ١٨٢ .	

الموضوع	الصفحة
الاستثناء : تعريفه وأدواته : ١٨٥ - أنواعه :	١٨٥-١٩٤
المتصل والمنقطع : ١٨٥ - التام، العرغ، الموجب، غير الموجب : ١٨٦ - أحكام المستثنى بإلا : ١٨٧ الوصف بإلا وما يليها : ١٨٩ - غير وسوى :	
١٨٩ - خلا، عدا، حاشا : ١٩٢ - ليس ولا يكون : ١٩٢ - شبه الاستثناء : بيد، لاسيما : ١٩٢ .	
المنادى : أدوات النداء : ١٩٥ - إعراب المنادى وبنائه : ١٩٦ - نداء المحلى بال :	١٩٥-٢٠٦
١٩٨ - بعض أحكام المنادى : ٢٠٠ - الترخيم : ٢٠١ - ما يلزم النداء : ٢٠٢ - نداء الاستعانة ٢٠٤ - نداء الندبة : ٢٠٦ .	
المجرورات	٢٠٧-٢٢٣
حروف الجر : ٢٠٧ - ما يجز الظاهر والمضمر :	٢٠٧-٢١٦
٢٠٨ - ما يجز الظاهر : ٢٠٨ - المشترك بين الحرفية وغيرها : ٢٠٩ - حرف الجر : الأهلي، الزائد، الشبيه بالزائد : ٢١١ - تعلق الجار :	
٢١٣ - زيادة " ما " بعد حروف الجر : ٢١٥ - حذف حرف الجر : ٢١٦ .	
الإضافة : معناها، المحضة وغير المحضة : ٢١٧ - أحكام الإضافة الواجبة : ٢١٨ - الجائزة : ٢٢٠ الإضافة إلى ياء المتكلم : ٢٢١ - ما يـلازم الإضافة : كلا وكلتا، كل : ٢٢٢ .	٢١٧-٢٢٣



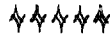
الموضوع	الصفحة
أبحاث الفعل :	٢٦١-٢٢٤
تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر : ٢٢٤- الدلالة الزمنية للفعل : ٢٢٥ .	
نصب الفعل المضارع : النواصب : ٢٢٨- النصب بأن المضرة جوارا : ٢٣١- وجوبا : ٢٣٢ - النصب بأن المحذوفة : ٢٣٦ .	٢٣٦-٢٢٨
جزم الفعل المضارع : جوازم الفعل الواحد - د : ٢٣٧- جوازم الفعلين : ٢٤٠- إعراب أسما الشرط ٢٤١- جطتا الشرط والجواب : ٢٤٢- حذف فعل الشرط أو جوابه : ٢٤٤- اجتماع الشرط والقسم : ٢٤٦- جزم المضارع بالطلب : ٢٤٦ - اقتران الجواب بالنفاء : ٢٤٧ .	٢٤٨-٢٣٧
فعلا التعجب : شروط. صوفهما : ٢٤٩- إعرابهما : ٢٥٠- بعض الأحكام : ٢٥١ .	٢٥٣-٢٤٩
أفعال المدح والذم : حيدا ولا حيدا : ٢٥٤ - نعم ، بئس ، ساء : ٢٥٦- أحكام الفاعل : ٢٥٦- المخصوص بالمدح أو الذم : ٢٥٨- التمييز ٢٥٩- المطلق بأفعال المدح والذم : ٢٦٠ .	٢٦٠-٢٥٤
ما يعمل عمل الفعل :	٢٦٩-٢٦٢
عمل المصدر واسم المصدر والمصدر الميمي : ٢٦٢- عمل اسم الفاعل : ٢٦٥- عمل اسم المفعول : ٢٦٦ عمل العفة المشبهة : ٢٦٧ عمل اسم التفضيل : ٢٦٨ .	

العنوان	الصفحة
النوابغ	٢٧٠-٣٠٤
أنواع النوابغ وأغراضها	٢٧٠
النعث : الحقيقي والسببي : ٢٧٢-معاني	٢٧٢-٢٨١
النعث : ٢٧٢- المفرد والجملة وشبه الجملة :	
٢٧٣- النعت المقضوع : ٢٧٧- تعدد النعت :	
٢٧٨- أحكام الحذف : ٢٧٩- حكم النعوت	
إذا تقدّم : ٢٨٠.	
التوكيد : اللفظي : ٢٨٢- المعنوي والفاطه :	٢٨٦-٢٨٢
٢٨٣- بعض أحكام التوكيد المعنوي : ٢٨٤.	
البدل :	٢٨٧-٢٩١
تعريفه ، أنواعه : ٢٨٧ ، بعض أحكام البدل :	
التوافق في التعريف والتنكير : ٢٨٩ - إبدال	
الظاهر من المضمّر : ٢٩٠ .	
عطف البيان :	٢٩٢-٢٩٦
تعريفه : ٢٩٢- الموازنة بين عطف البيان والبدل	
المطابق : ٢٩٢ .	
عطف النسق :	٢٩٤-٣٠٤
حروف العطف وأبرز معانيها : ٢٩٤- أحكام عطف	
النسق : ٢٩٩- عطف الظاهر على الضمير : ٣٠٠-	
الفعل على الفعل : ٣٠١- الجملة على الجملة :	
٣٠١- حذف حرف العطف : ٣٠٢- العطف على	
المحل : ٣٠٣- العطف على التوهم : ٣٠٣ .	

العنوان	الصفحة
قسم الصرف	٤١٠-٣٠٥
تمهيد في شرح بعض المصطلحات	٣٠٥
بين النحو والصرف - الميزان الصرفي	٣٠٦
أبحاث الفعل :	٣٥١-٣٠٩
المجرد والمزيد : ٣٠٩ - أوزان المجرد الثلاثي :	٣٢٣-٣٠٩
٣١٠ - المجرد الرباعي : ٣١٣ - الإلحاق :	
٣١٤ - المزيد على الثلاثي : ٣١٥ - المزيد على	
الرباعي : ٣١٧ - معاني صيغ الزيادة : أفعال :	
٣١٨ - فَعَّلَ : ٣١٩ - فاعل ، تفعَّل ، تفاعل :	
٣٢٠ - انفعَلَ ، افتعل : ٣٢١ - افعلَّ ،	
استفعل : ٣٢٢ - افعلَّ ، افعلَّ ، افعلَّ :	
٣٢٣ .	
الصحيح والمعتل : تعريفهما وأقسامهما .	٣٢٤
الجامد والمتصرف .	٣٢٦
حكم الأفعال عند إسنادها للضمائر : حكم السالم ،	٣٣٩-٣٢٩
المهموز : ٣٢٩ - حكم المضغف : ٣٣١ - حكم	
المثال : ٣٣٣ - حكم الأجوف : ٣٣٤ - حكم	
الناقص : ٣٣٦ - حكم اللفيف : ٣٣٩ .	
اللازم والمتعدي : ٣٤٠ - تعدية اللازم : ٣٤٢ .	٣٤٢-٣٤٠
المبني للمعلوم والمبني للمجهول	٣٤٢
توكيد الفعل : أحكام التوكيد : ٣٤٥ - حكم	٣٥١-٣٤٥
آخر الفعل المؤكد : ٣٤٨ - أحكام نون التوكيد	
الساكنة : ٣٥١ .	

العنوان	الصفحة
أبحاث الاسم	٣٥٢-٤١٠
المجرد والمزيد : ٣٥٢- أوزان المجرد : ٣٥٢- أوزان المزيد : ٣٥٦ .	
الجامد والمشتق : ٣٥٧- المصدر : ٣٥٧ - مصادر الثلاثي : ٣٥٨- مصادر ما فوق الثلاثي : ٣٥٩- مصدر المرة والهيئة : ٣٦٤- المصدر الميمي : ٣٦٥- اسم المصدر : ٣٦٧- المصدر الصناعي : ٣٦٨- اسم الفاعل : ٣٦٨- اسم المفعول : ٣٧٠- الصفة المشبهة : ٣٧٣ - الموازنة بين اسم الفاعل والصفة المشبهة : ٣٧٦- اسم التفضيل : ٣٧٧- شروط صوغه : ٣٧٨- أحواله في الاستعمال : ٣٨٠- اسما الزمان والمكان : ٣٨٦- اسم الآلة : ٣٨٨ .	٣٨٨-٣٥٧
التصغير :	٣٨٩-٣٩٩
صيغ التصغير ومعانيه : ٣٨٩- شروطه : ٣٩٠- أوزانه : فُعِيل : ٣٩١- فُعَيْل : ٣٩٢- فُعَيْعِيل : ٣٩٣- تصغير الجموع : ٣٩٣- تصغير المعتل : ٣٩٤- تشبيهات : ٣٩٦- تصغير الترخيم : ٣٩٨ .	
النسب :	٤٠٠-٤١٠
تعريفه وطريقته : ٤٠٠- النسب إلى المقصور :	

٤.١ - المنقوص : ٤.٢ - ما فيه ياء مشددة :	
٤.٣ - المعدود : ٤.٤ - المعتل الشبيه	
بالصحيح : ٤.٤ - ما حذف منه بعض حروفه :	
٤.٥ - النسب إلى : فَعِيلَة وَفَعِيلَة وَفَعِيل	
وَفَعِيل : ٤.٦ - الأسماء المركبة : ٤.٧ -	
المثنى والجمع : ٤.٨ - شواذ النسب : ٤.١٠ .	
فهارس الكتاب	٤١١ - ٤٥٧
فهرس الايات القرآنية	٤١١ - ٤٣٠
فهرس الأشعار والأرجاز	٤٢١ - ٤٤٧
فهرس الموضوعات	٤٤٨ - ٤٥٧





سعر المبيع للطالب : ٣٠٠ ل.س